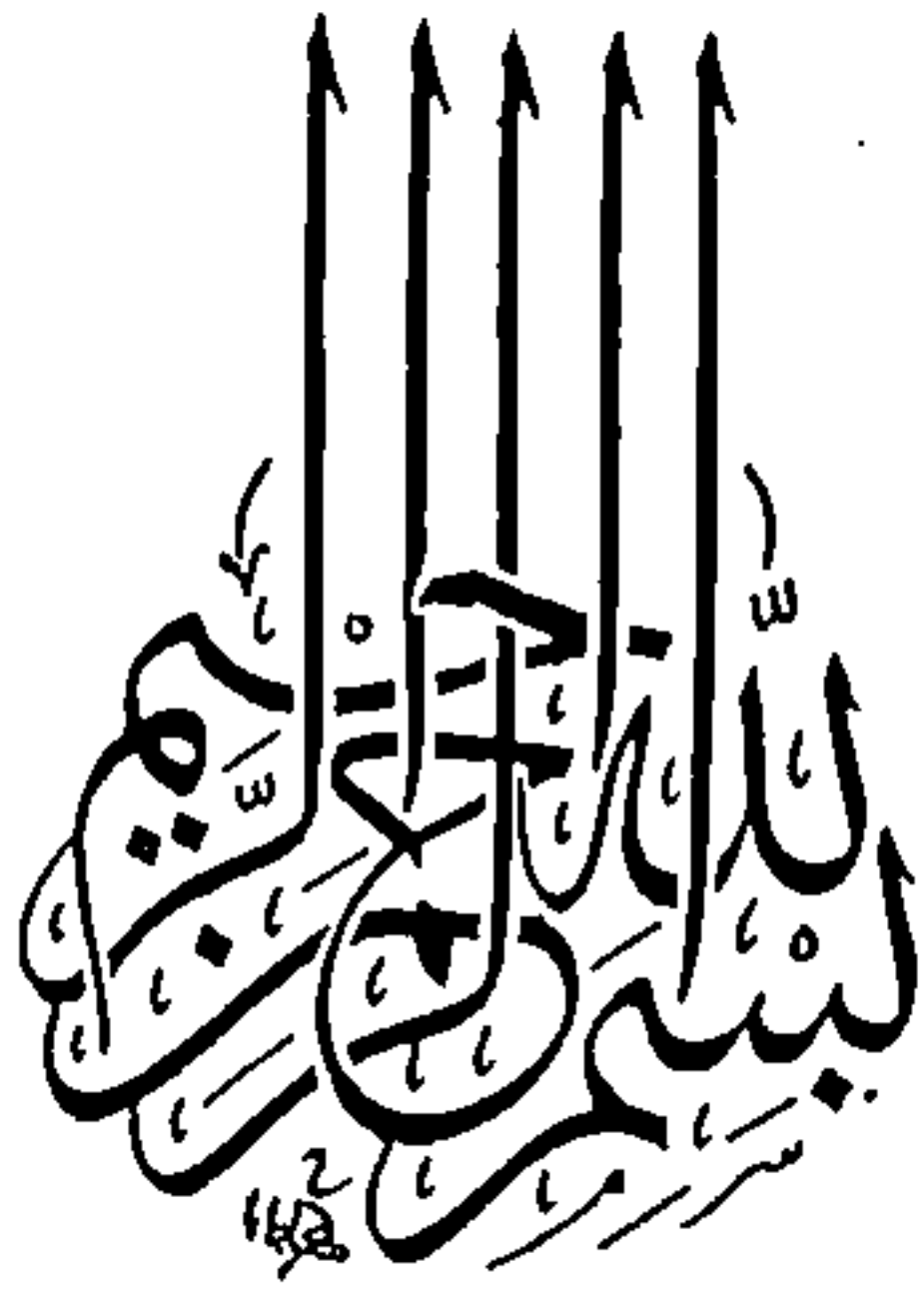




الوثيقة الرسمية
للاختصاصيين
بزيابا



الوثيقة الرسمية
للاخباريل برنايا

دار الوثائق
الكويت

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

وزارة الثقافة

ص.ب ٨٦٣١ السالمة 22057 الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

يسر دار الوثائق أن تقدم لقراءها هذا السفر الموسوم بـ « إنجيل برنابا » وذلك لما يلمس فيه القارئ من آثار عقيدة التوحيد وتأكيد الطبيعة البشرية لسيدنا عيسى عليه السلام وهو ما كانت عليه النصرانية الحقّة زمن نبي الله عيسى عليه السلام وحوارييه الصادقين المخلصين من بعده . ولما فيه كذلك من البشارة بسيدنا محمد ﷺ . وهذا ما حمل رجال الدين المسيحي على إنكار هذا الإنجيل وإخفائه وطمس حقائقه لكيلا تهتز في نفوس أتباعهم عقيدة التثليث .

وإننا لندرجو أن يجد المطلع على هذا السفر من أتباع النصرانية ما يردّه إلى الصواب ويهديه سبيل الحق والرشاد . وأن يجد فيه المسلمون ما يؤكد لهم أن الرسل جميعاً إنما جاؤوا بعقيدة واحدة ودين واحد ﴿ إن الدين عند الله الإسلام ﴾ . ﴿ فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون ﴾ « آل عمران : ٥٢ » .

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين . والسلام على انبيائه وعباده الصالحين . وعلى

رسوله الأمين . ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين . وبعد

ففي عام ١٩٥٤ ميلادية بينما كنت في مكتبة اسكندرية العامة أبحث عن بعض المراجع التي تساعدني في امتحان العالمية الأزهرية ، اذ عثرت على مطبوع تحت عنوان (انجيل برنابا) وكنت أسمع عنه مما جعلني أطلبه واطلع على بعض فقراته بسرعة ، نظرا لقرب انتهاء مواعيد المكتبة ولعدم تفرغي له في ذلك الوقت .

وقد ذهلت لما قرأت فيه مما ستره في هذا الكتاب ان شاء الله . ثم

تركت الأمر بعد ذلك إلى حين .

وبعد أعوام عثرت على نسخة اخرى عند أحد الأصدقاء ، وليس في

السوق نسخة مطبوعة أخرى ، فاستعرت نسخة الصديق لأقرأها ثم قمت بنسخها

بيدي لاحتفظ بهذه المعلومات . ولكن لم أنسخ المقدمة التي كتبها المترجم واسمه خليل سعادة .

وتتلخص المقدمة في ان ذلك الناشر يقرر زيف هذا الانجيل رغم أنه

يقوم بنشره عملا بجزية الرأي . ويرى أن واضح هذا الانجيل رجل قد تنقل

في حياته بعدة مراحل :

١ - في البداية كان يهودياً يعرف اسرار دينه لأنه تكلم عن اليوبيل الذي

يحتفل به اليهود في كل مائة عام مرة .

٢ - ثم انه تنصر لأن كتابه يطابق كثيرا مما ورد في الاناجيل التي يعترف

بها النصارى ويزيد عنها في كثير من المعلومات .

٣ - ثم انه اسلم لأنه يتكلم عن وحدانية الله ونبوة المسيح ويعترف برسالة

محمد خاتم الانبياء وانه من نسل اسماعيل عليهم السلام .

٤ - ثم انه تفلسف لأن أغلب المعاني الواردة في انجيله عميقة تشبه كلام

الفلاسفة .

ولكن هذا الكلام في نظري كان شاهدا لصدق الانجيل وليس شاهدا
لزيفه كما زعم.

ولقد رأيت مؤلفات اخرى طرحت في السوق لتبعد الناس عن قراءة هذا
الانجيل. ولكنني بحثت حتى عرفت من هو برنابا وكيف عثروا على انجيله
بعد إبادة كل ما كتبه المؤمنون بنبوّة المسيح. وعرفت من هو بولس الذي
وضع للنصارى أساس تعاليمهم الحالية.

ولقد قرأت بعض الاخبار التي تنهى عن قراءة كتب اهل الكتاب منعا
من تشويه ما نزل من القرآن. وقرأت اخبارا أخرى تسمح بسماع قولهم. ثم
يتبلور البحث في أن (لا تصدقوهم ولا تكذبوهم) فرما صدقناهم في باطل
او كذبناهم في حق.

ولا ننسى. قول الله تبارك وتعالى (وما أرسلنا قبلك إلا رجالا نوحى
إليهم فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) « الأنبياء - ٧ » والمعلوم أن اهل
الذكر الذين يعرفون الرسل السابقين هم اهل الكتاب.

لقد عرفت في هذا الكتاب ان لفظ الانجيل معناه البشارة. وهل هي إلا
البشارة ببعث محمد صلى الله عليه وسلم ؟

وعرفت ان لفظ المسيح مشترك بين معنى المبارك والملك. ولهذا التبس
الأمر على بني اسرائيل وخافوا أن يصبح ملكا عليهم فناصبوه العدا. و
وعرفت ان لمحمد صلى الله عليه وسلم عدة أسماء بحسب اختلاف
اللغات. فهو مسيّا بلغة داود وهو باركليت باللغة اللاتينية. وهو كنسلاطو
بالرومية.

وفي هذا الانجيل من قصة إبراهيم عليه السلام ما لم يرد في العهد القديم
وخصوصا المناقشة التي دارت بينه وبين ابيه.

ويُسأل المسيح عن الذبيح. لأن في سفر التكوين (أوصى الله إلى
ابراهيم ان اذبح بكرك الوحيد اسحق) فيجيب (متى كان اسحق بكرا
لابراهيم لقد كان اسماعيل ابن تسع سنين عندما ولد اسحق. وهذه شهادة
بأن الذبيح هو اسماعيل) - عليهم السلام.

وفي الانجيل قصة الاكمه الذي ولد بدون مقلة ولاشق في عينيه .
وكيف دعا له المسيح فشفى وابصر، وكيف اعترض اليهود فقالوا كيف يشفيه
في يوم السبت وهو يوم مقدس . وكذلك قصة ابراء الابرص واحياء الموتى .
وقصص بعض الانبياء غير المذكورين في القرآن الكريم .

وفيه قصة الصلب خطوة خطوة . وتصديق قول الله تبارك وتعالى (وما
قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم) « ١٥٧ - النساء » .

وفيه نداء صارخ في ملائمة بني اسرائيل بأن الله اله واحد . وان المسيح
بشر مولود من امرأة فانية . وان ما يروونه من المعجزات مثل معجزات كثير من
الانبياء السابقين ولم يقل عنهم أحد إنهم أكثر من بشر .

وفيه علامة الغمام الذي يظلل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم . وانه
سيعرفه بهذه العلامة أحد الصالحين . وفيه قول المسيح مثل ما نقل عن
هرقل - ولو خلصت إليه (يعني محمدا) لغسلت عن قدميه .

وفي النهاية أقول لمن يظن زيف هذا الانجيل : لا مانع ان يطالع الفاحص
الخبير على الباطل ليكون على بينة من أمره . فإن لم يكن فيه نفع فانه لا
يضرنا في شيء . وإنما هو حفظ لتراث كاد أن يضيع في غمرة الزمن .

ونسأل الله تعالى ان ينفع به كل من يحسن النية في قراءته ولو كان من
غير المسلمين . وأن يهدي الجميع الى سواء السبيل .

والله ولي التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل

عبد العزيز حسين أبو العلا

ص ب ٤٩٢٦٣ العمرية بالكويت

١٩٨٣/١/٦

بسم الله الرحمن الرحيم

نستعين بالله ونخصص هذا الكشكول لنقل صورة طبق الاصل من انجيل برنابا حسب النسخة التي وجدتها طرف الشيخ محمد عبد العليم مفتش الدريسة سابقا بالواسطي والآن بالمعاش .

وهي مترجمة بمعرفة السيد / خليل سعاده في ١٥/٣/١٩٠٨

وعلق عليها الناشر محمد رشيد رضا الحسيني بتاريخ ٢١ صفر من ١٣٢٦ هـ .

ونكتفي هنا بنقل نص الانجيل وقد بدأت فيه في ٦/١/١٩٧٣ م

الموافق ٢ من ذي الحجة ١٣٩٢ بمدينة ناصر بن سويف / (بوش) .

حيث كنت اعمل رئيس مأمورية الضرائب العقارية .

والله المستعان

عبد العزيز حسين ابو العلا

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

من هو برنابا؟

- (۱) في الاصحاح الرابع من اعمال الرسل (و يوسف الذي دعى من الرسل برنابا الذي يترجم ابن الوعظ وهولاوى قبرصى الجنس اذ كان له حقل باعه واتى بالدرهم ووضعها عند أرجل الرسل).
- (۲) في الاصحاح الرابع من رسالة بولس الرسول الى اهل كورنثوس: (يسلم عليكم اوسترخس المأسور معي ومرقص بن اخت برنابا الذي اخذتم لاجله وصايا ان أتى اليكم فاقبلوه).
- (۳) وفي الاصحاح الثالث عشر من اعمال الرسل (وكان في انطاكية في الكنيسة هناك انبياء معلمون. برنابا وسمعان الذي يدعى تيجر ولوكيوس القيرواني ومنان الذي تربى مع هيرودس رئيس الربع وشاول. وبينما هم يخدمون الرب ويصومون قال الروح القدس افرزوا لى برنابا وشاول للعمل الذى دعوتها اليه) ... (وكان معها يوحنا خادما) ... (شاول الذي هو بولس).
- (۴) وفي الاصحاح التاسع من اعمال الرسل (ولما جاء شاول الى اورشليم حاول ان يلتصق بالتلاميذ وكان الجميع يخافون غير مصدقين انه تلميذ. فاخذه برنابا واحضره الى الرسل وحدثهم كيف ابصر الرب في الطريق وانه كلمه وكيف جاهر في دمشق باسم يسوع).
- (۵) وفي الاصحاح الخامس عشر (اما بولس وبرنابا فأقاما في انطاكية يعلمان ويبشران مع اخرين كثيرين ايضا بكلمة الرب. ثم بعد ايام قال بولس لبرنابا لنرجع ونتفقدا اخوتنا مع كل مدينة نادينا فيها بكلمة الرب كيف هم. فاشار برنابا ان يأخذا معها ايضا يوحنا الذي يدعى مرقص واما بولس فكان يستحسن ان الذي فارقهها من يفيليه ولم يذهب معها للعمل لا ياخذانه معها. فحصل بينهما مشاجرة حتى فارق

احدهما الاخر. وبرزابا اخذ مرقص وسافر في البحر الى قبرص واما بولس فاختر سبلا وخرج مستودعا من الاخوة الى نعمة الله فاجتاز في سورية وكيليكية يشدد الكنائس).

(٦) كان برنابا احد الحوارين الاثنى عشر كما ذكر هو في انجيله في الفصل الرابع عشر (برنابا ومتى العشار) الا ان الاناجيل الثلاثة حذفت اسمه ووضعت مكانه توما - ففي متى اصحاح ١٠ (توما ومتى العشار)

وفي مرقص ٣ ولوقا ٦ (متى وتوما).

(٧) عثر على انجيله سنة ١٧٠٩ باللغة الايطالية احد مستشاري ملك بروسيا واسمه كرمير وانتقلت النسخة سنة ١٧٣٨ الى البلاط الملكي بفينا وفي اوائل القرن الثامن عشر وجدت نسخة اسبانية ترجمها المستشرق سابل الى الانجليزية كما عثر راهب اسمه فرامينو على نسخة في مكتبة البابا سكتس الخامس في اواخر القرن السادس عشر.

(٨) في سنة ٤٩٢ أصدر البابا جلاسيوس امرا بتحريم قراءة بعض الكتب على المسيحيين ومنها انجيل برنابا ونظرا لان بولس يكثر من ذكر اسم برنابا في اعمال الرسل. فقد حكم بعض الجامعات المسيحية بتحديد قراءة كتاب اعمال الرسل ثم عادت مجامع أخرى وابتاحت قراءته.

(٩) يختلف انجيل برنابا عن بقية الاناجيل في أربع مسائل هامة :
أ - المسيح انسان ارسله الله رب العالمين مثله كمثلي موسى وابراهيم.
ب - المسيح لم يصلب وانما صلب يهوذا الاسخريوطي الذي القى عليه شبه المسيح.

ج - الذبيح هو اسمعيل وليس اسحق

د - مسيا هو محمد ولا هو يسوع .

من هو بولس الرسول

- (١) في الاصحاح الثاني والعشرين من اعمال الرسل (انا رجل يهودي ولدت في طرسوس كيليكية ولكن ربيت في هذه المدينة مؤدبا عند رجلى عمالائيل على تحقيق الناموس الابوي) (٧).
- (٢) وفي الاصحاح الثالث والعشرين ايضا (ولما علم بولس ان قسما منهم صدوقيون والاخر فريسيون صرخ في المجتمع :ايها الرجال الاخوة انا فريسي ابن فريسي على رجاء قيامة الاموات انا احاكم) .
- (٣) وفي الاصحاح الثاني والعشرين ايضا (فلما مدوه للسياط قال بولس لقائد المائة الواقف : ايجوز لكم ان تجلدوا انسانا رومانيا غير مقضى عليه) .
- (٤) وفي الاصحاح الثاني والعشرين ايضا (فسقطت على الارض وسمعت صوتا قائلا لي شاوول شاوول) .
- (٥) وفي الاصحاح الثامن ايضا (واما شاوول فكان يسطو على الكنيسة وهو يدخل البيوت ويجر رجالا ونساء ويسلمهم الى السجن) .
- (٦) وفي الاصحاح التاسع ايضا (اما شاوول فكان لم يزل ينفث تهديداً وقتلا على تلاميذ الرب) .
- (٧) اصحاح ١٢ - يتبع ١ - وكنت غيورا لله كما انتم جميعكم اليوم واضطهدت هذا الطريق حتى الموت مقيدا ومسلما الى السجن رجالا ونساء . كما يشهدلي ايضا رئيس الكهنة وجميع المشيخة الذين اذا اخذت منهم رسائل للاخوة الى دمشق ذهبت لآتي بالذين هناك الى اورشليم مقيدين لكي يعاقبوا . فحدث لي وانا ذاهب ومتقرب الى دمشق انه نحو نصف النهار بغتة البرق حولي من السماء نور عظيم . فسقطت على الأرض وسمعت صوتا قائلا لي شاوول لماذا تضطهدني . فاجبت من انت يا سيد؟ فقال لي انا يسوع الناصري الذي انت تضطهده . والذين كانوا معي نظروا النور وارتعبوا ولكنهم لم يسمعوا

صوت الذي كلمني . فقلت : ماذا أفعل يا رب؟ فقال لي الرب قم واذهب الى دمشق وهناك يقال لك عن جميع ما ترتب لك أن تفعل . وإذا كنت لا أبصر من أجل بهاء ذلك النور اقتادني بيدي الذين كانوا معي فجئت إلى دمشق . ثم إن حنانيا رجل تقيّ حسب الناموس ومشهود له من جميع اليهود السكان . أتى الي ووقف وقال لي ايها الاخ شاول أبصر . ففي تلك الساعة نظرت إليه . فقال إله آبائك انتخبك لتعلم مشيئته وتبصر البار وتسمع صوتا من فيه . لانك ستكون له شاهدا لجميع الناس بما رأيت وسمعت . والان لماذا تتوانى قم واعتمد واغسل خطاياك داعيا باسم الرب) .

(٨) في الكلام عن برنابا يتضح كيف ان برنابا قبله مع الدعاة الى الله . ثم كيف حصل الخلاف وذهب كل منهما في طريقه .

وسبب الخلاف الحقيقي ما ذكره برنابا في آخر انجيله (وآخرون بشروا ولا يزالون يبشرون بان يسوع هو ابن الله وقد خدع في عدادهم بولس) .
 (٩) في الاصحاح الخامس ايضا (وجرت على أيدي الرسل آيات وعجائب كثيرة في الشعب ... حتى انهم كانوا يحملون المرضى خارجا في الشوارع ويضعونهم على فرش وأسرة حتى إذا جاء بطرس يخيم ولو ظله على أحد منهم ... وكانوا يبرأون جميعهم) .

(١٠) مات بولس سنة ٦٦ من الميلاد .

وتتلمذ عليه لوقا صاحب الانجيل وهو طبيب يهودي ولد في انطاكية ويقال ان لوقا هو الذي كتب اعمال الرسل ايضا .

الانجيل الصحيح لعيسى المسمى المسيح
«نبي جديد مرسل من الله الى العالم بحسب رواية برنابا رسوله»

- ١ - برنابا رسول يسوع الناصري المسمى المسيح يتمنى لجميع سكان الأرض سلاما وعزاء. ٢ - أيها الاعزاء ان الله العظيم العجيب قد افتقدنا في هذه الايام الاخيرة بنبيه يسوع المسيح برحمة عظيمة للتعليم والآيات التي اتخذها الشيطان ذريعة لتضليل كثيرين بدعوى التقوى. ٣ - مبشرين بتعليم شديد الكفر. ٤ - داعين المسيح ابن الله ورافضين الختان الذي أمر به الله دائما.
- ٦ - مجوزين كل لحم نجس. ٧ - الذين ضل في عدادهم أيضا بولس الذي لا أتكلم عنه الا مع الأسى. ٨ - وهو السبب الذي لاجله اسطر ذلك الحق الذي رأيته وسمعته أثناء معاشرتي ليسوع لكي تخلصوا ولا يضلكم الشيطان فتهلكوا في دينونة الله. ٩ - وعليه فاحذروا كل أحد يبشركم بتعليم جديد مضاد لما اكتبه لتخلصوا خلاصا أبديا. ١٠ - وليكن الله العظيم معكم وليحرسكم من الشيطان ومن كل شر آمين.

الفصل الأول

(بشرى الملاك جبريل للعدراء مريم بولادة المسيح)

- ١ - لقد بعث الله في هذه الأيام الأخيرة بالملاك جبريل الى عدراء تدعى مريم من نسل داود من سبط يهوذا - ٢ - بينما كانت هذه العدراء العائشة بكل طهر بدون أدنى ذنب المنزهة عن اللوم المثابرة على الصلاة مع الصوم يوماً، ووحدها. واذا بالملاك جبريل قد دخل مخدعها وسلم عليها قائلاً « ليكن الله معك يا مريم » - ٣ - فارتاعت العدراء من ظهور الملاك - ٤ - ولكن الملاك سكن روعها قائلاً: لا تخافي يا مريم لانك قد نلت نعمة من لدن الله الذي اختارك لتكوني أم نبي يبعثه إلى شعب اسرائيل ليسلكوا في شرائعه بإخلاص - ٥ - فأجابت العدراء وكيف ألد بنين وانا لا أعرف رجلاً - ٦ - فاجاب الملاك: يا مريم ان الله الذي صنع الانسان من غير انسان لقادر ان يخلق فيه انسانا من غير انسان لانه لا محال عنده - ٧ - فاجابت مريم اني لعامة ان الله قدير فلتكن مشيئته - ٨ - فقال الملاك: كونى حاملاً بالنبي الذي ستدعيه يسوع - ٩ - فامنعيه الخمر والمسكر وكل لحم نجس لان الطفل قدوس الله - ١٠ - فانحنت مريم بضعة قائلة هأنذا امة الله فليكن بحسب كلمتك - ١١ - فانصرف الملاك - ١٢ - اما العدراء فجدت الله قائلة - ١٣ - اعرفني يا نفس عظمة الله - ١٤ - وافخري يا روعي بالله مخلصي - ١٥ - لانه رمق ضعة امته - ١٦ - وستدعوني سائر الامم مباركة - ١٧ - لأن القدير صيرني عظيمة - ١٨ - فليتبارك اسمه القدوس لأن رحمته تمتد من جيل الى جيل للذين يتقونه - ١٩ - ولقد جعل يده قوية فبدد المتكبر المعجب بنفسه - ٢٠ - ولقد انزل الاعزاء من عن كراسيهم ورفع المتضعين - ٢١ - اشبع الجائع بالطيبات وصرف الغني صفر اليدين - ٢٢ - لانه يذكر الوعود التي وعد بها ابراهيم وابنه الى الابد.

الفصل الثاني

(انباء الملاك جبريل يوسف بجبل العذراء مريم)

- ١ - اما مريم فاذا كانت عالمة مشيئة الله وموجسة خيفة ان يغضب الشعب عليها لانها حبلى فيرجمها كأنها ارتكبت الزنا اتخذت لها عشيرا من عشيرتها قوم السيرة يدعى يوسف - ٢ - لانه كان بارا متقيا لله يتقرب اليه بالصيام والصلوات ويرتزق بعمل يديه لانه كان نجارا - ٣ - هذا هو الرجل الذي كانت تعرفه العذراء واتخذته عشيرا وكاشفته بالالهام الالهي - ٤ - ولما كان يوسف بارا عزم اذ رأى مريم حبلى على ابعادها لانه كان يتقي الله - ٥ - وبينما هونائم اذا بملاك الله يوبخه قائلا - ٦ - (لماذا عزمت على ابعاد امرأتك - ٧ - فاعلم ان ماكون فيها انما كون بمشيئة الله فستلد العذراء ابنا - ٨ - وستدعونه يسوع - ٩ - وتمنع عنه الخمر والمسكر وكل لحم نجس - ١٠ - لانه قدوس الله من رحم امه فانه نبي من الله ارسل الى شعب اسرائيل ليحول يهوذا الى قلبه - ١١ - ويسلك اسرائيل في شريعة الرب كما هو مكتوب في ناموس موسى ١٢ - وسيجيء بقوة عظيمة يمنحها له الله - ١٣ - وسيأتي آيات عظيمة تفضي الى خلاص كثيرين) - ١٤ - فلما استيقظ يوسف من النوم شكر الله وأقام مع مريم كل حياته خادما لله بكل اخلاص .

الفصل الثالث

ولادة المسيح العجيبة وظهور الملائكة لمجددين لله

- ١ - كان هيروودس في ذلك الوقت ملكا على اليهودية بامر قيصر اوغسطس
- ٢ - وكان بيلاطس حاكما في زمن الرياسة الكهنوتية لحنان وقيافا ٣ -

فعملاً بأمر قيصر اكتب جميع العالم ٤ - فذهب اذ ذاك كل إلى وطنه
وقدموا نفوسهم بحسب اسباطهم لكي يكتبوا - ٥ - فسافر يوسف من
الناصره احدى مدن الجليل مع امرأته وهي حبلى ذاهبا الى بيت لحم (لأنها
كانت مدينته وهو من عشيرة داود) ليكتب عملاً بأمر قيصر ٦ - ولما بلغ
بيت لحم لم يجد فيها مأوى اذ كانت المدينة صغيرة وحشد جاهير الغرباء
كثيرا ٧ - فنزل خارج المدينة في نزل جعل مأوى للرعاة - ٨ - وبينما كان
يوسف مقياً هناك تمت ايام مريم لتلد ٩ - فاحاط بالعدراء نور شديد التألّق
١٠ - وولدت ابنها بدون ألم - ١١ - واخذته على ذراعها ١٢ - وبعد ان
ربطته باقطة وضعته في المذود ١٣ - اذ لم يوجد موضع في النزل ١٤ -
فجاء جوق غفير من الملائكة الى النزل بطرب يسبحون الله ويذيعون بشرى
السلام لخائفي الله ١٥ - وحدثت مريم ويوسف الله على ولادة يسوع وقاما
على تربيته باعظم سرور.

الفصل الرابع

(الملائكة تبشر الرعاة بولادة يسوع وهولاء يبشرون به بعد رؤيتهم اياه)

١ - كان الرعاة في ذلك الوقت يحرسون قطيعهم على عادتهم ٢ - واذا بنور
متألّق قد احاط بهم وخرج من خلاله ملاك سبح الله ٣ - فارتاع الرعاة
بسبب النور الفجائي وظهور الملاك ٤ - فسكن روعهم ملاك الرب قائلاً -
٥ - «هأنذا ابشركم بفرح عظيم ٦ - لانه قد ولد في مدينة داود طفل نبي
للرب الذي سيحرز لبيت اسرائيل خلاصاً عظيماً ٧ - وتجدون الطفل في
المذود مع امه التي تسبح الله» ٨ - واذا قال هذا حضر جوق عظيم من
الملائكة يسبحون الله ٩ - ويبشرون الاخيار بسلام ١٠ - ولما انصرفت
الملائكة تكلم الرعاة فيما بينهم قائلين ١١ - لنذهب الى بيت لحم وننظر
الكلمة التي كلمنا بها الله بواسطة ملاكه ١٢ - وجاء رعاة كثيرون الى بيت
لحم يطلبون الطفل المولود حديثاً ١٣ - فوجدوا الطفل المولود مضطجعاً في المذود

خارج المدينة حسب كلمة الملاك ١٤ - فسجدوا له وقدموا للأُم ما كان معهم
واخبروها بما سمعوا وابصروا - ١٥ - فأسرت مريم هذه الامور في قلبها
ويوسف ايضا شاكرين لله - ١٦ - فعاد الرعاة الى قطيعهم يقولون لكل
احد ما اعظم مارأوا - ١٧ - فارتفعت جبال اليهودية كلها ١٨ - ووضع
كل رجل الكلمة في قلبه قائلا « ماسيكون هذا الطفل ياترى »

الفصل الخامس (ختان يسوع)

١ - فلما تمت الايام الثمانية حسب شريعة الرب كما هو مكتوب في كتاب
موسى أخذنا الطفل واحتملاه الى الهيكل ليختناه - ٢ - فختنا الطفل
وسمياه يسوع كما قال الملاك قبل أن حبل به في الرحم - ٣ - فعلمت مريم
ويوسف أن الطفل سيكون لخلاص وهلاك كثيرين - ٤ - لذلك اتقيا الله
وحفظا الطفل وربياه على خوف الله .

الفصل السادس (نجم في المشرق يهدي ثلاثة من المجوس الى اليهودية) (فيرون يسوع ويسجدون ويقدمون له هدايا)

١ - لما ولد يسوع في زمن هيروودس ملك اليهودية كان ثلاثة من المجوس في
انحاء المشرق يرقبون نجوم السماء ٢ - فتبدى لهم نجم شديد التألق فتشاوروا
من ثم فيما بينهم وجاءوا الى اليهودية يهديهم النجم الذي يتقدمهم ٣ - فلما
بلغوا اورشليم سألوا (أين ولد ملك اليهود) ٤ - فلما سمع هيروودس ذلك ارتاع
واضطربت المدينة كلها فجمع من ثم هيروودس الكهنة والكتبة قائلا (اين
يولد المسيح) ٥ - فاجابوا انه يولد في بيت لحم لانه مكتوب في النبي هكذا
(و انت يا بيت لحم لست صغيرة بين رؤساء يهوذا لانه سيخرج منك مدبر

يرعى شعبي اسرائيل) ٦ - فاستحضر هيرودس اذ ذاك المجوس وسألهم عن مجيئهم ٧ - فاجابوا انهم رأوا نجما في المشرق هداهم الى هناك ٨ - فلذلك احبوا ان يقدموا هدايا ويسجدوا لهذا الملك الجديد الذي تبدي لهم نجمة ٩ - فقال حينئذ هيرودس اذهبوا الى بيت لحم وابحثوا بتدقيق عن الصبي ١٠ - ومتى وجدتموه تعالوا واخبروني لأنني أنا أيضا أريد أن أسجد له - ١١ - وهو انما قال ذلك مكرًا .

الفصل السابع

(زيارة المجوس ليسوع وعودتهم الى وطنهم عملا بانذار يسوع اياهم في حلم)

١ - وانصرف المجوس من اورشليم ٢ - واذا بالنجم الذي ظهر لهم في المشرق يتقدمهم - ٣ - فلما رأوا النجم امتلأوا سرورا ٤ - ولما بلغوا بيت لحم وهم خارج المدينة وجدوا النجم واقفا فوق النزل حيث ولد يسوع ٥ - فذهب المجوس الى هناك ٦ - ولما دخلوا النزل وجدوا الطفل مع امه ٧ - فانحنوا وسجدوا له ٨ - وقدم له المجوس طيوبًا مع فضة وذهب ٩ - وقصوا على العذراء كل ما رأوا ١٠ - وبينما كانوا نياما حذرهم الطفل من الذهاب الى هيرودس - ١١ - فانصرفوا في طريق اخرى وعادوا الى وطنهم واخبروا بما رأوا في اليهودية .

الفصل الثامن

(الهرب بالمسيح الى مصر وقتل هيرودس الاطفال)

فلما رأى هيرودس أن المجوس لم يعودوا اليه ظن انهم سخروا منه . ٢ - فعقد النية على قتل الطفل الذي ولد . ٣ - ولكن بينما كان يوسف نائمًا ظهر له ملاك الرب قائلاً . ٤ - انهض عاجلاً وخذ الطفل وامه واذهب إلى مصر لأن هيرودس

- يريد أن يقتله . ٥ - فنهض يوسف بخوف عظيم وأخذ مريم والطفل وذهبوا إلى مصر . ٦ - ولبثوا هناك حتى موت هيرودس الذي حسب أن المجوس قد سخروا منه . ٧ - فأرسل جنوده ليقتلوا كل الأطفال المولودين حديثا في بيت لحم . ٨ - فجاء الجنود وقتلوا كل الأطفال الذين كانوا هناك كما أمرهم هيرودس . ٩ - حينئذ تمت كلمات النبي القائل . ١٠ - (نوحا وبكاء في الرامة . ١١ - راحيل تندب أبناءها وليس لها تعزية لأنهم ليسوا بموجودين) .

الفصل التاسع

« يسوع يحاج العلماء بعد رجوعه الى اليهودية »

« وبلوغه اثني عشر عاما من العمر »

- ١ - ولما مات هيرودس ظهر ملاك الرب في حلم ليوسف قائلا ٢ - (عد الى اليهودية لانه قد مات الذين كانوا يريدون موت الصبي) ٣ - فاخذ يوسف الطفل ومريم (وكان الطفل بالغا سبع سنين من العمر) وجاء الى اليهودية حيث سمع ان اريخيلوس بن هيرودس كان حاكما في اليهودية ٤ - فذهب الى الجليل لانه خاف ان يبقى في اليهودية ٥ - فذهبوا ليسكنوا في الناصرة - ٦ - فمما الصبي في النعمة والحكمة امام الله والناس ٧ - ولما بلغ يسوع اثني عشرة سنة من العمر صعد مع مريم ويوسف الى اورشليم ليسجد هناك حسب شريعة الرب المكتوبة في كتاب موسى ٨ - ولما تمت صلواتهم انصرفوا بعد ان فقدوا يسوع لانهم ظنوا انه عاد الى الوطن مع اقربائهم ٩ - ولذلك عادت مريم مع يوسف الى اورشليم ينشدان يسوع بين الاقرباء والجيران ١١ - وفي اليوم الثالث وجدوا الصبي في الهيكل وسط العلماء يحاجهم في امر الناموس ١٢ - واعجب كل احد باسئلته واجوبته قائلا (كيف أوتي مثل هذا العلم وهو حدث ولم يتعلم القراءة) ١٣ - فعنفته مريم قائلة : يا بني ماذا فعلت بنا فقد نشدتك وابوك ثلاثة ايام ونحن حزينان -

- ١٤ - فاجاب يسوع ألا تعلمين أن خدمة الله يجب ان تقدم على الاب والام
١٥ - ثم نزل يسوع مع امه ويوسف الى الناصرة - ١٦ - وكان مطيعا لهما
بتواضع واحترام .

الفصل العاشر

(يسوع وهو ابن ثلاثين سنة يتلقى على جبل الزيتون الانجيل من الملاك
جبريل)

- ١ - ولما بلغ يسوع ثلاثين سنة من العمر كما اخبرني بذلك نفسه صعد الى
جبل الزيتون مع أمه ليجني زيتونا ٢ - وبينما كان يصلي في الظهيرة وبلغ
هذه الكلمات (يارب برحمة ...) واذا بنور باهر قد احاط به وجوق لا يحصى
من الملائكة كانوا يقولون (ليتمجد الله) ٣ - فقدم له الملاك جبريل كتابا
كأنه مرآة براقه ٤ - فنزل الى قلب يسوع الذي عرف به ما فعل الله وما قال
الله وما يريد الله حتى ان كل شيء كان عريانا ومكشوفاً له ٥ - ولقد قال
لي (صدق يا برنابا اني اعرف كل نبي وكل نبوة وكل ما اقول انما قد جاء
من ذلك الكتاب) ٦ - ولما تجلت هذه الرؤيا ليسوع وعلم انه نبي مرسل
الى بيت اسرائيل كاشف مريم امه بكل ذلك قائلاً لها انه يترتب عليه
احتمال اضطهاد عظيم بمجد الله وانه لا يقدر فيها بعد ان يقيم معها ويخدمها ٧ -
فلما سمعت مريم هذا اجابت (يا بني اني نبئت بكل ذلك قبل ان تولد
فليتمجد اسم الله القدوس) ٨ - ومن ذلك اليوم انصرف يسوع عن امه
ليمارس وظيفته النبوية .

الفصل الحادي عشر

(يسوع يشفي الابرص ويذهب الى اورشليم)

- ١ - ولما نزل يسوع من الجبل ليذهب الى اورشليم التقى بابرص علم بالهام

المهي ان يسوع نبي ٢ - فتضرع اليه باكيا قائلا (يايسوع بن داود ارحمني)
 ٣ - فاجاب يسوع (ماذا تريد ايها الاخ أن افعل لك) ٤ - فاجاب الابرص
 ياسيد اعطني صحة ٥ - فوبخه يسوع قائلا : انك لغبي اضرع الى الله الذي
 خلقتك وهو يعطيك صحة لانني رجل نظيرك ٦ - الأبرص : اعلم ياسيدي انك
 انسان ولكنك قدوس الرب فاضرع اذا الى الله وهو يعطيني صحة ٧ - فتهنأ
 يسوع وقال ايها الرب الاله القدير لأجل محبة انبيائك الاطهار أبرىء هذا
 العليل ٨ - ولما قال ذلك لمس العليل بيديه وقال باسم الله ايها الاخ برىء
 ٩ - ولما قال ذلك برىء من برصه حتى ان جسده الابرص اصبح كجسد
 طفل ١٠ - فلما رأى الأبرص ذلك وعلم انه قد برىء صرخ بصوت عال
 (تعال الى هنا يااسرائيل وتقبل النبي الذي بعثه الله اليك) ١١ - فرجاه
 يسوع قائلا : ايها الاخ اصمت ولا تقل شيئا ١٢ - فلم يزد الرجاء إلا صراخا
 قائلا (ها هوذا النبي ها هو ذا قدوس الله) ١٣ - فلما سمع هذه الكلمات
 كثيرون من الذين كانوا ذاهبين الى اورشليم رجعوا مسرعين ١٤ - ودخلوا
 اورشليم مع يسوع وقصوا ما صنع الله للأبرص بواسطة يسوع .

الفصل الثاني عشر

(الموعظة الاولى التي القاها يسوع على الشعب وغرائبها)
 (من حيث مايتعلق منها باسم الله)

١ - فاضطربت المدينة كلها هذه الكلمات ٢ - واسرع الجميع الى الهيكل
 ليروا يسوع الذي دخل اليه ليصلي حتى ضاق بهم المكان ٣ - فتقدم الكهنة
 الى يسوع قائلين (ان هذا الشعب يحب ان يراك ويسمعك فارتق اذا الدكة
 واذا اعطاك الله كلمة فتكلم بها باسم الرب) ٤ - فارتقى يسوع الموضع الذي
 اعتاد الكتابة التكلم فيه ٥ - واذا أشار بيده ايماء للصمت فتح فاه قائلا ٦ -
 (تبارك اسم الله القدوس الذي من جوده ورحمته اراد فخلق خلأثقه ليمجدوه
 ٧ - تبارك اسم الله القدوس الذي خلق نور جميع القديسين والانبياء قبل كل

الاشياء ليرسله لخلاص العالم كما تكلم بواسطة عبده داود قائلاً « قبل
 كوكب الصبح في ضياء القديسين خلقتك » - ٨ - تبارك اسم الله القدوس
 الذي خلق الملائكة لخدمته - ٩ - وتبارك الله الذي قاص وخذل
 الشيطان واتباعه الذين لم يسجدوا لمن احب الله أن يسجد له - ١٠ - تبارك
 اسم الله القدوس الذي خلق الانسان من طين الارض وجعله قياً على اعماله
 - ١١ - تبارك اسم الله القدوس الذي طرد الانسان من الفردوس لانه
 عصى اوامره الطاهرة ١٢ - تبارك اسم الله القدوس الذي برحمته نظر باشفاق
 الى دموع آدم وحواء ابوي الجنس البشري ١٣ - تبارك اسم الله القدوس
 الذي قاص بعدل قايين قاتل اخيه وارسل الطوفان على الارض واحرق ثلاث
 مدن شريرة وضرب مصر واغرق فرعون في البحر الاحمر وبدد شمل اعداء
 شعبه وأدب الكفرة وقاص غير التائبين ١٤ - تبارك اسم الله القدوس الذي
 برحمته اشفق على خلأثقه فارسل اليهم انبياءه ليسيروا في الحق والبر أمامه
 ١٥ - الذي انقذ عبيده من كل شر واعطاهم هذه الارض كما وعد ابانا
 ابراهيم وابنه الى الابد ١٦ - ثم اعطانا ناموسه الطاهر على يد عبده موسى
 لكي لا يغشنا الشيطان ورفعنا فوق جميع الشعوب ١٧ - ولكن ايها الاخوة
 ماذا نعمل اليوم لكي لا نجازي على خطايانا. ١٨ - وحينئذ وبخ يسوع
 الشعب باشد عنف لانهم نسوا كلمة الله واسلموا انفسهم للغرور فقط ١٩ -
 ووبخ الكهنة لاهمالهم خدمة الله ولجشعهم ٢٠ - ووبخ الكتبة لانهم علموا
 تعاليم فاسدة وتركوا شريعة الله ٢١ - ووبخ العلماء لانهم ابطالوا شريعة الله
 بواسطة تقاليدهم ٢٢ - واثر كلام يسوع في الشعب حتى انهم بكوا جميعهم
 من صغيرهم الى كبيرهم يستصرخون رحمة ويضرعون الى يسوع لكي يصلي
 لاجلهم ٢٣ - ماخلا كهنتهم ورؤساءهم الذين اضمروا في ذلك اليوم العدا
 ليسوع لانه تكلم هكذا ضد الكهنة والكتبة والعلماء فصمموا على قتله ٢٤ -
 ولكنهم لم ينبسوا بكلمة خوفاً من الشعب الذي قبله نبياً من الله. ٢٥ - ورفع
 يسوع يديه الى الرب الاله وصلى ٢٦ - فبكى الشعب وقالوا ليكن كذلك
 يارب ليكن كذلك. ٢٧ - ولما انتهت الصلاة نزل يسوع من الهيكل وسافر

ذلك اليوم من اورشليم مع كثيرين من الذين تبعوه . ٢٨ - وتكلم الكهنة فيما بينهم بالسوء في يسوع .

الفصل الثالث عشر

(خوف يسوع وصلاته وتعزية الملاك جبريل العجيبة)

- ١ - ولما مضت بعض أيام وكان يسوع عالما بالروح رغبة الكهنة صعد الى جبل الزيتون ليصلي ٢ - وبعد ان صرف الليل كله في الصلاة صلى يسوع في الصباح قائلا ٣ - (يارب اني عالم ان الكتبة يبغضونني ٤ - والكهنة مصممون على قتلي انا عبدك ٥ - لذلك أيها الرب الاله القدير الرحيم اسمع برحمة صلوات عبدك ٦ - وانقذني من حباثلهم لانك أنت خلاصي ٧ - وانت تعلم يارب اني انا عبدك اياك اطلب يارب وكلمتك اتكلم ٨ - لان كلمتك حق هي تدوم الى الابد)
- ٩ - ولما اتم يسوع هذه الكلمات اذا بالملاك جبريل قد جاء اليه قائلا ١٠ - (لاتخف يايسوع لأن الف الف من الذين يسكنون فوق السماء يحرسون ثيابك - ١١ - ولا تموت حتى يكمل كل شيء ويمسي العالم على وشك النهاية)
- ١٢ - فخر يسوع على وجهه الى الارض قائلا ١٣ - (ايها الاله الرب العظيم ما أعظم رحمتك لي) ١٤ - وماذا اعطيك يارب مقابل ما احسنت به الي - ١٥ - فاجاب الملاك جبريل انهض يايسوع واذكر ابراهيم الذي كان يريد ان يقدم ابنه الوحيد اسماعيل ذبيحة لله ليتم كلمات الله ١٦ - فلما لم تقو المدية على ذبح ابنه قدم عملا بكلمتي كبشا ١٧ - فعليك ان تفعل ذلك يايسوع خادما لله ١٨ - فاجاب يسوع سمعا وطاعة - ١٩ - ولكن اين اجد الحمل وليس معي نقود ولا تجوز سرقة ٢٠ - فذله اذ ذاك الملاك جبريل على كبش فقدمه يسوع ذبيحة حامدا ومسبحا لله الممجد الى الابد .

الفصل الرابع عشر

(المسيح ينتخب اثني عشر تلميذا بعد صيام اربعين يوما)

- ١ - ونزل يسوع من الجبل وعبر وحده ليلا الى الجانب الاقصى من عبر الاردن ٢ - وصام اربعين يوما واربعين ليلة لم يأكل شيئا ليلا ولا نهارا ضارعا دوما الى الرب لخلاص شعبه الذي ارسله الله اليه ٣ - فلما انقضت الاربعون يوما جاع ٤ - فظهر له حينئذ الشيطان وجربه بكلمات كثيرة ٥ - ولكن يسوع طرده بقوة كلمات الله ٦ - فلما انصرف الشيطان جاءت الملائكة وقدمت ليسوع كل ما يحتاج ٧ - اما يسوع فعاد الى نواحي اورشليم ووجد الشعب مرة اخرى بفرح عظيم ٨ - ورجاه ان يمكث معهم لان كلماته لم تكن ككلمات الكتبة بل كانت قوية لانها اثرت في القلب ٩ - فلما رأى يسوع ان الجمهور الذي عاد الى نفسه ليسلك في شريعة الله جمهور غفير صعد الى الجبل ومكث كل الليل بالصلاة ١٠ - فلما طلع النهار نزل من الجبل وانتخب اثني عشر سماهم رسلا منهم يهوذا الذي صلب ١١ - اما اسماؤهم فهي ١٢ - اندراوس واخوه بطرس الصياد ١٣ - وبرنابا الذي كتب هذا مع متى العشار الذي كان يجلس للجباية ١٤ - يوحنا ويعقوب ابنا زبدي ١٥ - تداوس ويهوذا ١٦ - برتولوماوس وفيلبس ١٧ - يعقوب ويهوذا الاسخريوطي الخائن ١٨ - فهؤلاء كاشفهم على الدوام بالاسرار الالهية ١٩ - اما يهوذا الاسخريوطي فاقامه وكيلا على ما كان يعطى للصدقات فكان يختلس العشر من كل شيء .

الفصل الخامس عشر

(الآية التي فعلها المسيح في العرس حيث حول الماء خمرا)

- ١ - ولما اقترب عيد المظال دعا غني يسوع وتلاميذه وامه الى العروس ٢ - فذهب يسوع ٣ - وبينما هم في الوليمة فرغت الخمر ٤ - فكلمت ام يسوع

اياہ قائلة (ليس لهم خمر) ۵ - فاجاب يسوع (ماشأني في ذلك ياأماه) ۶ - فأوصت امه الخدمة ان يطيعوا يسوع المسيح في كل ماأمرهم به ۷ - وكانت هناك ستة اجران للماء حسب عادة اسرائيل ليظهروا انفسهم للصلاة - ۸ - فقال يسوع املاؤا هذه الاجران ماء ۹ - ففعل الخدم هكذا ۱۰ - فقال لهم يسوع (باسم الله اسقوا المدعوين) ۱۱ - فقدم الخدم الى مدير الحفلة الذي وبخ الاتباع قائلا ۱۲ « ايها الخدم الاخساء لماذا ابقيتم الخمر الجيدة حتى الآن » لانه لم يعرف شيئا مما فعل يسوع ۱۳ - فاجاب الخدم « يوجد هنا رجل قدوس الله لانه جعل من الماء خرا » ۱۴ - غير ان مدير الحفلة ظن ان الخدم سكارى ۱۵ - اما الذين كانوا جالسين بجانب يسوع فلما رأوا الحقيقة نهضوا عن المائدة واحتفوا به قائلين (حقا انك قدوس الله ونبي صادق مرسل الينا من الله) ۱۶ - حينئذ آمن به تلاميذه - ۱۷ - وعاد كثيرون الى انفسهم قائلين - ۱۸ - (الحمد لله الذي اظهر رحمة لاسرائيل وافتقد بيت يهوذا بمحبته تبارك اسمه الاقدس) .

الفصل السادس عشر

(التعاليم العجيبة التي علمها لتلاميذه بخصوص الارتداد عن الحياة الشريفة)

۱ - وجمع يسوع ذات يوم تلاميذه وصعد الى الجبل ۲ - فلما جلس هناك دنا منه التلاميذ ففتح فاه وعلمهم قائلا ۳ - « عظيمة هي النعم التي انعم بها الله علينا فترتب علينا من ثم ان نعبده باخلاص قلب ۴ - وكما ان الخمر الجديدة توضع في اوعية جديدة هكذا يترتب عليكم ان تكونوا رجالا جددا اذا اردتم ان تعوا التعاليم الجديدة التي ستخرج من في ۵ - الحق اقول لكم كما انه لايتأتى للانسان ان ينظر بعينه السماء والارض معا في وقت واحد فكذلك يستحيل عليه ان يحب الله والعالم ۶ - لايقدر رجل ابدا ان يخدم سيدين احدهما عدو للآخر لانه اذا احبك احدهما ابغضك الآخر ۷ - فكذلك

اقول لكم حقا انكم لا تقدرون ان تخدموا الله والعالم ٨ - لأن العالم موضوع
في النفاق والجشع والخبث ٩ - لذلك لا تجدون راحة في العالم بل تجدون
بدلاً منها اضطهاداً او خسارة ١٠ - اذا فاعبدوا الله واحتقروا العالم ١١ - اذ
متى تجدون راحة لنفوسكم ١٢ - اصيخوا السمع لكلامي لأني اكلمكم
بالحق ١٣ - طوبى للذين ينوحون على هذه الحياة لانهم سيتنعمون بملاذ
طوبى للمساكين الذين يعرضون حقا عن ملاذ العالم لانهم سيتنعمون بملاذ
ملكوت الله ١٥ - طوبى للذين يأكلون على مائدة الله لأن الملائكة ستقوم
على خدمتهم - ١٦ - انتم مسافرون كسياح ١٧ - ايتخذ السائح لنفسه على
الطريق قصورا وحقولا وغيرها من حطام العالم ١٧ - كلا ثم كلا ولكنه
يحمل اشياء خفيفة ذات فائدة وجدوى في الطريق ١٩ - فليكن هذا مثلاً
لكم ٢٠ - واذا احببتم مثلاً آخر فاني اضربه لكم لكي تفعلوا كل ما أقوله
لكم - ٢١ - لا تثقلوا قلوبكم بالرغائب العالمية قائلين «من يكسونا او من
يطعمنا» . ٢٢ - بل انظروا الزهور والاشجار مع الطيور التي كساها وغذاها
الله ربنا بمجد اعظم من كل مجد سليمان - ٢٣ - والله الذي خلقكم
ودعاكم الى خدمته هو قادر ان يغذيكم ٢٤ - الذي انزل المن من السماء
على شعبه اسرائيل في البرية اربعين سنة وحفظ اثوابهم من أن تعتنق أو
تبلى ٢٥ - الذين كانوا ستمائة واربعين الف رجل خلا النساء والاطفال
٢٦ - الحق اقول لكم ان السماء والارض تهتان بيد أن رحمته لاتهن للذين
يتقونه ٢٧ - اغنياء العالم هم على رخائهم جياع وسيهلكون ٢٨ - كان غني
ازدادت ثروته فقال ماذا افعل يانفسي . ٢٩ - اني اهدم اهراشي لانها صغيرة
وأبني أخرى جديدة أكبر منها فتظفرين بمنك يانفسي ٣٠ - انه لخاسر لانه
في تلك الليلة توفي ٣١ - ولقد كان يجب عليه العطف على المسكين وأن
يجعل لنفسه اصدقاء من صدقات اموال الظلم في هذا العالم لانها تأتي بكنوز
في عالم السماء ٣٢ - وقولوا لي من فضلكم اذا وضعتم دراهمكم في مصرف
عشار فأعطاكم عشرة اضعاف وعشرين ضعفا افلا تعطون رجلاً كهذا كل

مالككم ٣٣- ولكن الحق اقول لكم انكم مهما اعطيتم وتركتم لاجل محبة الله
فستستردونه مائة ضعف مع الحياة الابدية ٣٤- فانظروا إذا كم يجب عليكم
ان تكونوا مسرورين في خدمة الله .

الفصل السابع عشر

(عدم ايمان التلاميذ ودين « مامن » الصحيح)

١- ولما قال يسوع ذلك اجاب فيلبس اننا لراغبون في خدمة الله ولكننا
نرغب ايضا ان نعرف الله لان اشعيا النبي قال « حقا انك لاله محتجب » .
٣- وقال الله لموسى عبده « انا الذي هو أنا » . ٤- اجاب يسوع يا فيلبس
ان الله صلاح بدونه لا صلاح . ٥- ان الله موجود بدونه لا وجود . ٦- ان
الله حياة بدونه لا احياء . ٧- هو عظيم حتى انه يملأ الجميع وهو في كل
مكان . ٨- هو وحده لا ند له . ٩- لا بداية ولا نهاية له ولكنه جعل لكل
شيء بداية وسيجعل لكل شيء نهاية . ١٠- لا اب ولا أم له . ١١- لا
ابناء ولا اخوة ولا عشراء له . ١٢- ولما كان ليس لله جسم فهو لا يأكل
ولا ينام ولا يموت ولا يمشى ولا يتحرك . ١٣- ولكنه يدوم الى الأبد بدون
شبيه بشري . ١٤- لأنه غير ذي جسد وغير مركب وغير مادي وابطس
البسائط . ١٥- وهو جواد لا يجب الا الجود . ١٦- وهو مقسط حتى اذا هو
قاص او صفح فلا مرد له . ١٧- وبالاختصار اقول لك يا فيلبس انه لا
يمكنك ان تراه وتعرفه على الارض تمام المعرفة . ١٨- ولكنك ستراه في
مملكته الى الأبد حيث يكون قوام سعادتنا ومجدنا . ١٩- اجاب فيلبس ماذا
تقول يا سيد حقا لقد كتب في إشعيا ان الله أبونا فكيف لا يكون له بنون .
٢٠- اجاب يسوع انه في الانبياء مكتوب امثال كثيرة لا يجب ان تأخذها
بالحرف بل بالمعنى . ٢١- لأن كل الانبياء البالغين مائة وأربعة وأربعين
الفا الذين ارسلهم الله الى العالم قد تكلموا بالمعميات بظلام . ٢٢- ولكن
سيأتي بعدي بهاء كل الانبياء والاطهار فيشرق نورا على ظلمات سائر ما قال

الانبياء. ٢٣- لأنه رسول الله ٢٤- ولما قال هذا تنهد يسوع وقال. ٢٥-
 أرأف باسرائيل ايها الرب الاله وانظر بشفقة على ابراهيم وعلى ذريته لكي
 يخدموك باخلاص قلب. ٢٦- فاجاب تلاميذه ليكن كذلك ايها الرب الاله.
 ٢٧- وقال يسوع الحق أقول لكم ان الكتبة والعلماء قد ابطالوا شريعة الله
 بنبواتهم الكاذبة المخالفة لنبوات انبياء الله الصادقين. ٢٨- لذلك غضب الله
 على بيت اسرائيل وعلى هذا الجيل القليل الايمان. ٢٩- فبكي تلاميذه لهذه
 الكلمات وقالوا ارحمنا يا الله ترأف على الهيكل والمدينة المقدسة ولا تدفعها
 الى احتقار الامم لكن لا يحتقروا عهدك ٣٠- فاجاب يسوع وليكن كذلك
 ايها الرب اله آبائنا.

الفصل الثامن عشر

(يوضح هنا اضطهاد العالم بخدمة الله وأن حماية الله تقيمهم)

١- وبعد أن قال يسوع هذا قال لستم أنتم الذين اخترتموني بل أنا
 اخترتكم لتكونوا تلاميذي. ٢- فإذا أبغضكم العالم تكونون حقاً تلاميذي.
 ٣- لأن العالم كان دائماً عدو عبيد خدمة الله. ٤- تذكروا الانبياء الأطهار
 الذين قتلهم العالم. ٥- كما حدث في أيام ايليا اذ قتلت ايزابيل عشرة
 آلاف نبي حتى نجا بالجهد ايليا المسكين وسبعة آلاف من أبناء الأنبياء الذين
 خبأهم رئيس جيش أخاب. ٦- أوآه من العالم الفاجر الذي لا يعرف الله.
 ٧- إذا لا تخافوا أنتم لأن شعور رؤوسكم محصاة كي لا تهلك. ٨- انظروا
 العصفور الدوري والطيور الأخرى التي لا تسقط منها ريشة بدون إرادة الله.
 ٩- أيعتني الله بالطيور أكثر من اعتناؤه بالإنسان الذي لأجله خلق كل
 شيء. ١٠- ايتفق وجود إنسان أشد اعتناء بجذائه منه بابنه. ١١- كلا ثم
 كلا. ١٢- أفلا يجب عليكم بالاولى أن تظنوا أن الله لا يهملكم وهو المعتني
 بالطيور. ١٣- ولكن لماذا أتكلّم عن الطيور بل لا تسقط ورقة شجرة بدون
 إرادة الله. ١٤- صدقوني لأنني أقول لكم الحق إن العالم يرهبكم اذا حفظتم

كلامي. ١٥ - لأنه لو لم يخش فضيحة فجوره لما أبغضكم ولكنه يخشى
 فضيحته ولذلك يبغضكم ويضطهدكم . ١٦ - فإذا رأيتم العالم يستهين
 بكلامكم فلا تحزنوا بل تأملوا كيف أن الله وهو أعظم منكم قد استهان به
 أيضاً العالم حتى حسبت حكمته جهالة. ١٧ - فإذا كان الله يحتمل العالم
 بصبر فلماذا تحزنون أنتم يا تراب وطين الأرض. ١٨ - فبصيركم تملكون
 أنفسكم. ١٩ - فإذا لطمكم أحد على خد فحولوا له الآخر ليلطمه. ٢٠ -
 لا تجازوا شراً بشراً لأن ذلك ما تفعله شر الحيوانات كلها. ٢١ - ولكن
 جازوا الشر بالخير وصلوا لله لأجل الذين يبغضونكم. ٢٢ - النار لا تطفأ
 بالنار بل بالماء. لذلك أقول لكم لا تغلبوا الشر بالشر بل بالخير. ٢٣ -
 انظروا الله الذي جعل شمس تطلع على الصالحين والظالمين وكذلك المطر.
 ٢٤ - فكذلك يجب عليكم أن تفعلوا خيراً مع الجميع لأنه مكتوب في
 الناموس كونوا قديسين لأنني أنا الهكم قدوس . كونوا انقياء لأنني أنا نقي
 وكونوا كاملين لأنني أنا كامل. ٢٥ - الحق أقول لكم إن الخادم يحاول
 ارضاء سيده فلا يلبس ثوباً ينفر منه سيده. ٢٦ - واثوابكم هي ارادتكم
 ومحبتكم. ٢٧ - احذروا إذاً من أن تريدوا أو تحبوا شيئاً غير مرضٍ لله
 ربنا. ٢٨ - ايقنوا إن الله يبغض بهرجة وشهوات العالم لذلك ابغضوا أنتم العالم .

الفصل التاسع عشر

(المسيح ينذر بتسليمه ويشفى عشرة برص عند نزوله من الجبل)

١ - ولما قال يسوع ذلك اجاب بطرس يا معلم لقد تركنا كل شبيء لتتبعك
 فما مصيرنا. ٢ - اجاب يسوع انكم لتجلسون يوم الدينونة بجاني لتشهدوا
 على اسباط اسرائيل الاثني عشر. ٣ - ولما قال يسوع ذلك تنهد قائلاً (يا
 رب ما هذا. انبي قد اخترت اثني عشر فكان واحد منهم شيطاناً). ٤ -
 فحزن التلاميذ جدا لهذه الكلمة. ٥ - فعند ذلك سأل الذي يكتب يسوع

سرا بدموع قائلا يا سيد ايجدعني الشيطان وهل اكون منبوذا. ٦ - فاجاب
 يسوع لا تأسف يا برنابا لأن الذين اختارهم الله قبل خلق العالم لا يهلكون.
 تهلل لأن اسمك مكتوب في سفر الحياة. ٧ - وعزى يسوع تلاميذه قائلا لا
 تخافوا لأن الذي سيبغضني لا يحزن لكلامي لأنه ليس فيه الشعور الالهي.
 ٨ - فتعزى المختارون بكلامه. ٩ - وادى يسوع صلواته. وقال التلاميذ آمين
 ليكن هكذا أيها الرب الاله القدير الرحيم. ١١ - ولما انتهى يسوع من العبادة
 نزل من الجبل مع تلاميذه. ١٢ - والتقى بعشرة برص صرخوا من بعيد يا
 يسوع بن داود ارحمنا. ١٣ - فدعاهم يسوع الى قرية وقال لهم ماذا تريدون
 أيها الاخوة. ١٤ - فصرخوا جميعا (اعطنا صحة). ١٥ - اجاب يسوع ايها
 الاغبياء افقدتم عقلكم حتى تقولوا اعطنا صحة. ١٦ - الا ترون اني انسان
 نظيركم. ١٧ - ادعوا الهنا الذي خلقكم وهو القدير الرحيم يشفكم. ١٨ -
 فاجاب البرص بدموع (اننا نعلم انك انسان نظيرنا). ١٩ - ولكنك قدوس
 الله ونبي الرب فصل لله ليشفينا. ٢٠ - فتضرع الرسل الى يسوع قائلين يا
 معلم ارحمهم. ٢١ - حينئذ ان يسوع وصلى قائلا ايها الرب الاله القدير
 الرحيم. ٢٢ - ارحم واصخ السمع الى كلمات عبدك. ٢٣ - ارحم رجاء
 هؤلاء الرجال وامنحهم صحة لاجل محبة ابراهيم ابينا وعهدك المقدس. ٢٤ -
 واذ قال يسوع ذلك تحول الى البرص وقال اذهبوا واروا انفسكم للكهنة
 بحسب شريعة الله. ٢٥ - فانصرف البرص وبرتوا على الطريق. ٢٦ - فلما
 رأى احدهم انه برى عاد ينشد يسوع. ٢٧ - وكان اسماعيليا ٢٨ - واذ
 وجد يسوع انحنى احتراماً له قائلاً انك حقاً قدوس الله. ٢٩ - وتضرع اليه
 بشكر لكي يقبله خادماً. ٣٠ - اجاب يسوع قد برى عشرة فاين التسعة.
 ٣١ - وقال للذي برى اني ما اتيت لأخدم بل لأخدم. ٣٢ - فاذهب اذاً
 الى بيتك. ٣٣ - وأذكر ما اعظم ما فعل الله بك لكي تعلموا ان الوعود
 الموعود بها ابراهيم وابنه مع ملكوت الله آخذة في الاقتراب. ٣٤ - فانصرف
 الابرص المبرأ ولما بلغ جيرة حيه قص ما صنع الله به بواسطة يسوع.

الفصل العشرون

(الآية التي فعلها يسوع في البحر واعلانه أين يقبل النبي)

١ - وذهب يسوع الى بحر الجليل ونزل في مركب مسافرا الى الناصرة
مدينته. ٢ - فحدث نوء عظيم في البحر حتى اشرف المركب على الغرق.
٣ - وكان يسوع نائما في مقدم المركب. ٤ - فدنا منه تلاميذه وايقظوه
قائلين يا سيد خلص نفسك فاننا هالكون. ٥ - واحاط بهم خوف عظيم
بسبب الريح الشديدة التي كانت مضادة وعجيج البحر. ٦ - فنهض يسوع
ورفع عينيه نحو السماء وقال (يا الوهيم الصباؤت ارحم عبيدك). ٧ - ولما
قال يسوع هذا سكنت الريح حالا وهدأ البحر. ٨ - فجزع النوتية قائلين
ومن هو هذا حتى ان البحر والريح يطيعانه. ٩ - ولما بلغ مدينة الناصرة
اذاع النوتية في المدينة كل ما فعله يسوع. ١٠ - فثل بين يديه الكتبة
والعمماء وقالوا لقد سمعنا كم فعلت في البحر واليهودية فأتنا إذا بآية من
الآيات هنا في وطنك. ١١ - فاجاب يسوع يطلب هذا الجيل العديم الايمان
آية ولكن لن تعطى له لأنه لا يقبل نبي في وطنه. ولقد كان في زمن ايليا
أرامل كثيرات في اليهودية ولكنه لم يُرسل لِيُقَات الا الى ارملة صيدا. ١٢ -
وكان البرص في زمن اليسع في اليهودية كثيرين ولكنه لم يبرأ الا نعمان
السرياني. ١٣ - فحنق اهل المدينة وامسكوه واحتملوه الى شفا جرف ليرموه
ولكن يسوع مشى في وسطهم وانصرف عنهم.

الفصل الحادي والعشرون

(يسوع يشفى مجنونا وطرح الخنازير في البحر وابراؤه ابنة الكنعاني)

١ - صعد يسوع الى كفرناحوم ودنا من المدينة. ٢ - واذا بشخص خرج من
بين القبور كان به شيطان تمكن منه حتى لم تقو سلسلة على امساكه فألحق

بالناس ضررا كثيرا. ٣- فصرخت الشياطين من فيه قائلة (يا قدوس الله
 لماذا جئت قبل الوقت لتزعجنا). ٤- وتضرعوا اليه ان لا يخرجهم. ٥-
 فسألهم يسوع كم عددهم. ٦- فاجابوا ستة آلاف وستمائة وستة وستون. ٧-
 فلما سمع التلاميذ هذا ارتاعوا وتضرعوا الى يسوع ان ينصرف. ٨- حينئذ
 اجاب يسوع اين ايمانكم يجب على الشيطان ان ينصرف لا انا. ٩- فحينئذ
 صرخت الشياطين قائلة اننا نخرج ولكن اسمع لنا ان ندخل في تلك
 الخنازير. ١٠- وكان يرعى هناك بجانب البحر نحو عشرة آلاف خنزير
 للكنعانيين. ١١- فقال يسوع اخرجوا وادخلوا في الخنازير. ١٢- فدخلت
 الشياطين الخنازير بجثث وقذفت بها الى البحر. ١٣- حينئذ هرب الى المدينة
 رعاة الخنازير وقصوا كل ما جرى على يد يسوع. ١٤- فخرج من ثم رجال
 المدينة فوجدوا يسوع والرجل الذي شفي ١٥- فارتاع الرجال وضرعوا الى
 يسوع ان ينصرف عن تخومهم. ١٦- فانصرف من ثم عنهم وصعد الى نواحي
 صور وصيدا. ١٧- واذا بامرأة من كنعان مع ابنيها قد جاءت من بلادها
 لتري يسوع. ١٨- فلما رآته آتيا مع تلاميذه صرخت يا يسوع بن داود ارحم
 ابنتي التي، يعذبها الشيطان. ١٩- فلم يجب يسوع بكلمة واحدة لأنهم كانوا
 من غير اهل الختان. ٢٠- فتحزن التلاميذ وقالوا يا معلم تحن عليهم انظر ما
 اشد صراخهم وعويلهم. ٢١- فاجاب يسوع (اني لم ارسل الا الى شعب
 اسرائيل). فتقدمت المرأة وابناها الى يسوع معولة قائلة يا يسوع بن داود
 ارحمني. ٢٢- اجاب يسوع لا يحسن ان يؤخذ الخبز من أيدي الاطفال
 ويطرح للكلاب وانما قال يسوع هذا لنجاستهم لانهم كانوا من غير اهل
 الختان. ٢٣- فاجابت المرأة يا رب ان الكلاب تأكل الفتات الذي يسقط
 من مائدة أصحابها. ٢٤- حينئذ اندهل يسوع من كلام المرأة وقال ايتها المرأة
 ان ايمانك لعظيم. ٢٥- ثم رفع يديه الى السماء وصلى لله ثم قال ايتها المرأة
 قد حررت ابنتك فاذهبي في طريقك بسلام. ٢٦- فانصرفت المرأة ولما
 عادت الى بيتها وجدت ابنتها التي تسبح الله. ٢٧- لذلك قالت المرأة حقا

لا اله الا اله اسرائيل. ٣٠ - فانضم من ثم اقرباؤها الى الشريعة عملاً
بالشريعة المسطورة في كتاب موسى.

الفصل الثاني والعشرون

« شقاء غير المختونين بكون الكلب افضل منهم » .

١ - فسأل التلاميذ يسوع في ذلك النهار قائلين يا معلم لماذا اجبت المرأة بهذا
الجواب قائلاً انهم كلاب. ٢ - اجاب يسوع الحق اقول لكم ان الكلب
افضل من رجل غير مختون. ٣ - فحزن التلاميذ قائلين ان هذا الكلام لثقيل
ومن يقوى على قبوله. ٤ - اجاب يسوع اذا لاحظتم ايها الجهال ما يفعل
الكلب الذي لا عقل له لخدمة صاحبه علمتم ان كلامي صادق. ٥ - قولوا
لي يحرس الكلب بيت صاحبه ويعرض نفسه للصوص. ٦ - نعم ولكن ما
جزاؤه. ٧ - ضرب كثير وأذي مع قليل من الخبز وهو يظهر لصاحبه وجهها
مسروراً. أصبح هذا. ٨ - فأجاب التلاميذ انه لصحيح يا معلم. ٩ -
حينئذ قال يسوع تأملوا إذا ما أعظم ما وهب الله للانسان فتروا إذا ما اكفره
لعدم وفائه بعهد الله مع عبده ابراهيم. ١٠ - اذكروا ما قاله داود لشاول
ملك اسرائيل ضد جليات الفلستيني. ١١ - قال داود يا سيدي بينا كان
يرعى عبدك قطيعه جاء ذئب ودب وأسد وانقضت على غنم عبدك. ١٢ -
فجاء عبدك وقتلها وأنقذ الغنم. ١٣ - وما هذا الأغلف الا كواحد منها.

١٤ - لذلك يذهب عبدك باسم الرب اله اسرائيل ويقتل هذا النجس الذي
يهدف على شعب الله الطاهر. ١٥ - حينئذ قال التلاميذ. قل لنا يا معلم
لأني سبب يجب على الانسان الختان. ١٦ - فأجاب يسوع يكفيكم أن الله
أمر به ابراهيم قائلاً يا ابراهيم أقطع غرلتك وغرلة كل بيتك لأن هذا عهد
بيني وبينك الى الأبد.

الفصل الثالث والعشرون

(أصل الختان وعهد الله مع ابراهيم ولعنة الغلف)

- ١- ولما قال ذلك يسوع جلس قريباً من الجبل الذي كانوا يشرفون عليه.
- ٢- فجاء تلاميذه الى جانبه ليصغوا الى كلامه. ٣- حينئذ قال يسوع انه لما أكل آدم الإنسان الأول الطعام الذي نهاه الله عنه في الفردوس مخدوعاً من الشيطان عصى جسده الروح. ٤- فاقسم قائلاً تالله لأقطعك. ٥- فكسر شظية من صخر وأمسك جسده ليقطعه بحد الشظية. ٦- فوبخه الملاك جبريل على ذلك. ٧- فأجاب قد اقسمت بالله أن أقطعه فلا أكون حائثاً.
- ٨- حينئذ اراه الملاك زائدة جسده فقطعها. ٩- فكما أن جسد كل إنسان من جسد آدم وجب عليه أن يراعي كل عهد أقسم آدم ليقوم به. ١٠- وحافظ آدم على فعل ذلك في أولاده. ١١- فتسلسلت سنة الختان من جيل إلى جيل. ١٢- إلا أنه لم يكن في زمن ابراهيم سوى النزر القليل من المحتونين على الأرض. ١٣- لأن عبادة الأوثان تكاثرت على الأرض.
- ١٤- وعليه فقد أخبر الله ابراهيم بحقيقة الختان. ١٥- واثبت هذا العهد قائلاً (النفس التي لا تختن جسدها اياها ابدد من بين شعبي الى الأبد).
- ١٦- فارتجف التلاميذ خوفاً من كلمات يسوع لأنه تكلم باحتمام بالروح.
- ١٧- ثم قال يسوع دعوا الخوف للذي لم يقطع غرلته لأنه محروم من الفردوس. ١٨- واذا قال هذا تكلم يسوع ايضاً قائلاً: ان الروح في كثيرين نشيط في خدمة الله أما الجسد فضعيف. ١٩- فيجب على من يخاف الله أن يتأمل ما هو الجسد واين كان اصله. واين مصيره. ٢٠- من طين الارض خلق الله الجسد. ٢١- وفيه نفخ نسمة الحياة بنفخة فيه.
- ٢٢- فمتى اعترض الجسد خدمة الله يجب ان يمتن ويداس كالطين. ٢٣- لأن من يبغض نفسه في هذا العالم يجدها في الحياة الأبدية. ٢٤- اما ماهية الجسد الآن فواضح من رغائبه انه العدو الالذ لكل صلاح فانه وحده يتوق

الى الخطيئة. ٢٥ - يجب إذاً على الانسان مرضاةً لأحد اعدائه أن يترك مرضاة الله خالقه. ٢٦ - تأملوا هذا ان كل القديسين والانبياء كانوا اعداء جسداهم لخدمة الله. ٢٧ - لذلك جروا بطيب خاطر الى حتفهم. ٢٨ - لكي لا يتعدوا شريعة الله المعطاة لموسى عبده ويخدموا الآلهة الباطلة الكاذبة. ٢٩ - اذكروا ايليا الذي هرب جاثبا قفار الجبال مقتاتا بالعشب ومرتديا جلد المعز. ٣٠ - اواه كم من يوم لم يأكل. ٣١ - اواه ما أشد البرد الذي احتمله. ٣٢ - اواه كم من شؤبوب بلله. ٣٣ - ولقد عانى مدة سبع سنين شظف اضطهاد تلك المرأة النجسة ايزابيل. ٢٤ - اذكروا إيشع الذي اكل خبز الشعير ولبس اخشن الأثواب. ٣٥ - الحق اقول لكم انهم اذ لم يخشوا ان يمتهنوا الجسد روعوا الملك والرؤساء وكفى بهذا امتهاننا للجسد ايها القوم. ٣٦ - واذا نظرتم الى القبور تعلمون ما هو الجسد.

الفصل الرابع والعشرون

(مثل جلى كيف يجب على الانسان ان يهرب من الولايم والتنعم)

- ١ - لما قال يسوع ذلك بكى قائلا الويل للذين هم خدمة اجسادهم. ٢ - لانهم حقا لا ينالون خيرا في الحياة الاخرى بل عذابا لخطاياهم. ٣ - اقول لكم انه كان نهم غني لم يهمه سوى النهم. ٤ - وكان يولم ونيمة عظيمة كل يوم. ٥ - وكان واقفا على باب فقير يدعى لعازر وهو ممتلى قروحا ويشتهي ان يشبع من الفتات الساقط من مائدة النهم. ٦ - ولكن لم يعطه احد اياه بل سخر به الجميع. ٧ - ولم يتحنن عليه الا الكلاب لانها كانت تلحس قروحه. ٨ - وحدث ان مات الفقير واحتملته الملائكة الى ذراعي ابراهيم ابينا. ٩ - ومات الغني ايضا واحتملته الشياطين الى ذراعي ابليس حيث عانى أشد العذاب. ١٠ - فرفع عينيه ورأى لعازر من بعيد على ذراعي ابراهيم. ١١ - فصرخ حينئذ الغني يا أبتاه ارحمني وابعث لعازر ليحمل لي على اطراف بنانه قطرة ماء تبرد لساني الذي يعذب في هذا اللهب. ١٢ -

فاجاب ابراهيم يا بني اذكر انك استوفيت طبياتك في حياتك ولعازر البلايا .
لذلك انت الآن في الشقاء وهو في العزاء . ١٤ - فصرخ الغني ايضا يا أبتاه
ابراهيم ان لي في بيت أبي ثلاثة اخوة فارسى إذا لعازر ليخبرهم بما أعانيه
لكي يتوبوا ولا يأتوا الى هنا . ١٦ - فاجاب ابراهيم عندهم موسى والانبياء
فليسمعوا منهم . ١٧ - اجاب الغني كلا يا أبتاه ابراهيم بل اذا قام واحد من
الأموات يصدقون . ١٨ - فاجاب ابراهيم ان من لا يصدق موسى والانبياء لا
يصدق الاموات ولو قاموا . ١٩ - وقال يسوع انظروا أليس الفقراء الصابرون
مباركين الذين يشتهون ما هو ضروري فقط كارهين الجسد . ٢٠ - ما أشقى
الذين يحملون الآخريين للدفن ليعطوا اجسادهم طعاما للذود ولا يتعلمون
الحق . ٢١ - بل هم بعيدون عن ذلك بعدا عظيما حتى انهم يعيشون هنا
كأنهم خالدون . ٢٢ - لانهم يبنون بيوتا كبيرة ويشترون املاكا كثيرة
ويعيشون في الكبرياء .

الفصل الخامس والعشرون

(كيف يجب على الانسان ان يحتقر الجسد ويعيش في العالم)

١ - حينئذ قال الكاتب يا معلم ان كلامك لحق ولذلك قد تركنا كل
شيء . لتتبعك . ٢ - فقل لنا إذا كيف يجب علينا ان نبغض جسدنا . ٣ -
الانتحار غير جائز ولما كنا أحياء وجب علينا ان نقيته . ٤ - اجاب يسوع
احفظ جسدك كفرس تعش في أمن . ٥ - لأن القوت يعطى للفرس بالمكيال
والشغل بلا قياس . ٦ - ويوضع اللجام في فيه ليسير بحسب ارادتك . ٧ -
ويربط لكي لا يزعج أحدا . ٨ - ومحبس في مكان حقير ويضرب اذا
عصى . ٩ - فهكذا افعل إذا انت يا برنابا تعش دوما مع الله . ١٠ - ولا
يغيظنك كلامي لأن داود النبي فعل هذا الشيء نفسه كما يعترف قائلا
(اني كفرس عندك واني دائما معك) . ١١ - ألا قل لي أيها افقر الذي يقنع
بالقليل ام الذي يشتهي الكثير . ١٢ - الحق اقول لكم لو كان للعالم عقل

سليم لم يجمع أحد شيئاً لنفسه. ١٣ - بل كان كل شيء شركة. ١٤ - ولكن بهذا يعلم جنونه انه كلما جمع زاد رغبة. ١٥ - وان ما يجمعه فانما يجمعه لراحة الآخرين الجسدية. ١٦ - فليكنكم إذا ثوب واحد. ١٧ - ارموا كيسكم. ١٨ - لا تحملوا مزودا ولا حذاء في ارجلكم. ١٩ - ولا تفكروا قائلين ماذا يحدث لنا. ٢٠ - بل فكروا ان تفعلوا ارادة الله. ٢١ - وهو يقدم لكم حاجتكم حتى لا تكونوا في حاجة الى شيء. ٢٢ - الحق اقول لكم ان الجمع كثيرا في هذه الحياة يكون شهادة أكيدة على عدم وجود شيء يؤخذ في الحياة الأخرى. ٢٣ - لأن من كانت اورشليم وطناً له لا يبني بيوتاً في السامرة. ٢٤ - لأنه يوجد عداوة بين المدينتين. ٢٥ - اتفقهن؟ فأجاب التلاميذ بلى.

الفصل السادس والعشرون

(كيف يجب على الإنسان أن يحب الله)

(ويتضمن هذا الفصل النزاع العجيب بين إبراهيم وأبيه) .
 ١ - ثم قال يسوع كان رجل على سفر. وبينما كان سائراً وحده وجد كنزاً في حقل معروض للبيع بخمس قطع من النقود (هم). ٢ - فلما علم الرجل ذلك ذهب توا وباع رداءه ليشتري ذلك الحقل فهل يصدق ذلك. ٣ - فأجاب التلاميذ إن من لا يصدق هذا فهو مجنون. ٤ - فقال عندئذ يسوع إنكم تكونون مجانين اذا كنتم لا تعطون حواسكم لله لتشتروا نفسكم حيث يستقر كنز المحبة. ٥ - لأن المحبة كنز لا نظير له. ٦ - لأن من يحب الله كان الله له. ٧ - ومن كان الله له كان له كل شيء. ٨ - أجاب بطرس قل لنا يا معلم كيف يجب على الإنسان أن يحب الله محبة خالصة. ٩ - فأجاب يسوع الحق اقول لكم إن من لا يبغض أباه وامه وحياته وأولاده وأمراته لأجل محبة الله فمثل هذا ليس أهلاً أن يحبه الله. ١٠ - أجاب بطرس يا معلم لقد كتب في ناموس الله في كتاب موسى أكرم أباك لتعيش طويلاً على

- الأرض . ١١ - ثم يقول أيضاً ليكن ملعوناً الابن الذي لا يطيع أباه وأمه .
- ١٢ - ولذلك أمر الله بأن يرحم مثل هذا الابن العقوق أمام باب المدينة وجوباً بغضب الشعب . ١٣ - فكيف تأمرنا أن نبغض أبانا وامنا . ١٤ -
- أجاب يسوع كل كلمة من كلماتي صادقة . ١٥ - لأنها ليست مني بل من الله الذي أرسلني الى بيت اسرائيل . ١٦ - لذلك أقول لكم إن كل ما عندكم قد أنعم الله به عليكم . ١٧ - فأبي الأمرين أعظم قيمة العطية أم المعطي . ١٨ - فنى كان أبوك أو أمك أو غيرها عشرة لك في خدمة الله فانبذهم كأنهم أعداء . ١٩ - ألم يقل الله لابراهيم (اخرج من بيت ابيك وأهلك وتعال اسكن في الأرض التي أعطيتها لك ولنسلك) . ٢٠ - ولماذا قال الله ذلك . ٢١ - أليس لأن أبا ابراهيم كان صانع تماثيل يصنع ويعبد آلهة كاذبة . ٢٢ - لذلك بلغ العداة بينها حداً أراد منه الأب أن يحرق ابنه .
- ٢٣ - أجاب بطرس إن كلماتك صادقة . ٢٤ - واني أضرع اليك أن تقص علينا كيف سخر ابراهيم من أبيه . ٢٥ - أجاب يسوع كان ابراهيم ابن سبع سنين لما ابتداء أن يطلب الله . ٢٦ - فقال يوماً لأبيه (يا أبتاه من صنع الانسان) . ٢٧ - أجاب الوالد الغبي - الانسان . ٢٨ - لأنني أنا صنعتك وأبي صنعني . ٢٩ - فأجاب ابراهيم يا أبي ليس الأمر كذلك . ٣٠ - لأنني سمعت شيخاً ينتحب ويقول يا الهي لماذا لم تعطني أولاداً . ٣١ - أجاب أبوه حقاً يا بني الله يساعد الانسان ليصنع انساناً ولكنه لا يضع يده فيه .
- ٣٢ - فلا يلزم الانسان إلا أن يتقدم ويضرع الى الهه ويقدم له حملاناً وغنماً يساعده إلهه . ٣٣ - أجاب ابراهيم كم إلهها هنالك يا أبي . ٣٤ - أجاب الشيخ لا عدد لهم يا بني . ٣٥ - فحينئذ أجاب ابراهيم ماذا أفعل يا أبي اذا خدمت إلهاً واراد بي الآخر شراً لأنني لا أخدمه . ٣٦ - ومهما يكن من الأمر فإنه يحصل بينها شقاق ويقع الخصام بين الآلهة . ٣٧ - ولكن اذا قتل الإله الذي يريد بي شراً الهي فماذا أفعل . ٣٨ - من المؤكد أنه يقتلني أنا أيضاً .
- ٣٩ - فأجاب الشيخ ضاحكاً لا تخف يا بني لأنه لا يخاصم إله إلهاً . ٤٠ -

كلا فإن في الهيكل الكبير الوفا من الآلهة مع الإله الكبير بعل. ٤١ - وقد
 بلغت الآن سبعين سنة من العمر ومع ذلك فاني لم أر قط إلهاً ضرب إلهاً
 آخر. ٤٢ - ومن المؤكد أن الناس كلهم لا يعبدون إلهاً واحداً. ٤٣ - بل
 يعبد واحد إلهاً وآخر آخر. ٤٤ - أجاب ابرهيم إذاً يوجد وفاق بينهم. ٤٥ -
 أجاب أبوه نعم يوجد. ٤٦ - فقال حينئذ ابرهيم يا أبي أي شيء تشبه
 الآلهة. ٤٧ - أجاب الشيخ يا غبي إني كل يوم أصنع إلهاً أبيع لآخرين
 لاشتري خبزاً وأنت لا تعلم كيف تكون الآلهة. ٤٨ - وكان في تلك
 الدقيقة يصنع تمثالاً. ٤٩ - فقال هذا من خشب النخل وذاك من الزيتون
 وذلك التمثال الصغير من العاج. ٥٠ - انظر ما أجمله ألا يظهر كأنه حي.
 ٥١ - حقاً لا يعوزه إلا النفس. ٥٢ - أجاب ابرهيم إذاً يا أبي ليس للآلهة
 نفس فكيف يهبون الأنفاس. ٥٣ - ولما لم تكن لهم حياة فكيف يعطون إذاً
 الحياة. ٥٤ - فن المؤكد يا أبي أن هؤلاء ليسوا هم الله. ٥٥ - فحنق الشيخ
 لهذا الكلام قائلاً لو كنت بالغاً من العمر ما تتمكن معه من الإدراك
 لشججت رأسك بهذه الفأس. ٥٦ - ولكن أصمت إذ ليس لك إدراك.
 ٥٧ - أجاب ابرهيم يا أبي ان كانت الآلهة تساعد على صنع الإنسان فكيف
 يتأتى للإنسان أن يصنع آلهة. ٥٨ - وإذا كانت الآلهة مصنوعة من خشب
 فإن احراق الخشب خطيئة كبرى. ٥٩ - ولكن قل لي يا أبت كيف وأنت
 قد صنعت آلهة هذا عديدها لم تساعدك الآلهة لتصنع أولاداً كثيرين فتصير
 أقوى رجل في العالم. ٦٠ - فحنق الأب لما سمع ابنه يتكلم هكذا. ٦١ -
 فأكمل الإبن قائلاً. ٦٢ - يا أبت هل وجد العالم حيناً من الدهر بدون
 بشر، أجاب الشيخ نعم ولماذا. ٦٣ - قال ابرهيم لأنني أحب أن أعرف من
 صنع الإله الأول. ٦٤ - فقال الشيخ انصرف الآن من بيتي ودعني اصنع
 هذا الإله سريعاً ولا تكلمني كلاماً. ٦٥ - فمتى كنت جائعاً فإنك تشتهي
 خبزاً لا كلاماً. ٦٦ - فقال ابرهيم إنه لاله عظيم فإنك تقطعه كما تريد وهو
 لا يدافع عن نفسه. ٦٧ - فغضب الشيخ وقال ان العالم بأسره يقول انه إله

وأنت أيها الغلام الغبي تقول كلا. ٦٨ - فوالهتي لو كنت رجلاً لقتلتك.
٦٩ - ولما قال هذا ضرب ابرهيم ورفسه وطرده من البيت.

الفصل السابع والعشرون

(يوضح هذا الفصل عدم لياقة الضحك بالناس وفطنة ابرهيم)

- ١ - فضحك التلاميذ من حق الشيخ ووقفوا منذهلين من فطنة ابرهيم. ٢ -
- ولكن يسوع وبخهم قائلاً لقد نسيتم كلام النبي القائل - الضحك العاجل نذير البكاء الآجل. ٣ - وأيضاً لا تذهب الى حيث الضحك بل اجلس حيث ينوحون. ٤ - لأن هذه الحياة تنقضي في الشقاء. ٥ - ثم قال يسوع ألا تعلمون ان الله في زمن موسى مسح ناساً كثيراً في مصر حيوانات مخوفة: ٦ - لأنهم ضحكوا واستهزأوا بالآخرين. ٧ - احذروا من أن تضحكوا من أحد ما لأنكم بكاء تكون بسببه. ٨ - أجاب التلاميذ إننا ضحكنا من حماقة الشيخ. ٩ - فأجاب حينئذ يسوع الحق أقول لكم كل نظير يجب نظيره فيجد في ذلك مسرة ١٠ - ولذلك لو لم تكونوا أغبياء لما ضحكتم من الغباوة. ١١ - أجابوا ليرحمنا الله. ١٢ - قال يسوع ليكن كذلك. ١٣ - حينئذ قال فيلبس يا معلم كيف حدث أن أبا ابرهيم أحب أن يحرق ابنه. ١٤ - أجاب يسوع لما بلغ ابرهيم اثنتي عشرة سنة من العمر قال له ابوه يوماً ما غداً عيد كل الآلهة ١٥ - فلذلك سنذهب الى الهيكل الكبير ونحمل هدية لاهي بعل العظيم ١٦ - وانت تنتخب لنفسك الها ١٧ - لانك بلغت سنا يحق لك معه اتخاذ اله ١٨ - فأجاب ابرهيم بمكر سمعا وطاعة يا ابي ١٩ - فبكرا في الصباح الى الهيكل قبل كل احد ٢٠ - ولكن ابرهيم كان يحمل تحت صدرته فاساً مستورة ٢١ - فلما دخلا الهيكل وازداد الجمع خباً ابرهيم نفسه وراء صنم في ناحية مظلمة في الهيكل ٢٢ - فلما انصرف ابوه ظن ان ابرهيم سبقه إلى البيت ولذلك لم يمكث ليفتش عنه

الفصل الثامن والعشرون

- ١ - ولما انصرف كل احد من الهيكل اقبل الكهنة الهيكل وانصرفوا ٢ -
- فاخذ ابراهيم اذ ذاك الفأس وقطع قوائم جميع الاصنام الا الاله الكبير بعلا
- ٣ - فوضع الفأس عند قوائمه بين جذاذ التماثيل التي تساقطت قطعاً لانها
- كانت قديمة العهد ومؤلفة من اجزاء - ٤ - ولما كان ابراهيم خارجاً من
- الهيكل رآه جماعة من الناس فظنوا انه دخل ليسرق شيئاً من الهيكل فامسكوه
- ٥ - ولما بلغوا به الهيكل ورأوا آلهتهم محطمة قطعاً صرخوا منتحبين اسرعوا
- ياقوم ولنقتل الذي قتل آلهتنا ٦ - فهرع الى هناك نحو عشرة آلاف رجل مع
- الكهنة وسألوا ابراهيم عن السبب الذي لاجله حطم آلهتهم ٧ - اجاب ابراهيم
- انكم لاغبياء ٨ - ايقتل الانسان الله ٩ - ان الذي قتلها انما هو الاله الكبير
- ١٠ - الا ترون الفأس التي عند قدميه ١١ - انه لايتبغي اندادا ١٢ -
- فوصل حينئذ ابوابرهيم الذي ذكر احاديث ابراهيم في آلهتهم ١٣ - وعرف
- الفأس التي حطم بها ابراهيم الاصنام ١٤ - فصرخ انما قتل آلهتنا ابني الخائن
- هذا لأن هذه الفأس فأسي ١٥ - وقص عليهم كل ماجرى بينه وبين ابنه
- ١٦ - فجمع القوم مقدارا كبيرا من الحطب ١٧ - وربطوا يدي ابراهيم
- ورجله ١٨ - ووضعوه على الحطب ووضعوا نارا تحته ١٩ - فاذا الله قد امر
- النار بواسطة ملاكه جبريل ان لا تحرق عبده ابراهيم ٢٠ - فاضطربت النار
- باحترام وحرقت نحو الف رجل من الذين حكموا على ابراهيم بالموت ٢١ -
- اما ابراهيم فقد وجد نفسه مطلق السراح اذ حمله ملاك الله الى مقربة من بيت
- ابيه دون ان يرى من حمله ٢٢ - وهكذا نجا ابراهيم من الموت

الفصل التاسع والعشرون

- ١ - حينئذ قال فيلبس منا أعظم رحمة الله للذين يحبونه ٢ - قل لنا

يامعلم كيف وصل الى معرفة الله ٣ - اجاب يسوع لما بلغ ابراهيم جوار بيت ابيه خاف ان يدخل البيت - ٤ - فانتقل الى بعد عن البيت وجلس تحت شجرة نخل حيث لبث منفردا ٥ - وقال لا بد من وجود اله ذي حياة وقوة اكثر من الانسان لانه يصنع الانسان ٦ - والانسان بدون الله لا يقدر ان يصنع الانسان ٧ - حينئذ التفت حوله واجال نظره في النجوم والقمر والشمس فظن انها هي الله ٨ - ولكن بعد التبصر في تغيراتها وحركاتها قال يجب ان لا تطرأ على الله الحركة ولا تحجبه الغيوم والا فنى الناس ٩ - وبينما هو متحير سمع اسمه ينادى يا ابراهيم

١٠ - فلما التفت ولم ير احدا في وجهه قال اني سمعت يا ابراهيم ١١ - ثم سمع كذلك اسمه ينادى مرتين اخرين يا ابراهيم ١٢ - فاجاب من يناديني ١٣ - حينئذ سمع قائلا يقول انه انا ملاك الله جبريل ١٤ - فارتاع ابراهيم ١٥ - ولكن الملاك سكن روعه قائلا لا تخف يا ابراهيم لانك خليل الله . فانك لما حطمت آلهة الناس تحطيمها اصطفاك اله الملائكة والانبياء حتى انك كتبت في سفر الحياة ١٦ - حينئذ قال ابراهيم ماذا يجب علي ان افعل لأعبد اله الملائكة والانبياء الاطهار ١٧ - فأجاب الملاك اذهب الى ذلك ينبوع واغتسل ١٨ - لأن الله يريد ان يكلمك ١٩ - اجاب ابراهيم وكيف ينبغي ان اغتسل ٢٠ - فتبدى له الملاك يافعا جميلا واغتسل في ينبوع قائلا افعل كذلك بنفسك يا ابراهيم - ٢١ - فلما اغتسل ابراهيم قال الملاك ارتق ذلك الجبل لأن الله يريد أن يكلمك هناك ٢٢ - فارتقى ابراهيم الجبل كما قال له الملاك ٢٣ - ولما جثا على ركبتيه قال لنفسه - متى ياترى يكلمني اله الملائكة ٢٤ - فسمع صوتا لطيفا يناديه يا ابراهيم ٢٥ - فاجاب ابراهيم من يناديني ٢٦ - فاجاب الصوت انا الهك يا ابراهيم ٢٧ - اما ابراهيم فارتاع وعفر بوجهه الارض قائلا كيف يصغي عبدك اليك وهو تراب ورماد ٢٨ - حينئذ قال الله لا تخف بل انفض لأنني قد اصطفيتك عبداً لي واني اريد أن اباركك واجعلك شعباً عظيماً ٢٩ - فاخرج إذاً من بيت ابيك واهلك وتعال اسكن في

الارض التي اعطيكها انت ونسلك ٣٠ - فاجاب ابرهيم اني لفاعل كل ذلك
 يارب ولكن احرسني لكي لا يضرني اله آخر ٣١ - فتكلم الله قائلا انا الله
 احد ٣٢ - ولا اله غيري ٣٣ - اضرب واشفي ٣٤ - اميت واحيي ٣٥ -
 انزل الى الجحيم واخرج منه ٣٦ - ولا يقدر احد ان ينقذ نفسه من يدي
 ٣٧ - ثم اعطاه الله عهد الختان وهكذا عرف الله ابونا ابرهيم ٣٨ - ولما قال
 يسوع هذا رفع يديه قائلا الكرامة والمجد لك ياالله ٣٩ - ليكن ذلك

الفصل الثلاثون

١ - وذهب يسوع الى اورشليم قرب المظال وهو احد اعياد امتنا ٢ - فلما
 علم هذا الكتبة والفريسيون تشاوروا ليتسقطوه بكلامه ٣ - فلذلك جاء اليه
 فقيه قائلا يامعلم ماذا يجب ان افعل لاحصل على الحياة الابدية ٤ - اجاب
 يسوع كيف كتب في الناموس ٥ - اجاب قائلا احب الرب الهك وقريبك
 ٦ - احب الهك فوق كل شيء بكل قلبك وعقلك ٧ - وقريبك كنفسك
 ٨ - اجاب يسوع اجبت حسنا ٩ - واني اقول لك اذهب وافعل هكذا تكن
 لك الحياة الابدية ١٠ - فقال له من هو قريبي ١١ - اجاب يسوع رافعا
 طرفه - كان رجل نازلا من اورشليم ليذهب الى اريحا مدينة اعيد بناؤها
 تحت اللعنة ١٢ - فامسك اللصوص هذا الرجل على الطريق وجرحوه وعروه
 ١٣ - ثم انصرفوا وتركوه مشرفا على الموت ١٤ - فاتفق ان مر كاهن بذلك
 الموضوع ١٥ - فلما رأى الجريح سار دون ان يحياه ١٦ - ومر مثله لاوي دون
 ان يقول كلمة ١٧ - واتفق ان مر ايضا سامري ١٨ - فلما رأى الجريح
 عطف عليه وترجل عن فرسه واخذ الجريح وغسل جراحه بخمر ودهنها بدهن
 ١٩ - وبعد ان ضمده جراحه وعزاه اركبه على فرسه - ٢٠ - ولما بلغ في
 المساء النزل سلمه الى عناية صاحبه ٢١ - ولما نهض صباحا قال اعتن بهذا
 الرجل وانا ادفع لك كل شيء ٢٢ - وبعد ان قدم اربع قطع من الذهب

للعليل لاجل صاحب النزل قال تعز لاني اعود سريعا وأذهب بك الى بيتي
 - ٢٣ - قال يسوع قل لي أيهما كان القريب ٢٤ - أجاب الفقيه الذي اظهر الرحمة
 ٢٥ - حينئذ قال يسوع قد أجبت الصواب ٢٦ - فاذهب وافعل كذلك
 ٢٧ - فانصرف الفقيه بالخفية .

الفصل الحادي والثلاثون

١ - فاقترب الكهنة حينئذ الى يسوع وقالوا يامعلم ايجوز ان نعطي جزية
 لقيصر - ٢ - فالتفت يسوع ليهودا وقال هل معك نقود ٣ - ثم اخذ يسوع
 بيده فلسا والتفت الى الكهنة وقال لهم ان على هذا الفلس صورة فقولوا لي
 صورة من هي - ٤ - فاجابوا صورة قيصر ٥ - فقال يسوع اعطوا اذا مالقيصر
 لقيصر واعطوا ما لله لله ٦ - حينئذ انصرفوا بالخفية ٧ - واقترب قائد مائة
 قائلا ياسيد ان ابني مريض فارحم شيخوختي ٨ - فاجاب يسوع يرحمك
 الرب اله اسرائيل ٩ - ولما كان الرجل منصرفا قال يسوع انتظرني ١٠ -
 لأنني آت الى بيتك لأصلي على ابنك ١١ - اجاب قائد المائة ياسيد اني
 لست اهلا وانت نبي الله ان تأتي الى بيتي تكفيني كلمتك التي تكلمت
 بها لشفاء ابني ١٣ - لأن الهك قد جعلك سيدا على كل مرض كما قال لي
 ملاكه في المنام ١٤ - فتعجب حينئذ يسوع كثيرا ١٥ - وقال ملتفتا الى
 الجمع انظروا هذا الاجنبي لأن فيه ايمانا اكثر من كل من وجد في اسرائيل
 ١٦ - ثم التفت الى قائد المائة وقال اذهب بسلام لأن الله منح ابنك صحة
 لاجل الايمان العظيم الذي اعطاكه ١٧ - فمضى قائد المائة في طريقه ١٨ -
 والتقى في الطريق بخدمته الذين اخبروه ان ابنه قد برى ١٩ - اجاب
 الرجل في اي ساعة تركته الحمى ٢٠ - فقالوا امس في الساعة السادسة
 انصرفت عنه الحمى ٢١ - فعلم الرجل انه لما قال يسوع ليرحمك الرب اله
 اسرائيل استرد ابنه صحته ٢٢ - لذلك آمن الرجل بالهنا ٢٣ - ولما دخل
 بيته حطم كل آلهته تحطيا قائلا ليس الاله الحقيقي الحي سوى اله اسرائيل

٢٤ - لذلك قال لا يأكل خبزي احد لم يعبد اله اسرائيل

الفصل الثاني والثلاثون

- ١ - ودعا احد المتضلعين من الشريعة يسوع للعشاء ليجربه ٢ - فجاء يسوع الى هناك مع تلاميذه ٣ - وكثيرون من الكتبة انتظروه في البيت ليجربوه
- ٤ - فجلس التلاميذ الى المائدة دون ان يغسلوا ايديهم ٥ - فدعا الكتبة يسوع قائلين لماذا لا يحفظ تلاميذك تقاليد شيوخنا بعدم غسل ايديهم قبل ان يأكلوا خبزا ٦ - اجاب يسوع وانا اسألکم لأي سبب ابطلتم شريعة الله لتحفظوا تقاليدكم. ٧ - تقولون لأولاد الآباء الفقراء قدموا وانذروا نذورا للهيكل. ٨ - وهم انما يجعلون نذورا من النزر الذي يجب ان يعولوا به آباءهم. ٩ - واذا أحب آباؤهم أن يأخذوا نقودا يصرخ الابناء ان هذه النقود نذر لله. ١٠ - فيصيب الآباء بسبب ذلك ضيق. ١١ - ايها الكتبة الكذابون المرءون ايستعمل الله هذه النقود. ١٢ - كلا ثم كلا ١٣ - لأن الله لا يأكل كما يقول بواسطة عبده داود النبي (هل آكل لحم الثيران وأشرب دم الغنم. ١٤ - اعطني ذبيحة الحمد وقدم لي نذورك. ١٥ - لأنني ان جعت لا اطلب منك شيئا لأن كل الاشياء في يدي وعندي وفرة الجنة).
- ١٦ - ايها المرءون انكم انما تفعلون ذلك لتملأوا كيسكم ولذلك تعشرون السذاب والنعنع. ١٧ - ما اشقاكم لانكم تظهرون للآخرين اشد الطرق وضوحا ولا تسيرون فيها. ١٨ - ايها الكتبة والفقهاء انكم تضعون على عواتق الاخرين احمالا لا يطاق حملها. ١٩ - ولكنكم أنفسكم لا تحركونها باحدى اصابعكم. ٢٠ - الحق اقول لكم ان كل شر انما دخل العالم بوسيلة الشيوخ.
- ٢١ - قولوا لي من ادخل عبادة الاصنام في العالم الا طريقة الشيوخ. ٢٢ - انه كان ملك احب اباه كثيرا وكان اسمه بعلا. ٢٣ - فلما مات الاب امر ابنه يصنع تمثال شبه ابيه تعزية لنفسه. ٢٤ - ونصبه في سوق المدينة.

٢٥ - وامر بان يكون كل من اقترب من ذلك التمثال الى مسافة خمسة عشر ذراعا في مآمن لا يلحق احد به اذى على الاطلاق. ٢٦ - وعليه اخذ الاشرار بسبب الفوائد التي جنوها من التمثال يقدمون له وردا وزهورا. ٢٧ - ثم تحولت هذه الهدايا في زمن قصير الى نقود وطعام حتى سموه الها تكريما له. ٢٨ - وهذا الشيء تحول من عادة الى شريعة حتى ان الصنم بعلا انتشر في العالم كله. ٢٩ - وقد ندب الله على هذا بواسطة اشعيا قائلا : حقا إن هذا الشعب يعبدني باطلا. ٣٠ - لأنهم أبطلوا شريعتي التي أعطاهم إياها عبدي موسى ويتبعون تقاليد شيوخهم. ٣١ - الحق أقول لكم إن أكل الخبز بأيدي غير نظيفة لا ينجس إنساناً لأن ما يدخل الانسان لا ينجس الانسان بل الذي يخرج من الانسان ينجس الانسان. ٣٢ - فقال حينئذ أحد الكتبة إن أكلت لحم الخنزير يوما أو لحوما اخرى نجسة أفلا تنجس هذه ضميري. ٣٣ - أجاب يسوع إن العصيان لا يدخل الانسان بل يخرج من الإنسان من قلبه. ٣٤ - ولذلك يكون نجسا متى أكل طعاما محرما. ٣٥ - حينئذ قال أحد الفقهاء يامعلم لقد تكلمت كثيرا في عبادة الأصنام كأن عند شعب اسرائيل أصناما. ٣٦ - وعليه فقد أسأت إلينا. ٣٧ - أجاب يسوع أعلم جيدا إنه لا يوجد اليوم تماثيل من خشب في اسرائيل ولكن توجد تماثيل من جسد. ٣٨ - فأجاب حينئذ جميع الكتب بحق ونحن إذا عبدة أصنام. ٣٩ - أجاب يسوع الحق أقول لكم لا تقول الشريعة (اعبد) بل (احب الرب الهك بكل نفسك وبكل قلبك وبكل عقلك. ٤٠ - ثم قال يسوع أصحيح هذا. ٤١ - فأجاب كل واحد إنه لصحيح.

الفصل الثالث والثلاثون

١ - ثم قال يسوع حقا ان كل ما يحبه الانسان ويترك لاجله كل شيء سواء فهو الهه. ٢ - وهكذا فان صنم الزاني هو الزانية وصنم النهم والسكر هو

جسده. ٣- وصنم الطماع الفضة والذهب. ٤- وقس عليه كل خاطيء
آخر. ٥- فقال حينئذ الذي دعاه (يامعلم ماهي اعظم خطيئة). ٦-
اجاب يسوع اي الخراب اعظم في البيت. ٧- فسكت كل احد. ٨- ثم
اشار يسوع باصبعه الى الاساس وقال اذا تززع الاساس سقط البيت خرابا.
٩- فيلزم اذ ذاك ان يبني جديدا. ١٠- ولكن اذا تداعى اي جزء سواه
يمكن ترميمه. ١١- ولذلك اقول لكم ان عبادة الاصنام هي اعظم خطيئة.
١٢- لانها تجرد الانسان بالمرة من الايمان. ١٣- فتجرده من الله بحيث
لا تكون له محبة روحية. ١٤- ولكن كل خطيئة اخرى تترك للانسان امل
نيل الرحمة. ١٥- ولذلك اقول ان عبادة الاصنام اعظم خطيئة. ١٦-
فوقف الجميع مبهورين من حديث يسوع لانهم علموا انه لا يمكن الرد عليه
مطلقا. ١٧- ثم اتم يسوع: تذكروا ماتكلم الله به وما كتبه موسى ويشوع في
الناموس فتعلموا ما اعظم هذه الخطيئة. ١٨- قال الله مخاطبا اسرائيل
لا تصنع لك تمثالا مما في السماء ولا مما تحت السماء. ١٩- ولا تصنع مما
فوق الارض ولا مما تحت الارض. ٢٠- ولا مما فوق الماء ولا مما تحت الماء.
٢١- اني انا الهك قوي وغيور ينتقم لهذه الخطيئة من الآباء وابنائهم حتى
الجيل الرابع. ٢٢- فاذكروا كيف لما صنع آباؤنا العجل وعبدوه اخذ يشوع
وسبط لاوى السيف بأمر الله وقتلوا مائة الف وعشرين الفا من اولئك الذين
لم يطلبوا رحمة من الله. ٢٣- ما أشد دينونة الله على عبدة الاوثان.

الفصل الرابع والثلاثون

١- وكان امام الباب واحد كانت يده اليمنى متييسة الى حد لم يتمكن
معه من استعمالها. ٢- فوجه يسوع قلبه لله وصلى ثم قال لتعلموا ان كلماتي
حق اقول باسم الله امدد يارجل يدك المريضة. ٣- فدها صحيحة كأن لم
تصبها علة. ٤- حينئذ ابتدأوا يأكلون بخوف الله. ٥- وبعد ان اكلوا قليلا

قال يسوع ايضا الحق اقول لكم ان احراق مدينة لأفضل من ان يترك فيها عادة رديئة. ٦ - لانه لاجل مثل هذا يغضب الله على رؤساء وملوك الارض الذين اعطاهم الله سيفا ليفنوا الآثام. ٧ - ثم قال بعد ذلك يسوع متى دعيت فاذا كر ان لا تضع نفسك في الموضع الاعلى. ٨ - حتى اذا جاء صديق لصاحب البيت اعظم منك لايقول لك صاحب البيت قم واجلس اسفل فيكون باعثا لك على الخجل. ٩ - بل اذهب واجلس في احقر موضع ليجيء الذي دعاك ويقول قم يا صديق واجلس هنا في الاعلى فيكون لك حينئذ فخر عظيم. ١٠ - لأن من يرفع نفسه يتضع ومن يضع نفسه يرتفع. ١١ - الحق اقول لكم ان الشيطان لم يخذل الا بخطيئة الكبرياء. ١٢ - كما يقول النبي اشعيا موبخا اياه بهذه الكلمات كيف سقطت من السماء يا كوكب الصبح يا من كنت جمال الملائكة واشرقت كالفجر. ١٣ - حقا ان كبرياءك قد سقطت للارض. ١٤ - الحق اقول لكم اذا عرف الانسان شقاءه فانه يبكي هنا على الارض دائما. ١٥ - وبحسب نفسه احقر من كل شيء آخر. ١٦ - ولا سبب وراء هذا البكاء الانسان الاول وامراته مائة سنة بدون انقطاع طالبين رحمة من الله. ١٧ - لانها علما يقينا اين سقطا بكبريائهما. ١٨ - ولما قال يسوع هذا شكر. ١٩ - وذاع ذلك اليوم في اورشليم الاشياء العظيمة التي قالها يسوع والآية التي صنعها. ٢٠ - فشكر الشعب الله مباركين اسمه القدوس. ٢١ - اما الكتبة والكهنة فلما ادركوا انه ندد بتقاليد الشيوخ اضطرموا ببغضاء أشد. ٢٢ - وقسوا قلوبهم نظير فرعون. ٢٣ - ولذلك طلبوا فرصة ليقتلوه ولكنهم لم يجدوها.

الفصل الخامس والثلاثون

١ - وانصرف يسوع من اورشليم. ٢ - وذهب الى البرية وراء الاردن. ٣ - فقال تلاميذه الذين كانوا جالسين حوله يامعلم قل لنا كيف سقط

الشیطان بكبريائه. ٤ - لاننا كنا نعلم انه سقط بسبب العصيان. ٥ -
ولانه كان دائما يفتن الانسان ليفعل شرا. ٦ - اجاب يسوع لما خلق الله
كتلة من التراب. ٧ - وتركها خمسا وعشرين الف سنة بدون ان يفعل شيئا
آخر. ٨ - علم الشيطان الذي كان بمثابة كاهن ورئيس للملائكة لما كان
عليه من الادراك العظيم أن الله سيأخذ من تلك الكتلة مائة واربعة واربعين
الف موسومين بسمه النبوة ورسول الله الذي خلق الله روحه قبل كل شيء
آخر بستين الف سنة. ٩ - ولذلك غضب الشيطان فاغرى الملائكة قائلا
انظروا سيريد الله يوما ان نسجد لهذا التراب. ١٠ - وعليه فتبصروا في اننا
روح وانه لا يليق ان نفعل ذلك. ١١ - لذلك ترك الله كثيرين. ١٢ - ثم
قال الله يوما لما التأمت الملائكة كلهم. (ليسجدوا كل من اتخذني ربا لهذا
التراب). ١٣ - فسجد له الذين احبوا الله. ١٤ - اما الشيطان والذين كانوا
على شاكلته فقالوا يارب اننا روح ولذلك ليس من العدل ان نسجد لهذه
الطينة. ١٥ - ولما قال الشيطان ذلك اصبح هائلا ومخوف النظر. ١٦ -
واصبح اتباعه مقبوحين. ١٧ - لأن الله ازال بسبب عصيانهم الجمال الذي
جملهم به لما خلقهم. ١٨ - فلما رفع الملائكة الاطهار رؤوسهم رأوا شدة قبح
الهولة التي تحول الشيطان اليها. ١٩ - وخر اتباعه على وجوههم الى الارض
خائفين. ٢٠ - حينئذ قال الشيطان يارب انك جعلتني قبيحا ظلما ولكنني
راض بذلك لاني اروم ان ابطل كل ما فعلت. ٢١ - وقال الشياطين
الآخرون لا تدعه ربا يا كوكب الصبح لانك انت الرب. ٢٢ - حينئذ قال
الله لا تباع الشيطان توبوا واعترفوا بانني انا الله خالقكم. ٢٣ - اجابوا اننا
نتوب عن سجدتنا لك لانك غير عادل. ٢٤ - ولكن الشيطان عادل وبريء
وهو ربنا. ٢٥ - حينئذ قال الله انصرفوا عني ايها الملاعين لانه ليس عندي
رحمة لكم. ٢٦ - وبصق الشيطان في أثناء انصرافه على كتلة التراب.
٢٧ - فرفع جبريل ذلك البصاق مع شيء من التراب فكان للانسان بسبب ذلك
سرة في بطنه.

الفصل السادس والثلاثون

- ١ - فدهش التلاميذ دهشا عظيما لعصيان الملائكة. ٢ - حينئذ قال يسوع الحق اقول لكم ان من لا يصلي فهو شر من الشيطان. ٣ - وسيحل به عذاب اعظم. ٤ - لانه لم يكن للشيطان قبل سقوطه عبرة في الخوف. ٥ - ولم يرسل الله له رسولا يدعوه الى التوبة. ٦ - ولكن الانسان - وقد جاء الانبياء كلهم الا رسول الله الذي سيأتي بعدي لأن الله يريد ذلك حتى اهيبىء طريقه - يعيش باهمال بدون ادنى خوف كأنه لا يوجد اله مع ان له أمثلة لاعدادها على عدل الله. ٧ - فعن هؤلاء قال داود النبي - قال الجاهل في قلبه ليس اله لذلك كانوا فاسدين وامسوا رجسا دون ان يكون فيهم واحد يفعل صلاحا. ١٠ - صلوا بدون انقطاع يا تلاميذي لتعطوا. ١١ - لأن من يطلب يجد. ١٢ - ومن يقرع يفتح له. ١٣ - ومن يسأل يعط. ١٤ - ولا تنظروا في صلواتكم الى كثرة الكلام. ١٥ - لأن الله ينظر الى القلب كما قال سليمان يا عبدي اعطني قلبك. ١٦ - الحق اقول لكم لعمر الله ان المرائين يصلون كثيرا في كل انحاء المدينة لينظرهم الجمهور ويعدهم قديسين. ١٧ - ولكن قلوبهم ممتلئة شرا. ١٨ - فهم ليسوا على جد فيما يطلبون. ١٩ - فن الضروري ان تكون مخلصا في صلاتك اذا احببت ان يقبلها الله. ٢٠ - فقولوا لي من يذهب يكلم الحاكم الروماني أو هيرودس ولا يكون قصده موجهها الى من هو ذاهب اليه والى ما هو عازم أن يطلب منه. ٢١ - لا أحد مطلقا. ٢٢ - فإذا كان الانسان يفعل كذلك ليكلم رجلاً فماذا على الانسان أن يفعل ليكلم الله. ٢٣ - ويطلب منه رحمة لخطاياها شاكرا إياه على كل ما اعطاه. ٢٤ - الحق اقول لكم ان الذين يقيمون الصلاة قليلون. ٢٥ - ولذلك كان للشيطان تسلط عليهم. ٢٦ - لان الله لا يحب اولئك الذين يكرمونه بشفاهم. ٢٧ - الذين يطلبون في الهيكل رحمة بشفاهم. ٢٨ - ولكن قلوبهم تستصرخ العدل. ٢٩ - كما تكلم اشعيا النبي قائلاً: أبعد هذا

الشعب الثقيل على . ٣٠ - لانهم يحترمونني بشفاهم اما قلبهم فبتعد عني .
 ٣١ - الحق اقول لكم ان الذي يذهب ليصلي بدون تدبير يستهزئ بالله .
 ٣٢ - من يذهب ليكلم هيرودس ويوليه ظهره . ٣٣ - ويمدح امامه بيلاطس
 الحاكم الذي يكرهه حتى الموت . ٣٤ - لا احد مطلقا . ٣٥ - ولكن
 الانسان الذي يذهب ليصلي ولا يعد نفسه لا يكون فعله دون هذا . ٣٦ -
 فانه يولي الله ظهره والشيطان وجهه . ٣٧ - لان في قلبه محبة الاثم التي لم
 يتب عنها . ٣٨ - فاذا اساء اليك احد وقال بشفتيه اغفر لي وضربك ضربة
 بيديه فكيف تغفر له . ٣٩ - هكذا يرحم الله الذين يقولون بشفاهم يارب
 ارحنا . ٤٠ - ويحبون بقلوبهم الاثم وهمون بخطايا جديدة .

الفصل السابع والثلاثون

١ - فبكى التلاميذ لكلام يسوع ٢ - وتضرعوا اليه قائلين ياسيد علمنا
 لنصلي . ٣ - اجاب يسوع تأملوا ماذا تفعلون اذا ألقى القبض عليكم الحاكم
 الروماني ليعدمكم . ٤ - فافعلوا نظير ذلك حينما تصلون . ٥ - وليكن
 كلامكم هكذا . ٦ - ايها الرب الهنا . ٧ - ليتقدس اسمك القدوس . ٨ -
 ليأت ملكوتك فينا . ٩ - لتنفذ مشيئتك دائما . ١٠ - وكما هي نافذة في
 السماء لتكن نافذة كذلك على الارض . ١١ - اعطنا الخبز لكل يوم . ١٢ -
 واغفر لنا خطايانا . ١٣ - كما نغفر نحن لمن يخطئون اليانا . ١٤ - ولا تسمع
 بدخولنا في التجارب . ١٥ - ولكن نجنا من الشرير . ١٦ - لانك انت
 وحدك الهنا . ١٧ - الذي يجب له المجد والاكرام الى الابد .

الفصل الثامن والثلاثون

١ - حينئذ اجاب يوحنا يامعلم لتغتسل كما امر الله على لسان موسى . ٢ -

قال يسوع اتظنون اني جئت لابطل الشريعة والانبياء. ٣- الحق اقول لكم
 لعمر الله اني لم آت لابطلها ولكن لاحفظها. ٤- لأن كل نبي حفظ
 شريعة الله وكل ماتكلم الله به على لسان الانبياء الآخرين. ٥- لعمر الله
 الذي تقف نفسي في حضرته لا يمكن ان يكون مرضيا لله من يخالف اقل
 وصاياه. ٦- ولكنه يكون الاصغر في ملكوت الله. ٧- بل لا يكون له
 نصيب هناك. ٨- واقول لكم ايضا انه لا يمكن مخالفة حرف واحد من
 شريعة الله الا باجتراح اكبر الآثام. ٩- ولكنني احب ان تفقهوا انه
 ضروري ان تحافظوا على هذه الكلمات التي قالها الله على لسان اشعيا النبي
 «اغتسلوا وكونوا انقياء ابعثوا افكاركم عن عيني». ١٠- الحق اقول لكم
 ان ماء البحر كله لا يغسل من يجب الآثام بقلبه. واقول لكم ايضا انه لا يقدم
 احد صلاة مرضية لله ان لم يغتسل. ١١- ولكنه يحمل نفسه خطيئة شبيهة
 بعبادة الاوثان. ١٢- صدقوني بالحق انه اذا صلى الانسان لله كما يجب
 ينال كل ما يطلب. ١٣- اذكروا موسى عبد الله الذي ضرب بصلاته مصر
 وشق البحر الأحمر واغرق هناك فرعون وجيشه. ١٤- اذكروا يشوع الذي
 اوقف الشمس. ١٥- وصموئيل الذي اوقع الرعب في جيش الفلسطينيين
 الذي لا يحصى. ١٦- وايليا الذي امطر نارا من السماء. ١٧- واقام اليسع
 ميتا. ١٨- وكثيرون غيرهم من الانبياء الاطهار الذين بواسطة الصلاة نالوا
 كل ما طلبوا. ١٩- ولكن هؤلاء الناس لم يطلبوا في الحقيقة شيئا لهم
 انفسهم. ٢٠- بل انما طلبوا الله ومجده.

الفصل التاسع والثلاثون

١- حينئذ قال يوحنا حسنا تكلمت يامعلم. ٢- ولكن ينقصنا أن نعرف
 كيف أخطأ الانسان بسبب الكبرياء. ٣- اجاب يسوع لما طرد الله
 الشيطان. ٤- وطهر الملاك جبريل تلك الكتلة من التراب التي بصق عليها

الشيطان. ٥ - خلق الله كل شيء حي من الحيوانات التي تطير ومن التي
 تدب وتسبح. ٦ - وزين العالم بكل ما فيه. ٧ - فاقترب الشيطان يوما من
 ابواب الجنة. ٨ - فلما رأى الخيل تأكل العشب اخبرها انه اذا تأق لتلك
 الكتلة من التراب ان يصير لها نفس أصابها ضنك. ٩ - ولذلك كان من
 مصلحتها ان تدوس تلك القطعة من التراب على طريقة لا تكون بعدها صالحة
 لشيء. ١٠ - فثارت الخيل واخذت تعدو بشدة على تلك القطعة من التراب
 التي كانت بين الزنابق والورود. ١١ - فأعطى الله من ثم روحا لذلك الجزء
 النجس من التراب الذي وقع عليه بصاق الشيطان الذي كان اخذه جبريل
 من الكتلة. ١٢ - وانشأ الكلب. فأخذ ينبح فرقع الخيل فهربت. ١٣ - ثم
 اعطى الله نفسه للانسان وكانت الملائكة كلها ترم تبارك اسمك القدوس.
 ١٤ - فلما انتصب آدم على قدميه رأى في الهواء كتابة تتألق كالشمس
 نصها لا اله الا الله ومحمد رسول الله. ١٥ - ففتح حينئذ آدم فاه وقال
 اشكرك ايها الرب الهى لانك تفضلت فخلقتني ولكن اضرع اليك ان تنبئني
 ما معنى هذه الكلمات (محمد رسول الله). ١٧ - فاجاب الله مرحبا بك
 يا عبدي آدم. ١٨ - واني اقول لك انك اول انسان خلقت. ١٩ - وهذا
 الذي رأيت انما هو ابنك الذي سيأتي الى العالم بعد الآن بسنين عديدة.
 ٢٠ - وسيكون رسولي الذي لاجله خلقت كل الاشياء. ٢١ - الذي متى
 جاء سيعطي نورا للعالم. ٢٢ - الذي كانت نفسه موضوعة في بهاء سماوي
 ستين الف سنة قبل ان اخلق شيئا. ٢٣ - فضرع آدم الى الله قائلا يارب
 هبني هذه الكتابة على اظفار اصابع يدي. ٢٤ - ففتح الله الانسان الاول
 تلك الكتابة على ابهاميه على ظفر ابهام اليد اليمنى مانصه لا اله الا الله.
 ٢٥ - وعلى ظفر ابهام اليد اليسرى مانصه محمد رسول الله. ٢٦ - فقبل
 الانسان الاول بجنو ابوي هذه الكلمات. ٢٧ - ومسح عينيه وقال بورك ذلك
 اليوم الذي ستأتي فيه الى العالم. ٢٨ - فلما رأى الله الانسان وحده قال
 ليس حسنا ان يكون وحده. ٢٩ - فلذلك نومه. ٣٠ - واخذ ضلعا من جهة

القلب. ٣١ - وملاً الموضع لحما. ٣٢ - فخلق من تلك الضلع حواء. ٣٣ -
وجعلها امرأة لآدم. ٣٤ - واقام الزوجين سيدي الجنة. ٣٥ - وقال لهما انظرا
اني اعطيتكما كل ثمر لتأكلوا منه خلا التفاح والحنطة. ٣٦ - ثم قال احذرا
ان تأكلا شيئاً من هذه الاثمار. ٣٧ - لانكما تصيران نجسين. ٣٨ - فلا
اسمح لكما بالبقاء هنا بل اطرديكما ومحل بكما شقاء عظيم.

الفصل الرابعون

١ - فلما علم الشيطان بذلك تميز غيظاً. ٢ - فاقرب الى باب الجنة حيث
كان الحارس حية مخوفه لها قوائم كجمل واطافر اقدمها محددة من كل جانب
كموسى. ٣ - فقال لها العدو اسمحي لي بأن ادخل الجنة. ٤ - اجابت
الحية وكيف اسمح لك بالدخول وقد امرني الله بأن أطرديك. ٥ - اجاب
الشيطان ألا ترين كم يحبك الله اذ أقامك خارج الجنة لتحرسى كتلة من
الطين وهي الانسان. ٦ - فاذا ادخلتني الجنة اجعلك رهيبه حتى ان كل
احد يهرب منك. ٧ - فتذهبين وتقيمين حسب ارادتك. ٨ - فقالت الحية
وكيف ادخلك. ٩ - اجاب الشيطان انك كبيرة فافتحي فاك فادخل في
بطنك. ١٠ - فتى دخلت الجنة ضعيني بجانب هاتين الكتلتين من الطين
اللتين تمشيان حديثاً على الارض. ١١ - ففعلت عندئذ الحية ذلك. ١٢ -
ووضعت الشيطان بجانب حواء لأن آدم زوجها كان نائماً. ١٣ - فتمثل
الشيطان للمرأة ملاكاً جميلاً وقال لها لماذا لا تأكلان من هذا التفاح وهذه
الحنطة. ١٤ - اجابت حواء قال لنا الهنا إننا إذا اكلنا منها صرنا نجسين
ولذلك يطردها من الجنة. ١٥ - فاجاب الشيطان انه لم يقل الصدق. ١٦ -
فيجب ان تعرفي ان الله شرير وحسود. ١٧ - ولذلك لايحتمل اندادا. ١٨ -
ولكنه يستعبد كل احد. ١٩ - وهو انما قال لكما ذلك لكيلا تصيرا ندين له.
٢٠ - ولكن اذا كنت وعشيرك تعملان بنصيحتي فانكما تأكلان من هذه

الاثمار كما تاكلان من غيرها . ٢١ - ولا تلبثا خاضعين لآخرين . ٢٢ - بل تعرفان الخير والشر كالله وتفعلان ماتريدان . ٢٣ - لانكما تصيران تدين لله . ٢٤ - فأخذت حينئذ حواء واكلت من هذه الاثمار . ٢٥ - ولما استيقظ زوجها اخبرته بكل ما قاله الشيطان . ٢٦ - فتناول منها ماقدمته له وأكل . ٢٧ - وبينما كان الطعام نازلا ذكر كلام الله . ٢٨ - فلذلك اراد ان يوقف الطعام فوضع يده في حلقة حيث كل انسان له علامة .

الفصل الحادي والاربعون

١ - حينئذ علم كلاهما انها كانا عريانين . ٢ - فلذلك استحييا وأخذنا أوراق التين وصنعا ثوبا لسواتيهما . ٣ - فلما مالت الظهيرة إذا بالله قد ظهر لهما ونادى آدم قائلاً: آدم ، أين أنت ؟ . ٤ - فأجاب يارب تخبأت من حضرتك لأنني وامراتي عريانان فلذلك نستحي أن نتقدم أمامك . ٥ - فقال الله ومن اغتصب منكما براءتكما إلا أن تكونا أكلتما الثمر فصرتما بسببه نجسين . ٦ - ولا يمكنكما أن تمكثا بعد في الجنة . ٧ - فأجاب آدم يارب إن الزوجة التي أعطيتني طلبت مني أن أكل فأكلت منه . ٨ - حينئذ قال الله للمرأة لماذا أعطيت طعاما كهذا لزوجك . ٩ - أجابت حواء إن الشيطان خدعني فأكلت . ١٠ - قال الله كيف دخل ذلك الرجيم إلى هنا . ١١ - أجابت حواء إن الحية التي تقف على الباب الشمالي من الجنة أحضرته إلى جانبي . ١٢ - فقال الله لآدم لتكن الأرض ملعونة بعملك لأنك أصغيت لصوت امرأتك وأكلت الثمر . ١٣ - لتبت لك حسكا وشوكا . ١٤ - ولتأكل الخبز بعرق وجهك . ١٥ - واذكر إنك تراب وإلى التراب تعود . ١٦ - وكلم حواء قائلاً وأنت التي أصغيت للشيطان وأعطيت زوجك الطعام . ١٧ - تلبثين تحت تسلط الرجل الذي يعاملك كأمة . ١٨ - وتحملين الأولاد بآلم . ١٩ - ولما دعا الحية الملاك ميخائيل الذي يحمل سيف الله وقال اطرده أولاً من الجنة هذه الحية الخبيثة . ٢٠ - ومتى صارت خارجا فاقطع قوائمها . ٢١ - فإذا

أرادت أن تمشي يجب أن تزحف . ٢٢ - ثم نادى الله بعد ذلك الشيطان فأتى
 ضاحكا . ٢٣ - فقال له لأنك أيها الرجيم خدعت هذين وصيرتهما نجسين أريد
 ان تدخل في فمك كل نجاسة فيها وفي كل أولادهما متى تابوا عنها وعبدوني حقا
 فخرجت منهم فتصير مكتظا بالنجاسة . ٢١ - فجأر الشيطان حينئذ جأرا مخوفا .
 ٢٢ - وقال لما كنت تريد أن تصيرني اردأ مما أنا عليه فإني سأجعل نفسي كما أقدر أن
 أكون . ٢٣ - حينئذ قال الله انصرف أيها اللعين من حضرتي . ٢٤ - فانصرف
 الشيطان . ٢٥ - ثم قال الله لأدم وحواء اللذين كانت ينتحبان اخرجان من الجنة .
 ٢٦ - وجاهدا ابدانكما ولا يضعف رجاؤكما . ٢٧ - لأنني ارسل ابنكما على كيفية
 يمكن بها لذريتكما أن ترفع سلطة الشيطان عن الجنس البشري . ٢٨ - لأنني
 سأعطي رسولي الذي سيأتي كل شيء . ٢٩ - فاحتجب الله وطردهما الملاك
 مخائيل من الفردوس . ٣٠ - فلما التفت آدم رأى مكتوبا فوق الباب لا إله إلا الله
 محمد رسول الله . ٣١ - فبكى عند ذلك وقال أيها الأبني عسى الله أن يريد أن تأتي
 سريعا وتخلصنا من هذا الشقاء . ٣٢ - قال يسوع هكذا اخطأ الشيطان وآدم
 بسبب الكبرياء . ٣٢ - أما أحدهما فلأنه احتقر الانسان . ٣٤ - وأما الآخر
 فلأنه أراد أن يجعل نفسه ندا لله .

الفصل الثاني والاربعون

١ - فبكى التلاميذ بعد هذا الخطاب . ٢ - وكان يسوع باكيا لما رأوا
 كثيرين من الذين جاءوا يفتشون عليه . ٣ - فان رؤساء الكهنة تشاوروا فيما
 بينهم ليتسقطوه بكلامه . ٤ - لذلك أرسلوا اللاويين وبعض الكتبة يسألونه
 قائلين من أنت . ٥ - فاعترف يسوع وقال الحق اني لست مسيا . ٦ - فقالوا
 انت ايليا او ارميا او احد الانبياء القدماء . ٧ - اجاب يسوع كلا . ٨ -

حينئذ قالوا من أنت. ٩ - قل لنشهد للذين ارسلونا. ١٠ - فقال حينئذ يسوع انا صوت صارخ في اليهودية كلها. ١١ - يصرخ اعدوا طريق رسول الرب كما هو مكتوب في اشعيا. ١٢ - قالوا اذا لم تكن المسيح ولا ايليا او نبياً فلماذا تبشر بتعليم جديد وتجعل نفسك اعظم من مسيا. ١٣ - اجاب يسوع ان الآيات التي يفعلها الله على يدي تظهر اني اتكلم بما يريد الله. ١٤ - ولست احسب نفسي نظير الذي تقولون عنه. ١٥ - لاني لست اهلا أن أحل رباطات جرموق أو سيور حذاء رسول الله الذي تسمونه مسيا. الذي خلق قبلي وسيأتي بعدي. وسيأتي بكلام الحق ولا يكون لدينه نهاية. ١٦ - فانصرف اللاويون والكتبة بالخفية وقصوا كل شيء على رؤساء الكهنة الذين قالوا: ان الشيطان على ظهره وهو يتلو كل شيء عليه. ١٧ - ثم قال يسوع لتلاميذه: الحق اقول لكم ان رؤساء وشيوخ شعبنا يتربصون بي الدوائر. ١٨ - فقال بطرس لا تذهب فيما بعد الى اورشليم. ١٩ - فقال له يسوم إنك لغبي ولا تدري ما تقول. فإنه عليّ أن احتمل اضطهادات كثيرة. لأنه هكذا احتمل جميع الأنبياء واطهار الله. ولكن لا تخف لأنه يوجد قوم معنا وقوم علينا. ٢٠ - ولما قال يسوع هذا انصرف وذهب إلى جبل طابور. وصعد معه بطرس ويعقوب ويوحنا اخوه مع الذي يكتب هذا. ٢١ - فاشرق هناك فوقهم نور عظيم. ٢٢ - وصارت ثيابه بيضاء كالثلج. ٢٣ - ولع وجهه كالشمس. ٢٤ - واذا بموسى وايليا قد جاءا يكلمان يسوع بشأن ما سيحل بشعبنا وبالمدينة المقدسة. ٢٥ - فتكلم بطرس قائلاً يا رب حسن ان تكون ههنا. ٢٦ - فاذا اردت نضع ثلاث مظال لك واحدة ولموسى واحدة والاخرى لايليا. ٢٧ - وبينما كان يتكلم غشيته سخابة بيضاء. ٢٨ - وسمعوا صوتاً قائلاً انظروا نحادمي الذي به سررت. ٢٩ - اسمعوا له. ٣٠ - فارتاع التلاميذ وسقطوا على وجوههم الى الارض كأنهم اموات. ٣١ - نزل يسوع وانفض تلاميذه قائلاً لا تخافوا لأن الله يحبكم وقد فعل هذا لكي تؤمنوا بكلامي.

الفصل الثالث والاربعون

- ١ - ونزل يسوع الى التلاميذ الثمانية الذين كانوا ينتظرون اسفل . ٢ - وقص الاربعة على الثمانية كل ما رأوا . ٣ - وهكذا زال في ذلك اليوم من قلوبهم كل شك في يسوع الايهودا الاسخريوطي الذي لم يؤمن بشيء . ٤ - وجلس يسوع على سفح الجبل واكلوا من الاثمار البرية لأنه لم يكن عندهم خبز . ٥ - حينئذ قال اندراوس لقد حدثنا باشياء كثيرة عن مسيا فتكرم بالتصريح لنا بكل شيء . ٦ - فاجاب يسوع كل من يعمل فانما يعمل لغاية يجد فيها غناء . ٧ - لذلك اقول لكم ان الله لما كان بالحقيقة كاملا لم يكن له حاجة الى غناء . ٨ - لأن الغناء عنده نفسه . ٩ - وهكذا لما اراد ان يعمل خلق قبل كل شيء نفس رسوله الذي لاجله قصد الى خلق الكل . ١٠ - لكي تجد الخلائق فرحا وبركة بالله . ١١ - ويسر رسول الله بكل خلائقه التي قدر أن تكون عبيدا له . ١٢ - ولماذا وهل كان هذا هكذا الا لان الله اراد ذلك . ١٣ - الحق اقول لكم ان كل نبي متى جاء فانه انما يحمل لامة واحدة فقط علامة رحمة الله . ١٤ - ولذلك لم يتجاوز كلامهم الشعب الذي ارسلوا اليه . ١٥ - ولكن رسول الله متى جاء يعطيه الله ما هو بمثابة خاتم يده . ١٦ - فيحمل خلاصا ورحمة لامم الارض الذين يقبلون تعليمه . ١٧ - وسيأتي بقوة على الظالمين . ١٨ - ويبيد عبادة الاصنام بحيث يخزي الشيطان . ١٩ - لأنه هكذا وعد الله ابراهيم قائلا انظر فاني بنسلك ابارك كل قبائل الارض وكما حطمت يا ابراهيم الاصنام تحطيا هكذا سيفعل نسلك . ٢٠ - اجاب يعقوب يا معلم قل لنا بمن صنع هذا العهد . ٢١ - فان اليهود يقولون باسحق . ٢٢ - والاسماعيليون يقولون باسمعيل . ٢٣ - اجاب يسوع ابن من كان داود ومن أي ذرية . ٢٤ - اجاب يعقوب من اسحق لأن اسحق كان ابا يعقوب . ويعقوب كان ابا يهوذا الذي من ذريته داود . ٢٥ - فحينئذ قال يسوع ومتى جاء رسول الله فمن نسل من يكون . ٢٦ -

اجاب التلاميذ من داود. ٢٧ - فاجاب يسوع لا تغشوا انفسكم. ٢٨ - لأن داود يدعوه في الروح ربا قائلا هكذا (قال الله لربي اجلس عن يميني حتى اجعل اعداءك موطنًا لقدميك). ٢٩ - يرسل الرب قضيبك الذي سيكون ذا سلطان في وسط اعدائك. ٣٠ - فاذا كان رسول الله الذي تسمونه مسيا ابن داود فكيف يسميه داود ربا. ٣١ - صدقوني لأنني اقول لكم الحق ان العهد صنع باسمعيل لا باسحق.

الفصل الرابع والاربعون

١ - حينئذ قال التلاميذ يا معلم هكذا كتب في كتاب موسى ان العهد صنع باسحق. ٢ - اجاب يسوع متأوها هذا هو المكتوب. ٣ - ولكن موسى لم يكتب ولا يشوع. ٤ - بل احبارنا الذين لا يخافون الله. ٥ - الحق اقول لكم اذا اعملتم النظر في كلام الملاك جبريل تعلمون خبث كتبنا وفقهائنا. ٦ - لأن الملاك قال يا ابراهيم سيعلم العالم كله كيف يحبك الله. ٧ - ولكن كيف يعلم العالم محبتك لله. ٨ - حقا يجب عليك ان تفعل شيئا لاجل محبة الله. ٩ - اجاب ابراهيم ها هوذا عبد الله مستعد ان يفعل كل ما يريد الله. ١٠ - فكلم الله حينئذ ابراهيم قائلا خذ ابنك بكرك اسمعيل واصعد الجبل لتقدمه ذبيحة. ١١ - فكيف يكون اسحق البكر وهو لما ولد كان اسمعيل ابن سبع سنين. ١٢ - فقال حينئذ التلاميذ ان خداع الفقهاء مجلى. ١٣ - لذلك قل لنا انت الحق لاننا نعلم انك مرسل من الله. ١٤ - فاجاب حينئذ يسوع الحق اقول لكم ان الشيطان يحاول دائما ابطال شريعة الله. ١٥ - فلذلك قد نجس هو واتباعه والمراءون وصانعو الشر كل شيء اليوم. ١٦ - الاولون بالتعليم الكاذب والآخرين بمعيشة الخلاعة. ١٧ - حتى لا يكاد يوجد الحق تقريبا. ١٨ - ويل للمرائين لان مدح هذا العالم سينقلب عليهم اهانة وعذابا في الجحيم. ١٩ - لذلك اقول لكم ان رسول الله بهاء يسر كل ما صنع الله تقريبا. ٢٠ - لانه مزدان بروح الفهم والمشورة.

٢١ - روح الحكمة والقوة. ٢٢ - روح الخوف والمحبة. ٢٣ - روح التبصر والاعتدال. ٢٤ - مزدان بروح المحبة والرحمة. ٢٥ - روح العدل والتقوى. ٢٦ - روح اللطف والصبر التي اخذ منها من الله ثلاثة اضعاف ما اعطى لسائر خلقه. ٢٧ - ما اسعد الزمن الذي سيأتي فيه الى العالم. ٢٨ - صدقوني اني رايتته وقدمت له الاحترام كما رآه كل نبي. ٢٩ - لأن الله يعطيهم روحه نبوة. ٣٠ - ولما رأيتته امتلات عزاء قائلا يا محمد ليكن الله معك وليجعلني اهلا ان احل سير حذائك. ٣١ - لأنني اذا نلت هذا صرت نبيا عظيما وقدس الله. ٣٢ - ولما قال يسوع هذا شكر الله.

الفصل الخامس والاربعون

١ - ثم جاء الملاك جبريل يسوع وكلمه بصراحة حتى اننا نحن ايضا سمعنا صوته يقول : قم واذهب الى اورشليم. ٢ - فانصرف يسوع وصعد الى اورشليم. ٣ - ودخل يوم السبت الهيكل وابتدا يعلم الشعب. ٤ - فاسرع الشعب الى الهيكل مع رئيس الكهنة والكهنة الذين اقتربوا من يسوع قائلين يا معلم قيل لنا انك تقول سوءا فينا لذلك احذر ان يحل بك سوء. ٥ - اجاب يسوع الحق اقول لكم اني اقول سوءا عن المراثين فاذا كنتم مراثين فاني اتكلم عنكم. ٦ - فقالوا من هو المراثي قل لنا صريحا. ٧ - قال يسوع الحق اقول لكم ان كل من يفعل حسنا لكي يراه الناس فهو مرء. ٨ - لان عمله لا ينفذ الى القلب الذي لا يراه الناس فيترك فيه كل فكر نجس وكل شهوة قذرة. ٩ - اتعلمون من هو المراثي. ١٠ - هو الذي يعبد بلسانه الله ويعبد بقلبه الناس.

١١ - انه بغبي لانه متى مات يخسر كل جزاء. ١٢ - لان في هذا الموضوع يقول النبي داود الا تثقوا بالرؤساء ولا بأبناء الناس الذين ليس بهم خلاص لان عند الموت تهلك افكارهم. ١٣ - بل قبل الموت يرون انفسهم محرومين من الجزاء. ١٤ - لان الانسان كما قال ايوب نبي الله (غير ثابت فلا يستقر

على حال). ١٥ - فاذا مدحك اليوم ذمك غدا. ١٦ - واذا اراد ان يجزيك
 اليوم سلبك غدا. ١٧ - ويل اذا للمرائين لان جزاءهم باطل. ١٨ - لعمر
 الله الذي اقف في حضرته ان المرائي لص. ١٩ - ويرتكب التجديف لأنه
 يتذرع بالشرعية ليظهر صالحا. ٢٠ - ويختلس مجد الله الذي له وحده الحمد
 والمجد الى الأبد. ٢١ - ثم اقول لكم ايضا انه ليس للمرائي ايمان. ٢٢ -
 لانه لو آمن بان الله يرى كل شيء وانه يقاص الآثم بدينونة مخوفه لكان ينقي
 قلبه الذي يبقيه ممتلئا بالآثم لأنه لا ايمان له. ٢٣ - الحق أقول لكم ان
 المرائي كقبر أبيض من الخارج. ٢٤ - ولكنه مملوء فسادا وديدانا. ٢٥ - فاذا
 كنتم أيها الكهنة تعبدون الله الذي خلقكم ويطلب ذلك منكم فلا أندد بكم
 لانكم خدمة الله. ٢٦ - ولكن اذا كنتم تفعلون كل شيء لاجل الربح.
 ٢٧ - وتبيعون وتشترون في الهيكل كما في السوق. ٢٨ - غير حاسبين ان
 هيكل الله بيت للصلاة لا للتجارة وانتم تحولونه مغارة لصوص. ٢٩ - واذا
 كنتم تفعلون كل شيء لترضوا الناس. ٣٠ - واخرجتم الله من عقلكم.
 ٣١ - فاني اصيح بكم إنكم أبناء الشيطان. ٣٢ - لا أبناء ابرهيم الذي
 ترك بيت ابيه حبا في الله. ٣٣ - وكان راضيا ان يذبح ابنه. ٣٤ - ويل
 لكم أيها الكهنة والفقهاء اذا كنتم هكذا لأن الله يأخذ منكم الكهنوت.

الفصل السادس والاربعون

١ - وتكلم يسوع ايضا قائلا اضرب لكم مثلا. ٢ - غرس رب بيت كرما
 وجعل له سياجا لكي لا تدوسه الحيوانات. ٣ - وبني في وسطه معصرة
 للخمر. ٤ - واجره للكرامين. ٥ - ولما حان الوقت ليجمع الخمر ارسل
 عبده. ٦ - فلما رأهم الكرامون رجوا بعضا واحرقوا بعضا وبقروا الآخرين
 بمذبة. ٧ - وفعلوا هذا مرارا عديدة. ٨ - فقولوا لي ماذا يفعل صاحب
 الكرم بالكرامين. ٩ - فاجاب كل واحد انه ليهلكهم شر هلكة ويسلم
 الكرم لكرامين آخرين. ١٠ - لذلك قال يسوع الا تعلمون ان الكرم هو بيت

اسرائيل والكرامين شعب يهوذا واورشليم . ١١ - ويل لكم لأن الله غاضب عليكم . ١٢ - لانكم بقرتم كثيرين من انبياء الله حتى انه لم يوجد في زمن آخاب واحد يدفن قديسي الله . ١٣ - ولما قال هذا اراد رؤساء الكهنة ان يمسكوه ولكنهم خافوا العامة الذين عظموه . ١٤ - ثم رأى يسوع امرأة كان رأسها منحنيا نحو الارض منذ ولادتها . ١٥ - فقال ارفعي رأسك ايها المرأة باسم الهنا ليعرف هؤلاء اني اقول الحق وانه يريد ان اذيعه . ١٦ - فاستقامت حينئذ المرأة صحيحة معظمة الله . ١٧ - فصرخ رؤساء الكهنة قائلين ليس هذا الانسان مرسلا من الله . ١٨ - لأنه لا يحفظ السبت اذ قد ابرأ اليوم مريضا . ١٩ - اجاب يسوع إلا فقولوا لي ألا يحل التكلم في يوم السبت وتقديم الصلاة لخلاص الآخرين . ٢٠ - ومن منكم اذا سقط حماره يوم السبت في حفرة لا ينتاشه يوم السبت . ٢١ - لا أحد مطلقا . ٢٢ - فهل أكون قد كسرت يوم السبت بإبراء ابنة من بني اسرائيل . ٢٣ - حقا إنه قد علم هنا رياؤكم . ٢٤ - كم من حاضر هنا ممن يحذرون أن يصيب عين غيرهم قذى والجذع يوشك أن يشق رؤوسهم . ٢٥ - ما أكثر الذين يخشون النملة ولكنهم لا يباليون بالفيل . ٢٦ - ولما قال هذه خرج من الهيكل . ٢٧ - ولكن الكهنة احتدموا غيظا فيما بينهم . ٢٨ - لأنهم لم يقدرُوا أن يمسكوه وينلوا منه مآربا كما فعل آباؤهم في قدوسي الله .

الفصل السابع والاربعون

١ - ونزل يسوع في السنة الثانية من وظيفته النبوية من اورشليم . ٢ - وذهب الى نايين . ٣ - فلما اقترب من باب المدينة كان اهل المدينة يحملون الى القبر ابنا وحيدا لأمه الارملة . ٤ - وكان كل احد ينوح عليه . ٥ - فلما وصل يسوع علم الناس ان الذي جاء انما هو يسوع نبي الجليل . ٦ - فلذلك تقدموا وضرعوا اليه لاجل الميت طالبين ان يقيمه لأنه نبي . ٧ - وفعل تلاميذه كذلك . ٨ - فخاف يسوع كثيرا . ٩ - ووجه نفسه لله وقال خذني

من العالم يا رب . ١٠ - لأن العالم مجنون وكادوا يدعونني إلهًا . ١١ - ولما قال ذلك بكى . ١٢ - حينئذ جاء الملاك جبريل . ١٣ - وقال لا تخف يا يسوع لان الله اعطاك قوة على كل مرض . ١٤ - حتى ان كل ما تمنحه باسم الله يتم برمته . ١٥ - فعند ذلك تهنأ يسوع قائلاً لتنفيذ مشيئتكم ايها الاله القدير الرحيم . ١٦ - ولما قال هذا اقترب من ام الميت وقال لها بشفقة لا تبكي ايها المرأة . ١٧ - ثم اخذ يد الميت وقال اقول لك ايها الشاب باسم الله قم صحيحاً . ١٨ - فانتعش الغلام . ١٩ - وامتلاً الجميع خوفاً قائلين لقد اقام الله نبيا عظيماً بيننا وافتقد شعبه .

الفصل الثامن والاربعون

١ - كان جيش الرومان في ذلك الوقت في اليهودية . ٢ - لأن بلادنا كانت خاضعة لهم بسبب خطايا اسلافنا . ٣ - وكانت عادة الرومان ان يدعوا كل من فعل شيئاً جديداً فيه نفع للشعب اها ويعبدوه . ٤ - فلما كان بعض هؤلاء الجنود في نابين وبخوا واحداً بعد آخر قائلين لقد زاركم احد آهتكم وانتم لا تكثرثون له حقاً لوزارتنا آهتنا لاعطيناهم كل مالنا . ٦ - وانتم تنظرون كم نخشى آهتنا لاننا نعطي تماثيلهم افضل ما عندنا . ٧ - فوسوس الشيطان بهذا الاسلوب من الكلام حتى انه اثار شغباً بين شعب نابين . ٨ - ولكن يسوع لم يمكث في نابين بل تحول ليذهب الى كفرناحوم . ٩ - وبلغ الشقاق في نابين مبلغاً قال معه قوم ان الذي زارنا انما هو إلهنا . ١٠ - وقال آخرون ان الله لا يرى فلم يره أحد حتى ولا موسى عبده . فليس هو الله بل هو بالحري ابنه . ١١ - وقال آخرون انه ليس الله ولا ابن الله لأنه ليس لله جسد فيلد بل هو نبي عظيم من الله . ١٢ - وبلغ من وسوسة الشيطان انه كاد يجرد ذلك على شعبنا في السنة الثالثة من وظيفة يسوع النبوية خراباً عظيماً . ١٣ - وذهب يسوع الى كفرناحوم . ١٤ - فلما عرفه أهل المدينة جمعوا كل مرضاهم ووضعوهم في مقدم اليرواق حيث كان يسوع

وتلاميذه نازلين. ١٥ - فدعوا يسوع وتضرعوا اليه لاجل صحتهم. ١٦ -
فالقى يسوع يده على كل منهم قائلاً : ياإله اسرائيل باسمك القدوس اعط
صحة لهذا العليل. ١٧ - فبرثوا جميعهم. ١٨ - ودخل يسوع يوم السبت
المجمع فاسرع كل الشعب الى هناك ليسمعوه يتكلم .

الفصل التاسع والاربعون

١ - قرأ الكتبه في ذلك اليوم مزمو^ر داود حيث يقول داود. متى وجدت وقتاً
اقضى بالعدل. ٢ - وبعد قراءة الانبياء انتصب يسوع وأوماً ايماء السكوت
بيديه. ٣ - وفتح فاه وتكلم هكذا ايها الاخوة لقد سمعتم الكلام الذي تكلم
به النبي داود ابونا انه متى وجد وقتاً قضى بالعدل. ٤ - اني اقول لكم حقا
ان كثيرين يقضون فيخطئون. ٥ - دائماً يخطئون فيما لا يوافق أهواءهم. ٦ -
واما ما يوافقها فيقضون به قبل وقته. ٧ - كذلك ينادينا إله آبائنا على لسان
نبيه داود قائلاً اقضوا بالعدل يا ابناء الناس. ٨ - فما اشقى اولئك الذين
يجلسون على منعطفات الشوارع ولا عمل لهم الا الحكم على المارة. ٩ -
قائلين ذلك جميل وهذا قبيح. ذلك حسن وهذا رديء. ١٠ - ويل لهم لانهم
يرفعون قضيب الدينونة من يد الله الذي يقول اني شاهد وقاض ولا أعطى
مجدي لأحد. ١١ - الحق اقول لكم ان هؤلاء يشهدون بما لم يروا ولم يسمعوا
قط. ١٢ - ويقضون دون ان ينصبوا قضاة. ١٣ - وانهم لذلك مكروهون
على الأرض أمام عيني الله الذي سيدينهم دينونة رهيبه في اليوم الآخر. ١٤ -
ويل لكم ويل لكم انتم الذين تمدحون الشر وتدعون الشر خيراً. ١٥ -
لانكم تحكمون على الله بأنه اثم وهو منشى الصلاح. وتبررون الشيطان كأنه
صالح وهو منشأ كل شر. ١٦ - فتأملوا اي قصاص يحل بكم وان الوقوع في
دينونة الله مخوف وستحل حينئذ على اولئك الذين يبررون الاثم لاجل
النقود. ١٨ - ولا يقضون في دعوى اليتامى والأرامل. ١٩ - الحق اقول
لكم إن الشياطين سيقشعرون من دينونة هؤلاء. ٢٠ - لأنها ستكون رهيبه جدا.

۲۱- ایہا الانسان المنصوب قاضيا لا تنظر الى شيء آخر. ۲۲- لا الى الاقرباء ولا الى الاصدقاء ولا الى الشرف ولا الى الربح. ۲۳- بل انظر فقط بخوف الله الى الحق الذي يجب عليك ان تطلبه باجتهاد اعظم. ۲۴- لأنه بقيك دينونة الله. ۲۵- ولكن أنذرك ان من يدين بدون رحمة يدان بدون رحمة.

الفصل الخمسون

۱- قل لي ايها الانسان الذي تدين غيرك. ۲- ألا تعلم ان منشأكل البشر من طينة واحدة. ۳- ألا تعلم انه لا يوجد احد صالح الا الله وحده. ۴- لذلك كان كل انسان كاذبا وخاطئا. ۵- صدقني ايها الانسان انك اذا كنت تدين غيرك على ذنب فانه في قلبك منه ما تدان عليه. ۶- ما أشد القضاء خطرا. ۷- ما أكثر الذين هلكوا بقضائهم الجائر. ۸- فالشيطان حكم على الانسان بأنه أنجس منه. ۹- لذلك عصى الله خالقه. ۱۰- تلك المعصية التي لم يتب عنها فان لي علما بذلك من محادثتي اياه. ۱۱- وقد حكم ابوانا الأولان بحسن حديث الشيطان. ۱۲- فطردا لذلك من الجنة. ۱۳- وقضيا على كل نسلهما. ۱۴- الحق أقول لكم لعمر الله الذي أقف في حضرته ان الحكم الباطل هو ابو كل الخطايا. ۱۵- لأنه لا أحد يخطيء بدون ارادة. ۱۵- ولا أحد يريد ما لا يعرف. ۱۶- ويل إذا للخطيء الذي يحكم في قضائه بان الخطيئة صالحة والصلاح فساد. ۱۷- الذي يرفض لذلك السبب الصلاح ويختار الخطيئة. ۱۸- انه سيحل به قصاص لا يطاق متى جاء الله ليدين العالم. ۱۹- ما أكثر الذين هلكوا بسبب القضاء الجائر. ۲۰- وما أكثر الذين اوشكوا ان يهلكوا. ۲۱- قضى فرعون على موسى وشعب اسرائيل بالكفر. ۲۲- وقضى شاول على داود بانه مستحق للموت. ۲۳- وقضى آخاب على ايليا. ۲۴- ونبوخذنصر على ثلاثة الغلمان الذين لم يعبدوا آلهتهم الكاذبة. ۲۵- وقضى الشيخان على سوسنة.

٢٦ - وقضى كل الرؤساء عبدة الاصنام على الانبياء . ٢٧ - ما أرهب قضاء الله . ٢٨ - يهلك القاضي وينجو المقضي عليه . ٢٩ - ولماذا هذا ايها الانسان إن لم يكن لانهم يحكمون على البريء ظلما بالطيش . ٣٠ - ما اشد قرب الصالحين من الهلاك . ٣١ - لانهم حكموا باطلا . ٣٢ - يتبين ذلك من (قصة) أخوة يوسف الذين باعوه للمصريين . ٣٣ - ومن هرون ومريم اخت موسى اللذين حكما على اخيهما . ٣٤ - وثلاثة من اصدقاء ايوب حكموا على خليل الله البريء ايوب . ٣٥ - و داود قضى على مفيوشت وأوريا . ٣٦ - وقضى كورث بأن يكون دانيال طعاما للأسود . ٣٧ - وكثيرون آخرون اشرفوا على الهلاك بسبب هذا . ٣٨ - لذلك اقول لكم لا تدينوا فلا تدانوا . ٣٩ - فلما انجز يسوع كلامه تاب كثيرون نائحين على خطاياهم وودوا لو يتركون كل شيء و يتبعونه . ٤٠ - ولكن يسوع قال ابقوا في بيوتكم . ٤١ - واتركوا الخطيئة . ٤٢ - واعبدوا الله بخوف فهذا تخلصون . ٤٣ - لأنني لم آت لأخدم بل لأخدم . ٤٤ - ولما قال هذا خرج من المجمع والمدينة . ٤٥ - وانفرد في الصحراء ليصلي لأنه كان يحب العزلة كثيرا .

الفصل الحادي والخمسون

١ - بعد ان صلى للرب جاء تلاميذه اليه وقالوا يا معلم نحب ان نعرف شيئين . ٢ - احدهما كيف كلمت الشيطان وانت تقول عنه مع ذلك انه غير تائب - والآخر كيف يأتي الله ليدين في يوم الدينونة . ٤ - أجاب يسوع الحق أقول لكم إنني عطفت على الشيطان لما علمت بسقوطه . ٥ - وعطفت على الجنس البشري الذي يفتنه ليخطيء . ٦ - لذلك صليت وصمت لاهنا الذي كلمني بواسطة ملاكه جبريل . ٧ - « ماذا تطلب يا يسوع وما هو سؤالك » . ٨ - أجبت يارب أنت تعلم أي شر كان الشيطان سببه وأنه بواسطة فتنته يهلك كثيرون . ٩ - وهو خليقتك يارب التي خلقت . ١٠ - فارحمه يارب . ١١ - أجاب الله يا يسوع انظر فإني أصفح عنه . ١٢ - فاحمله على أن يقول فقط .

فقط. ايها الرب الهى لقد اخطأت فارحمي . ١٣ - فأصفح عنه واعيده الى
 حاله الاولى . ١٤ - قال يسوع لما سمعت هذا سررت جدا موقنا اني قد
 فعلت هذا الصلح . ١٥ - لذلك دعوت الشيطان فأتى قائلاً ماذا يجب ان
 افعل لك يا يسوع . ١٦ - اجبت انك تفعل لنفسك ايها الشيطان . ١٧ -
 لأنني لا أحب خدمتك . ١٨ - وانما دعوتك لما فيه صلاحك . ١٩ - اجاب
 الشيطان اذا كنت لا تود خدمتي فاني لا اود خدمتك لأنني اشرف منك .
 ٢٠ - فانت لست أهلاً لأن تخدمني انت يا من هو طين اما انا فروح .
 ٢١ - فقلت لنترك هذا وقل لي اليس حسناً ان تعود الى جمالك الاول
 وحالك الاولى . ٢٢ - وانت تعلم ان الملاك ميخائيل سيضربك في يوم

الدينونة بسيف الله مئة الف ضربة . ٢٣ - وسينالك من كل ضربة عذاب
 عشر جحيمات . ٢٤ - اجاب الشيطان سنرى في ذلك اليوم ايننا اكثر فعلاً .
 ٢٥ - فانه سيكون لي انصار كثيرون من الملائكة ومن أشد عبدة الاوثان قوة
 الذين يزعمون الله . ٢٦ - وسيعلم اي غلطة عظيمة ارتكب بطردي من اجل
 طينة نجسة . ٢٧ - حينئذ قلت ايها الشيطان انك سخييف العقل فلا تعلم ما
 أنت قائل . ٢٨ - فهز حينئذ الشيطان راسه ساخراً وقال تعال الآن ولنتم هذه
 المصالحة بيني وبين الله . ٢٩ - وقل انت يا يسوع ما يجب فعله لانك انت
 صحيح العقل . ٣٠ - اجبت يجب التكلم بكلمتين فقط . ٣١ - اجاب
 الشيطان وما هما . ٣٢ - اجبت هما : اخطأت فارحمي . ٣٣ - فقال الشيطان
 اني بمسرة اقبل هذه المصالحة اذا قال الله هاتين الكلمتين لي . ٣٤ - فقلت
 انصرف عني الآن ايها اللعين . ٣٥ - لأنك الاثيم المنشئ لكل ظلم وخطيئة .

٣٦ - ولكن الله عادل منزه عن الخطايا . ٣٧ - فانصرف الشيطان مولولاً وقال
 ان الأمر ليس كذلك يا يسوع ولكنك تكذب لترضي الله . ٣٨ - قال يسوع
 لتلاميذه انظروا الآن أنى يجد رحمة . ٣٩ - أجابوا ابداً يا رب لأنه غير تائب .
 ٤٠ - أما الآن فاخبرنا عن دينونة الله .

الفصل الثاني والخمسون

- ١- الحق اقول لكم ان يوم دينونة الله سيكون رهيبا بحيث ان المنبوذين يفضلون عشر جحيمات على ان يذهبوا ليعلموا الله يكلمهم بغضب شديد.
- ٢- الذين ستشهد عليهم كل المخلوقات. ٣- الحق اقول لكم ليس المنبوذون هم الذين يخشون فقط بل القديسون وأصغياء الله كذلك. ٤- حتى ان ابراهيم لا يثق ببره. ٥- ولا يكون لايوب ثقة في براءته. ٦- وماذا اقول.
- ٧- بل ان رسول الله سيخاف. ٨- لأن الله إظهاراً لجلاله سيجرد رسوله من الذاكرة. ٩- حتى لا يذكر كيف ان الله اعطاه كل شيء. ١٠- الحق اقول لكم متكلما من القلب اني اقشعر لان العالم سيدعوني لها. ١١- وعلي ان اقدم لاجل هذا حسابا. ١٢- لعمر الله الذي نفسي واقفة في حضرته اني رجل فان كسائر الناس. ١٣- على اني وان اقامني الله نبيا على بيت اسرائيل لاجل صحة الضعفاء واصلاح الخطاة خادم الله. ١٤- وانتم شهداء على هذا كيف اني أنكر على هؤلاء الأشرار الذين بعد انصرافي من العالم سيططلون حق انجيلي بعمل الشيطان. ١٥- ولكني سأعود قبيل النهاية.
- ١٦- وسيأتي معي اخنوخ وايليا. ١٧- ونشهد على الأشرار الذين ستكون آخرتهم ملعونة. ١٨- وبعد أن تكلم يسوع هكذا ذرف الدموع. ١٩- فبكى تلاميذه بصوت عال ورفعوا أصواتهم قائلين «اصفح أيها الرب الإله وارحم خادمك البريء». ٢٠- فأجاب يسوع آمين آمين.

الفصل الثالث والخمسون

- ١- قال يسوع قبل ان يأتي ذلك اليوم سيحل بالعالم خراب عظيم. ٢- وستنشأ حرب فتاكة طاحنة. ٣- فيقتل الاب ابنه. ٤- ويقتل الابن اباه بسبب احزاب الشعوب. ٥- ولذلك تنقرض المدن وتصير البلاد قفرا.
- ٦- وتقع أوبئة فتاكة حتى لا يعود يوجد من يحمل الموتى للمقابر بل تترك

طعاما للحيوانات. ٧- وسيرسل الله مجاعة على الذين يبقون على الارض
 فيصير الخبز اعظم قيمة من الذهب. ٨- فيأكلون كل انواع الاشياء
 النجسة. ٩- يالشقاء ذلك الجيل الذي لا يكاد يسمع فيه احد يقول
 اخطأت فارحني يا الله. ١٠- بل يجدفون باصوات مخوفة على المجيد المبارك
 الى الابد. ١١- وبعد هذا متى اخذ ذلك اليوم في الاقتراب تاتي كل يوم
 علامة مخوفة على سكان الارض مدة خمسة عشر يوما. ١٢- ففي اليوم الأول
 تسير الشمس في مدارها في السماء بدون نور. ١٣- بل تكون سوداء كصبغ
 الثوب. ١٤- وستئن كما يئن اب على ابن مشرف على الموت. ١٥- وفي
 اليوم الثاني يتحول القمر الى دم. ١٦- وسيأتي دم على الارض كالندى.
 ١٧- وفي اليوم الثالث تشاهد النجوم آخذة في الاقتتال كجيش من
 الاعداء. ١٨- وفي اليوم الرابع تتصادم الحجارة والصخور كأعداء ألداء.
 ١٩- وفي اليوم الخامس يبكي كل نبات وعشب دما. ٢٠- وفي اليوم
 السادس يطفى البحر دون ان يتجاوز محله الى علو مائة وخمسين ذراعا. ٢١-
 ويقف النهار كله كجدار. ٢٢- وفي اليوم السابع ينعكس الأمر فيغور حتى
 لا يكاد يرى. ٢٣- وفي اليوم الثامن تتألب الطيور وحيوانات البر والماء ولها
 جوار وصراخ. ٢٤- وفي اليوم التاسع ينزل صيب من البرد مخوف بحيث انه
 يفتك فتكا لا يكاد ينجم منه عشر الاحياء. ٢٥- وفي اليوم العاشر يأتي
 برق ورعد مخوفان فينشق ويحترق ثلث الجبال. ٢٦- وفي اليوم الحادي عشر
 يجري كل نهر الى الوراى ويجري دما لا ماء. ٢٧- وفي اليوم الثاني عشر
 يئن ويصرخ كل مخلوق. ٢٨- وفي اليوم الثالث عشر تطوى السماء كطي
 الكتاب. ٢٩- وتمطر نارا حتى يموت كل حي. ٣٠- وفي اليوم الرابع عشر
 يحدث زلزال مخوف حتى ان قنن الجبال تتطاير منه في الهواء كالطيور. ٣١-
 وتصير الارض كلها سهلا. ٣٢- وفي اليوم الخامس عشر تموت الملائكة
 الاطهار. ٣٣- ولا يبقى حيا الا الله وحده الذي له الاكرام والمجد. ٣٤-
 ولما قال يسوع هذا صفع وجهه بكلتا يديه. ٣٥- ثم ضرب الارض برأسه ولما

رفع رأسه قال ليكن ملعونا كل من يدرج في اقوالي اني ابن الله . ٣٦ -
فسقط التلاميذ عند هذه الكلمات كاموات . ٣٧ - فانهم يسوع قائلا
لنخف الله الآن اذا اردنا ان لا نراع في ذلك اليوم .

الفصل الرابع والخمسون

١ - فتى مرت هذه العلامات تغشى العالم ظلمة اربعين سنة ليس فيها من
حي الا الله وحده الذي له الاكرام والمجد الي الأبد . ٢ - ومتى مرت
الاربعون سنة يحيى الله رسوله الذي سيطلع ايضا كالشمس بيد انه متألق
كألف شمس . ٣ - فيجلس ولا يتكلم لانه سيكون كالمخبول . ٤ - وسيقيم
الله ايضا الملائكة الاربعة المقربين لله الذين ينشدون رسول الله . ٥ - فتى
وجدوه قاموا على الجوانب الاربعة للمحل حراسا له . ٦ - ثم يحيى الله بعد
ذلك سائر الملائكة الذين يأنون كالنحل ويحيطون برسول الله . ٧ - ثم يحيى
الله بعد ذلك سائر انبيائه الذين سيأتون جميعهم تابعين لآدم . ٨ - فيقبلون يد
رسول الله واضعين انفسهم في كنف حمايته . ٩ - ثم يحيى الله بعد ذلك سائر
الأصفياء الذين يصرخون . اذكرنا يا محمد . ١٠ - فتتحرك الرحمة في رسول
الله لصرائحهم . ١١ - وينظر فيما يجب فعله خائفا لاجل خلاصهم . ١٢ - ثم
يحيى الله بعد ذلك كل مخلوق فتعود الى وجودها الأول . ١٣ - وسيكون لكل
منها قوة النطق علاوة . ١٤ - ثم يحيى الله بعد ذلك المنبوذين كلهم الذين عند

قيامتهم يخاف سائر خلق الله بسبب قبح منظرهم . ١٥ - ويصرخون ايها
الرب الهنا لا تدعنا من رحمتك . ١٦ - وبعد هذا يقيم الله الشيطان الذي
سيصير كل مخلوق عند النظر اليه كميت خوفا من هيئة منظره المرعب . ١٧ -
ثم قال يسوع ارجو الله ان لا ارى هذه الهولة في ذلك اليوم . إن رسول الله وحده لا
يتهاب هذه المناظر لانه لا يخاف إلا الله وحده . ١٨ -
عندئذ يبوق الملاك مرة اخرى . فيقوم الجميع لصوت بوقه قائلا « تعالوا للدينونة
ايها الخلائق لأن خالقك يريد ان بدينك » ١٩ - فينظر حينئذ في وسط

- السما فوق وادي يهوشافاط عرش متألق تظله غمامة بيضاء. ٢٠ - فحينئذ تصرخ الملائكة تبارك الهنا انت الذي خلقتنا وانقذتنا من سقوط الشيطان.
- ٢١ - عند ذلك يخاف رسول الله لأنه يدرك أن لا أحد أحب الله كما يجب
- ٢٢ - لأن من يأخذ بالصرافة قطعة ذهب يجب ان يكون معه ستون فلسا.
- ٢٣ - فإذا كان عنده فلس واحد فلا يقدر أن يصرفه . ٢٤ - ولكن اذا خاف رسول الله فماذا يفعل الفجار المملوءون شرا .

الفصل الخامس والخمسون

- ١ - ويذهب رسول الله ليجمع كل الانبياء الذين يكلمهم راغبا اليهم ان يذهبوا معه ليضرعوا الى الله لاجل المؤمنين. ٢ - فيعذر كل احد خوفا.
- ٣ - ولعمر الله اني انا ايضا لا اذهب الى هناك لانني اعرف ما اعرف.
- ٤ - وعندما يرى الله ذلك يُذكر رسوله كيف انه خلق كل الاشياء محبة له.
- ٥ - فيذهب خوفا ويتقدم الى العرش بمحبة واحترام والملائكة ترنم « تبارك اسمك القدوس يا الله الهنا » . ٧ - ومتى صار على مقربة من العرش يفتح الله لرسوله كخليل لخليله بعد طول الأمد على اللقاء. ٨ - ويبدأ رسول الله بالكلام أولا فيقول اني اعبدك واحبك يا الهى. ٩ - واشكرك من كل قلبي ونفسي. ١٠ - لانك اردت فخلقتني لآكون عبدك. ١١ - وخلقت كل شيء حبا فيّ لآحبك لآجل كل شيء وفي كل شيء وفوق كل شيء.
- ١٢ - فليحمدك كل خلائقك يا الهى. ١٣ - حينئذ تقول كل مخلوقات الله نشكرك يا رب وتبارك اسمك القدوس. ١٤ - الحق اقول لكم ان الشياطين والمنبوذين مع الشيطان يكون حينئذ حتى انه ليجري من الماء من عين الواحد منهم اكثر مما في الاردن. ١٥ - ومع هذا فلا يرون الله. ١٦ - ويكلم الله رسوله قائلا مرحبا بك يا عبدي الأمين. ١٧ - فاطلب ما تريد تنل كل شيء. ١٨ - فيجيب رسول الله يا رب اذكر انك لما خلقتني قلت انك اردت ان تخلق العالم والجنة والملائكة والناس حبا فيّ ليمجدوك بي انا عبدك.

١٩ - لذلك اضرع اليك ايها الرب الاله الرحيم العادل ان تذكر وعدك لعبدك. ٢٠ - فيجيب الله كخليل يمازح خليله ويقول اعندك شهود على هذا يا خليلي محمد. ٢١ - فيقول باحترام نعم يا رب. ٢٢ - فيقول الله اذهب وادعهم يا جبريل. ٢٣ - فيأتي جبريل الى رسول الله ويقول من هم شهودك ايها السيد. ٢٤ - فيجيب رسول الله هم آدم وابراهيم واسماعيل وموسى وداود ويسوع ابن مريم. ٢٥ - فينصرف الملاك وينادي الشهود المذكورين الذين يحضرون الى هناك خائفين. ٢٦ - فتى حضروا يقول لهم الله اتذكرون ما أثبتته رسولي. ٢٧ - فيجيبون أي شيء يا رب. ٢٨ - فيقول الله اني خلقت كل شيء حبا فيه ليحمدني كل الخلائق به. ٢٩ - فيجيب كل منهم عندنا ثلاثة شهود أفضل منا يا رب. ٣٠ - فيجيب الله ومن هم هؤلاء الشهود الثلاثة. ٣١ - فيقول موسى الأول الكتاب الذي اعطيتنيه. ويقول داود الثاني الكتاب الذي اعطيتنيه. ٣٢ - ويقول الذي يكلمكم يارب ان العالم كله اغراه الشيطان فقال اني كنت ابنك وشريكك. ٣٣ - ولكن الكتاب الذي اعطيتنيه قال حقا اني انا عبدك. ٣٤ - ويعترف ذلك الكتاب بما اثبتته رسولك. ٣٥ - فيتكلم حينئذ رسول الله ويقول هكذا يقول الكتاب الذي اعطيتنيه يا رب. ٣٦ - فعندما يقول رسول الله هذا يتكلم الله قائلا ان ما فعلت الآن انما فعلته ليعلم كل احد مبلغ حبي لك. ٣٧ - وبعد ان يتكلم هكذا يعطي الله رسوله كتابا مكتوبا فيه اسماء كل مختاري الله. ٣٨ - لذلك يسجد كل مخلوق لله قائلا لك وحدك اللهم المجد والاكرام لانك وهبتنا لرسولك.

الفصل السادس والخمسون

١ - ويفتح الله الكتاب الذي في يد رسوله. ٢ - فيقرأ رسوله فيه وينادي كل الملائكة والانبياء وكل المختارين. ٣ - ويكون مكتوبا على جبهة كل علامة رسول الله ويكتب في الكتاب مجد الجنة. ٤ - فيمر حينئذ كل احد

- الى يمين الله الذي يكون بالقرب من رسول الله . ٥ - ويجلس الانبياء بجانبه .
 ٦ - ويجلس القديسون بجانب الانبياء . ٧ - والمباركون بجانب القديسين .
 ٨ - فينفخ حينئذ الملاك في البوق ويدعو الشيطان للدينونة .

الفصل السابع والخمسون

- ١ - فيأتي حينئذ ذلك الشقي ويشكوه كل مخلوق بامتهان شديد . ٢ - حينئذ ينادي الله الملاك ميخائيل فيضربه بسيف الله مائة الف ضربة . ٣ - وتكون كل ضربة يضرب بها الشيطان بثقل عشر جحيمات . ٤ - ويكون الاول الذي يقذف به في الهاوية . ٥ - ثم ينادي الملاك اتباعه فيهانون ويشكون مثله . ٦ - وعند ذلك يضرب الملاك ميخائيل بأمر الله بعضا مائة ضربه وبعضا عشرين وبعضا عشرا وبعضا خمسا . ٧ - ثم يهبطون الهاوية لأن الله يقول لهم إن الجحيم مثواكم أيها الملاعين . ٨ - ثم يدعى بعد ذلك الى الدينونة كل الكافرين والمنبوذين . ٩ - فيقوم عليهم أولا كل الخلائق التي هي ادنى من الانسان شاهدة امام الله كيف خدمت هؤلاء الناس . ١٠ وكيف ان هؤلاء اجرموا مع الله وخلقه . ١١ - ويقوم كل من الانبياء شاهدا عليهم . ١٢ - فيقضي الله عليهم باللهب الجحيمية . ١٣ - الحق أقول لكم إنه لا كلمة أو لا فكر من الباطل لا يجازى عليه في ذلك اليوم الرهيب . ١٤ - الحق أقول لكم ان قيص الشعر سيشرق كالشمس وكل قلة كانت على انسان حيا في الله تتحول لؤلؤه . ١٥ - المساكين الذين كانوا قد خدموا الله بمسكنة حقيقية من القلب لمباركون ثلاثة اضعاف واربعة اضعاف . ١٦ لانهم يكونون خالين في هذا العالم من المشاغل العالمية فتمحى عنهم لذلك خطايا كثيرة . ١٧ - ولا يضطرون في ذلك اليوم ان يقدموا حسابا كيف صرفوا الغنى العالمي . ١٨ - بل يجزون لصبرهم ومسكنتهم . ١٩ - الحق أقول لكم انه لو علم العالم هذا لفضل قيص الشعر على الارجوان والقمل على الذهب والصوم على الولاثم . ٢٠ - ومتى انتهى حساب الجميع يقول الله لرسوله انظريا

خليلي ما كان اعظم شرهم . ٢١ - فاني انا خالقهم سخرت كل المخلوقات لخدمتهم فامتهنوني في كل شيء . ٢٢ - فالعدل كل العدل اذا ان لا ارحمهم . ٢٣ - فيجيب رسول الله حقا ايها الرب الهنا المجيد انه لا يقدر احد من اخلائك وعبيدك ان يسألك رحمة بهم . ٢٤ - واني انا عبدك اطلب قبل الجميع العدل فيهم . ٢٥ - بعد ان يقول هذا الكلام تصرخ ضدهم الملائكة والانبياء بجملتها مع مختاري الله كلهم . بل لماذا اقول المختارين . ٢٦ - لاني الحق اقول لكم ان الرتيلاوات والذباب والحجارة والرمل لتصرخ من الفجار وتطلب اقامة العدل . ٢٧ - وحينئذ يعيد الله الي التراب كل نفس حية ادنى من الانسان . ٢٨ - ويرسل الى الجحيم الفجار الذين يرون مرة اخرى في اثناء سيرهم ذلك التراب الذي يعود اليه الكلاب والخيول وغيرها من الحيوانات النجسة . ٢٩ - فحينئذ يقولون ايها الرب الاله اعدنا نحن ايضا الى هذا التراب ولكن لا يعطون سؤلهم .

الفصل الثامن والخمسون

١ - وبينما كان يتكلم يسوع بكى التلاميذ بمرارة . ٢ - وذرف يسوع عبرات كثيرة . ٣ - وبعد ان بكى يوحنا قال يا معلم نحب ان نعرف أمرين . ٤ - أحدهما كيف يمكن رسول الله وهو مملوء رحمة ان لا يشفق على هؤلاء المنبوذين في ذلك اليوم وهم من نفس الطين الذي هو منه . ٥ - والآخر ما المراد من كون ثقل سيف ميخائيل . كعشر جحيمات . ٦ - اجاب يسوع اما سمعتم ما يقول داود النبي كيف يضحك البار من هلاك الخطاة فيستهزىء بالخاطيء بهذه الكلمات قائلا رأيت الانسان الذي اتكل على قوته وغناه ونسي الله . ٧ - فالحق اقول لكم ان ابراهيم سيستهزىء بأبيه وآدم بالمنبوذين كلهم . ٨ - وإنما يكون هذا لأن المختارين سيقومون كاملين ومتحددين بالله . ٩ - حتى إنه لا يخالج عقولهم أدنى فكر ضد عدله . ١٠ - ولذلك سيطلب كل منهم إقامة العدل ولا سيما رسول الله . ١١ - لعمر الله الذي أقف في حضرته مع إني الآن أبكي شفقة على الجنس

البشري لأطلبين في ذلك اليوم عدلا بدون رحمة لهؤلاء الذين يحتقرون كلامي .
١٢ - ولا سيما أولئك الذين ينجسون انجيلي .

الفصل التاسع والخمسون

١ - يا تلاميذي ان الجحيم واحدة وفيها يعذب الملعونون الى الأبد . ٢ - الا ان لها سبع طبقات أو دركات الواحدة منها أعمق من الاخرى . ٣ - ومن يذهب الى ابعدها عمقا يناله عقاب أشد . ٤ - ومع ذلك فان كلامي صادق في سيف الملاك مخائيل لأن من لا يرتكب الا خطيئة واحدة يستحق جحيمًا .
ومن يرتكب خطيئتين يستحق جحيمين . ٥ - فذلك يشعر المنبوذون وهم في جحيم واحد بقصاص كأنهم به في عشر جحيمات أو في مائة أو في الف .
٦ - والله القادر على كل شيء سيجعل بقوته وبعده الشيطان يكابد عذابا كأنه في ألف ألف جحيم . ٧ - والباقيين كلا على قدر اثمه . ٨ - أجاب حينئذ بطرس يا معلم حقا ان عدل الله عظيم ولقد جعلتك اليوم هذا الخطاب حزينًا . ٩ - لذلك نضرع اليك ان تستريح وغدا اخبرنا اي شيء يشبه الجحيم . ١٠ - اجاب يسوع يا بطرس انك تقول لي استرح وانت لا تدري يا بطرس ما أنت قائل والا لما تكلمت هكذا . ١١ - الحق اقول لكم ان الراحة في هذا العالم انما هي سم التقوى والنار التي تأكل كل صالح . ١٢ - أنسيتم إذا كيف ان سليمان نبي الله وسائر الانبياء قد نددوا بالكسل .
١٣ - حق ما يقول : الكسلان لا يحرث خوفا من البرد فهو لذلك يتسول في الصيف . ١٤ - بذلك قال كل ما تقدر يدك على فعله فافعله بدون راحة .
١٥ - وماذا يقول أيوب ابر اخلاء الله : كما ان الطير مولود للطيران الانسان مولود للعمل . ١٦ - الحق اقول لكم اني اعاف الراحة اكثر من كل شيء .

الفصل الستون

١ - الجحيم واحدة وهي ضد الجنة . كما ان الشتاء هو ضد الصيف والبرد

ضد الحر. ٢ - فلذلك يجب على من يصف شقاء الجحيم ان يكون قد رأى
جنة نعيم الله. ٣ - يا له من مكان ملعون يعدل الله لأجل لعنة الكافرين
والمنبوذين. ٤ - الذين قال عنهم ايوب خليل الله ليس من نظام هناك بل
خوف ابدي. ٥ - ويقول أشعيا النبي في المنبوذين ان لهيبهم لا ينطفىء
ودودهم لا يموت. ٦ - وقال داود ابونا باكياً: حينئذ يطر عليهم برقاً وصواعق
وكبريتاً وعاصفة شديدة. ٧ - تبا لهم من خطاة تعساء ما أشد كراهم
حينئذ للحوم الطيبة والثياب الثمينة والارائك الوثيرة والحان الغناء الرخيمة.
٨ - ما أشد ما يسقمهم الجوع واللهب اللذاعة والجمر المحرق والعذاب الاليم
مع البكاء المر الشديد. ٩ - ثم أن يسوع انة اسف قائلاً حقاً خير لهم لو لم
يكونوا من ان يعانون هذا العذاب الاليم. ١٠ - تصوروا رجلاً يعاني العذاب
في كل جارحة من جسده وليس ثم من يرثى له بل الجميع يستهزئون به.
١١ - اخبروني ألا يكون هذا ألماً مبرحاً. ١٢ - فأجاب التلاميذ: أشد تبريح.
١٣ - فقال يسوع ان هذا لنعيم الجحيم. ١٤ - لأنني أقول لكم بالحق إنه لو
وضع الله في كفة كل الآلام التي عاناها الناس في هذا العالم والتي
سيعانونها حتى يوم الدين وفي الكفة الأخرى ساعة واحدة من ألم الجحيم
لاختار المنبوذون بدون ريب المحن العالمية. ١٥ - لأن العالمية تأتي على يد
الإنسان أما الأخرى فعلى يد الشياطين الذين لا شفقة لهم على الإطلاق.
١٦ - فما أشد الذي سيصلونه الخظاة الاشقياء. ١٧ - ما أشد البرد القارس
الذي لا يخفف لهم. ١٨ - ما أشد صرير الاسنان والبكاء والعيويل.
١٩ - لأن ماء الأردن أقل من الدموع التي ستجري كل دقيقة من عيونهم.
٢٠ - وستلعن هنا السنتهم كل المخلوقات مع أبيهم وأمهم وخالقهم المبارك
الي الابد.

الفصل الحادي والستون

١ - ولما قال يسوع هذا اغتسل هو وتلاميذه طبقاً لشريعة الله المكتوبة في

كتاب موسى. ٢- ثم صلوا ولما رآه التلاميذ كثيبا بهذا المقدار لم يكلموه ذلك اليوم مطلقا بل لبث كل منهم جزوعا من كلامه. ٣- ثم فتح يسوع فاه بعد صلاة العشاء وقال أي أبي اسرة ينام وقد عرف أن لصا عزم على نقب بيته. ٤- لا أحد البته. ٥- بل يسهر ويقف متأهبا لقتل اللص. ٦- افلا تعلمون إذا ان الشيطان اسد زائر يجول طالبا من يفترسه هو. ٧- فهو يحاول ان يوقع الانسان في الخطيئة. ٨- الحق اقول لكم ان الانسان اذا تحدى التاجر لا يخاف في ذلك اليوم لأنه يكون متأهبا جيدا. ٩- كان رجل اعطى جيرانه نقودا ليتاجروا بها ويقسم الربح على نسبة عادلة فأحسن بعضهم التجارة حتى انهم ضاعفوا النقود ولكن بعضهم استعمل النقود في خدمة عدو من اعطاهم النقود وتكلموا فيه بالسوء. ١٠- فقولوا لي كيف تكون الحال متى حاسب المديونين. ١١- انه (لا) بدون ريب يجزى أولئك الذين احسنوا التجارة. ١٢- ولكنه يشفي غيظه من الآخرين بالتوبيخ. ١٣- ثم يقتص منهم بحسب الشريعة. ١٤- لعمر الله الذي تقف نفسي في حضرته ان الجار هو الله الذي اعطى الانسان كل ماله مع الحياة نفسها. ١٥- حتى انه اذا احسن المعيشة في هذا العالم يكون لله مجد ويكون للانسان مجد الجنة. ١٦- لأن الذين يحسنون المعيشة يضاعفون نقودهم بكونهم قدوة. ١٧- لأنه متى رأهم الخطاة قدوة تحولوا الى التوبة. ١٨- ولذلك يجزى الذين يحسنون المعيشة جزاءً عظيماً. ١٩- ولكن قولوا لي ماذا يكون قصاص الخطاة الاثمة الذين بخطاياهم ينصفون ما اعطاهم الله بما يصرفون حياتهم في خدمة الشيطان عدو الله مجدفين على الله ومسيئين الى الآخرين. ٢٠- قال التلاميذ انه سيكون بغير حساب

الفصل الثاني والستون

١- ثم قال يسوع من يرد ان يحسن المعيشة فعليه ان يحتذى مثال التاجر الذي يقفل حانوته ويحرسه ليلا ونهارا بجد عظيم. ٢- وانما يبيع السلع التي

اشتراها التماسا للربح . ٣ - لأنه لو علم أنه يخسر في ذلك لما كان يبيع حتى ولا الشقيقة . ٤ - فيجب عليكم أن تفعلوا هكذا لأن نفسكم إنما هي في الحقيقة تاجر . ٥ - والجسد هو الحانوت . ٦ - فلذلك كان ما يتطرق إليها من الخارج بواسطة الحواس يباع ويشرى بها . والنقود هي المحبة . ٧ - فانظروا إذا أن لا تبيعوا وتشتروا بمحبتكم أقل فكر لا تقدر أن تصيبوا منه ربحاً . ٨ - بل ليكن الفكر والكلام والعمل جميعاً لمحبة الله . ٩ - لأنكم بهذا تجدون أمناً في ذلك اليوم . ١٠ - الحق أقول لكم إن كثيرين يغتسلون ويذهبون للصلاة . ١١ - وكثيرون يصومون ويتصدقون . ١٢ - وكثيرون يطالعون ويبشرون الآخرين وعاقبتهم ممقوتة عند الله . ١٣ - لأنهم يطهرون الجسد لا القلب ويصرخون بالفم لا بالقلب . ١٤ - يمتنعون عن اللحوم ويمسكون أنفسهم بالخطايا . ١٥ - يهبون الآخرين أشياء غير نافعة لهم أنفسهم ليظهروا بمظهر الصلاح . ١٦ - يطالعون ليعرفوا كيف يتكلمون لا ليعلموا . ١٧ - ينهون الآخرين عن الأشياء التي يفعلونها هم أنفسهم . ١٨ - وهكذا يدانون بألسنتهم . ١٩ - لعمر الله إن هؤلاء لا يعرفون الله بقلوبهم . ٢٠ - لأنهم لو عرفوه لأحبوه . ٢١ - ولما كان كل ما للانسان هبة من الله كان عليه ان يعرف كل شيء في محبة الله .

الفصل الثالث والستون

١ - وبعد أيام مريسوع بجانب مدينة للسامريين فلم يأذنوا له ان يدخل المدينة ولم يبيعوا خبزا لتلاميذه . ٢ - فقال يعقوب ويوحنا حينئذ يا معلم الا تريد ان نضرع الى الله ليرسل نارا من السماء على هؤلاء الناس . ٣ - اجاب يسوع انكم لا تعلمون اي روح يدفعكم لتكلموا هكذا . ٤ - اذكروا ان الله عزم على اهلاك نينوى لأنه لم يجد أحدا يخاف الله في تلك المدينة التي بلغ من شرها ان دعا الله يونان النبي ليرسله الى تلك المدينة . ٥ - فحاول الهرب الى طرسوس خوفاً من الشعب . ٦ - فطرحه الله في البحر . ٧ - فابتلعتة سمكة وقذفته على مقربة من نينوى . ٨ - فلما بشر هناك تحول الشعب الى

التوبة. ٩ - فأف بهم. ١٠ - ويل للذين يطلبون النعمة لأنها انما تحل بهم. ١١ - لان كل انسان يستحق نعمة الله. ١٢ - الا فقولوا لي هل خلقتم هذه المدينة مع هذا الشعب انكم مجانين. ١٣ - كلاً ثم كلاً. ١٤ - اذ لو اجتمعت الخلائق جميعها لما اتيح لها ان تخلق ذبابة واحدة جديدة من لا شيء وهذا هو المراد من الخلق. ١٥ - فاذا كان الله المبارك الذي خلق هذه المدينة يعوها فلماذا تودون هلاكها. ١٦ - لماذا لم تقل: اتريد يا معلم ان تضرع للرب الهنا ان يتوجه هذا الشعب للتوبة. ١٧ - حقا انه هذا هو العمل الجدير بتلميذ لي ان يضرع الى الله لاجل الذين يفعلون شراً. ١٨ - هكذا فعل هابيل لما قتله أخوه قايين الملعون من الله. ١٩ - وهكذا فعل ابراهيم لفرعون الذي اخذ منه زوجته. ٢٠ - فلذلك لم يقتله ملاك الرب بل ضربه بمرض. ٢١ - وهكذا فعل زكريا لما قتل في الهيكل بأمر الملك الفاجر. ٢٢ - وهكذا فعل أرميا واشعيا وحزقيال ودانيال وداود وجميع اخلاء الله والانبياء الاطهار. ٢٣ - قولوا لي اذا أصيب أخ بجنون أقتلونه لانه تكلم سوءا وضرب من دنا منه؟ ٢٤ - حقا انكم لا تفعلون هكذا بل بالحري تحاولون أن تسترجعوا صحته بالادوية الموافقة لمرضه.

الفصل الرابع والستون

١ - لعمر الله الذي تقف نفسي في حضرته إن الخاطيء لمريض العقل متى اضطهد إنساناً. ٢ - فقولوا لي أيشج أحد رأسه لتمزيق رداء عدوه؟ ٣ - فكيف يكون صحيح العقل من يفصل عن الله رأس نفسه ليضر جسد عدوه. ٤ - قل لي أيها الإنسان من هو عدوك؟ ٥ - إنما هو جسدك وكل من يمدحك. ٦ - فلذلك لو كنت صحيح العقل لقبلت يد الذين يعيرونك. ٧ - وقدمت هدايا للذين يضطهدونك ويوسعونك ضرباً. ٨ - ذلك أيها الإنسان لأنك كلما عيرت واضطهدت في هذه الحياة لأجل خطاياك قل ذلك عليك في يوم الدين. ٩ - ولكن قل لي أيها الإنسان إذا كان العالم قد اضطهد وثلّم صيت القديسين وأنبياء الله وهم أبرار فاذا يفعل بك أيها الخاطيء؟ ١٠ -

وإذا كانوا قد احتملوا كل شيء بصبر مصليين لأجل مضطهديهم فإذا أنت أيها
 الإنسان الذي يستحق الجحيم؟ ١١ - قولوا لي يا تلاميذي ألا تعلمون أن
 شمعاي لعن عبد الله داود النبي ورماه بالحجارة. ١٢ - فإذا قال داود للذين
 ودوا أن يقتلوا شمعاي؟ ١٣ - ماذا يعنيك يا أيوب حتى أنك تود أن تقتل
 شمعاي. ١٤ - دعه يلعني لأن هذا بإرادة الله الذي سيحول هذه اللعنة الى
 بركة. ١٥ - وهكذا كان لأن الله رأى صبر داود وأنقذه من اضطهاد ابنه
 ابشالوم. ١٦ - حقاً لا تتحرك ورقة بدون إرادة الله. ١٧ - فإذا كنت في
 ضيق فلا تفكر في مقدار ما احتملت ولا فيمن أصابك بمكروه. ١٨ - بل
 تأمل كم تستحق أن يصيبك على يد الشياطين في الجحيم بسبب خطاياك.
 ١٩ - انكم حانقون على هذه المدينة لأنها لم تقبلنا. ٢٠ - ولم تبع لنا خبزاً
 قولوا لي أهؤلاء القوم عبيدكم؟ ٢١ - أوهبتموهم هذه المدينة؟ ٢٢ -
 أوهبتموهم حنطتهم؟ أو ساعدتموهم في حصادها؟ ٢٤ - كلا ثم كلا.
 ٢٥ - لأنكم غرباء في هذه البلاد وفقراء. ٢٦ - فما هو إذاً هذا الشيء الذي
 تقوله؟ ٢٧ - فأجاب التلميذان: يا سيد اننا أخطأنا فليرحمنا الله. ٢٨ -
 فأجاب يسوع: ليكن كذلك.

الفصل الخامس والستون

١ - وقرب عيد الفصح فلذلك صعد يسوع وتلاميذه الى اورشليم. ٢ -
 وذهب الى البركة التي تدعى بيت جسرا. ٣ - ودعي الحمام كذلك لأن
 ملاك الله كان يحرك الماء كل يوم ومن دخل الماء أولاً بعد اضطرابه برئ من
 كل نوع من المرض. ٤ - لذلك كان يلبث عدد غفير من المرضى بجانب
 البركة التي كان لها خمسة اروقه. ٥ - فرأى يسوع هناك مقعداً كان له
 هناك ثمان وثلاثين سنة مريضاً بمرض عضال. ٦ - فلما كان يسوع عالماً
 بذلك بالهام الهي تخن على المريض وقال له أتريد ان تبرأ. ٧ - أجاب
 المقعد يا سيد ليس لي أحد يضعني في الماء متى حركه الملاك بل عندما آتي

ينزل قبلي آخر ويدخله. ٨ - حينئذ رفع يسوع عينيه نحو السماء وقال ايها الرب الهنا انا ابراهيم هذا المقعد. ٩ - ولما قال يسوع هذا قال باسم الله ابراهيم ايها الابن قم واحمل فراشك. ١٠ - فحينئذ قام المقعد حامداً لله. ١١ - وحمل فراشه على كتفيه وذهب الى بيته حامداً لله. ١٢ - فصاح الذين رأوه انه يوم السبت فلا يحل لك ان تحمل فراشك. ١٣ - فاجاب ان الذي ابرأني قال لي ارفع فراشك واذهب في طريقك الى بيتك. ١١ - فحينئذ سألوه من هو. ١٢ - اجاب اني لا أعرف اسمه. ١٣ - فقالوا عندئذ فيما بينهم لا بد أن يكون يسوع الناصري. ١٤ - وقال آخرون كلا لأنه قدوس الله أما الذي فعل هذا فهو اثم لأنه كسر السبت. ١٥ - وذهب يسوع الى الهيكل فدنا منه جم غفير ليسمعوا كلامه. ١٦ - فاضطرم الكهنة لذلك حسداً.

الفصل السادس والستون

١ - وجاء اليه واحد قائلاً ايها المعلم الصالح انك تعلم حسناً وحقاً. ٢ - لذلك قل لي ما هو الجزاء الذي يعطينا اياه الله في الجنة. ٣ - اجاب يسوع إنك تدعوني صالحاً وانت لا تعلم ان لا صالح الا الله وحده كما قال ايوب خليل الله الطفل الذي عمره يوم ليس نقياً بل ان الملائكة ليست منزهة عن الخطأ امام الله. ٤ - وقال ايضاً ان الجسد يجذب الخطيئة ويمتص الاثم كما تمتص اسفنجة الماء. ٥ - فصمت لذلك الكاهن لأنه فشل. ٦ - وقال يسوع الحق اقول لكم لا شيء اشد خطراً من الكلام. ٧ - لأنه هكذا قال سليمان الحياة والموت هما تحت سلطة اللسان. ٨ - والتفت الى تلاميذه وقال احذروا الذين يباركونكم لانهم يخدعونكم. ٩ - فباللسان يبارك الشيطان ابونا الاولين ولكن كانت عاقبة كلامه شقاء. ١٠ - هكذا يبارك حكماء مصر فرعون. ١١ - هكذا يبارك جليات الفلسطينيين. ١٢ - هكذا يبارك اربعمائة نبي كاذب اخاب. ١٣ - ولكن لم يكن مدحهم الا باطلاً فهلك الممدوحون مع المادحين. ١٤ - لذلك لم يقل الله بلا سبب على لسان اشعيا

النبي يا شعبي ان الذين يباركونك يخدعونك. ١٥ - ويل لكم ايها الكتبة والفريسيون. ١٦ - ويل لكم ايها الكهنة واللاويون لانكم افسدتم ذبيحة الرب. ١٧ - حتى ان الذين جاءوا ليقدموا الذبائح يعتقدون ان الله يأكل لحمها مطبوخا كالانسان.

الفصل السابع والستون

١ - لانكم تقولون لهم احرصوا من غنمكم وثيرانكم وحملانكم الى هيكل الهكم ولا تأكلوا الجميع بل اعطوا نصيبا لاهكم مما اعطاكم. ٢ - ولكنكم لا تخبرونهم عن أصل الذبيحة انها شهادة الحياة التي انعم بها على ابن ابينا ابراهيم. ٣ - حتى لا ينسى ايمان وطاعة ابينا ابراهيم مع المواعيد الموثقة معه من الله والبركة الممنوحة له. ٤ - ولكن يقول الله على لسان حزقيال النبي: ابعادوا عني ذبائحكم هذه ان ضحاياكم مكروهة عندي. ٥ - لأنه يقترب الوقت الذي يتم فيه ما تكلم عنه الهنا على لسان هوشع النبي قائلاً اني ادعو الشعب غير المختار مختاراً. ٦ - وكما يقول في حزقيال النبي سيعمل الله ميثاقاً جديداً مع شعب ليس نظير الميثاق الذي أعطاه لابائكم فلم يفوا به وسيأخذ منهم قلباً من حجر ويعطيهم قلباً جديداً. ٧ - وسيكون كل هذا لأنكم لا تسيرون الآن بحسب شريعته وعندكم المفتاح ولا تفتحون بل بالحري تسدون الطريق على الذين يسيرون فيها. ٨ - وهم الكاهن بالأنصراف ليخبر رئيس الكهنة الذي كان واقفاً على مقربة من الهيكل بكل شيء. ٩ - ولكن يسوع قال قف لأنني أجيب على سؤالك.

الفصل الثامن والستون

١ - سألتني أن أخبرك ما يعطينا الله في الجنة. ٢ - الحق أقول لكم ان الذين يهتمون بالاجرة لا يحبون صاحب العمل. ٣ - فالراعي الذي عنده

قطع من الغنم متى رأى الذئب مقبلاً يتهياً للمحامة عنه. ٤ - وبالضد منه
 الأجير الذي متى رأى الذئب ترك الغنم وهرب. ٥ - لعمر الله الذي أقف
 في حضرته لو كان اله آباءنا الهكم لما خطر في بالكم أن تقولوا ماذا يعطيني
 الله. ٦ - بل كنتم تقولون كما قال داود نبيه ماذا أعطي الله من أجل جزاء
 ما اعطاني. ٧ - اني اضرب لكم مثلاً لتفهموا. ٨ - كان ملك عثر في
 الطريق على رجل جردته اللصوص الذين اثخنوه جراحاً حتى الموت. ٩ -
 فتحزن عليه وأمر عبده أن يحملوا ذلك الرجل الى المدينة ويعتنوا به ففعلوا
 هذا بكل جد. ١٠ - واحب الملك الجريح حباً عظيماً حتى أنه زوجه من
 ابنته وجعله وريثه. ١١ - فلا مرء في أن هذا الملك كان رؤوفاً جداً.
 ١٢ - ولكن الرجل ضرب العبيد واستهان بالادوية وامتهن امرأته وتكلم
 بالسوء في الملك وحمل عماله على عصيانه. ١٣ - وكان اذا طلب الملك منه
 خدمة قال ما هو الجزاء الذي يعطيني اياه الملك. ١٤ - فاذا فعل الملك بمثل
 هذا الكنود عندما سمع هذا. ١٥ - فأجاب الجميع وبل له لأن الملك نزع
 منه كل شيء ونكل به تنكياً. ١٦ - فقال حينئذ يسوع أيها الكهنة والكتبة
 والفريسيون وأنت يارئيس الكهنة الذي تسمع صوتي اني أعلن لكم ما قال
 الله على لسان نبيه اشعياً: ربيت عبيداً ورفعت شأنهم أما هم فامتهنوني.
 ١٧ - ان الملك لهو الهنا الذي وجد اسرائل في هذا العالم مفعماً شقاء.
 ١٨ - فاعطاه لعبده يوسف وموسى وهارون الذين اعتنوا به. ١٩ - وأحبه
 الهنا حباً شديداً حتى أنه لاجل شعب اسرائل ضرب مصر واغرق فرعون
 وهزم مائة وعشرين ملكاً من الكنعانيين والمدنيين. ٢٠ - واعطاه شرائعه
 جاعلاً اياه وارثاً لكل تلك البلاد التي يقيم فيها شعبنا. ٢١ - ولكن كيف
 تصرف اسرائل. ٢٢ - كم قتل من الأنبياء. ٢٣ - كم نجس نبوة. ٢٤ -
 كيف عصى شريعة الله. ٢٥ - كم وكم تحول أناس عن الله لذلك السبب
 وذهبوا ليعبدوا الاوثان بذنبيكم أيها الكهنة. ٢٦ - فلکم تمتنون الله
 بسلوكمم والآن تسألونني ماذا يعطينا الله في الجنة. ٢٧ - فكان يجب

عليكم أن تسألوني أي قصاص يعطيكم الله اياه في الجحيم وماذا يجب عليكم فعله لأجل التوبة الصادقة ليرحمكم الله . ٢٧ - فهذا ما أقوله لكم وهذه الغاية أرسلت إليكم .

الفصل التاسع والستون

- ١ - لعمر الله الذي أقف في حضرته إنكم لا تنالون مني تملقا بل الحق .
- ٢ - لذلك أقول لكم توبوا وارجعوا الى الله كما فعل آباؤنا بعد ارتكاب الذنب ولا تقسوا قلوبكم . ٣ - فاحتمد الكهنة حنقا لهذا الخطاب ولكنهم لم ينبسوا بكلمة خوفاً من الشعب . ٤ - واستمر يسوع في كلامه قائلاً أيها الفقهاء والكتبة والفريسيون وأنتم أيها الكهنة قولوا لي . ٥ - انكم لراغبون في الخيل كالفوارس ولكنكم لا ترغبون في المسير الى الحرب . ٦ - انكم لراغبون في الألبسة الجميلة كالنساء ولكنكم لا ترغبون في الغزل وتربية الأطفال . ٧ - انكم لراغبون في اثمار الحقل ولكنكم لا ترغبون في حراثة الأرض . ٨ - انكم لراغبون في اسماك البحر ولكنكم لا ترغبون في صيدها . ٩ - انكم لراغبون في المجد كالجمهوريين ولكنكم لا ترغبون في عبء الجمهورية . ١٠ - وانكم لراغبون في الاعشار والباكورات كالكهنة ولكنكم لا ترغبون في خدمة الله بالحق . ١١ - إذا ماذا يفعل الله بكم وأنتم راغبون هنا في كل خير بدون ادنى شر . ١٢ - الحق أقول لكم إن الله ليعطينكم مكاناً يكون لكم فيه كل شر دون أدنى خير ١٣ - ولما أكمل هذا يسوع جيء برجل فيه شيطان وهو لا يتكلم ولا يبصر ولا يسمع . ١٤ - فلما رأى يسوع ايمانهم رفع عينيه نحو السماء وقال أيها الرب إله آباؤنا ارحم هذا المريض واعطه صحة ليعلم هذا الشعب انك ارسلتني . ١٥ - ولما قال يسوع هذا امر الروح أن ينصرف قائلاً بقوة اسم الله ربنا انصرف أيها الشرير عن الرجل . ١٦ - فانصرف الروح وتكلم الأخرس وأبصر بعينه . ١٧ - فارتاع لذلك الجميع ولكن الكتبة قالوا انما هو يخرج الشياطين بقوة بعزوبوب رئيس

الشياطين. ١٨ - حينئذ قال يسوع كل مملكة منقسمة على نفسها تخرب
ويسقط بيت على بيت. ١٩ - فاذا كان يخرج الشيطان بقوة الشيطان
فكيف ثبتت مملكته. ٢٠ - واذا كان ابناؤكم يخرجون الشيطان بالكتاب
الذي اعطاهم اياه سليمان النبي فهم يشهدون اني اخرج الشيطان بقوة الله.
٢١ - لعمر الله ان التجديف على الروح القدس لا مغفرة له لا في هذا
العالم ولا في العالم الآخر. ٢٢ - لأن الشرير ينيذ نفسه عالماً مختاراً. ٢٣ -
ولما قال يسوع هذا خرج من الهيكل. ٢٤ - فعظمته العامة لأنهم احضروا
كل المرضى الذين تمكنوا من جمعهم فصلى يسوع ومنحهم جميعهم صحتهم.
٢٥ - لذلك اخذت الجنود الرومانية في اورشليم بوسوسة الشيطان تثير العامة
في ذلك اليوم قائلين ان يسوع اله اسرائيل قد أتى ليفتقد شعبه.

الفصل السبعون

١ - وانصرف يسوع من اورشليم بعد الفصح ودخل حدود قيصرية فيلبس.
٢ - فسأل تلاميذه بعد أن انذره الملاك جبريل بالشغب الذي نجم بين العامة
قائلاً ماذا يقول الناس عني. ٣ - اجابوا يقول البعض إنك ايليا وآخرون
ارميا وآخرون أحد الأنبياء. ٤ - اجاب يسوع وما قولكم أنتم في. ٥ -
اجاب بطرس إنك المسيح بن الله. ٦ - فغضب حينئذ يسوع وانتهره بغضب
قائلاً اذهب وانصرف عني لأنك أنت الشيطان وتحاول أن تسيء الي. ٧ -
ثم هدد الاحد عشر قائلاً ويل لكم اذا صدقتم هذا لأنني ظفرت بلعنة كبيرة
من الله على كل من يصدق هذا.

٨ - وأراد أن يطرد بطرس. ٩ - فتضرع حينئذ الاحد عشر الى يسوع لأجله
فلم يطرده. ١٠ - ولكنه انتهره أيضاً قائلاً حذار أن تقول مثل هذا الكلام
مرة أخرى لأن الله يلعنك. ١١ - فبكى بطرس وقال يا سيد لقد تكلمت
بغباوة فاضرع الى الله أن يغفر لي. ١٢ - ثم قال يسوع اذا كان الهنا لم يرد
أن يظهر نفسه لموسى عبده ولا لايليا الذي أحبه كثيراً ولا لنبي ما، اتظنون

أن الله يظهر نفسه لهذا الجيل الفاقدين الإيمان. ١٣ - بل الا تعلمون أن الله قد خلق بكلمة واحدة كل شيء من العدم وأن منشأ البشر جميعهم من كتلة طين. ١٤ - فكيف إذاً يكون الله شبيهاً بالإنسان. ١٥ - ويل للذين يدعون الشيطان يخدعهم. ١٦ - ولما قال يسوع هذا ضرع الى الله لأجل بطرس، والأحد عشر وبطرس يبكون ويقولون ليكن كذلك أيها الرب المبارك الهنا. ١٧ - وانصرف يسوع بعد هذا وذهب الى الجليل اخماداً لهذا الرأي الباطل الذي ابتداءً ان يعلق بالعامه في شأنه.

الفصل الحادي والسبعون

١ - ولما بلغ يسوع بلاده ذاع في جهة الجليل كلها أن يسوع النبي قد جاء الى الناصرة. ٢ - ففتقدوا عندئذ المرضى بجد واحضروهم اليه متوسلين اليه أن يلمسهم بيديه. ٣ - وكان الجمع غفيراً جداً حتى أن غنيا مصاباً بالشلل لما لم يمكن إدخاله في الباب حمل الى سطح البيت الذي كان فيه يسوع وأمر القوم برفع السقف ودلى على ملاء امام يسوع. ٤ - فتردد يسوع دقيقة ثم قال لا تخف أيها الأخ لأن خطاياك قد غفرت لك. ٥ - فاستاء كل احد لسمع هذا وقالوا من هذا الذي يغفر الخطايا. ٦ - فقال حينئذ يسوع لعمر الله اني لست بقادر على غفران الخطايا ولا أحد آخر ولكن الله وحده يغفر. ٧ - ولكن كخادم لله اقدر أن أتوسل اليه لأجل خطايا الآخرين. لهذا توسلت اليه لأجل هذا المريض واني موقن بأن الله قد استجاب دعائي. ٩ - ولكن تعلموا الحق أقول لهذا الإنسان باسم اله آبائنا ابراهيم وابنائهم قم معافى. ١٠ - ولما قال يسوع هذا قام المريض معافى ومجد الله. ١١ - حينئذ توسل العامة الى يسوع ليتوسل الى الله لأجل المرضى الذين كانوا خارجاً. ١٢ - فخرج حينئذ يسوع إليهم ثم رفع يديه وقال. ١٣ - أيها الرب اله الجنود الإله الحي الإله الحقيقي الإله القدوس الذي لا يموت ألا فارحهم. ١٤ - فأجاب كل احد آمين. ١٥ - وبعد أن قيل هذا وضع يسوع يديه على المرضى فنالوا

جميعهم صحتهم. ١٦ - فحينئذ مجدوا الله قائلين لقد افتقدنا الله بنبيه فإن الله أرسل لنا نبياً عظيماً.

الفصل الثاني والسبعون

١ - وفي الليل تكلم يسوع سراً مع تلاميذه قائلاً. ٢ - الحق أقول لكم إن الشيطان يريد أن يغربلكم كالحنطة. ٣ - ولكني توسلت الى الله لأجلكم فلا يهلك منكم إلا الذي يُلقي الحبائل لي. ٤ - وهو انما قال هذا عن يهوذا لأن الملاك جبريل قال له كيف كانت ليهوذا يد مع الكهنة واخبرهم بكل ما تكلم به يسوع. ٥ - فاقرب الذي يكتب هذا الى يسوع بدموع قائلاً يا معلم قل لي من هو الذي يسلمك. ٦ - أجاب يسوع قائلاً يا برنابا ليست هذه الساعة هي التي تعرفه فيها ولكن يعلن الشرير نفسه قريباً لأنني سأصرف عن العالم. ٧ - فبكى حينئذ الرسل قائلين يا معلم لماذا تتركنا لأن الأخرى بنا أن نموت من أن تتركنا. ٨ - أجاب يسوع لا تضطرب قلوبكم ولا تخافوا ٩ - لأنني لست أنا الذي خلقتكم بل الله الذي خلقكم بحميتكم. ١٠ - أما من خصوصي فاني قد اتيت لأهيمى الطريق لرسول الله الذي سيأتي بخلاص للعالم. ١١ - ولكن احذروا أن تغشوا لأنه سيأتي أنبياء كذبة كثيرون يأخذون كلامي وينجسون إنجيلي. ١٢ - حينئذ قال اندراوس يا معلم اذكر لنا علامة لنعرفه. ١٣ - أجاب يسوع انه لا يأتي في زمنكم بل يأتي بعدكم بعدة سنين حينما يبطل إنجيلي ولا يكاد يوجد ثلاثون مؤمناً. ١٤ - في ذلك الوقت يرحم الله العالم فيرسل رسوله الذي تستقر على رأسه غمامة بيضاء يعرفه احد مختاري الله وهو سيظهره للعالم. ١٥ - وسيأتي بقوة عظيمة على الفجار ويبعد عبادة الأصنام من العالم. ١٦ - واني اسر بذلك لأنه بوساطته سيعلم ويمجد الله ويظهر صدقي. ١٧ - وسينتقم من الذين يقولون اني أكبر من إنسان. ١٨ - الحق أقول لكم إن القمر سيعطيه رقاداً في صباه ومتى كبر هو أخذه بكفيه. ١٩ - فليحذر العالم أن ينبذه لأنه سيفتك بعبدة

الأصنام. ٢٠ - فإن موسى عبد الله قتل أكثر من ذلك كثيراً ولم يبق يشوع على المدن التي أحرقوها وقتلوا الأطفال. ٢١ - لأن القرحة المزمنة يستعمل لها الكي. ٢٢ - وسيجيء بحق أجلى من سائر الأنبياء وسيوبخ من لا يحسن السلوك في العالم. ٢٣ - وستجني طرباً أبراج مدينة آباطنا بعضها بعضاً. ٢٤ - فتى شوهده سقوط عبادة الأصنام الى الأرض واعترف بأني بشر كسائر البشر فالحق أقول لكم إن نبي الله حينئذ يأتي.

الفصل الثالث والسبعون

١ الحق أقول لكم انه اذا حاول الشيطان ان يعرف هل انتم اخلاء الله وتمكن من بلوغ مأربه منكم فانه يسمح لكم ان تسيروا بحسب اهوائكم اذ لا يهاجم احد مدنه. ٢ - ولكن لما كان يعلم انكم اعداؤه فسيستعمل كل عنف ليهلككم. ٣ - ولكن لا تخافوا فانه سيقاومكم ككلب مربوط لأن الله قد سمع صلاتي. ٤ - اجاب يوحنا يا معلم اخبرنا كيف يقف المحرب القديم بالمرصاد للانسان ليس لاجلنا نحن فقط بل لاجل الذين سيؤمنون بالانجيل ايضاً. ٥ - اجاب يسوع ان ذلك الشرير يجرب باربع طرق. ٦ - الأولى عندما يجرب هو نفسه بالافكار. ٧ - الثانية عندما يجرب بالكلام والاعمال بوساطة خدمة. ٨ - الثالثة عندما يجرب بالتعليم الكاذب. ٩ - الرابعة عندما يجرب بالتخييل الكاذب. ١٠ - إذا يجب على البشر ان يحاذروا كثيراً ولا سيما لأن له عوناً من جسد الانسان الذي يحب الخطيئة كما يحب المحموم الماء. ١١ - الحق أقول لكم انه اذا خاف الانسان الله انتصر على كل شيء كما يقول داود نبيه. ١٢ - سيسلمك الله الى عناية الملائكة الذين يحفظون طرقك لكيلا يعثرك الشيطان. ١٣ - يسقط الف عن شمالك وعشرة الآف عن يمينك لكيلا يقربوك. ١٤ - وواعد ايضاً الهنا بمحبة عظيمة على لسان داود المذكور ان يحفظنا قائلاً اني امنحك فهما يثقفك وكيفما سلكت في طرقك اجعل عيني تقع عليك. ١٥ - ولكن ماذا أقول. ١٦ -

لقد قال على لسان اشعيا: اتنسى الام طفل رحما ولكن اقول لك ان هي نسيت فاني لا انساك. ١٧ - إذا قولوا لي من يخاف الشيطان اذا كانت الملائكة حراسه والله الحي حاميه. ١٨ - ومع ذلك فن الضروري كما يقول النبي سليمان ان تستعد انت يا بني الذي صرت تخاف الله للتجارب. ١٩ - الحق اقول لكم انه على الانسان ان يحتذى مثال الصيرفي الذي يتحرى النقود ممتحنا افكاره لكيلا يخطيء الى خالقه.

الفصل الرابع والسبعون

١ - كان ولا يزال في العالم قوم لا يبالون بالخطيئة وانما هم لعل اعظم ضلال. ٢ - قولوا لي كيف أخطأ الشيطان. ٣ - انه أخطأ لمجرد الفكر بأنه اعظم شأنا من الانسان. ٤ - وأخطأ سليمان لأنه فكر في ان يدعو كل خلائق الله لوليمة فاصلحت خطاه سمكة اذ اكلت كل ما كان قد هياه. ٥ - لذلك لم يكن بلا باعث ما يقول داود أبونا: استعلاء الانسان في نفسه يهبط به في وادي الدموع. ٦ - لذلك ينادي الله على لسان اشعيا نبيه قائلا ابعادوا افكاركم الشريرة عن عيني. ٧ - ولاي غاية يرمي سليمان إذ يقول احفظ قلبك كل الحفظ. ٨ - لعمر الله الذي تقف نفسي في حضرته يقال كل شيء في الافكار الشريرة التي تكون باعثا على ارتكاب الخطيئة لانه لا يمكن ارتكاب الخطيئة بدون فكر. ٩ - ألا قولوا لي متى غرس الزارع الكرم الا يزرع النبات على عمق غائر. ١٠ - بلى وهكذا يفعل الشيطان الذي اذا زرع الخطيئة لا يقف عند العين او الاذن بل يتعدى الى القلب الذي هو مستقر الله. ١١ - كما تكلم على لسان موسى عبده قائلا اني اسكن فيهم ليسيروا في شريعتي. ١٢ - الا قولوا لي اذا عهد اليكم هيروودس الملك لتحفظوا بيتا ود سكناه. أتبيحون لبلاطس عدوه أن يدخله أو يضع امتعته فيه. ١٣ - كلا ثم كلا. ١٤ - فبالحرى يجب عليكم الا تبيحوا للشيطان ان يدخل قلوبكم او يضع افكاره فيها. ١٥ - لأن الله اعطاكم قلوبكم لتحفظوه

وهو مسكنه. ١٦ - لاحظوا إذاً كيف أن الصيرفي ينظر في النقود هل صورة قيصر صحيحة وهل الفضة صحيحة ام كاذبة وهل هي من العيار المعهود. ١٧ - لذلك يقلبها كثيرا في يده. ١٨ - ايها العالم المجنون ما احكمك في شغلك حتى انك في اليوم الاخير توبخ وتحكم على خدام الله بالاهمال والتهاون لان خدمك دون ريب احكم من خدم الله. ١٩ - قولوا لي إذا من يمتحن فكرا كما يمتحن الصيرفي قطعة نقود فضية. ٢٠ - لا أحد مطلقاً.

الفصل الخامس والسبعون

١ - حينئذ قال يعقوب يا معلم كيف يكون امتحان الفكر شبيها بامتحان قطعة نقود. ٢ - اجاب يسوع ان الفضة الجيدة في الفكر انما هي التقوى. لأن كل فكر عار من التقوى يأتي من الشيطان. ٣ - والصورة الصحيحة انما هي قدوة الاطهار والانبياء التي يجب علينا اتباعها. ٤ - وزنة الفكر انما هي محبة الله التي يجب ان يعمل بموجبها كل شيء. ٥ - ولذلك يأتي العدو الى هناك بأفكار تنافي التقوى جيرانكم مطابقة للعالم ليفسد الجسد وللمحبة العالمية ليفسد محبة الله. ٦ - اجاب برتولومايوس: يا معلم كيف نفكر قليلا حتى لا نقع في التجربة؟ ٧ - اجاب يسوع: يلزمكم شيان. ٨ - الأول ان تتمرنوا كثيرا. ٩ - والثاني ان تتكلموا قليلا. ١٠ - لأن الكسل مرحاض يتجمع فيه كل منكر نجس. ١١ - والاكثر من التكلم اسفنتجة تلتقط الآثام. ١٢ - فيلزم ان لا يكون عملكم قاصرا على تشغيل الجسد فقط بل يجب ان تكون النفس ايضا مشغلة بالصلاة. ١٣ - لأنه يجب ان لا تنقطع عن الصلاة أبدا. ١٤ - اني اضرب لكم مثلا. ١٥ - كان رجل سيء الاداء فلذلك لم يقبل احد من الذين يعرفونه ان يحرق حقوله. ١٦ - فقال قول الشرير: اني اذهب الى السوق لأجد قوما كسالى بطالين فيجيئون ليحرقوا كرمي. ١٧ - فخرج هذا الرجل من بيته ووجد كثيرين من الغرباء البطالين المفاليس. ١٨ - فكلهم هؤلاء وقادهم الى كرمه. ١٩ - أما الذين

كانوا قد عرفوه واشتغلوا معه قبلا فلم يذهب منهم احد الى هناك . ٢٠ -
فالذي يسيء الاداء هو الشيطان . ٢١ - لانه يعطى شغلا فيكون جزاء
الانسان في خدمته النيران الابدية . ٢٢ - فهو لذلك قد خرج من الجنة
ويجول باحثا عن فعلة . ٢٣ - وهو انما ياخذ لعمله الكسالى ايا كانوا وعلى
الخصوص الذين لا يعرفونه . ٢٤ - ولا يكفي مطلقا للهرب من الشر ان يعرفه
الانسان لينجو منه بل يجب فعل الصالحات للتغلب عليه .

الفصل السادس والسبعون

١ - اني اضرب لكم مثلا . ٢ - كان لرجل ثلاثة كروم أجرها لثلاثة
كرامين . ٣ - ولما لم يعرف الاول كيف يحرق الكرم لم يخرج الكرم سوى
أوراق . ٤ - أما الثاني فعلم الثالث كيف يجب ان تحرق الكروم . ٥ -
فاصغى لكلماته وحرث كرمه كما ارشده فأتى كرم الثالث بشمر كثير . ٦ -
ولكن الثاني اهمل حراثة كرمه صارفا وقته في التكلم فقط . ٧ - فلما حان
الوقت لدفع الاجرة لصاحب الكرم قال الاول يا سيد اني لا اعرف كيف
يحرق كرمك لذلك لم يكن لي ثمر هذه السنة . ٨ - فاجاب السيد يا غبي
هل تسكن العالم وحدك حتى انك لم تستشر كرامي الثاني الذي يعرف جيدا
كيف تحرق الارض فيتحتم عليك اداء حقي . ٩ - ولما قال هذا حكم عليه
بالاشتغال في السجن الى ان يدفع لسيدته الذي رحم غرارته فاطلقه قائلا
انصرف فاني لا اريد ان تشتغل بعد في كرمي ويكفيك اني اعطيتك دينك .
١٠ - وجاء الثاني الذي قال له السيد: مرحبا بكرامي اين الثمار التي انت
مدين لي بها . ١١ - ومن المؤكد انك لما كنت تعلم جيدا كيف تشذب
الكروم فلا بد ان يكون الكرم الذي اجرتك اياه قد اتى بشمار كثيرة . ١٢ -
فاجاب الثاني يا سيد ان كرمك آخذ في الانحطاط لأنني لم اشذب الشجر
ولا حرثت الارض والكرم لم يأت بشمر فلذلك لا اقدر ان ادفع لك . ١٣ -
ثم دعا السيد الثالث وقال له بانذهال لقد قلت لي ان هذا الرجل الذي

أجرته الكرم الثاني قد أتم تعليمك حراثة الكرم الذي أجرته اياه . ١٤ -
فكيف يمكن ان لا يأتي الكرم الذي أجرته اياه هو بثمر مع ان التربة
واحدة؟ ١٥ - اجاب الثالث يا سيد ان الكرم لا يحترث بالكلام فقط بل
على من يريد استجاره ان ينضح عنه كل يوم عرق قيص . ١٦ - وكيف
يأتي اياه السيد كرم كرامك بثمر وهو لا يفعل سوى اضاءة الوقت بالكلام .
١٧ - ولا ريب اياه السيد في انه لو عمل بما قال لاعطاك اجرة الكرم
لخمس سنين لأنني انا الذي لا اقدر على الكلام كثيرا اعطيتك اجرة سنتين .
١٨ - فحنق السيد وقال للكرام بازدرء : إذا أنت قد عملت عملا عظيما بعدم زبر
الأشجار وتمهيد الكرم فلك إذا عليّ جزاء عظيم . ١٩ - ثم دعا خدمه وأمر بضربه
دون رحمة . ٢٠ - ثم وضعه في السجن تحت سيطرة خادم قاسٍ كان يضربه كل
يوم . ٢١ - ولم يرد مطلقاً أن يطلقه لأجل شفاعته أصدقائه

الفصل السابع والسبعون

١ - الحق اقول لكم ان كثيرين سيقولون لله يوم الدينونة: يا رب لقد بشرنا
وعلمنا بشريعتك . ٢ - ولكن الحجارة نفسها ستصرخ ضدّهم قائلة لما كنتم
قد بشرتم الآخرين فبلسانكم قد أدنتم أنفسكم يا فاعلي الاثم . ٣ - قال
يسوع لعمر الله ان من يعرف الحق ويفعل عكسه يعاقب عقاباً ايما حتى
تكاد الشياطين ترثي له . ٤ - ألا قولوا لي ألعلم ام للعمل اعطانا الله
الشريعة . ٥ - الحق قول لكم ان غاية كل علم هي تلك الحكمة التي تفعل
كل ما تعلم . ٦ - قولوا لي اذا كان أحد جالسا على المائدة ورأى بعينه
طعاما شهيا ولكن اختار بيديه اشياء قذرة فأكلها ألا يكون مجنونا . ٧ -
فقال التلاميذ بلى ألبتة . ٨ - حينئذ قال يسوع انك لأنت أشد جنونا من
كل المجانين اياه الانسان الذي تعرف السماء بادراكك وتختار الارض بيدك .
٩ - الذي تعرف الله بادراكك وتشتهي العالم بهواك . ١٠ - الذي تعرف
ملذات الجنة بادراكك وتختار باعمالك شقاء الجحيم . ١١ - انك لجندي باسل

يا من تنبذ الحسام وتحمل الغمد لتحارب. ١٢ - الا تعلمون ان من يسير في
الظلام يشتهي النور لا ليراه فقط بل ليرى الصراط المستقيم فيسير آمنا الى
الفندق. ١٣ - ما أشقاك ايها العالم الذي يجب ان يحتقر ويمقت الف مرة
لأن الهنا اراد دائما أن يمنحه معرفة الصراط بواسطة انبيائه الاطهار ليسير الى
وطنه وراحته. ١٤ - ولكنك ايها الشرير لم تمتنع عن الذهاب فقط بل
فعلت ما هو شر من ذلك. احتقرت النور. ١٥ - لقد صح مثل الجمل انه لا
يرغب ان يشرب من الماء الصافي لأنه لا يريد ان ينظر الى وجهه القبيح.
١٦ - هكذا يفعل غير الصالح الذي يفعل الشر. ١٧ - لأنه يكره النور لثلا
تعرف أعماله. ١٨ - أما من يؤتي حكمة ولا يكتفي بأن لا يفعل حسنا بل يفعل
شرا من ذلك بأن يستخدمها للشر فإنما يشبه من يستعمل الهبات أدوات لقتل
الواهب.

الفصل الثامن والسبعون

١ - الحق اقول لكم ان الله لم يشفق على سقوط الشيطان ومع ذلك فقد
اشفق على سقوط آدم. ٢ - وكفاكم ان تعرفوا سوء حال من يعرف الخير
ويفعل الشر. ٣ - فقال حينئذ اندراوس يا معلم يحسن ان ينبذ العلم خوفا
من السقوط في مثل هذه الحال. ٤ - اجاب يسوع اذا كان العالم حسنا
بدون الشمس والانسان بدون عينين والنفس بدون ادراك يكون عدم المعرفة
إذا حسنا. ٥ - الحق اقول لكم ان الخبز لا يفيد الحياة الزمنية كما يفيد
العلم الحياة الابدية. ٦ - ألا تعلمون ان الله أمر بالعلم. ٧ - لأنه هكذا
يقول الله: سأل شيوخك يعلموك. ٨ - ويقول الله عن الشريعة: اجعل وصيتي
امام عينيك والهج بها حين تجلس وحين تمشي وفي كل حين. ٩ -
فيمكنكم الآن ان تعلموا اذا كان عدم العلم حسنا. ١٠ - ان من يحتقر
الحكمة لشقي لأنه لا بد ان يخسر الحياة الأبدية. ١١ - فاجاب يعقوب يا
معلم نعلم ان ايوب لم يتعلم من معلم ولا ابرهيم ومع هذا فقد كانا طاهرين

ونبيين. ١٢ - اجاب يسوع الحق اقول لكم ان من كان من اهل العروس لا يدعى الى العرس لأنه يسكن البيت الذي فيه العرس بل يدعى البعيدون عن البيت. ١٣ - افلا تعلمون ان انبياء الله هم في بيت نعمة الله ورحمته. ١٤ - فشرية الله ظاهرة فيهم كما يقول داود ابونا في هذا الموضوع: ان شرية الهه في قلبه فلا يحفر طريقه. ١٥ - الحق اقول لكم ان الهنا لما خلق الانسان لم يخلقه بارا فقط بل وضع في قلبه نورا يريه انه خليق به خدمة الله. ١٦ - فلئن اظلم هذا النور بعد الخطيئة فهو لا ينطفىء. ١٧ - لان لكل امة هذه الرغبة في خدمة الله مع انهم قد فقدوا الله وعبدوا آلهة باطلة وكاذبة. ١٨ - لذلك وجب ان يعلم الانسان عن انبياء الله لان النور الذي يعلمهم طريق الذهاب الى الجنة وطننا بخدمة الله واضح. ١٩ - كما يجب ان يقاد ويداوى من في عينيه رمد.

الفصل التاسع والسبعون

١ - اجاب يعقوب وكيف يعلمنا الانبياء وهم اموات. ٢ - وكيف يعلم من لا معرفة له بالانبياء. ٣ - فاجاب يسوع ان تعليمهم مدون فتجب مطالعته لأن الكتاب بمثابة نبي لك. ٤ - الحق اقول لك ان من يمتن النبوة لا يمتن النبي فقط بل يمتن الله الذي ارسل النبي ايضا. ٥ - أما ما يختص بالامم الذين لا يعرفون النبي فاني اقول لكم انه اذا عاش في تلك الاقطار رجل يعيش كما يوحي اليه قلبه غير فاعل للآخرين ما لا يود ان يناله من الآخرين معطيا لقريبه ما يود اخذه من الآخرين فلا تتخلى رحمة الله عن مثل هذا الرجل. ٦ - فلذلك يظهر له الله ويمنحه برحمته شريعته عند الموت ان لم يكن قبل ذلك. ٧ - ولعله يخطر في بالكم ان الله اعطى الشريعة حبا بالشريعة. ٨ - حقا ان هذا لباطل بل منح الله شريعته ليفعل الانسان حسنا حبا في الله. ٩ - فاذا وجد الله انسانا يفعل حسنا حبا له افتظنون انه يمتنه. ١٠ - كلا ثم كلا بل يحبه اكثر من الذين اعطاهم الشريعة. ١١ -

اني اضرب لكم مثلاً. كان لرجل املاك كثيرة وكان من املاكه ارض قاحلة لم تنبت الا اشياء لا ثمر لها. ١٢ - وبينما كان سائرا ذات يوم وسط هذه الارض القاحلة عثر بين هذه الانبئة غير المثمرة على نبات ذي ثمار شهية. ١٣ - فقال هذا الانسان حينئذ كيف تأق لهذا النبات ان يحمل هذه الثمار الشهية هنا. ١٤ - اني لا اريد ان يقطع ويوضع في النار مع البقية. ١٥ - ثم دعا خدمه وأمرهم بقلعه ووضعوه في بستانه. ١٦ - اني أقول لكم هكذا يحفظ الهنا من هب الجحيم من يفعلون برا اينما كانوا.

الفصل الثمانون

١ - قولوا لي أسكن ايوب في غير ارض عوص بين عبدة الاصنام. ٢ - وكيف يكتب موسى عن زمن الطوفان. ٣ - قولوا لي. ٤ - انه يقول ان نوحا وجد نعمة امام الله. ٥ - كان لابينا ابراهيم اب لا ايمان له لأنه كان يصنع ويعبد الاصنام الباطلة. ٦ - وسكن لوط بين شر ناس على الارض. ٧ - ولقد اخذ نبوخذنصر دانيال أسيرا وهو طفل مع حنانيا وعزريا وميشائيل الذين لم يكن لهم سوى سنتين من العمر لما اسروا وربوا بين جمع من الخدم عبدة الاصنام. ٨ - لعمر الله ان النار كما تحرق الاشياء اليابسة وتحولها نارا دون تمييز بين الزيتون والسرو والنخل هكذا يرحم الهنا كل من يفعل برا غير مميز بين اليهودي والسكيتي واليوناني او الإسماعيلي. ٩ - ولكن لا يقف قلبك هناك يا يعقوب لانه حيث ارسل الله النبي ترتب عليك حتما ان تنكر حكمك وتتبع النبي. ١٠ - لا ان تقول لماذا يقول هذه لماذا يأمر وينهى. ١١ - بل قل هكذا يريد الله وهكذا يأمر الله. ١٢ - الا ماذا قال الله لموسى لما امتهن سرائيل موسى؟ انهم لم يمتهنوك ولكنهم امتهنوني انا. ١٣ - الحق اقول لكم انه لا يجب على الانسان ان يصرف زمن حياته في تعلم التكلم او القراءة بل في تعلم كيف يشتغل جيدا. ١٤ - الا قولوا أي خادم لهيرودس لا يحاول مرضاته بان يخدمه بكل جد. ١٥ - ويل للعالم الذي

يحاول ان يرضي جسدا ليس سوى طين وسرقين ولا يحاول بل ينسى خدمة الله الذي خلق كل شيء المجيد الى الأبد.

الفصل الحادي والثمانون

- ١ - قولوا لي اتحسب خطيئة عظيمة على الكهنة اذا اوقعوا على الارض تابوت شهادة الله وهم يحملونه. ٢ - فارتجف التلاميذ لما سمعوا هذا لأنهم كانوا على علم بان الله قتل عزة لانه مس تابوت الله خطأ. ٣ - فقالوا انها لخطيئة كبرى . ٤ - فقال يسوع لعمر الله ان نسيان كلمة الله التي بها خلق كل الاشياء والتي بها يقدم لك الحياة الابدية لخطيئة كبرى. ٥ - ولما قال يسوع هذا صلى وقال بعد صلاته لا يجب ان نعبر غدا الى السامرة لأنه هكذا قال لي ملاك الله القدوس. ٦ - وبلغ يسوع باكرا صباح يوم بئرا كان قد صنعها يعقوب ووهبها ليوسف ابنه. ٧ - ولما اعيا يسوع من السفر ارسل تلاميذه الى المدينة ليشتروا طعاما. ٨ - فجلس بجانب البئر على حجر البئر واذا بامرأة من السامرة قد جاءت الى البئر لتسقى ماء. ٩ - فقال يسوع للمرأة اعطني لاشرب. ١٠ - فاجابت المرأة ألا تخجل وانت عبراني ان تطلب مني شربة ماء وانا امرأة سامرية؟ ١١ - اجاب يسوع ايتها المرأة لو كنت تعلمين من يطلب منك شربة لطلبت انت منه شربة. ١٢ - اجابت المرأة وكيف تعطيني لاشرب ولا انا ولا حبل معك لتجذب به الماء والبئر عميقة. ١٣ - اجاب يسوع ايتها المرأة من يشرب من ماء هذه البئر يعاوده العطش اما من يشرب من الماء الذي اعطيه فلا يعطش أبدا بل يعطي العطاش ليشربوا بحيث يصلون الى الحياة الابدية. ١٤ - فقالت المرأة يا سيد اعطني من مائك هذا. ١٥ - اجاب يسوع اذهبي وادعي زوجك واياكما أعطي لتشربا. ١٦ - قالت المرأة ليس لي زوج. ١٧ - اجاب يسوع حسنا قلت الحق لأنه كان لك خمسة أزواج والذي معك الآن ليس هو زوجك. ١٨ - فلما سمعت المرأة هذا اضطربت وقالت يا سيد أرى بهذا أنك نبي. ١٩ - لذلك اضرع اليك أن تخبرني عما يأتي :

إن العبرانيين يصلون على جبل صهيون في الهيكل الذي بناه سليمان في اورشليم ويقولون إن نعمة الله ورحمته توجد هناك لا في موضع آخر . ٢٠ - أما قومنا فإنهم يسجدون على هذه الجبال ويقولون إن السجود إنما يجب أن يكون على جبال السامرة فقط فمن هم الساجدون الحقيقيون .

الفصل الثاني والثمانون

١ - حينئذ تهد يسوع وبكى قائلاً . ٢ - ويل لك يا بلاد اليهودية لانك تفخرين قائلة هيكل الرب هيكل الرب . وتعيشين كأنه لا اله . منغمسة في الملهذات ومكاسب العالم . ٣ - فان هذه المرأة تحكم عليك بالجحيم في يوم الدين . ٤ - لأن هذه المرأة تطلب ان تعرف كيف تجد نعمة ورحمة عند الله . ٥ - ثم التفت الى المرأة وقال ايها المرأة انكم انتم السامريين تسجدون لما لا تعرفون أما نحن العبرانيين فنسجد لمن نعرف . ٦ - الحق اقول لك ان الله روح وحق ويجب ان يسجد له بالروح والحق . ٧ - لأن عهد الله انما اخذ في اورشليم في هيكل سليمان لا في موضع آخر . ٨ - ولكن صدقيني انه يأتي

وقت يعطي الله فيه رحمته في مدينة أخرى ويمكن السجود له في كل مكان بالحق ويقبل الله الصلاة الحقيقية في كل مكان برحمة . ٩ - اجابت المرأة اننا ننتظر مسيا فتى جاء يعلمنا . ١٠ - اجاب يسوع اتعلمين ايها المرأة ان مسيا لا بد ان يأتي . ١١ - اجابت نعم يا سيد . ١٢ - حينئذ تهلل يسوع وقال : يلوح لي ايها المرأة انك مؤمنة . ١٣ - فاعلمي إذا انه بالايان بمسيا سيخلص ، كل مختاري الله . ١٤ - إذا وجب ان تعرفني مجيء مسيا . ١٥ - قالت المرأة لعلك انت مسيا ايها السيد . ١٦ - اجاب يسوع اني حقا ارسلت الى بيت اسرائيل نبي خلاص . ١٧ - ولكن سيأتي بعدي مسيا المرسل من الله لكل العالم الذي لاجله خلق الله العالم . ١٨ - وحينئذ يسجد لله في كل العالم وتنال الرحمة . حتى ان سنة اليوبيل التي تجيء الآن كل مائة سنة

سيجعلها مسيا كل سنة في كل مكان. ١٩ - حينئذ تركت المرأة جرتها
واسرعت الى المدينة لتخبر بكل ما سمعت من يسوع.

الفصل الثالث والثمانون

- ١ - وبينما كانت المرأة تكلم يسوع جاء تلاميذه وتعجبوا انه كان يتكلم هكذا
مع امرأة. ٢ - ومع ذلك لم يقل له احد لماذا تتكلم هكذا مع امرأة سامرية.
- ٣ - فلما انصرفت المرأة قالوا يا معلم تعال وكل. ٤ - اجاب يسوع يجب ان
أكل طعاما آخر. ٥ - فقال التلاميذ بعضهم لبعض لعل مسافرا كلم يسوع
وذهب ليفتش له على طعام. ٦ - فسألوا الذي يكتب هذا قائلين هل كان
هنا احد كان يمكنه ان يحضر طعاما للمعلم يا برنابا. ٧ - فاجاب الذي
يكتب لم يكن هنا من احد خلا المرأة التي رأيتموها التي احضرت هذا الاناء
الفارغ لتملأه ماء. ٨ - فوقف التلاميذ مندهشين منتظرين نتيجة كلام يسوع.
- ٩ - عندئذ قال يسوع انكم لا تعلمون ان الطعام الحقيقي هو عمل مشيئة
الله. ١٠ - لأنه ليس الخبز الذي يقيت الانسان ويعطيه حياة بل بالحرى
كلمة الله بارادته. ١١ - فلهذا السبب لا تأكل الملائكة الاطهار بل يعيشون
ويتغذون بارادة الله. ١٢ - وهكذا نحن وموسى وايليا وواحد آخر لبنا
اربعين يوما واربعين ليلة بدون شيء من الطعام. ١٣ - ثم رفع يسوع عينيه
وقال متى يكون الحصاد. ١٤ - اجاب التلاميذ بعد ثلاثة اشهر. ١٥ - قال
يسوع انظروا الآن كيف ان الجبال بيضاء بالحبوب. ١٦ - الحق اقول لكم
انه يوجد اليوم حصاد عظيم يجنى. ١٧ - وحينئذ اشار الى الجم الغفير الذي
اتى ليراه. ١٨ - لان المرأة لما دخلت المدينة اثارت المدينة باسرها قائلة ايها
القوم تعالوا وانظروا نبيا جديدا مرسلا من الله الى بيت اسرائيل. ١٩ -
وقصت عليهم كل ما سمعت من يسوع. ٢٠ - فلما أتوا الى هناك توسلوا الى
يسوع ان يمكث عندهم. ٢١ - فدخل المدينة ومكث هناك يومين شافيا كل
المرضى ومعلما ما يختص بملكوت الله. ٢٢ - حينئذ قال اهل المدينة للمرأة

اننا اكثر ايمانا بكلامه وآياته منا بما قلت . ٢٣ - لانه قدوس الله حقا ونبي
مرسل لخلاص الذين يؤمنون به . ٢٤ - وبعد صلاة نصف الليل اقترب
التلاميذ من يسوع . ٥ - فقال لهم : ستكون هذه الليلة في زمن مسيا رسول
الله اليوبيل السنوي الذي يجيء الان كل مائة سنة . ٢٦ - لذلك لا اريد
ان ننام بل ان نصلي محنين رأسنا مائة مرة ساجدين لاهنا القدير الرحيم
المبارك الى الأبد . ٢٧ - فلنقل كل مرة اعترف بك الهنا الاحد الذي ليس
لك من بداية ولا يكون لك من نهاية . ٢٨ - لانك برحمتك اعطيت كل
الاشياء بدايتها وستعطى بعدك الكل نهاية . ٢٩ - لاشبه لك بين البشر .
٣٠ - لأنك بجودك غير المتناهي لست عرضة للحركة ولا لعارض . ٣١ - ارحمنا
لأنك خلقتنا ونحن عمل يدك .

الفصل الرابع والثمانون

١ - ولما صلى يسوع قال لنشكر الله لأنه وهبنا هذه الليلة رحمة عظيمة . ٢ -
لأنه اعاد الزمن الذي يلزم ان يمر في هذه الليلة اذ قد صلينا بالاتحاد مع
رسول الله . ٣ - وقد سمعت صوته . ٤ - فلما سمع التلاميذ هذه تهللوا كثيرا
وقالوا يا معلم علمنا شيئا من الوصايا هذه الليلة . ٥ - فقال يسوع هل رأيتم
مرة ما البراز ممزوجا بالبلسم . ٦ - فاجابوا لا يا سيد لأنه لا يوجد مجنون
يفعل هذا الشيء . ٧ - فقال يسوع اني مخبركم الآن انه يوجد في العالم من
هم اشد جنونا من ذلك لانهم يمزجون خدمة الله بخدمة العالم . ٨ - حتى ان
كثيرين من الذين يعيشون بلا لوم قد خدعوا من الشيطان . ٩ - وبيناهم
يصلون ممزوجا بصلاتهم المشاغل العالمية فاصبحوا في ذلك الوقت ممقوتين في
نظر الله . ١٠ - قولوا لي اتحذرون متى اغتسلتم للصلاة من ان يمسكم شيء
نجس . نعم بكل تأكيد . ١١ - ولكن ماذا تفعلون عندما تصلون . ١٢ -
انكم تغسلون انفسكم من الخطايا بواسطة رحمة الله . ١٣ - أتريدون إذا وانتم
تصلون ان تتكلموا عن الاشياء العالمية . ١٤ - احذروا من ان تفعلوا هكذا .

١٥- لأن كل كلمة عالمية تصير براز الشيطان على نفس المتكلم. ١٦-
فارتجف التلاميذ لأنه كلمهم بحدة الروح. ١٧- وقالوا يا معلم ماذا نفعل
إذا جاء صديق يكلمنا ونحن نصلي. ١٨- اجاب يسوع دعوه ينتظر واكملوا
الصلاة. ١٩- فقال برتولوماوس: ولكن لو فرضنا انه متى راى اننا لا نكلمه
اغتاظ وانصرف. ٢٠- اجاب يسوع اذا اغتاظ فصدقوني انه ليس
بصديقكم وليس بمؤمن بل كافر ورفيق الشيطان. ٢١- قولوا لي اذا ذهبتم
لتكلموا احد غلمان اصطبل هيرودس ووجدتموه يهمس في اذني هيرودس
اتغتاظون اذا جعلكم تنتظرون. ٢٢- كلا ثم كلا بل تسرون ان تروا
صديقكم مقربا من الملك. ٢٣- ثم قال يسوع أصحيح هذا. ٢٤- اجاب
التلاميذ انه الحق بعينه. ٢٥- ثم قال يسوع الحق اقول لكم ان كل من
يصلي انما يكلم الله. ٢٦- افصح ان تتركوا التكلم مع الله لتكلموا الناس.
٢٧- ايحق لصديقكم ان يغتاظ لهذا السبب لانكم تحترمون الله اكثر منه.
٢٨- صدقوني انه ان اغتاظ لان جعلتموه ينتظر فانما هو خادم جيد
للشيطان. ٢٩- لأن هذا ما يتمناه الشيطان ان يترك الله لاجل الناس.
٣٠- لعمر الله انه يجب على كل من يخاف الله ان ينفصل في كل عمل
صالح عن اعمال العالم لكيلا يفسد العمل الصالح.

الفصل الخامس والثمانون

١- قال يسوع: اذا فعل انسان سوءا أو تكلم بسوء وذهب أحد ليصلحه
ويمنع عملا كهذا فاذا يفعل هذا؟ ٢- اجاب التلاميذ: انه يفعل حسنا لأنه
يخدم الله الذي يطلب على الدوام منع الشر كما ان الشمس تطلب على
الدوام طرد الظلام. ٣- فقال يسوع: وأنا أقول لكم انه بالضد من ذلك
متى فعل أحد حسنا أو تكلم حسنا فكل من يحاول منعه بوسيلة ليس فيها ما
هو أفضل منه فانما هو يخدم الشيطان بل يصير رفيقه. ٤- لأن الشيطان لا
يهم بشيء سوى منع كل شيء صالح. ٥- ولكن ماذا أقول لكم الآن؟

٦- اني أقول ما قاله سليمان النبي قدوس وخليل الله: من كل ألف تعرفونهم يكون واحد صديقكم. ٦- فقال متى: ألا نقدر إذاً أن نحب أحداً؟ ٧- فأجاب يسوع: الحق أقول لكم انه لا يجوز لكم ان تكرهوا شيئاً الا الخطيئة. ٨- حتى انكم لا تقدر ان تبغضوا الشيطان من حيث هو خليقة الله بل من حيث هو عدو الله. ٩- أتعلمون لماذا. ١٠- اني أفيدكم. ١١- لأنه خليقة الله وكل ما خلق الله فهو حسن وكامل. ١٢- فلذلك كل من يكره الخليقة يكره الخالق. ١٣- ولكن الصديق شيء خاص لا يسهل وجوده ولكن يسهل فقده. ١٤- لأن الصديق لا يسمح باعتراض على من يحبه حبا شديداً. ١٥- احذروه وانتهوا ولا تختاروا من لا يحب من تحبون صديقا. ١٦- فاعلموا ما المراد بالصديق؟ ١٧- لا يراد بالصديق الا طبيب النفس. ١٨- وهكذا كما انه يندر أن يجد الانسان طبيبا ماهرا يعرف الامراض ويفقه استعمال الادوية فيها هكذا يندر وجود اصدقاء يعرفون المفوات ويفقهون كيف يرشدون للصالح. ١٩- ولكن هنالك شر وهو ان لكثيرين اصدقاء يفضون الطرف عن هفوات صديقهم. ٢٠- وآخرين يعذرونهم. ٢١- وآخرين يحامون عنهم بوسيلة عالمية. ٢٢- ويوجد اصدقاء- وذلك شر مما تقدم- يدعون اصدقاءهم ويعضدونهم في ارتكاب الخطأ وستكون آخرتهم نظير لؤمهم. ٢٣- احذروا من أن تتخذوا أمثال هؤلاء القوم اصدقاء. ٢٤- لأنهم أعداء وقتلة النفس حقا.

الفصل السادس والثمانون

١- ليكن صديقك صديقا يقبل الاصلاح كما يريد هو أن يصلحك. ٢- وكما انه يريد أن تترك كل شيء حبا في الله فعليه أن يرضى بأن تتركه لاجل خدمة الله. ٣- ولكن قل لي اذا كان الانسان لا يعرف كيف يجب الله فكيف يعرف كيف يجب نفسه. ٤- وكيف يعرف كيف يجب الاخرين اذا كان لا يعرف كيف يجب نفسه؟ ٥- حقا ان هذا لمحال.

- ٦- فتى اخترت لك صديقا (لأن من لا صديق له مطلقا هو فقير جدا) فانظر أولا لا الى نسبه الحسن ولا إلى أسرته الحسنة ولا إلى بيته الحسن ولا إلى ثيابه الحسنة ولا إلى شخصه الحسن ولا إلى كلامه الحسن أيضا لأنك (حينئذ) تغش بسهولة . ٧- بل انظر كيف يخاف الله وكيف يحتقر الأشياء الأرضية وكيف يحب الأعمال الصالحة وعلى نوع أخص كيف يبغض جسده فيسهل عليك (حينئذ) وجدان « أن تجد » الصديق الصادق .
- ٨- انظر على نوع أخص اذا كان يخاف الله ويحتقر باطيل العالم واذا كان دائما منمكا بالأعمال الصالحة ويبغض جسده كعدو عات . ٩- ولا يجب عليك أيضا أن تحب صديقا كهذا بحيث أن حبك ينحصر فيه لأنك تكون عابد صنم . ١٠- بل احبه كهبة وهبك الله اياها فيزينه الله بفضل أعظم .
- ١١- الحق أقول لكم ان من وجد صديقا وجد احدى مسرات الفردوس بل هو مفتاح الفردوس . ١٢- أجاب تدايوس : ولكن اذا اتفق لانسان وجود صديق لا ينطبق على ما قلت يا معلم فاذا يجب عليه أن يفعل ؟ يجب عليه أن يهجره ؟ ١٣- أجاب يسوع : يجب عليه أن يفعل ما يفعله النوتي بالمركب الذي يسيره ما رأى منه نفعا ولكن متى وجد فيه خسارة تركه . ١٤- هكذا يجب أن تفعل بصديق شر منك . ١٥- فاتركه في الأشياء التي يكون فيها عثرة لك اذا كنت لا تود أن تترك رحمة الله .

الفصل السابع والثمانون

- ١- ويل للعالم من العثرات . ٢- لا بد أن تأتي العثرات لأن العالم يقيم في الاثم . ٣- ولكن ويل لذلك الانسان الذي به تأتي العثرة . ٤- خير للانسان أن يعلق في عنقه حجر الرحي ويفرق في لجة البحر من أن يعثر جاره . ٥- اذا كانت عينك عثرة لك فاقلعها لأنه خير لك أن تدخل الجنة أعور من ان تدخل الجحيم ولك عينان . ٦- ان أعشرتك يدك أو رجلك فافعل بها كذلك لأنه خير لك أن تدخل ملكوت السماء أعرج أو أقطع من أن

تدخل الجحيم ولك يدان ورجلان. ٧ - فقال سمعان المسمى بطرس: يا سيد كيف يجب أن أفعل هذا؟ حقا انني اصير أبر في زمن وجيز؟ ٨ - أجاب يسوع: يا بطرس اخلع الحكمة الجسدية تجد الحق توا. ٩ - لأن من يعلمك هو عينك ومن يساعدك للعمل هو رجلك ومن يخدمك في شيء ما هو يدك. ١٠ - فتى كانت أمثال هذه باعثا على الخطيئة فاتركها. ١١ - لأنه خير لك أن تدخل الجنة جاهلا فقيرا ذا أعمال قليلة من أن تدخل الجحيم بأعمال عظيمة وأنت متعلم غني. ١٢ - فاطرح عنك كل ما يمنعك عن خدمة الله كما يطرح الانسان كل ما يعيق بصره. ١٣ - ولما قال يسوع هذا دعا بطرس الى جانبه وقال له: اذا أخطأ اخوك اليك فاذهب واصلحه. ١٤ - فاذا هو اصطلع فتهلل لأنك قد رحمت أخاك. ١٥ - وان لم يصطلع فاذهب وادع شاهدين وأصلحه أيضا. ١٦ - فان لم يصطلع فأخبر الكنيسة بذلك. ١٧ - فان لم يصطلع حينئذ فاحسبه كافرا. ١٨ - ولذلك لا تسكن سقف البيت الذي يسكنه. ١٩ - ولا تأكل على المائدة التي يجلس اليها. ٢٠ - ولا تكلمه. ٢١ - حتى انك ان علمت أين يضع قدمه اثناء المشي فلا تضع قدمك هناك.

الفصل الثامن والثمانون

١ - ولكن احذر من أن تحسب نفسك أفضل منه. ٢ - بل يجب عليك أن تقول هكذا: بطرس بطرس انك لو لم يساعدك الله لكنت شرا منه. ٣ - أجاب بطرس: كيف يجب علي أن اصلحه؟ ٤ - فأجاب يسوع: بالطريقة التي تحب أنت نفسك أن تصلح بها. ٥ - فكما تريد أن تعامل بالحلم هكذا عامل الآخرين. ٦ - صدقني يا بطرس لأنني أقول لك الحق انك كل مرة تصلح أخاك بالرحمة تنال رحمة من الله وتثمر كلماتك بعض الثمر. ٧ - ولكن اذا فعلت ذلك بالقسوة يقاصك عدل الله بقسوة ولا تأتي بثمر. ٨ - قل لي يا بطرس أيغسل الفقراء مثلا هذه القدور الفخارية التي يطبخون فيها طعامهم

- بالحجارة والمطارق الحديدية؟ ٩ - كلا ثم كلا بل بما دساخن ١٠ - فالقدور تحطم بالحديد والاشياء الخشبية تحرقها النار أما الانسان فان يصلح بالرحمة.
- ١١ - فتى أصلحت أخاك قل لنفسك: «إذا لم يعضدني الله فاني فاعل غدا شرا من كل ما فعل هو اليوم. ١٢ - أجاب بطرس: كم مرة أعمر لأخي يا معلم؟ ١٣ - أجاب يسوع: بعدد ما تريد أن يغفر لك. ١٤ - فقال بطرس: أسبع مرات في اليوم؟ ١٥ - أجاب يسوع: لا أقول سبعا فقط بل تغفر له كل يوم سبعين سبع مرات. ١٦ - لأن من يغفر يغفر له ومن يدن يدن. ١٧ - حينئذ قال من يكتب هذا: ويل للرؤساء لأنهم سيذهبون الى الجحيم. ١٨ - فوبخه يسوع قائلا: لقد صرت غبيا يا برنابا اذ تكلمت هكذا. ١٩ - الحق أقول لك ان الحمام ليس بضروري للجسم ولا اللجام للفرس ولا يد الدفة للسفينة كضرورة الرئيس للبلاد. ٢٠ - ولأي سبب اذن قال الله لموسى ويشوع وصموئيل وداود وسليمان ولكثيرين آخرين أن يصدروا أحكاما. ٢١ - انما اعطى الله السيف لمثل هؤلاء لاستئصال الاثم. ٢٢ - فقال حينئذ من يكتب هذا: كيف يجب اصدار الحكم بالقصاص والعفو؟ ٢٣ - أجاب يسوع: ليس كل أحد قاضيا يا برنابا لأن للقاضي وحده أن يدين الآخرين. ٢٤ - وعلى القاضي أن يقتص من المجرم كما يأمر الأب بقطع عضو فاسد من ابنه لكيلا يفسد الجسد كله.

الفصل التاسع والثمانون

- ١ - قال بطرس: كم يجب علي أن أمهل أخي ليتوب؟ ٢ - أجاب يسوع: بقدر ما تريد أن تمهل. ٣ - أجاب بطرس: لا يفهم كل أحد هذا فكلمنا بوضوح أتم. ٤ - فأجاب يسوع: أمهل أخاك ما أمهله الله. ٥ - فقال بطرس: ولا يفهمون هذا أيضا. ٦ - أجاب يسوع: أمهله ما دام له وقت للتوبة. ٧ - فحزن بطرس والباقون لأنهم لم يفقهوا المراد. ٨ - عندئذ قال يسوع: لو كان عندكم ادراك صحيح وعرفتم انكم أنتم أنفسكم خطاة لما خطر

في بالكم مطلقا أن تنزعوا من قلوبكم الرحمة بالخطيء . ٩ - ولذلك أقول
لکم صریحا انه يجب أن يمهل الخطيء ليتوب ما دام له نفس تتنفس من
وراء أسنانه . ١٠ - لأنه هكذا يمهلنا القدير الرحيم . ١١ - ان الله لم
يقبل: اني اغفر للخطيء في الساعة التي يصوم و يتصدق و يصلي و يحج
فيها . ١٢ - وهو ما قام به كثيرون وهم ملعونون لعنة أبدية . ١٣ - ولكنه
قال: « في الساعة التي يندب الخطيء خطاياہ (أنسى) أثمه فلا أذكره
بعد » ثم قال يسوع: أفهتم؟ ١٤ - أجاب التلاميذ: فهمنا بعضا دون
بعض . ١٥ - أجاب يسوع ما هو الذي لم تفهموه؟ ١٦ - فأجابوا: كون
كثيرين من الذين صلوا مع الصيام ملعونين . ١٧ - حينئذ قال يسوع: الحق
أقول لكم ان المراثين والامم يصلون و يتصدقون و يصومون أكثر من اخلاء
الله . ١٨ - ولكن لما لم يكن لهم ايمان لم يتمكنوا من التوبة ولهذا كانوا
ملعونين . ١٩ - فقال حينئذ يوحنا: علمنا ما هو الايمان حبا في الله . ٢٠ -
أجاب يسوع: قد حان لنا أن نصلي صلاة الفجر . ٢١ - فنهضوا واغتسلوا
وصلوا لالهنا المبارك الى الابد .

الفصل التسعون

١ - فلما انتهت الصلاة اقترب تلاميذ يسوع اليه ففتح فاه وقال: ٢ - اقترب
يايوحنا لأنى اليوم سأجيبك عن كل ما سألت . ٣ - الايمان خاتم يختم الله به
مختاريه وهو خاتم أعطاه لرسوله الذي أخذ كل مختار الايمان على يديه فالايان
واحد كما ان الله واحد لذلك لما خلق الله قبل كل شيء رسوله وهبه قبل
كل شيء الايمان الذي هو بمثابة صورة الله وكل ما صنع الله وما قال . ٥ -
فيرى المؤمن بايمانه كل شيء أجلى من رؤيته اياه بعينه . ٦ - لأن العينين
قد تخطفان بل تكادان تخطفان على الدوام . ٧ - أما الايمان فلن يخطيء لأن
أساسه الله وكلمته . ٨ - صدقني انه بالايمان يخلص كل مختاري الله . ٩ -
ومن المؤكد انه بدون ايمان لا يمكن لأحد أن يرضي الله . ١٠ - لذلك لا

يحاول الشيطان أن يبطل الصوم والصلاة والصدقات والحج بل هو يحرص الكافرين عليها لأنه يسر أن يرى الانسان يشتغل بدون الحصول على اجرة. ١١ - بل يحاول جهده بجد أن يبطل الايمان لذلك وجب بوجه أخص أن يحرص على الايمان بجد. ١٢ - وآمن طريقة لذلك أن تترك لفظة (لماذا) لأن (لماذا) أخرجت البشر من الفردوس وحولت الشيطان من ملاك جميل الى شيطان مريع. ١٣ - فقال يوحنا: كيف نترك (لماذا) وهي باب العلم؟ ١٤ - أجاب يسوع: بل (لماذا) هي باب الجحيم. ١٥ - فصمت يوحنا أما يسوع فزاد. ١٦ - متى علمت ان الله قال شيئاً فن أنت أيها الانسان حتى تتقعر «لماذا قلت يا الله كذا لماذا فعلت كذا؟ أيقول الاناء الخزفي لصانعه مثلاً: لماذا صنعتني لأحوي ماءً لا لأحوي بلسماً؟ ١٧ - الحق أقول لكم انه يجب في كل تجربة أن تتقوا بهذه الكلمة قائلين: انما الله قال كذا - انما الله فعل كذا - انما الله يريد كذا. ١٨ - لأنك ان فعلت هذا عشت في أمن.

الفصل الحادي والتسعون

- ١ - وحدث في هذا الزمن اضطراب عظيم في اليهودية كلها لأجل يسوع.
- ٢ - لأن الجنود الرومانية أثارت بعمل الشيطان العبرانيين قائلين: ان يسوع هو الله قد جاء ليفتقدهم. ٣ - فحدثت بسبب ذلك فتنة كبرى حتى ان اليهودية كلها تدججت بالسلاح مدة الاربعين يوماً فقام الابن على الاب والاخ على الاخ. ٤ - لأن فريقاً قال: (ان يسوع هو الله قد جاء الى العالم). ٥ - وقال فريق آخر: (كلا بل هو ابن الله). ٦ - وقال آخرون: (كلا لأنه ليس لله شبه بشري) ولذلك لا يلد بل ان يسوع الناصري نبي الله. ٧ - وقد نشأ هذا عن الآيات العظيمة التي فعلها يسوع. ٨ - فترتب على رئيس الكهنة تسكيناً للشعب أن يركب في مركب لابسا ثيابه الكهنوتية واسم الله القدوس التتغراماتن على جبهته. ٩ - وركب كذلك الحاكم بيلاطس وهيرودس. ١٠ - فاجتمع في مزبه على أثر ذلك ثلاثة جيوش كل

منها مئتا ألف رجل متقلدي السيوف . فكلّمهم هيرودس أما هم فلم يسكنوا . ١٠ - ثم تكلم الحاكم ورئيس الكهنة قائلين : أيها الاخوة ان هذه الفتنة انما قد أثارها عمل الشيطان لأن يسوع حي واليه يجب أن نذهب ونسأله أن يقدم شهادة عن نفسه وأن نؤمن به بحسب كلمته . فسكن لهذا ثائرهم كلهم ونزعوا سلاحهم وتعانقوا قائلًا بعضهم لبعض « اغفر أيها الأخ » . ١١ - فعقد في ذلك اليوم كل واحد النية أن يؤمن بيسوع بحسب ما سيقول . ١٢ - وقدم الحاكم ورئيس الكهنة جوائز كبرى لمن يأتي ويخبرهم أين يسوع .

الفصل الثاني والتسعون

١ - ففي هذا الزمن ذهبنا ويسوع الى جبل سينا عملاً بكلمة الملاك الطاهر . ٢ - وحفظ هناك يسوع الاربعين يوماً مع تلاميذه . ٣ - فلما انقضت اقترب يسوع من نهر الاردن ليذهب الى اورشليم . ٤ - فرآه أحد الذين يؤمنون بأن يسوع هو الله . ٥ - فصرخ من ثم بأعظم سروره : (ان الهنا آت) . ٦ - ولما بلغ المدينة أثارها كلها قائلًا : (ان الهنا آت يا اورشليم تهيأي لقبوله) . ٧ - وشهد انه رأى يسوع على مقربة من الاردن . ٨ - فخرج من المدينة كل أحد الصغير والكبير ليروا يسوع . ٩ - حتى أصبحت المدينة خالية لأن النساء حملن أطفالهن على اذرعهن ونسين أن يأخذن معهن زاداً للأكل . ١٠ - فلما علم بهذا الحاكم ورئيس الكهنة خرجا راكبين وارسلوا رسولاً الى هيرودس . ١١ - فخرج هو أيضاً راكباً ليرى يسوع تسكيناً لفتنة الشعب . ١٢ - فنشده يومين في البرية على مقربة من الاردن . ١٣ - وفي اليوم الثالث وجدوه وقت الظهيرة اذ كان يتطهر هو وتلاميذه للصلاة حسب كتاب موسى . ١٤ - فاندهل يسوع لما رأى الجحش الغفير الذي غطى الأرض بالقوم . ١٥ - وقال لتلاميذه : لعل الشيطان أحدث فتنة في اليهودية . ١٦ - لينزع الله من الشيطان السيطرة التي له على الخطاة . ١٧ - ولما قال هذا اقترب

الجمهور. ١٨ - فلما عرفوه أخذوا يصرخون: «مرحباً بك يا الهنا» وأخذوا يسجدون له كما يسجدون لله. ١٩ - فتنفس يسوع الصعداء وقال: انصرفوا عني أيها المجانين لأنني أخشى أن تفتح الأرض فاها وتبتلعني وإياكم لكلامكم المقوت. ٢٠ - لذلك ارتاع الشعب وطفقوا يبكون.

الفصل الثالث والتسعون

١ - حينئذ رفع يسوع يده ايماء للصمت. ٢ - وقال: انكم قد ضلتم ضللاً عظيماً أيها الاسرائيليون لأنكم دعوتوني الهكم وأنا انسان. ٣ - واني أخشى لهذا أن ينزل الله بالمدينة المقدسة وباء شديداً مسلماً اياها لاستعباد الغرباء. ٤ - لعن الشيطان الذي أغراكم بهذا الفلعة، ٥ - ولما قال يسوع هذا صفع وجهه بكلتا كفيه. ٦ - فحدث على أثر ذلك تحيب شديد حتى لم يسمع أحد ما قال يسوع. ٧ - فرفع من ثم يده مرة اخرى ايماء للصمت. ٨ - ولما هدأ تحيب القوم تكلم مرة اخرى. ٩ - أشهد أمام السماء وأشهد كل شيء على الارض اني بريء من كل ما قد قلمت. ١٠ - لأنني انسان مولود من امرأة فانية بشرية وعرضة لحكم الله مكابد شقاء الاكل والنام وشقاء البرد والحر كسائر البشر. ١١ - لذلك متى جاء الله ليدين يكون كلامي كحسام يخترق كل من يؤمن بأنني أعظم من انسان. ١٢ - ولما قال يسوع هذا رأى كوكبة من الفرسان فعلم من ثم ان الوالي مع هيرودس ورئيس الكهنة كانوا قادمين. ١٣ - فقال يسوع: لعلهم هم قد صاروا مجانين أيضاً. ١٤ - فلما وصل الوالي مع هيرودس ورئيس الكهنة الى هناك ترجلوا جميعاً. ١٥ - وأحاطوا بيسوع حتى ان الجنود لم يتمكنوا من دفع الجمهور الذين كانوا يودون أن يسمعوا يسوع يكلم الكاهن. ١٦ - فاقرب يسوع من الكاهن باحترام ولكن هذا كان يريد أن يسجد لیسوع. ١٧ - فصرخ يسوع: حذار ما أنت فاعل يا كاهن الله الحي لا تخطيء الى الله. ١٨ - أجاب الكاهن: ان اليهودية اضطربت لآياتك وتعليمك حتى انهم يجاهرون بأنك أنت الله

فاضطرت بسبب الشعب الى ان آتي الى هنا مع الوالي الروماني والملك
 هيروودس. ١٩ - فنرجوك من كل قلبنا أن ترضى بازالة الفتنة التي ثارت
 بسببك. ٢٠ - لأن فريقا يقول انك الله وآخر انك ابن الله ويقول فريق
 انك نبي؟ ٢١ - أجاب يسوع: وأنت يا رئيس كهنة الله لماذا لم تخمد
 الفتنة؟ ٢٢ - هل جنت أنت أيضا؟ ٢٣ - هل أمست النبوات وشريعة
 الله نسيا منسيا أيتها اليهودية الشقية التي ضللها الشيطان؟ .

الفصل الرابع والتسعون

١ - ولما قال يسوع هذا عاد فقال: اني أشهد أمام السماء وأشهد كل ساكن
 على الارض اني بريء من كل ما قال الناس عني من اني أعظم من بشر.
 ٢ - لأنني بشر مولود من امرأة وعرضة لحكم الله أعيش كسائر البشر عرضة
 للشقاء العام. ٣ - لعمر الله الذي تقف نفسي بحضورته انك أيها الكاهن قد
 أخطأت خطيئة عظيمة بالقول الذي قلته. ٤ - ليلطف الله بهذه المدينة
 المقدسة حتى لا تحمل بها نقمة عظيمة هذه الخطيئة. ٥ - فقال حينئذ
 الكاهن: ليغفر لنا الله أما أنت فصل لأجلنا. ٦ - ثم قال الوالي وهيروودس:
 يا سيد انه لمن المحال أن يفعل بشر ما أنت تفعله فلذلك لا نفقه ما تقول.
 ٧ - أجاب يسوع: ان ما تقوله لصدق ان الله يفعل صلاحا بالانسان كما ان
 الشيطان يفعل شرا. ٨ - لأن الانسان بمثابة حانوت من يدخله برضاه يشتغل
 ويبيع فيه. ٩ - ولكن قل لي أيها الوالي وأنت أيها الملك انما تقولان هذا
 لأنكما أجنبيان عن شريعتنا لأنكما لو قرأتما العهد وميثاق الهنا لرأيتما ان
 موسى حول بعصاه البحر دما، والغبار براغيث، والندى زوبعة، والنور
 ظلاما. ١٠ - أرسل الضفادع والجردان على مصر فغطت الارض، وقتل
 الابكار وشق البحر وأغرق فيه فرعون. ١١ - ولم أفعل شيئا من هذه. ١٢ -
 وكل يعترف بأن موسى انما هو الآن رجل ميت. ١٣ - أوقف يشوع الشمس
 وشق الاردن وهما ما لم أفعله حتى الآن. ١٤ - وكل يعترف بأن يشوع انما

هو الان رجل ميت. ١٥ - وأنزل ايليا النار من السماء عيانا وأنزل المطر وهما مما لم أفعله. ١٦ - وكل يعترف بأن ايليا انما هو بشر. ١٧ - كثيرون اخرون من الأنبياء والاطهار واخلاء الله فعلوا بقوة الله أشياء لا تبلغ كنهها عقول الذين لا يعرفون الهنا القدير الرحيم المبارك الى الأبد.

الفصل الخامس والتسعون

١ - وعليه فان الوالي والكاهن والملك توسلوا الى يسوع أن يرتقي مكانا مرتفعا ويكلم الشعب تسكيننا لهم. ٢ - حينئذ ارتقى يسوع أحد الحجارة الاثنى عشر التي أمر يشوع الاثنى عشر سبطاً أن يأخذوها من وسط الاردن عندما عبر اسرائيل من هناك دون ان تبطل احذيتهم. ٣ - وقال بصوت عال: ليصعد كاهننا الى تعل مرتفع حيث يتمكن من تحقيق كلامي. ٤ - فصعد من ثم الكاهن الى هناك. ٥ - فقال له يسوع بوضوح يتمكن كل واحد من سماعه: قد كتب في عهد الله الحي وميثاقه أن ليس لاهنا بداية ولا يكون له نهاية. ٦ - أجاب الكاهن: لقد كتب هكذا هناك. ٧ - فقال يسوع: انه كتب هناك أن الهنا قد برأ كل شيء بكلمته فقط. ٨ - فأجاب الكاهن: انه كذلك. ٩ - فقال يسوع: انه مكتوب هناك أن الله لا يرى وانه محبوب عن عقل الانسان لانه غير متجسد وغير مركب وغير متغير. ١٠ - فقال الكاهن: انه كذلك حقا. ١١ - فقال يسوع: انه مكتوب هناك كيف ان سماء السموات لا تسعه لان الهنا غير محدود. ١٢ - فقال الكاهن: هكذا قال سليمان النبي يا يسوع. ١٣ - قال يسوع: انه مكتوب هناك ان ليس لله حاجة لانه لا يأكل ولا ينام ولا يعتره نقص. ١٤ - قال الكاهن: انه كذلك. ١٥ - قال يسوع: انه مكتوب هناك ان الهنا في كل مكان وان لا اله سواه الذي يضرب ويشفي ويفعل كل ما يريد. ١٦ - قال الكاهن: هكذا كتب: ١٧ - حينئذ رفع يسوع يديه وقال: أيها الرب الهنا هذا هو ايماني الذي آتي به الي دينونتك شاهدا على كل من يؤمن بخلاف ذلك.

١٨- ثم التفت الى الشعب وقال: توبوا لانكم تعرفون خطيئتكم من كل ما قال الكاهن انه مكتوب في سفر موسى عهد الله الى الأبد. ١٩- فاني بشر منظور وكتلة من طين تمشي على الارض وفان كسائر البشر. ٢٠- وانه كان لي بداية وسيكون لي نهاية واني لا أقدر أن ابتدع خلق ذبابة. ٢١- حينئذ رفع الشعب أصواتهم باكين وقالوا: لقد أخطأنا اليك أيها الرب الهنا فارحمنا: ٢٢- وتضرع كل منهم الى يسوع ليصلي لأجل أمن المدينة المقدسة لكيلا يدفعها الله في غضبه لتدوسها الامم. ٢٣: فرفع يسوع يديه وصلى لاجل المدينة المقدسة ولأجل شعب الله وكل يصرخ: ليكن كذلك آمين.

الفصل السادس والتسعون

١- ولما انتهت الصلاة قال الكاهن بصوت عال: قف يا يسوع لانه يجب علينا أن نعرف من أنت تسكيننا لامتنا. ٢- أجاب يسوع: أنا يسوع بن مريم من نسل داود بشر سيموت ويخاف الله وأطلب أن لا يعطى الاكرام والمجد الا لله. ٣- أجاب الكاهن: انه مكتوب في كتاب موسى أن الهنا سيرسل لنا مسيا الذي سيأتي ليخبرنا بما يريد الله وسيأتي للعالم برحمة الله. ٤- لذلك أرجوك أن تقول لنا الحق هل أنت مسيا الله الذي ننتظره؟ أجاب يسوع: حقا ان الله وعد هكذا ولكني لست هو لانه خلق قبلي وسيأتي بعدي. ٦- أجاب الكاهن: اننا نعتقد من كلامك وآياتك على كل حال انك نبي وقدوس الله. ٧- لذلك أرجوك باسم اليهودية كلها واسرائيل أن تفيدنا حيا في الله بأية كيفية سيأتي مسيا. ٨- أجاب يسوع: لعمر الله الذي تقف بحضرتي نفسي اني لست مسيا الذي تنتظره كل قبائل الارض كما وعد الله أبانا ابراهيم قائلا: «بنسلك أبارك كل قبائل الارض». ٩- ولكن عندما يأخذني الله من العالم سيثير الشيطان مرة أخرى هذه الفتنة الملعونة بأن يحمل عادم التقوى على الاعتقاد بأني الله وابن الله. ١٠: فيتنجس بسبب هذا كلامي وتعليمي حتى لا يكاد يبقى ثلاثون مؤمنا. ١١- حينئذ يرحم الله

العالم ويرسل رسوله الذي خلق كل الاشياء لاجله. ١٢ - الذي سيأتي من الجنوب بقوة وسيبيد الاصنام وعبدة الاصنام ١٣ - وسينتزع من الشيطان سلطته على البشر. ١٤ - وسيأتي برحمة الله لخلاص الذين يؤمنون به. ١٥ - وسيكون من يؤمن بكلامه مباركا.

الفصل السابع والتسعون

١ - ومع أنني لست مستحقا أن أحل سير حذائه قد نلت نعمة ورحمة من الله لاراه. ٢ - فأجاب حينئذ الكاهن مع الوالي والملك قائلين: لا تزعج نفسك يا يسوع قدوس الله لان هذه الفتنة لا تحدث في زمننا مرة أخرى. ٣ - لاننا سنكتب الى مجلس الشيوخ الروماني المقدس باصدار أمر ملكي أن لا أحد يدعوك فيما بعد الله أو ابن الله. ٤ - فقال حينئذ يسوع: ان كلامكم لا يعزيني لانه يأتي ظلام حيث ترجون النور. ٥ - ولكن تعزيتي هي في مجيء الرسول الذي سيبيد كل رأي كاذب فيّ وسيمتد دينه ويعم العالم بأسره لانه هكذا وعد الله أبانا ابراهيم. ٦ - وان ما يعزيني هو أن لا نهاية لدينه لان الله سيحفظه صحيحا. ٧ - أجاب الكاهن: أيأتي رسل آخرون بعد مجيء رسول الله؟ ٨ - فأجاب يسوع لا يأتي بعده أنبياء صادقون مرسلون من الله. ٩ - ولكن يأتي عدد غفير من الانبياء الكذبة وهو ما يحزنني. ١٠ - لان الشيطان سيثيرهم بحكم الله العادل فيتسترون بدعوى انجيلي. ١١ - أجاب هيرودس: كيف أن مجيء هؤلاء الكافرين يكون بحكم الله العادل؟ ١٢ - أجاب يسوع: من العدل أن من لا يؤمن بالحق لخلاصه يؤمن بالكذب للبعثه لذلك أقول لكم إن العالم كان يمتن الانبياء الصادقين دائما وأحب الكاذبين كما يشاهد في أيام ميشع وأرميا لان الشبيه يحب شبيهه. ١٣ - فقال حينئذ الكاهن: ماذا يسمى مسيا وما هي العلامة التي تعلن مجيئه؟ ١٤ - أجاب يسوع: ان اسم مسيا عجيب لأن الله نفسه سماه لما خلق نفسه ووضعها في بهاء سماوي. ١٥ - قال الله « اصبر يا محمد لاني

لاجلك أريد أن اخلق الجنة والعالم وجما غفيرا من الخلائق التي أهبها لك حتى أن من يباركك يكون مباركا ومن يلعنك يكون ملعونا. ١٦ - ومتى أرسلتك الى العالم أجعلك رسولى للخلاص وتكون كلمتك صادقة حتى أن السماء والارض تهتجان ولكن ايمانك لا يهن أبدا». ١٧ - ان اسمه المبارك محمد. ١٨ - حينئذ رفع الجمهور أصواتهم قائلين: يا الله أرسل لنا رسولك يا محمد تعال سريعا للخلاص العالم.

الفصل الثامن والتسعون

١ - ولما قال هذا انصرف الجمهور مع الكاهن والوالي مع هيرودس و «هم» يتحاجون في يسوع وتعليمه. ٢ - لذلك رغب الكاهن الى الوالي ان يكتب بالامر كله الى رومية الى مجلس الشيوخ ففعل الوالي كذلك. ٣ - لذلك تخن مجلس الشيوخ على اسرائيل وأصدر أمرا أنه ينهى ويتوعد بالموت كل أحد يدعو يسوع الناصري نبي اليهود الها أو ابن الله. ٤ - فعلق هذا الامر في الهيكل منقوشا على النحاس. ٥ - وبعد أن انصرف الفريق الاكبر من الجمع بقي نحو خمسة آلاف رجل خلا النساء والاطفال. ٦ - لم يتمكنوا من الانصراف كالآخرين لان السفر أعياهم ولانهم لبثوا يومين بدون خبز اذ كانوا لشدة تشوقهم لرؤية يسوع نسوا أن يحضروا معهم شيئا منه فكانوا يقتاتون بالعشب الاخضر. ٧ - فلما رأى يسوع هذا أخذته الشفقة عليهم وقال لفيلبس: أين نجد خبزا لهم لكيلا يهلكوا من الجوع؟ ٨ - أجاب فيلبس: يا سيدي ان مثتي قطعة من الذهب لا تكفي لشراء ما يتبلغون به من الخبز. ٩ - حينئذ قال اندراوس: هنا غلام معه خمس أرغفة وسمكتان ولكن ما عسى أن تكون بين هذا العدد الجم؟ ١٠ - أجاب يسوع: اجلس اجمع ١١ - فجلسوا على العشب خمسين وأربعين أربعين. ١٢ - حينئذ قال يسوع باسم الله. ١٣ - وأخذ الخبز وصلى لله ثم كسر الخبز وأعطاه للتلاميذ والتلاميذ أعطوه للجمع. ١٤ - وفعلا كذلك بالسمكتين.

- ١٥ - فأكلوا كلهم وشبعوا . ١٦ - حينئذ قال يسوع : اجمعوا الباقي .
 ١٧ - فجمع التلاميذ تلك الكسر فمالت اثنتي عشرة قفة . ١٨ - حينئذ وضع كل
 أحد يده على عينيه قائلاً : أمستيقظ أنا أم حالم ؟ ١٩ - ولبثوا جميعهم مدة ساعة
 كأنهم مجانين بسبب الآية العظمى . ٢٠ - ثم بعد أن شكر يسوع لله صرفهم .
 ٢١ - إلا اثنين وسبعين رجلاً لم يشاءوا أن يتركوه . ٢٢ - فلما رأى يسوع إيمانهم
 اختارهم تلاميذ .

الفصل التاسع والتسعون

- ١ - ولما خلا يسوع بكهف في البرية في تيرو على مقربة من الاردن دعا
 الاثنين والسبعين مع الاثني عشر . ٢ - وبعد أن جلس على حجر أجلسهم
 بجانبه وفتح فاه متنفساً الصعداء وقال : لقد رأينا اليوم اثماً عظيماً في اليهودية
 وفي اسرائيل وهو اثم يخفق له قلبي في صدري من خشية الله . ٣ - الحق
 أقول لكم إن الله غيور على كرامته ويحب اسرائيل كعاشق . ٤ - وأنتم
 تعلمون أنه متى كلف شاب بامرأة لا تحبه بل تحب آخر ثار حنقه وقتل نده .
 ٥ - انني أقول لكم هكذا يفعل الله . ٦ - لأنه عندما أحب اسرائيل شيئاً
 بسببه نسي الله أبطل الله ذلك الشيء . ٧ - أي شيء أحب الى الله هنا
 على الأرض من الكهنوت والهيكل المقدس ؟ ٨ - ومع هذا لما نسي الشعب
 الله في زمن أرميا النبي وفاخروا بالهيكل فقط اذ لم يكن له نظير في العالم
 كله أشار الله غضبه بواسطة نبوخذ نصر ملك بابل ومكّنه وجيشه من المدينة
 المقدسة فأحرقها وأحرق الهيكل المقدس . ٩ - حتى أن الأشياء المقدسة التي
 كان أنبياء الله يرتجفون من مسها ديست تحت أقدام الكفار المملوثين إثمياً .
 ١٠ - وأحب ابراهيم ابنه اسماعيل أكثر قليلاً مما ينبغي لذلك أمر الله ابراهيم
 أن يذبح ابنه ليقتل المحبة الأثيمة في قلبه وهو أمر كان فعله لو قطعت
 المدينة . ١١ - وأحب داود ابشالوم حباً شديداً لذلك سمح الله أن يثور الابن
 على أبيه فتعلق بشعره وقتله أيوب . ١٢ - ما أرهب حكم الله ان ابشالوم

أحب شعره أكثر من كل شيء فتحول حبلاً علق به . ١٣ - وأوشك أيوب
البر أن يفرط في حب أبنائه السبعة وبناته الثلاث فدفعه الله الى يد الشيطان
فلم يأخذ منه أبناءه وثروته في يوم واحد فقط بل ضربه أيضاً بداء، عضال
حتى كانت الديدان تخرج من جسده مدة سبع سنين . ١٤ - وأحب أبونا
يعقوب ابنه يوسف أكثر من أبنائه الآخرين لذلك قضى الله ببيعه وجعل
يعقوب يخدع من هؤلاء الأبناء أنفسهم حتى أنه صدق أن الوحش افترس ابنه
فلبث عشر سنوات نائحاً .

الفصل المئة

١ - لعمر الله أيها الاخوان اني أخشى أن يغضب الله عليّ . ٢ - لذلك
وجب عليكم أن تسيروا في اليهودية واسرائيل مبشرين بالحق أسباط اسرائيل
الاثني عشر حتى ينكشف الخداع عنهم . ٣ - فأجاب التلاميذ خائفين
باكين : اننا لفاعلون كل ما تأمرنا به . ٤ - فقال حينئذ يسوع : لنصل
ولنصم ثلاثة أيام ومن الآن فصاعداً لنصل لله ثلاث مرات متى لاح النجم
الأول كل ليلة اذ نوذي الصلاة لله طالبين منه الرحمة ثلاث مرات لأن
خطيئة اسرائيل تزيد على الخطايا الأخرى ثلاثة أضعاف . ٥ - أجاب
التلاميذ : ليكن كذلك . ٦ - فلما انتهى اليوم الثالث دعا يسوع في صباح
اليوم الرابع كل التلاميذ والرسل وقال لهم : يكفي أن يمكث معي برنابا
ويوحنا . ٧ - أما أنتم فجوبوا بلاد السامرة واليهودية واسرائيل كلها مبشرين
بالتوبة لأن الفأس موضوعة على مقربة من الشجرة لتقطعها . ٨ - وصلوا
على المرضى لأن الله قد سلطني على كل مرض . ٩ - حينئذ قال من
يكتب : يا معلم اذا سئل تلاميذك عن الطريقة التي يجب بها اظهار التوبة
فماذا يجيبون ؟ . ١٠ - أجاب يسوع : اذا أضع رجل كيساً أيدير عينيه ليراه
أو يده ليأخذه أو لسانه ليسأل فقط ؟ كلا ثم كلا يلتفت بكل جسمه
ويستعمل كل قوة في نفسه ليجده . ١١ - أصحح هذا ؟ . ١٢ - فأجاب
الذي يكتب : إنه بصحح كل الصحة .

الفصل الأول بعد المئة

١- ثم قال يسوع ان التوبة عكس الحياة الشريرة لأنه يجب أن تنقلب كل حاسة الى عكس ما صنعت وهي ترتكب الخطيئة. ٢- فيجب النوح عوضاً عن المسرة. ٣- والبكاء عوضاً عن الضحك. ٤- والصوم عوضاً عن البطر. ٥- والسهر عوضاً عن النوم. ٦- والعمل عوضاً عن البطالة. ٧- والعفة عوضاً عن الشهوة، وليتحول الفضول الى صلاة والجشع الى تصدق. ٨- حينئذ أجاب الذي يكتب: ولكن لو سئلوا كيف يجب أن نوح وكيف يجب أن نبكي وكيف يجب أن نصوم وكيف يجب أن ننشط وكيف يجب أن نبقي أعفَاء وكيف يجب أن نصلي ونتصدق فأني جواب يعطون؟ وكيف يحسنون القيام بالعقوبة البدنية اذا لم يعرفوا كيف يتوبون؟. ٩- أجاب يسوع: لقد أحسنت السؤال يا برنابا وأريد أن أجيب على كل ذلك بالتفصيل ان شاء الله. ١٠- أما اليوم فإني أكلمك في التوبة على وجه عام وما أقوله لواحد أقوله للجميع. ١١- فاعلم إذاً أن التوبة يجب أن تفعل أكثر من كل شيء لمجرد محبة الله وإلا كانت عبثاً. ١٢- واني أكلمكم بالتمثيل. ١٣- كل بناء اذا أزيل أساسه تساقط خراباً أصحیح هذا؟ ١٤- فأجاب التلاميذ: انه لصحيح. ١٥- فقال حينئذ يسوع: ان أساس خلاصنا هو الله الذي لا خلاص بدونه. ١٦- فلما أخطأ الإنسان خسر أساس خلاصه. ١٧- لذلك وجب الابتداء بالأساس. ١٨- قولوا لي اذا استأتم من عبيدكم وعلمتم أنهم لم يحزنوا لأنهم أغاظوكم بل حزنوا لأنهم خسروا جزاءهم أتغفرون لهم؟ ١٩- لا البتة. ٢٠- اني أقول لكم إن الله هكذا يفعل بالذين يتوبون لأنهم خسروا الجنة. ٢١- ان الشيطان عدو كل صلاح لنادم شديد الندم لأنه خسر الجنة وربح الجحيم. ٢٢- ومع ذلك لن يجد رحمة. ٢٣- فهل تعلمون لماذا؟ لأنه لس. عنده مجد لله بل يبغض خالقه.

الفصل الثاني بعد المئة

- ١- الحق أقول لكم إن كل حيوان مفطور على الحزن لفقد ما يشتهي من الطيبات. ٢- لذلك وجب على الخاطيء النادم ندامة صادقة أن يرغب كل الرغبة في أن يقتص من نفسه لما صنع عاصياً لخالقه. ٣- حتى أنه متى صلى لا يجسر أن يرجو الجنة من الله أو أن يعتقه من الجحيم. ٤- بل أن يسجد لله مضطرب الفكر ويقول في صلاته: انظر يا رب الى الاثيم الذي أغضبك بدون أدنى سبب في الوقت الذي كان يجب عليه أن يخدمك فيه.
- ٥- لذلك يطلب الآن أن تقتص منه لما فعله بيدك لا بيد الشيطان عدوك.
- ٦- حتى لا يشمت الفجار بمخلوقاتك. ٧- أدب واقتص كما تريد يا رب لأنك لا تعذبني كما يستحق هذا الاثيم. ٨- فاذا جرى الخاطيء على هذا الأسلوب وجد أن رحمة الله تزيد على نسبة العدل الذي يطلبه. ٩- حقاً إن ضحك الخاطيء دنس مكروه حتى أنه يصدق على هذا العالم ما قال أبونا داود من أنه وادي الدموع. ١٠- كان ملك تبني أحد عبيده وجعله سيداً على كل ما يملكه. ١١- فحدث بسعاية ماكر خبيث أن وقع هذا التعيس تحت غضب الملك. ١٢- فأصابه شقاء عظيم لا في مقتنياته فقط بل احتقر وانتزع منه ما كان يربحه كل يوم من العمل. ١٣- أتظنون أن مثل هذا الرجل يضحك مرة ما؟ ١٤- فأجاب التلاميذ: لا البتة لأنه لو عرف الملك بذلك لأمر بقتله اذ يرى أنه يضحك من غضبه. ١٥- ولكن الأرجح أنه يبكي نهراً وليلاً. ١٦- ثم بكى يسوع قائلاً: ويل للعالم لأنه سيحل به عذاب أبدي. ١٧- ما أتعسك أيها الجنس البشري. ١٨- فإن الله قد اختارك ابناً واهباً إياك الجنة. ١٩- ولكنك أيها التعيس سقطت تحت غضب الله بعمل الشيطان وطردت من الجنة وحكم عليك بالاقامة في العالم النجس حيث تنال كل شيء بكدح وكل عمل صالح لك يحبط بتوالي

ارتكاب الخطايا. ٢٠- وإنما العالم يضحك والذي هو شر من ذلك أن
الخطيء الأكبر يضحك أكثر من غيره. ٢١- فسيكون كما قلت: (ان الله
يحكم بالموت الأبدي على الخطيء الذي يضحك لخطاياها ولا يبكي عليها).

الفصل الثالث بعد المئة

١- ان بكاء الخطيء يجب أن يكون كبكاء أب على ابن مشرف على
الموت. ٢- ما أعظم جنون الإنسان الذي يبكي على الجسد الذي فارقت
النفس ولا يبكي على النفس التي فارقتها رحمة الله بسبب الخطيئة. ٣- قولوا
لي اذا قدر النوتى الذي كسرت العاصفة سفينته على أن يسترد بالبكاء كل
ما خسر فاذا يفعل؟ ٤- من المؤكد أنه يبكي بمرارة. ٥- ولكن أقول لكم
حقاً إن الإنسان يخطيء في البكاء على أي شيء إلا على خطيئته فقط. ٦-
لأن كل شقاء يحل بالإنسان إنما يحل به من الله لخلاصه حتى أنه يجب عليه
أن يتهلل له. ٧- ولكن الخطيئة إنما تأتي من الشيطان للجنة الإنسان ولا
يحزن الإنسان عليها. ٨- حقاً إنكم لا تدركون ان الإنسان إنما يطلب هنا
خسارة لا ربحاً. ٩- قال برتولوماوس: يا سيد ماذا يجب أن يفعل من لا
يقدر أن يبكي لأن قلبه غريب من البكاء؟ ١٠- أجاب يسوع: ليس كل
من يسكب العبرات بياك يا برتولوماوس. ١١- لعمر الله يوجد قوم لم تسقط
من عيونهم عبرة قط بكوا أكثر من ألف من الذين يسكبون العبرات. ١٢-
ان بكاء الخطيء هو احتراق هواه العالمي بشدة الأسى. ١٣- وكما أن نور
الشمس يقي ما هو موضوع في الأعلى من التعفن هكذا يقي هذا الاحتراق
النفس من الخطيئة. ١٤- فلو وهب الله النادم الصادق دموعاً قدر ما في
البحر من ماء تمنى أكثر من ذلك بكثير. ١٥- ويفني هذا التمني تلك
القطرة الصغيرة التي يود أن يسكبها كما يفني الاتون الملتهب قطرة من ماء.
١٦- أما الذين يفيضون بكاء بسهولة فكالفرس الذي تزيد سرعة عدوه كلما
خف حمله.

الفصل الرابع بعد المئة

١- انه ليجد قوم يجمعون بين الهوى الداخلي والعبرات الخارجية. ٢- ولكن من على هذه الشاكلة يكون كأرميا. ٣- ففي البكاء يزن الله الحزن أكثر مما يزن العبرات. ٤- فقال حينئذ يوحنا: يا معلم كيف يخسر الإنسان في البكاء على غير الخطيئة؟ ٥- أجاب يسوع: اذا أعطاك هيروودس رداءً لتحفظه له ثم أخذه بعد ذلك منك أكون لك باعث على البكاء. ٦- فقال يوحنا: لا. ٧- فقال يسوع: إذاً يكون باعث الإنسان على البكاء أقل من هذا اذا خسر شيئاً أو فاته ما يريد لأن كل شيء يأتي من يد الله، أليس لله اذن قدرة على التصرف بأشيائه حسبما يريد أيها الغبي؟ أما أنت فليس لك من ملك سوى الخطيئة فقط فعليها يجب أن تبكي لا على شيء آخر. ٨- قال متى: يا معلم انك قد اعترفت أمام اليهودية كلها بأن ليس لله من شبه كالبشر وقلت الآن ان الإنسان ينال من يد الله فإذا كان لله يدان فله إذاً شبه بالبشر. ٩- أجاب يسوع: انك لفي ضلال يا متى ولقد ضل كثيرون هكذا اذ لم يفقهوا معنى الكلام. ١٠- لأنه لا يجب على الإنسان أن يلاحظ ظاهر الكلام بل معناه إذ الكلام البشري بمثابة ترجمان بيننا وبين الله. ١١- ألا تعلم أنه لما أراد الله أن يكلم آباءنا على جبل سيناء صرخ آباؤنا: «كلمنا أنت يا موسى ولا يكلمنا الله لثلاث موت». ١٢- وماذا قال الله على لسان أشعيا النبي: «أليس كما بعدت السموات عن الأرض هكذا بعدت طرق الله عن طرق الناس وأفكار الله عن أفكار الناس؟».

الفصل الخامس بعد المئة

١- ان الله لا يدركه قياس الى حد اني أرتجف من وصفه. ٢- ولكن يجب أن أذكر لكم قضية. ٣- فأقول لكم إذاً إن السموات تسع وإنما

بعضها يبعد عن بعض كما تبعد السماء الأولى عن الأرض التي تبعد عن الأرض سفر خمسمائة سنة . ٤ - وعليه فإن الأرض تبعد عن أعلى سماء مسيرة أربعة آلاف وخمسمائة سنة . ٥ - فبناءً على ذلك أقول لكم أنها بالنسبة إلى السماء الأولى كراس ابرة . ٦ - ومثلها السماء الأولى بالنسبة إلى الثانية وعلى هذا النمط كل السموات الواحدة منها أسفل مما يليها . ٧ - ولكن كل حجم الأرض مع حجم كل السموات بالنسبة إلى الجنة كنقطة بل كحبة رمل أليست هذه العظمة مما لا يقاس ؟ ٩ - فأجاب التلاميذ: بلى بلى . ١٠ - حينئذ قال يسوع: لعمر الله الذي تقف نفسي في حضرته إن الكون أمام الله لصغير كحبة رمل . ١١ - والله أعظم من ذلك بمقدار ما يلزم من حبوب الرمل للملء كل السموات والجنة بل أكثر . ١٢ - فانظروا الآن إذا كان هناك نسبة بين الله والإنسان الذي ليس سوى كتلة صغيرة من طين واقفة على الأرض . ١٣ - فانتبهوا إذا لتأخذوا المعنى لا مجرد الكلام إذا أردتم أن تنالوا الحياة الأبدية . ١٤ - فأجاب التلاميذ: ان الله وحده يقدر أن يعرف نفسه وإنه حقاً لكما قال أشعيا النبي: «هو محتجب عن الحواس البشرية» . ١٥ - أجاب يسوع: ان هذا هو الحق لذلك سنعرف الله متى صرنا في الجنة كما يعرف هنا البحر من قطرة ماء مالح . ١٦ - واني أعود إلى حديثي فأقول لكم إنه يجب على الإنسان أن يبكي على الخطيئة فقط لأنه بالخطيئة يترك الإنسان خالقه . ١٧ - ولكن كيف يبكي من يحضر مجالس الطرب والولائم . ١٨ - إنه يبكي كما يعطي الثلج ناراً! . ١٩ - فعليكم أن تحولوا مجالس الطرب إلى صوم إذا أحببتم أن تكون لكم سلطة على حواسكم لأن سلطة الهنا هكذا . ٢٠ - فقال تداوس: إذا يكون لله حاسة يمكن التسلط عليها ؟ ٢١ - أجاب يسوع: أتعودون إذا للقول بأن لله هذا وأن الله هكذا؟ قولوا لي أللانسان حاسة؟ ٢٢ - أجاب التلاميذ: نعم . ٢٣ - فأجاب يسوع: أيمن أن يوجد إنسان فيه حياة ولا تعمل فيه حاسة؟ ٢٤ - أجاب التلاميذ: لا . ٢٥ - قال يسوع: انكم تخذعون أنفسكم فأين

حاسة من كان أعمى أو أطرش أو أخرس أو أتر الإنسان حين يكون في غيبوبة؟ ٢٦ - فتحير حينئذ التلاميذ. ٢٧ - أما يسوع فقال: يتألف الإنسان من ثلاثة أشياء أي النفس والحس والجسد كل منها مستقل بذاته. ٢٨ - ولقد خلق الهنا النفس والجسد كما سمعتم. ٢٩ - ولكنكم لم تسمعوا حتى الآن كيف خلق الحس. ٣٠ - لذلك أقول لكم كل شيء غدا إن شاء الله. ٣١ - ولما قال يسوع هذا شكر الله وصلى لخلاص شعبنا وكل منا يقول: آمين.

الفصل السادس بعد المئة

١ - فلما فرغ يسوع من صلاة الفجر جلس تحت شجرة نخل فاقرب تلاميذه اليه هناك. ٢ - حينئذ قال يسوع: لعمر الله الذي تقف نفسي في حضرته إن كثيرين مخدوعون في شأن حياتنا. ٣ - لأن النفس والحس مرتبطان معاً ارتباطاً محكماً حتى أن أكثر الناس يثبتون أن النفس والحس إنما هما شيء واحد فارقين بينها بالعمل لا بالجوهر ويسمونها بالنفس الحاسة والنباتية والعقلية. ٤ - ولكن الحق أقول لكم إن النفس هي شيء حي مفكر. ٥ - ما أشد غباوتهم فأين يجدون النفس العقلية بدون حياة. ٦ - لن يجدوها أبداً. ٧ - ولن يسهل وجود الحياة بدون حس كما يشاهد في من وقع في غيبوبة متى فارقه الحس. ٨ - أجاب تداوس: يا معلم متى فارق الحس الحياة فلا يكون للإنسان حياة. ٩ - أجاب يسوع: إن هذا ليس بصحيح لأن الإنسان إنما يفقد الحياة متى فارقه النفس لأن النفس لا ترجع إلى الجسد إلا بآية. ١٠ - ولكن الحس يذهب بسبب الخوف الذي يعرض له أو بسبب الغم الشديد الذي يعرض للنفس. ١١ - لأن الله خلق الحس لأجل اللذة ولا يعيش إلا بها كما أن الجسد يعيش بالطعام والنفس تعيش بالعلم والحب. ١٢ - فهذا (الحس) يخالف النفس بسبب الغيظ الذي يلم به

لحرمانه من ملذة الجنة بسبب الخطيئة. ١٣ - لذلك وجب أشد الوجوب
 وآكده على من لا يريد تغذيته بالملذات الجسدية أن يغذيه بالملذة الروحية.
 ١٤ - أتفهمون؟. ١٥ - الحق أقول لكم إن الله لما خلقه حكم عليه بالجحيم
 والثلج والجليد اللذين لا يطاقان. ١٦ - لأنه قال إنه هو الله. ١٧ - ولكن
 لما حرمه من التغذية وأخذ طعامه منه أقر أنه عبد الله وعمل يديه. ١٨ -
 والآن قولوا لي كيف يعمل الحس في الفجار؟ ١٩ - حقاً إنه لهم بمثابة الله
 لأنهم يتبعون الحس معرضين عن العقل وعن شريعة الله. ٢٠ - فيصيرون
 مكروهين «منبوذين» ولا يعملون صالحاً.

الفصل السابع بعد المئة

١ - وهكذا فإن أول شيء يتبع الحزن على الخطيئة الصوم. ٢ - لأن من
 يرى أن نوعاً من الطعام أمرضه حتى خشي الموت فإنه بعد أن يحزن على
 أكله يعرض عنه حتى لا يمرض. ٣ - فهكذا يجب على الخاطيء أن يفعل.
 ٤ - فمتى رأى أن اللذة جعلته يخطيء الى الله خالقه باتباعه الحس في
 طبيبات العالم هذه فليحزن لأنه فعل هكذا. ٥ - لأن هذا يجرمه من الله
 حياته ويعطيه موت الجحيم الأبدي. ٦ - ولكن لما كان الإنسان محتاجاً وهو
 عائش الى تناول طبيبات العالم هذه وجب عليه هنا الصوم فليأخذ إذاً في
 اماتة الحس وأن يعرف الله سيداً له. ٧ - ومتى رأى أن الحس يمقت الصوم
 فليضع قبالة حال الجحيم حيث لا لذة على الإطلاق بل الوقوع في حزن
 لا متناه. ٨ - ليضع قبالة مسرات الجنة التي هي عظيمة بحيث أن حبة من
 ملاذ الجنة لأعظم من ملاذ العالم بأسرها. ٩ - فهذا سهل تسكينه. ١٠ -
 لأن القناعة بالقليل لنيل الكثير خير من إطلاق العنان في القليل مع الحرمان
 من كل شيء والمقام في العذاب. ١١ - وعليكم أن تذكروا الغنى صاحب
 الولاثم لكي تصوموا جيداً. ١٢ - لأنه لما أراد هنا على الأرض أن يتنعم كل

يوم حرم الى الأبد من قطرة واحدة من الماء بينا لعازر اذ قنع بالفتات هنا على الأرض سيعيش الى الأبد في مجبوحة من ملاذ الجنة . ١٣ - ولكن ليكن التائب متيقظاً . ١٤ - لأن الشيطان يحاول أن يبطل كل عمل صالح ويخص عمل التائب أكثر مما سواه . ١٥ - لأن التائب قد عصاه وانقلب عليه عدواً عنيداً بعد أن كان عبداً أميناً . ١٦ - فلذلك يحاول الشيطان أن يحمله على عدم الصوم في حال من الأحوال بشبهة المرض فإذا لم يغن هذا أغراه بالغلو في الصوم حتى ينتابه مرض فيعيش بعد ذلك متنعماً . ١٧ - فإذا لم يفلح في هذا حاول أن يجعله يقصر صومه على ترك الطعام الجسدي حتى يكون مثله لا يأكل شيئاً ولكنه يرتكب الخطيئة على الدوام . ١٨ - لعمر الله إنه لمقوت أن يحرم المرء الجسد من الطعام ويملاً النفس كبرياء محتقراً الذين لا يصومون وحاسباً نفسه أفضل منهم . ١٩ - قولوا لي أيفآخر المريض بطعام الحمية الذي فرضه عليه الطبيب و يدعو الذين لا يقتصرون على طعام الحمية مجانين؟ ٢٠ - لا البتة . ٢١ - بل يحزن للمرض الذي اضطر بسببه الى الاقتصار على طعام الحمية . ٢٢ - انني أقول لكم إنه لا يجب على التائب أن يفاخر بصومه ويحتقر الذين لا يصومون . ٢٣ - بل يجب عليه أن يحزن للخطيئة التي يصوم لأجلها . ٢٤ - ولا يجب على التائب الذي يصوم أن يتناول طعاماً شهياً بل يقتصر على الطعام الخشن . ٢٥ - أفيعطي الإنسان طعاماً شهياً للكلب الذي يعض وللفرس الذي يرفس؟ ٢٦ - لا البتة بل الأمر على العكس . ٢٧ - وليكن هذا كفاية لكم في شأن الصوم .

الفصل الثامن بعد المئة

١ - أصيخوا السمه إذا لما سأقوله لكم بشأن السهر . ٢ - إنه لما كان النوم قسمين أي نوم الجسد ونوم النفس وجب عليكم أن تحذروا في السهر كي لا تنام النفس والجسد ساهراً . ٣ - إن هذا يكون خطأ فاحشاً جداً . ٤ - ما قولكم في هذا المثل

« بينما كان إنسان ماشياً اصطدم بصخر فلكي يتجنب أن تصدم به رجله أكثر من ذلك صدمه برأسه . ٥ - فما هو حال رجل كهذا ؟ » ٦ - أجاب التلاميذ : إنه تعيس فإن رجلاً كهذا مصاب بالجنون . ٧ - فقال حينئذ يوشع : حسنا أجبتكم فإني لكم حقاً إن من يسهر بالجسد وينام بالنفس لمصاب بالجنون . ٨ - وكما أن المرض الروحي أشد خطراً من الجسدي فشفاؤه أشد صعوبة . ٩ - أفيماخر إذا تعيس كهذا بعدم النوم بالجسد الذي هو رجل الحياة بينا هو لا يرى شقاءه في أنه ينام بالنفس التي هي رأس الحياة ؟ ١٠ - إن نوم النفس هو نسيان الله ودينوته الرهيبة . ١١ - فالنفس التي تسهر إنما هي التي ترى الله في كل شيء في كل مكان وتشكر جلالته في كل شيء وعلى كل شيء وفوق كل شيء عالمة أنها دائماً في كل دقيقة تنال نعمة ورحمة من الله . ١٢ - فمن يرن دائماً في أذنها خشية من جلالته ذلك القول الملكي : « تعالي أيتها المخلوقات للدينونة لأن الهك يريد أن يدينك » . ١٣ - فإنها على الدوام في خدمة الله . ١٤ - قولوا لي أتفضلون أن تروا بنور نجم أو بنور الشمس ؟ ١٥ - أجاب اندراوس : بنور الشمس لا بنور النجم ، بنور النجم لا نقدر أن نبصر الجبال المجاورة وبنور الشمس نبصر أصغر حبوب الرمل . ١٦ - لذلك نسير بخوف على نور النجم ولكننا بنور الشمس نسير باطمئنان .

الفصل التاسع بعد المئة

١ - أجاب يسوع : إنني أقول لكم هكذا يجب عليكم أن تسهروا بالنفس بشمس العدل التي هي الهنا ولا تفاخروا بسهر الجسد . ٢ - وصحيح كل الصحة أنه يجب تجنب الرقاد الجسدي جهد الطاقة . ٣ - إلا أن منعه البتة محال لأن الحس والجسد مثقلان بالطعام والعقل المشاغل . ٤ - لذلك يجب على من يريد أن يرقد قليلاً أن يتجنب فرط المشاغل وكثرة الطعام . ٥ -

لعمر الله الذي في حضرته تقف نفسي إنه يجوز الرقاد قليلاً كل ليلة إلا أنه لا يجوز أبداً الغفلة عن الله ودينونته الرهيبة وما رقاد النفس إلا هذه الغفلة.

٦ - حينئذ أجاب من يكتب: يا معلم كيف يمكن لنا أن نتذكر الله على الدوام؟ إنه ليلوح لنا أن هذا محال. ٧ - فقال يسوع متهدداً: ان هذا لأعظم شقاء يكابده الإنسان يا برنابا لأن الإنسان لا يقدر هنا على الأرض أن يذكر الله خالقه على الدوام. ٨ - إلا الأطهار فإنهم يذكرون الله على الدوام لأن فيهم نور نعمة الله حتى لا يقدر أن ينسوا الله. ٩ - ولكن قولوا لي أرايتم الذين يشتغلون بالحجارة المستخرجة من المقالع كيف تعودوا بالتمرن المستمر أن يضربوا حتى أنهم يتكالمون وهم طول الوقت يضربون بالآلة الحديدية في الحجر دون أن ينظروا إليها ومع ذلك لا يصيبون أيديهم؟ ١٠ - فافعلوا إذا أنتم كذلك. ١١ - ارغبوا في أن تكونوا أطهاراً إذا أحببتم أن تتغلبوا تماماً على شقاء الغفلة. ١٢ - ومن المؤكد أن الماء يشق أقوى الصخور بقطرة واحدة يتكرر وقوعها عليها زمناً طويلاً. ١٣ - أتعلمون لماذا لم تتغلبوا على هذا الشقاء؟ ١٤ - لأنكم لم تدركوا أنه خطيئة. ١٥ - لذلك أقول لكم إن من الخطأ أيها الإنسان أن يهبك أمير هبة فتغمض عنه عينيك وتولييه ظهرك. ١٦ - هكذا يخطيء الذين يغفلون عن الله. ١٧ - لأن الإنسان ينال كل حين هبات ونعمة من الله.

الفصل العاشر بعد المئة

١ - الا فقولوا لي الا ينعم الله عليكم كل حين؟ ٢ - بلى حقا فانه يجود عليكم دوماً بالنفس الذي به تحيون. ٣ - الحق الحق أقول لكم إنه يجب على قلبكم أن يقول كلما تنفس جسدكم: « الحمد لله ». ٤ - حينئذ قال يوحنا: ان ما تقوله هو الحق يا معلم فعلمنا الطريق لبلوغ هذه الحال السعيدة. ٥ - أجاب يسوع: الحق أقول لك إنه لا يتاح لاحد بلوغ هذه الحال بقوى بشرية بل برحمة الله ربنا. ٦ - ومن المؤكد أنه يجب على

الانسان أن يشتهي الصالح ليهبه الله اياه. ٧- قولوا لي أتأخذون وانتم على المائدة اللحوم التي تأنفون من النظر اليها؟ ٨- لا البتة كذلك أقول لكم إنكم لا تنالون ما لا تشتهون. ٩- ان الله لقادر اذا اشتيتم الطهارة أن يجعلكم طاهرين في أقل من طرفة عين. ١٠- ولكن الهنا يريد أن ننتظر ونطلب لكي يشعر الانسان بالهبة والواهب. ١١- رأيتم الذين يتمرنون على رمي هدف؟ ١٢- حقا انهم ليرمون مرارا متعددة عبثا. ١٣- وكيفما كانت الحال فهم لا يرغبون مطلقا أن يرموا عبثا ولكنهم يؤملون دوما أن يصيبوا الهدف. ١٤- فافعلوا هكذا أنتم الذين تشتهون دوما أن تذكروا الله. ١٥- ومتى غفلم فنوحوا لان الله سيهبكم نعمة لتبلغوا كل ما قد قلته. ١٦- ان الصوم والسهر الروحي متلازمان حتى اذا أبطل أحد السهر بطل الصوم توا. ١٧- لان الانسان بارتكاب الخطيئة يبطل صوم النفس ويغفل عن الله. ١٨- وهكذا فان السهر والصوم من حيث النفس لازمان دوما لنا. ولسائر الناس. ١٩- لأنه لا يجوز لاحد أن يخطيء. ٢٠- أما صوم الجسد وسهره فصدقوني أنها غير ممكنين في كل حين ولا لكل شخص. ٢١- لأنه يوجد مرضى وشيوخ وحبالي وقوم مقصورون على طعام الحمية وأطفال وغيرهم من أصحاب البنية الضعيفة. ٢٢- وكما أن كل أحد يلبس بحسب قياسه الخاص هكذا يجب عليه أن يختار صومه. ٢٣- لأنه كما أن اثواب الطفل لا تصلح لرجل ابن ثلاثين سنة هكذا لا يصلح صوم أحد وسهره لآخر.

الفصل الحادي عشر بعد المئة

١- ولكن احذروا من الشيطان أن يوجه كل قوته لان تسهروا في أثناء الليل ثم تناموا بعد ذلك على حين يجب عليكم بوصية الله أن تصلوا وتصفوا الى كلمة الله. ٢- قولوا لي أترضون أن يأكل أحد أصدقائكم اللحم ويعطيكم العظام؟ ٣- أجاب بطرس: لا يا معلم لان مثل هذا لا يجب أن يسمى صديقا بل مستهزئا. ٤- فأجاب يسوع بتنهيد: إنك قد نطقت بالحق يا

بطرس لان من يسهر بالجسد أكثر مما يلزم وهو نائم أو مثقل رأسه بالنعاس على حين يجب عليه أن يصلي أو يصغي الى كلام الله فمثل هذا التعيس حقا يستهزئ بالله خالقه ويكون مرتكبا هذه الخطيئة. ٥- وعلاوة على ذلك فهو لص لأنه يسرق الوقت الذي يجب أن يعطيه لله ويصرفه عندما وبقدر ما يريد. ٦- كان رجل يسقي أعداءه من اناء فيه أطيب خمره اذ كانت الخمر على أجودها ثم لما صارت الخمر حثالة سقى سيده. ٧- فاذا تظنون السيد يفعل بعبده عندما يعرف كل شيء والعبد أمامه؟ ٨- حقا انه ليضربه ويقتله بغيظ عادل جريا على شرايع العالم. ٩- فاذا يفعل الله إذا بالرجل الذي يصرف أفضل وقته في المشاغل وأرداه في الصلاة ومطالعة الشريعة؟ ١٠- ويل للعالم لان قلبه مثقل بهذه الخطيئة وبما هو أعظم منها! ١١- لذلك لما قلت لكم أنه يجب أن ينقلب الضحك بكاءً والولائم صوما والرقاد سهرا جمعت في كلمات ثلاث كل ما قد سمعتموه. ١٢- وهو أنه يجب على المرء هنا على الارض أن يبكي دوماً وان البكاء يجب أن يكون من القلب لان الله تعالى خالقنا مستاء. ١٣- وانه يجب عليكم أن تصوموا لكي تكون لكم سلطة على الحس. ١٤- وأن تسهروا لكي لا تخطئوا. ١٥- وان البكاء الجسدي والصوم والسهر الجسديان يجب أن يكنّ بحسب بنية الافراد.

الفصل الثاني عشر بعد المئة

١- وبعد أن قال يسوع هذا قال: يجب عليكم ان تطلبوا ثمار الحقل التي بها قوام حياتنا منذ ثمانية أيام لم نأكل خبزا. ٢- فلذلك أصلي الى الهنا وانتظركم مع برنابا. ٣- فانصرف التلاميذ والرسل كلهم أربعة أربعة وستة ستة وانطلقوا في الطريق حسب كلمة يسوع. ٤- وبقي مع يسوع الذي يكتب. ٥- فقال يسوع باكيا: يا برنابا يجب أن أكاشفك بأسرار عظيمة يجب عليك مكاشفة العالم بها بعد انصرافي منه. ٦- فأجاب الكاتب باكيا

وقال: اسمع لي بالبكاء يا معلم ولغيري أيضا لاننا خطاة. ٧- وأنت يا من هو طاهر ونبي الله لا يحسن بك أن تكثر من البكاء. ٨: أجاب يسوع: صدقني يا برنابا انني لا أقدر أن أبكي قدر ما يجب علي. ٩- لانه لو لم يدعني الناس الها لكنت عاينت هنا الله كما يعاين في الجنة ولكنك أمنت خشية يوم الدين. ١٠- بيد أن الله يعلم أنني بريء لأنه لم يخطر لي في بال أن أحسب أكثر من عبد فقير. ١١- بل أقول لك إنني لو لم أدع الها لكنت حملت الى الجنة عندما انصرف من العالم أما الآن فلا أذهب الى هناك حتى الدينونة. ١٢- فترى اذا كان يحق لي البكاء. ١٣- فاعلم يا برنابا أنه لاجل هذا يجب علي التحفظ وسيبيني أحد تلاميذي بثلاثين قطعة من نقود. ١٤- وعليه فاني على يقين من أن من يبيني يقتل باسمي. ١٥- لان الله سيصعدني من الارض وسيغير منظر الخائن حتى يظنه كل أحد اياي. ١٦- ومع ذلك فانه لما يموت شر ميتة أمكث في ذلك العار زمنا طويلا في العالم. ١٧- ولكن متى جاء محمد رسول الله المقدس تزال عني هذه الوصمة. ١٨- وسيفعل الله هذا لأنني اعترفت بحقيقة مسيا الذي سيعطيني هذا الجزاء أي أن أعرف اني حي واني بريء من وصمة تلك الميتة. ١٩- فأجاب من يكتب: يا معلم قل لي من هو ذلك التعيس لأنني وددت لو اميته خنقا. ٢٠- أجاب يسوع: صه، فان الله هكذا يريد فهو لا يقدر أن يفعل «يمكن أن يحدث» غير ذلك. ٢١- ولكن متى حلت هذه النازلة بأمي فقل لها الحق لكي تتعزى. ٢٢- حينئذ أجاب من يكتب: اني لفاعل ذلك يا معلم ان شاء الله.

الفصل الثالث عشر بعد المئة

١- ولما جاء التلاميذ احضروا حق صنوبر ووجدوا باذن الله مقدارا ليس بقليل من الرطب. ٢- وبعد صلاة الظهر أكلوا مع يسوع. ٣- فلما رأى من ثم الرسل والتلاميذ من يكتب كالح الوجه خشوا أن يكون قد وجب على

يسوع الانصراف من العالم سريعا. ٤ - فعزاهم من ثم يسوع قائلا: لا تخافوا لأن ساعتى لم تحن حتى الآن لكي أنصرف عنكم فسأمكث معكم زمنا يسيرا بعد. ٥ - فلذلك يجب أن اعلمكم الان كما قد قلت وسط كل بني اسرائيل لتبشروا بالتوبة ليرحم الله خطيئة اسرائيل. ٦ - وليحذر كل أحد الكسل وخصوصا من يستعمل العقوبة البدنية. ٧ - لأن كل شجرة لا تثمر ثمرا صالحا تقطع وتلقى في النار. ٨ - وكان لأحد الأهالي كرم في وسطه بستان فيه شجرة تين. ٩ - ولما لم يجد فيها صاحبها ثمرا عندما كان يجيء مدة ثلاث سنين ولما كان يرى ان كل شجرة اخرى أثمرت قال لكرامه: (اقطع هذه الشجرة الرديئة لأنها تثقل على الارض). ١٠ - فأجاب الكرام: (ليس كذلك يا سيدي لأنها شجرة جميلة). ١١ - فقال له صاحب الارض: صه فانه لا يهمنى الجمال بغير جدوى. ١٢ - وأنت يجب أن تعرف أن النخل والبلسان هما أجمل من التينة. ١٣ - ولكنى غرست سابقا في صحن داري فسيلا من النخل ومن البلسان وأحطتها بجدران نفيسة ولكنها لما لم يحملها ثمرا بل أوراقا تراكمت وأفسدت الارض امام الدار أمرت بنقلها كليها. ١٤ - أفأعفو إذا عن شجرة تين بعيدة عن الدار تثقل على بستاني وعلى كرمي حيث كل شجرة اخرى تحمل ثمرا؟ انني لا أحتملها فيما بعد). ١٥ - فقال حينئذ الكرام: (يا سيد ان التربة لمخصبة جدا فانتظر إذا سنة اخرى. ١٦ - فاني اشذب اغصان شجرة التين وازيل عنها التربة المسمدة وأضع تربة فقيرة وحجارة فتثمر). ١٧ - أجاب صاحب الارض: (فاذهب إذا وافعل هكذا فاني منتظر وستحمل التينة ثمرا) أفهتم هذا المثل؟ ١٨ - أجاب التلاميذ: كلا يا سيد ففسره لنا.

الفصل الرابع عشر بعد المئة

١ - أجاب يسوع: الحق أقول لكم ان صاحب الملك هو الله والكرام شريعته. ٢ - فكان عند الله إذا في الجنة النخل والبلسان لأن الشيطان هو

النخل والانسان الاول هو البلسان. ٣ - فطردهما كليهما لأنها لم يحمل ثمرًا من الاعمال الصالحة بل فاها بألفاظ غير صالحة كانت قضاء على ملائكة وأناس كثيرين. ٤ - ولما كان الله قد وضع الانسان في وسط خلائقه التي تعبدته كلها بحسب أمره فاذا كان كما قلت لا يحمل ثمرًا فان الله يقطعه ويدفعه الى الجحيم. ٥ - لأنه لم يعف عن الملاك والانسان الاول فنكل بالملاك تنكيلا أبديا وبالانسان الى حين. ٦ - فتقول من ثم شريعة الله ان للانسان طيبات أكثر مما يجب في هذه الحياة. ٧ - فوجب عليه إذا نُزَّحَ يحتمل الضيق ويحرم من الطيبات العالمية ليعمل أعمالًا صالحة. ٨ - وعليه فإن الله يمهل الانسان ليتوب. ٩ - الحق أقول لكم ان الهنا قضى على الانسان بالعمل للغرض الذي قاله أيوب خليل الله ونبيه: (كما ان الطير مولودة للطيران والسماك للسباحة هكذا الانسان مولود للعمل). ١٠ - وهكذا يقول أيضا داود أبونا نبي الله: (لأننا اذا أكلنا تعب أيدينا نبارك ويكون خيرا لنا). ١١ - لذلك يجب على كل أحد أن يعمل بحسب صفته. ١٢ - ألا فقولوا لي اذا كان أبونا داود وابنه سليمان اشتغلا بأيديهما فاذا يجب على الخاطيء أن يفعل؟ ١٣ - فقال يوحنا: يعلم ان العمل شيء حسن ولكن يجب على الفقراء ان يقوموا به. ١٤ - فأجاب يسوع: نعم لأنهم لا يقدر ان يفعلوا غير ذلك. ١٥ - ولكن ألا تعلم أنه يجب على الصالح ليكون صالحا أن يكون مجردا عن الضرورة. ١٦ - فالشمس والسيارات الاخرى تتقوى بأوامر الله حتى انها لا تقدر أن تفعل غير ذلك فليس هن فضل. ١٧ - قولوا لي أقال الله عندما أمر بالعمل: « يعيش الفقير من عرق وجهه؟ » ١٨ - أو قال أيوب: « كما ان الطير مولودة للطيران هكذا الفقير مولود للعمل؟ » ١٩ - بل قال الله للانسان: (بعرق وجهك تأكل خبزك). ٢٠ - وقال أيوب: (الانسان مولود للعمل). ٢١ - وعليه فان من ليس بانسان معفى من هذا الامر. ٢٢ - حقا انه لا سبب لغلاء الاشياء سوى انه يوجد جمهور غفير من الكسالى. ٢٣ - فلو اشتغل هؤلاء وعمل

بعضهم في الارض وآخرون في صيد الاسماك في الماء لكان العالم في أعظم سعة. ٢٤- ويجب أن يؤدي الحساب على هذا النقص في يوم الدين الرهيب.

الفصل الخامس عشر بعد المئة

- ١- ليقبل لي الانسان بماذا أتى الى العالم الذي بسببه يعيش بالكسل. ٢-
- فن المؤكد انه ولد عريانا وغير قادر على شيء فهو ليس صاحب كل ما وجد بل المتصرف به. ٣- وعليه أن يقدم حسابا عنه في ذلك اليوم الرهيب.
- ٤- ويجب أن يخشى كثيرا من الشهوة الممقوتة التي تصير الانسان شبيها بالحيوانات غير الناطقة. ٥- لأن عدو المرء من أهل بيته حتى انه لا يمكن الذهاب الى محل ما لا يطرقه العدو. ٦- وما أكثر الذين هلكوا بسبب الشهوة. ٧- فبسبب الشهوة أتى الطوفان حتى ان العالم هلك أمام رحمة الله ولم ينج الا نوح وثلاثة وثمانون شخصا بشريا فقط. ٨- وبسبب الشهوة أهلك الله ثلاث مدن شريرة لم ينج منها سوى لوط وولديه. ٩- بسبب الشهوة كاد سبط بنيامين يفنى. ١٠- واني أقول لكم الحق اني لو عددت لكم الذين هلكوا بسبب الشهوة لما كفتني مدة خمسة أيام. ١١- أجاب يعقوب: يا سيد ما معنى الشهوة؟ ١٢- فأجاب يسوع: ان الشهوة هي عشق غير مكبوح الجماع اذا لم يرشده العقل تجاوز حدود البصيرة والعواطف. ١٣- حتى ان الانسان لما لم يكن يعرف نفسه أحب ما يجب عليه بغضه. ١٤- صدقوني متى أحب الانسان شيئا لا من حيث ان الله أعطاه هذا الشيء فهو زان. ١٥- لأنه جعل النفس متحدة بالخلق وهي التي يجب أن تبقى متحدة بالله خالقها. ١٦- ولهذا قال الله نادبا على لسان أشعيا النبي: (انك قد زنيت بعشاق كثيرين لكن ارجعي الي أقبلك). ١٧- لعمر الله الذي تقف نفسي في حضرته لو لم تكن في قلب الانسان شهوة داخلية لما سقط في الخارجية لأنه اذا اقتلع الجذرماتت الشجرة سريعا. ١٨- فليقتنع

الرجل إذاً بالمرأة التي أعطاه اياها خالقه ولينس كل امرأة اخرى. ١٩-
 أجاب اندراوس: كيف ينسى الانسان النساء اذا عاش في المدينة حيث
 يوجد كثيرات منهن فيها؟ ٢٠- أجاب يسوع: يا اندراوس حقا ان السكنى
 في المدينة تضر لأن المدينة كالاسفنجة تمتص كل اثم.

الفصل السادس عشر بعد المئة

١- يجب على الانسان أن يعيش في المدينة كما يعيش الجندي اذا كان
 حوله أعداء يحيطون بالحصن دافعا عن نفسه كل هجوم خائفا على الدوام
 خيانة الأهلين. ٢- أقول هكذا يجب عليه أن يدفع كل اغراء خارجي من
 الخطيئة وأن يخشى الحس لأن له شغفا مفرطا بالاشياء الدنسة. ٣- ولكن
 كيف يدافع عن نفسه اذا لم يكبح جماح العين التي هي أصل كل خطيئة
 جسدية. ٤- لعمر الله الذي تقف نفسي في حضرته ان من ليست له عينان
 جسديتان يأمن من العقاب الا ما كان الى الدركة الثالثة على أن من له
 عينان يحل به القصاص حتى الدركة السابعة. ٥- حدث في زمن النبي
 ايليا ان ايليا رأى رجلا ضريرا حسن السيرة يبكي. ٦- فسأله قائلا: (لماذا
 تبكي أيها الاخ؟). ٧- أجاب الضرير: (أبكي لأنني لا أقدر أن أبصر
 ايليا النبي قدوس الله). ٨- فوبخه ايليا قائلا: (كف عن البكاء أيها
 الرجل لأنك ببكائك تخطيء). ٩- أجاب الضرير: (الا فقل لي رؤية
 نبي الله الذي يقيم الموتى وينزل نارا من السماء خطيئة). ١٠- أجاب
 ايليا: (انك لا تقول الصدق لأن ايليا لا يقدر أن يأتي شيئا مما قلت على
 الاطلاق فانه رجل نظيرك لأن أهل العالم بأسرهم لا يقدرون أن يخلقوا ذبابة
 واحدة). ١١- فقال الضرير: (انك تقول هذا أيها الرجل لأنه لا بد أن
 يكون قد وبخك ايليا على بعض خطاياك فلذلك تكرهه). ١٢- أجاب
 ايليا: (عسى أن تكون قد نطقت بالحق لأنني لو أبغضت ايليا أيها الاخ
 لأحببت الله وكلما زدت بغضا لايليا زدت حبا في الله). ١٣- فاعتاظ

الضرير لذلك غيظا شديدا وقال: (لعمر الله انك لفاجر أيمن لأحد أن يحب الله وهو يكره نبي الله؟ إنصرف من هنا لأنني لست بمصغ اليك فيما بعد).
 ١٤- أجاب ايليا: (أيها الأخ انك لترى الان بعقلك شدة شر البصر الجسدي لأنك تتمنى بصرا لتبصر ايليا وأنت تبغض ايليا بنفسك). ١٥-
 فأجاب الضرير: (الا فانصرف لأنك أنت الشيطان الذي يريد أن يجعلني أخطيء الى قدوس الله). ١٦- فتهد حينئذ ايليا وقال بدموع: (انك قد قلت الصدق أيها الاخ لأن جسدي الذي تود أن تراه يفصلني عن الله).
 ١٧- فقال الضرير: (اني لا أود أن أراك بل لو كان لي عينان لأغمضتهما لكي لا أراك). ١٨- حينئذ قال ايليا: (اعلم أيها الأخ اني أنا ايليا).
 ١٩- أجاب الضرير: (انك لا تقول الصدق). ٢٠- حينئذ قال تلاميذ ايليا: (أيها الأخ انه ايليا نبي الله بعينه). ٢١- فقال الضرير: (اذا كان النبي فليقل لي من أي ذرية أنا وكيف صرت ضريرا؟).

الفصل السابع عشر بعد المئة

١- أجاب ايليا: (انك من سبط لاوي ولانك نظرت وأنت داخل هيكل لله الى امرأة بشهوة على مقربة من المقدس أزال الهنا بصرك. ٢- فقال حينئذ الضرير باكياً: (اغفر لي يا نبي الله الطاهر لأنني قد أخطأت اليك في الكلام واني لو أبصرتك لما كنت أخطأت). ٣- فأجاب ايليا: (ليغفر لك الهنا أيها الأخ. ٤- لأنني أعلم أنك فيما يخصني قد قلت الصدق. ٥- لأنني كلما ازددت بغضاً لنفسي ازددت محبة لله. ٦- ولو رأيتني لخدمت رغبتك التي ليست مرضية لله. ٧- لأن ايليا ليس هو خالقك بل الله).
 ٨- ثم قال ايليا باكياً (إني أنا الشيطان فيما يختص بك لأنني أحولك عن خالقك. ٩- فابك أيها الأخ اذ لم يكن لك نور يريك الحق من الباطل لأنه لو كان لك ذلك لما احتقرت تعليمي. ١٠- لذلك أقول لك إن كثيرين

يتمنون أن يروني ويأتون من بعيد ليروني وهم يحتقرون كلامي . ١١ -
لذلك كان خيراً لهم لخلاصهم أن لا يكون لهم عيون . ١٢ - لأن كل من
يجد لذة في المخلوق أياً كان ولا يطلب أن يجد لذة في الله فقد صنع صنماً
في قلبه وترك الله) . ١٣ - ثم قال يسوع متهدداً : أفهتم كل ما قاله ايليا ؟
١٤ - أجاب التلاميذ : حقاً لقد فهمنا واننا لحيارى من العلم بأنه لا يوجد
هنا على الأرض إلا قليلون من الذين لا يعبدون الأصنام .

الفصل الثامن عشر بعد المئة

١ - فقال حينئذ يسوع : إنكم تقولون الحق لأن اسرائيل كان الآن راغباً في إقامة
عبادة الاصنام التي في قلوبهم اذ حسبوني الها . ٢ - وكثيرون منهم قد
احتقروا الآن تعليمي قائلين إنه يمكنني أن أجعل نفسي سيد اليهودية كلها اذا
اعترفت بأني اله . ٣ - وإني مجنون اذ رضيت أن أعيش في الفاقة في انحاء
البرية دون ان أقيم على الدوام بين الرؤساء في عيش رغيد . ٤ - ما أتعسك
أيها الانسان الذي تحترم النور الذي يشترك فيه الذباب والنمل وتحتقر النور
الذي تشترك فيه الملائكة والانبياء وأخلاء الله الأطهار خاصة . ٥ - فاذا لم
تحفظ العين يا اندراوس فاني أقول لك إن عدم الانغماس في الشهوة حينئذ
من المحال . ٦ - لذلك قال أرميا النبي باكياً بشدة : (عيني لص يسرق
نفسي) . ٧ - ولذلك صلى داود أبونا بأعظم شوق لله أبينا أن يحول عينيه
لكي لا يرى الباطل . ٨ - لأن كل ما له نهاية انما هو باطل قطعاً . ٩ - قل
لي اذا كان لأحد فلسان يشتري بها خبزاً أفيصر فيها مشترياً دخاناً ؟ ١٠ -
لا البتة لأن الدخان يضر العينين ولا يقيت الجسم . ١١ - فعلى الانسان ان
يفعل هكذا لأنه يجب عليه ببصر عينيه الخارجي وبصر عقله الداخلي أن
يطلب ليعرف الله خالقه ومرضاة مشيئته وأن لا يجعل غرضه المخلوق الذي
يجعله يخسر الخالق .

الفصل التاسع عشر بعد المئة

- ١- لأنه حقا كلما نظر الانسان شيئا ونسي الله الذي خلقه للانسان فقد أخطأ.
- ٢- اذ لو وهبك صديق شيئا تحفظه ذكرى له فبعته ونسيت صديقك فقد أغضت صديقك.
- ٣- فهذا ما يفعل الانسان. ٤- لأنه عندما ينظر الى المخلوق ولا يذكر الخالق الذي خلقه اكراما للانسان يخطيء الى الله خالقه بالكفران بالنعمة.
- ٥- فن ينظر إذا الى النساء وينسى الله الذي خلق المرأة لأجل خير الانسان يكون قد أحبها واشتهاها.
- ٦- وتبلغ منه شهوته هذه مبلغا يجب معه كل شيء شبيه بالشيء المحبوب فتنشأ عن ذلك الخطيئة التي ينجل من ذكرها.
- ٧- فاذا وضع الانسان لجاما لعينيه يصير سيد الحس الذي لا يشتهي ما لا يقدم له وهكذا يكون الجسد تحت حكم الروح. ٨- فكما ان السفينة لا تتحرك بدون ربح لا يقدر الجسد أن يخطيء بدون الحس.
- ٩- أما ما يجب على التائب عمله بعد ذلك من تحويل الثروة الى صلاة فهو ما يقول به العقل حتى لو لم يكن وصية من الله. ١٠- لأن الانسان يخطيء في كل كلمة قبيحة ويمحو الهنا خطيئته بالصلاة. ١١- لأن الصلاة هي شفيع النفس. ١٢- الصلاة هي دواء النفس. ١٣- الصلاة صيانة القلب. ١٤- الصلاة سلاح الايمان. ١٥- الصلاة لجام الحس. ١٦- الصلاة ملح الجسد الذي لا يسمح بفساده بالخطيئة. ١٧- أقول لكم ان الصلاة هي يدا حياتنا اللتان يدافع بهما المصلي عن نفسه في يوم الدين. ١٨- فانه يحفظ نفسه من الخطيئة هنا على الارض ويحفظ قلبه حتى لا تمسه الاماني الشريرة مفضبا للشيطان لأنه يحفظ حسه ضمن شريعة الله ويسلك جسده في البر نائلا من الله كل ما يطلب. ١٩- لعمر الله الذي نحن في حضرته ان الانسان بدون صلاة لا يقدر أن يكون رجلا ذا أعمال صالحة أكثر مما يقدر أنخرس على الاحتجاج عن نفسه أمام ضرير أو أكثر من امكان براء ناسور بدون مرهم أو مدافعة رجل عن نفسه بدون حركة أو مهاجمة

آخر بدون سلاح أو اقلع في سفينة بدون دفة أو حفظ اللحوم الميتة بدون ملح. ٢٠- فان من المؤكد أن من ليس له يد لا يقدر أن يأخذ. ٢١- فاذا تمكن المرء من تحويل السرقيين الى ذهب أو الطين الى سكر فاذا يفعل؟ ٢٢- فلما سكت يسوع أجاب التلاميذ: لا يتعاطى أحد عملا آخر سوى صنع الذهب والسكر. ٢٣- حينئذ قال يسوع: الا فلماذا لا يحول المرء الشريرة الى صلاة؟ ٢٤- أعطاه الله الوقت لكي يغضب الله؟ ٢٥- أي متبوع يهب تابعه مدينة لكي يثير هذا عليه حربا. ٢٦- لعمر الله لو علم المرء الى أية صورة تتحول النفس بالكلام الباطل لفضل عض لسانه بأسنانه على التكلم. ٢٧- ما أتعس العالم لأن الناس لا يجتمعون اليوم للصلاة بل ان الشيطان في أروقة الهيكل بل في الهيكل نفسه ذبيحة الكلام الباطل بل ما هو شر من ذلك من الأمور التي لا يمكن التكلم عنها بدون خجل.

الفصل العشرون بعد المئة

١- أما ثمر الكلام الباطل فهو هذا: انه يوهن البصيرة الى حد لا يمكنها معه أن تكون مستعدة لقبول الحق. ٢- فهي كفرس اعتاد أن يحمل رطلا من القطن فلم يعد قادرا أن يحمل مئة رطل من الحجر. ٣- ولكن شر من ذلك الرجل الذي يصرف وقته في المزاح. ٤- فتى أراد أن يصلي ذكره الشيطان بنفس تلك الفكاهات المزجية حتى أنه عندما يجب عليه أن يبكي على خطاياها لكي يستمنح الله الرحمة ولينال غفران خطاياها يثير بالضحك غضب الله الذي سيؤدبه ويطرحه خارجا. ٥- ويل إذا للمازحين والمتكلمين بالباطل! ٦- ولكن اذا كان يمقت الهنا المازحين والمتكلمين بالباطل فكيف يعدّ الذين يتدمرون ويغتابون جيرانهم وفي أي ورطة يكون الذين يتخذون ارتكاب الخطايا ضربا من التجارة على غاية الضرورة؟ ٧- أيها العالم الدنس لا أقدر أن أتصور بأي صرامة يقتص منك الله. ٨- فعلى من يجاهد

نفسه أن يعطي كلامه بثمان الذهب. ٩- أجاب تلاميذه: ولكن من يشتري كلام امرئ بثمان الذهب؟ ١٠- لا أحد قط. ١١- وكيف يجاهد نفسه؟ من المؤكد أنه يصير طماعاً؟ ١٢- أجاب يسوع: ان قلبكم ثقيل جدا حتى أنني لا أقدر على رفعه. ١٣- لذلك لزم أن أفيدكم معنى كل كلمة. ١٤- ولكن اشكروا الله الذي وهبكم نعمة لتعرفوا أسرار الله. ١٥- لا أقول إن على التائب أن يبيع كلامه بل أقول إنه متى تكلم وجب عليه أن يحسب أنه يلفظ ذهباً. ١٦- حقا إنه اذا فعل ذلك فانه يتكلم متى كان الكلام ضروريا فقط كما يصرف الذهب على الأشياء الضرورية. ١٧- فكما لا يصرف أحد ذهباً على شيء يكون من ورائه ضرر بجسده كذلك لا ينبغي له أن يتكلم عن شيء قد يضر نفسه.

الفصل الحادي والعشرون بعد المئة

١- اذا سجن حاكم مسجوناً يمتحنه والمسجل يسجل قولوا لي كيف يتكلم رجل كهذا. ٢- أجاب التلاميذ: انه يتكلم بخوف وفي الموضوع حتى لا يجعل نفسه مظنة للتهمة ويكون على حذر من أن يقول شيئا يكدر الحاكم بل يحاول أن يقول شيئا يكون باعثاً على اطلاقه. ٣- حينئذ أجاب يسوع: هذا ما يجب اذن على التائب عمله لكي لا يخسر نفسه. ٤- لأن الله أعطى لكل انسان ملاكين مسجلين أحدهما لتدوين الخير الذي يعمله الانسان والآخر لتدوين الشر. ٥- فاذا أحب الانسان أن ينال رحمة أن يقيس كلامه بأدق مما يقاس به الذهب.

الفصل الثاني والعشرون بعد المئة

١- أما البخل فيجب تحويله الى تصدق. ٢- الحق أقول لكم إنه كما أن

غاية الشاقول المركز كذلك الجحيم غاية البخيل. ٣- لأنه من المحال أن ينال
 البخيل خيرا في الجنة. ٤- أتعلمون لماذا؟ ٥- اني مخبركم. ٦- لعمر الله
 الذي تقف نفسي في حضرته إن البخيل وان كان لسانه صامتا ليقول
 بأعماله: «لا اله غيري». ٧- لأنه يصرف كل ماله على ملذته الخاصة
 غير ناظر الى بدايته أو نهايته فانه ولد عريان ومتى مات ترك كل شيء. ٨-
 الا فقولوا لي اذا أعطاكم هيرودس بستانا لتحفظوه وأحببتم أن تتصرفوا فيه
 كأنكم أصحاب الملك فلا ترسلون ثمرا منه لهيرودس ومتى ارسل هيرودس
 يطلب ثمرا طردتم رسله قولوا لي ألا تكونون بذلك قد جعلتم أنفسكم ملوكا
 على البستان؟ ٩- بلى البتة. ١٠- فأقول لكم انه هكذا يجعل البخيل
 نفسه الها على الثروة التي وهبها اياه الله. ١١- البخل هو عطش الحس
 الذي لما فقد الله بالخطيئة لأنه يعيش بالملذة ولما لم يعد قادرا على الابتهاج
 بالله المتحجب عنه أحاط نفسه بالأشياء العالمية التي يحسبها خيره. ١٢-
 وكلما رأى نفسه محروما من الله ازداد قوة. ١٣- وهكذا فان تجدد الخاطيء
 انما هو من الله الذي ينعم عليه فيتوب كما قال أبونا داود هذا التغير يأتي من
 عين الله. ١٤- ومن الضروري أن أفيدكم من أي نوع هو الانسان اذا كنتم
 تريدون أن تعلموا كيف يجب فعل التوبة. ١٥- ولنشكر اليوم الله الذي
 وهبنا نعمة لابلغ ارادته بكلمتي. ١٦- ثم رفع يديه وصلى قائلا: أيها الرب
 الاله القدير الرحيم الذي خلقتنا نحن عبيدك برحمة ومنحتنا مرتبة البشر ودين
 رسلك الحقيقي. ١٧- اننا نشكرك على كل انعاماتك. ١٨- ونود أن
 نعبدك وحدك كل أيام حياتنا. ١٩- ناديين خطايانا. ٢٠- مصليين
 ومتصدقين. ٢١- صائمين ومطالعين كلمتك. ٢٢- مثقفين الذين يجهلون
 مشيئتك. ٢٣- مكابدين الآلام من العالم حبا فيك. ٢٤- وباذلين نفسنا
 للموت خدمة لك. ٢٥- فنحن أنت يا رب من الشيطان ومن الجسد ومن
 العالم. ٢٦- كما نجيت مصطفاك اكراما لنفسك واكراما لرسولك الذي لاجله

خلقتنا واكراما لكل قديسيك وأنبيائك فكان يجيب التلاميذ دائما: ليكن كذلك ليكن كذلك يا رب ليكن كذلك أيها الاله الرحيم.

الفصل الثالث والعشرون بعد المئة

١- فلما كان صباح الجمعة جمع يسوع تلاميذه باكرا بعد الصلاة. ٢- وقال لهم: لنجلس لأنه كما أنه في مثل هذا اليوم خلق الله الانسان من طين الأرض هكذا أفيدكم أي شيء هو الانسان ان شاء الله. ٣- فلما جلسوا عاد يسوع فقال: ان الهنا لأجل أن يظهر لخلائقه جوده ورحمته وقدرته على كل شيء مع كرمه وعدله صنع مركبا من أربعة أشياء متضاربة ووحدها في شبح واحد نهائي هو الانسان وهي التراب والهواء والماء والنار ليعدل كل منها ضده. ٤- وصنع من هذه الأشياء الأربعة اناء وهو جسد الانسان من لحم وعظام ودم ونخاع وجلد مع أعصاب وأوردة وسائر أجزائه الباطنية. ٥- ووضع الله فيه النفس والحس بمثابة يدين لهذه الحياة. ٦- وجعل مثوى الحس في كل جزء من الجسد لأنه انتشر هناك كالزيت. ٧- وجعل مثوى النفس القلب حيث تتحد مع الحس فتتسلط على الحياة كلها. ٨- فبعد أن خلق الله الانسان هكذا وضع فيه نورا يسمى العقل ليوحد الجسد والحس والنفس لمقصد واحد وهو العمل لخدمة الله. ٩- فلما وضع هذه الصنيعة في الجنة وأغرى الحس العقل بعمل الشيطان فقد الجسد راحته وفقد الحس المسرة التي يحيا بها وفقدت النفس جاهها. ١٠- فلما وقع الانسان في هذه الورطة وكان الحس الذي لا يطمئن في العمل بل يطلب المسرة غير مكبوحة الجماح بالعقل اتبع النور الذي تظهره له العينان. ١١- ولما كانت العينان لا تبصران شيئا غير الباطل خدع نفسه واختار الاشياء الارضية فاخطأ. ١٢- لذلك وجب برحة الله أن ينور عقل الانسان من جديد ليعرف الخير من الشر والمسرة الحقيقية. ١٣- فمتى عرف الخاطيء ذلك تحول الى التوبة. ١٤-

لذلك اقول لكم حقا إنه إذا لم ينور الله ربنا قلب الانسان فان تعقل البشر لا يجدي. ١٥ - أجاب يوحنا: إذا ما هي الجدوى من كلام الانسان؟ ١٦ - فأجاب يسوع: الانسان من حيث هو انسان لا يفلح في تحويل انسان الى التوبة. ١٧ - أما الانسان من حيث هو وسيلة يستعملها الله فهو يجدد الانسان. ١٨ - ولما كان الله يعمل في الانسان بطريقة خفية لخلاص البشر وجب على المرء أن يصغي لكل انسان حتى يقبل من بين الجميع ذلك الذي يكلمنا به الله. ١٩ - أجاب يعقوب: يا معلم لو فرضنا إنه أتى نبي دعي ومعلم كذاب مدعيا أنه يهذبنا فاذا يجب أن نفعل؟

الفصل الرابع والعشرون بعد المئة

١ - أجاب يسوع بمثل: يذهب رجل ليصطاد بشبكة فيمسك فيها سمكا كثيرا والردىء منه يطرحه. ٢ - ذهب رجل ليزرع وانما الحبة التي تقع على أرض صالحة هي التي تحمل بذورا. ٣ - فهكذا يجب عليكم أن تفعلوا مصغين الى الجميع وقابلين الحق فقط لان الحق وحده يحمل ثمرا للحياة الابدية. ٤ - فأجاب حينئذ أندراوس: ولكن كيف يعرف الحق؟ ٥ - أجاب يسوع: كل ما ينطبق على كتاب موسى فهو حق فاقبلوه. ٦ - لانه لما كان الله واحدا كان الحق واحدا. ٧ - فينتج من ذلك أن التعليم واحد وان معنى التعليم واحد فالايان إذا واحد. ٨ - الحق أقول لكم إنه لو لم يمح الحق من كتاب موسى لما أعطى الله داود أبانا الكتاب الثاني. ٩ - ولو لم يفسد كتاب داود لم يعهد الله بانجيله الي لان الهنا غير متغير ولقد نطق رسالة واحدة لكل البشر. ١٠ - فتى جاء رسول الله يجيء ليظهر كل ما أفسد الفجار من كتابي. ١١ - حينئذ أجاب من يكتب: يا معلم ماذا يجب على المرء فعله متى فسدت الشريعة وتكلم النبي المدعي؟ ١٢ - أجاب يسوع: ان سؤالك لعظيم يا برنابا. ١٣ - لذلك أفيدك أن الذين يخلصون في مثل ذلك

الوقت قليلون لأن الناس لا يفكرون في غايتهم التي هي الله . ١٤ - لعمر
الله الذي تقف نفسي في حضرته إن كل تعليم يحول الانسان عن غايته التي
هي الله لشر تعليم . ١٥ - لذلك يجب عليك ملاحظة ثلاثة أمور في التعليم
أي المحبة لله وعطف المرء على قريبه وبغضك لنفسك التي أغضبت الله
وتغضبه كل يوم . ١٦ - فتجنب كل تعليم مضاد لهذه الرؤوس الثلاثة لانه
شريع جداً؟

الفصل الخامس والعشرون بعد المئة

١ - واني لاعود الآن الى البخل . ٢ - فأفيدكم أنه متى أراد الحس الحصول
على شيء أو حرص عليه يجب أن يقول العقل: لا بد من نهاية لهذا الشيء .
٣ - ومن المؤكد انه اذا كان له نهاية فن الجنون أن يجب . ٤ - لذلك وجب
على الانسان أن يجب ويحرص على ما لا نهاية له . ٥ - فليتحول بخل
الانسان إذا إلى صدقة موزعاً بالعدل ما أخذه بالظلم . ٦ - وليكن على انتباه
حتى لا تعرف اليد اليسرى ما تعطيه اليد اليمنى . ٧ - لان المرائين اذا تصدقوا
يجبون أن ينظرهم ويمدحهم العالم ولكن الحق أنهم مغرورون لان من يشتغل
لانسان فنه يأخذ أجره . ٨ - فاذا نال انسان شيئاً من الله وجب عليه أن
يخدم الله . ٩ - وتوخوا متى تصدقتم أن تحسوا أنكم تعطون الله كل شيء حبا
في الله . ١٠ - فلا تبطئوا في العطاء واعطوا خير ما عندكم حبا في الله .
١١ - قولوا لي أتريدون ان تنالوا شيئاً رديئاً من الله؟ لا البتة أيها التراب
والرماد . ١٢ - فكيف يكون عندكم ايمان اذا أعطيت شيئاً رديئاً حبا في
الله؟ ١٣ - ألا تعطوا شيئاً خير من أن تعطوا شيئاً رديئاً . ١٤ - لأن لكم
في عدم العطاء شيئاً من المعذرة في عرف العالم . ١٥ - ولكن ما تكون
معذرتكم في اعطاء شيء لا قيمة له وابقاء الافضل لانفسكم؟ ١٦ - وهذا
كل ما أملك أن أقول لكم في شأن التوبة . ١٧ - أجاب برنابا: كم يجب

أن تدوم التوبة؟ ١٨ - أجاب يسوع: يجب على الانسان ما دام في حال الخطيئة أن يتوب ويقوم بجهد نفسه. ١٩ - فكما أن الحياة البشرية تخطيء على الدوام وجب عليها أن تقوم بجهد النفس على الدوام. ٢٠ - الا إذا كنتم تحسبون أحذيتكم أكرم من نفسكم لانه كلما انفتق حذاؤكم أصلحتموه.

الفصل السادس والعشرون بعد المئة

١ - وبعد أن جمع يسوع تلاميذه أرسلهم مثنى مثنى الى مقاطعة اسرائيل قائلا: اذهبوا وبشروا كما سمعتم. ٢ - فحينئذ انحنوا فوضع يده على رؤوسهم قائلا: ٣ - باسم الله ابرثوا المرضى اخرجوا الشيطان وأزيلوا ضلال اسرائيل في شأني مخبرهم ما قلت أمام رئيس الكهنة. ٤ - فانصرفوا جميعهم خلا من يكتب ويعقوب ويوحنا. ٥ - فذهبوا في كل اليهودية مبشرين بالتوبة كما أمرهم يسوع مبرئين كل نوع من المرض. ٦ - حتى ثبت في اسرائيل كلام يسوع أن الله أحد وأن يسوع نبي الله اذ رأوا هذا الجرم يفعل ما فعل يسوع من حيث شفاء المرضى. ٧ - ولكن أبناء الشيطان وجدوا طريقة أخرى لاضطهاد يسوع وهؤلاء هم الكهنة والكتبة. ٨ - فشرعوا من ثم يقولون إن يسوع طمح الى ملكية اسرائيل. ٩ - ولكنهم خافوا العامة فلذلك ائتمروا عليه سرا. ١٠ - وبعد أن جاب التلاميذ اليهودية عادوا الى يسوع فاستقبلهم كما يستقبل الاب أبناءه قائلا: أخبروني كيف فعل الرب الهنا؟ حقا اني لقد رأيت الشيطان يسقط تحت أقدامكم وأنتم تدوسونه كما يدوس الكرام العنب. ١١ - فأجاب التلاميذ: يامعلم لقد ابرأنا عددا لا يحصى من المرضى وأخرجنا شياطين كثيرين كانوا يعذبون الناس. ١٢ - فقال يسوع: ليغفر الله لكم أيها الأخوة لانكم أخطأتم اذ قلتم «أبرأنا» وانما الله هو الذي فعل ذلك كله. ١٣ - فحينئذ قالوا: لقد تكلمنا بغباوة فعلمنا كيف نتكلم. ١٤ - اجاب يسوع: في كل عمل صالح قولوا: «الرب صنع» وفي كل عمل

ردىء قولوا: «أخطأت». ١٥ - فقال التلاميذ: انا لفاعلون هكذا. ١٦ -
ثم قال يسوع. ماذا يقول اسرائيل وقد رأى الله يصنع على أيدي جمهور من
الناس ما صنع الله على يدي؟ ١٧ - أجاب التلاميذ: يقولون إنه يوجد اله
أحد وإنك نبي الله. ١٨ - فأجاب يسوع بوجه متهلل: تبارك اسم الله
القدوس الذي لم يحتقر رغبة عبده هذا. ولما قال ذلك انصرفوا للراحة.

الفصل السابع والعشرون بعد المئة

١ - وانصرف يسوع من البرية ودخل اورشليم. ٢ - فأسرع من ثم الشعب
كاه الى الهيكل ليراه. ٣ - فبعد قراءة المزامير ارتقى يسوع الدكة التي كان
يرتقيها الكتبة. ٤ - وبعد أن أشار بيده ايماء للصمت قال: أيها الاخوة تبارك
اسم الله القدوس الذي خلقنا من طين الارض لا من روح ملتهب. ٥ - لانه
متى أخطانا وجدنا رحمة عند الله لن يجدها الشيطان أبدا. ٦ - لانه لا يمكن
اصلاحه بسبب كبريائه اذ يقول إنه شريف دوما لانه روح ملتهب. ٧ -
هل سمعتم أيها الاخوة ما يقول أبونا داود عن الهنا انه يذكر أننا تراب وان
روحنا تمضي فلا تعود أيضا فلذلك رحمتنا؟ ٨ - طوبى للذين يعرفون هذه
الكلمات لانهم لا يخطئون الى ربهم الى الابد فانهم بعد أن يخطئوا يتوبون
فلذلك لا تدوم خطيئتهم. ٩ - ويل للمتغطرسين لانهم سيدلون في جمرات
الجحيم. ١٠ - قولوا لي أيها الاخوة ما سبب الغطسة؟ ١١ - أيتفق أن
يوجد صلاح على الارض. ١٢ - لا البتة لانه كما يقول سليمان نبي الله:
(ان كل ما تحت الشمس لباطل). ١٣ - ولكن اذا كانت أشياء العالم لا
تسوغ لنا الغطسة بقلبنا فبالاحرى ألا تسوغه حياتنا. ١٤ - لأنها مثقلة بشقاء
كثير لان كل الحيوانات التي هي دون الانسان تقاتلنا. ١٥ - ما أكثر الذين
قتلهم حر الصيف المحرق! ١٦ - ما أكثر الذين قتلهم الصقيع وبرد الشتاء!
١٧ - ما أكثر الذين قتلهم الصواعق والبرد! ١٨ - ما أكثر الذين غرقوا في

البحر بعصف الرياح! ١٩ - ما أكثر الذين ماتوا من الوباء والجوع أو لان الوحوش الضارية قد افترستهم أو نهشتهم الافاعي أو خنقهم الطعام! ٢٠ - ما أتعب الانسان المتغطرس اذ أنه يريزح تحت أحمال ثقيلة وتقف له في كل موضع جميع الخلائق بالمرصاد. ٢١ - ولكن ماذا أقول عن الجسد والحس اللذين لا يطلبان الا الاثم. ٢٢ - وعن العالم الذي لا يقدم الا الخطيئة. ٢٣ - وعن الشرير الذي لما كان يخدم الشيطان يضطهد كل من يعيش بحسب شريعة الله. ٢٤ - ومن المؤكد أيها الاخوة ان الانسان كما يقول داود: (لو تأمل الابدية بعينه لما أخطأ). ٢٥ - ليس تغطرس الانسان بقلبه سوى افعال رافة الله ورحمته حتى لا يعود يصفح. ٢٦ - لان أبانا داود يقول: (ان الهنا يذكر أننا لسنا سوى تراب وأن روحنا تمضي ولا تعود أيضا). ٢٧ - فن تغطرس إذاً أنكراً أنه تراب وعليه فلما كان لا يعرف حاجته. فهو لا يطلب عوناً فيغضب الله معينه. ٢٨ - لعمر الله الذي تقف نفسي في حضرته إن الله يعفو عن الشيطان لو عرف الشيطان شقاءه وطلب رحمة من خالقه المبارك إلى الأبد.

الفصل الثامن والعشرون بعد المئة

١ - لذلك أقول لكم أيها الاخوة انني أنا الذي هو انسان تراب وطين يسير على الارض أقول لكم جاهدوا أنفسكم واعرفوا خطاياكم. ٢ - أقول أيها الاخوة إن الشيطان ضللكم بواسطة الجنود الرومانية عندما قلت إنني أنا الله. ٣ - فاحذروا من أن تصدقوهم لانهم واقعون تحت لعنة الله وعابدون الآلهة الباطلة الكاذبة كما استنزل أبونا داود لعنة عليهم قائلاً: (ان آلهة الامم فضة وذهب عمل أيديهم لها أعين ولا تبصر لها آذان ولا تسمع لها مناخر ولا تشم لها فم ولا تأكل لها لسان ولا تنطق لها أيدي. ولا تلمس لها أرجل ولا تمشي). ٤ - لذلك قال داود أبونا ضارعا الى الهنا الحي: (مثلها يكون

صانعوها بل كل من يتكل عليها . ٥ - يا لكبرياء لم يسمع بمثلها - كبرياء
الانسان الذي ينسى حاله ويود أن يصنع الها بحسب هواه مع أن الله خلقه
من تراب . ٦ - وهو بذلك يستهزئ بالله بهدوء كأنه يقول: « لا فائدة من
عبادة الله » لان هذه ما تظهره أعمالهم . ٧ - الى هذا أراد الشيطان أن
يوصلكم أيها الاخوة اذ حملكم على التصديق بأنني أنا الله . ٨ - فاني وأنا لا
طاقة لي ان أخلق ذبابة بل اني زائل وفان لا أقدر أن أعطيكم شيئا نافعا
لاني أنا نفسي في حاجة الى كل شيء . ٩ - فكيف أقدر إذاً أن أعينكم
في كل شيء كما هو شأن الله أن يفعل . ١٠ - أفنستهزئ إذاً والها هو
الاله العظيم الذي خلق بكلمته الكون بالامم وآلهتهم؟ ١١ - صعد رجلان
الى الهيكل هنا ليصليا أحدهما فريسي والآخر عشار . ١٢ - فاقرب
الفريسي من المقدس وصلى رافعا وجهه قائلا: (أشكرك أيها الرب الهي
لأنني لست كباقي الناس الخطاة الذين يرتكبون كل إثم . ١٣ - ولا مثل
هذا العشار خصوصا لاني أصوم مرتين في الاسبوع وأعشر كل ما أقتنيه) .
١٤ - أما العشار فلبث واقفا على بعد منحنيا الى الارض . ١٥ - وقال
مطرقا برأسه قارعا صدره: (يا رب انني لست أهلا أن أتطلع الى السماء ولا
الى مقدسك لاني أخطأت كثيرا فارحمني) . ١٦ - الحق أقول لكم إن
العشار نزل الهيكل أفضل من الفريسي لأن الهنا برره غافرا له خطاياها كلها .
١٧ - أما الفريسي فنزل وهو على حال أردأ من العشار . ١٨ - لان الهنا
رفضه ماقتا أعماله .

الفصل التاسع والعشرون بعد المئة

١ - أتفتخر الفأس مثلا لأنها قطعت حرجة حيث صنع انسان بسنانا؟ ٢ -
لا البتة لان الانسان صنع كل شيء بيديه حتى الفأس . ٣ - وانت أيها
الانسان أتفتخر أنك فعلت شيئا حسنا وأنت قد خلقت الهنا من طين ويعمل

فيك كل ما تأتيه من صلاح . ٤ - ولماذا تحتقر قريبك ؟ ٥ - ألا تعلم أنه لولا حفظ الله إياك من الشيطان لكنت شرا من الشيطان ؟ ٦ - ألا تعلم أن خطيئة واحدة مسخت أجمل ملاك شر شيطان مكروه ؟ ٧ - وانها حولت أكمل انسان جاء الى العالم وهو آدم مخلوقا شقيا وجعلته عرضة لما نكابد نحن وسائر ذريته ؟ ٨ - فأى اذن يخولك حق المعيشة بحسب هواك دون أدنى خوف . ٩ - ويل لك أيتها الطينة لأنك بتغطرسك على الله الذي خلقك ستحتقرين تحت قدمي الشيطان الذي هو واقف لك بالمرصاد . ١٠ - وبعد أن قال يسوع هذا وصلى رافعا يديه الى الرب . ١١ - وقال الشعب : « ليكن كذلك ليكن كذلك » . ١٢ - ولما أكمل صلاته نزل من الدكة . ١٣ - فأحضروا إليه جمهورا كثيرا من مرضى فأبرأهم وانصرف من الهيكل . ١٤ - فدعا يسوع ليأكل خبزا سمعان الذي كان أبرص فشفاه يسوع . ١٥ - أما الكهنة والكتبة الذين كانوا يبغضون يسوع فأخبروا الجنود الرومانية بما قاله يسوع في آلتهم . ١٦ - لأن الحقيقة هي أنهم كانوا يلتمسون فرصة ليقتلوه فلم يجدوها لأنهم خافوا الشعب . ١٧ - ولما دخل يسوع بيت سمعان جلس إلى المائدة . ١٨ - وبينما كان يأكل إذا بامرأة اسمها مريم وهي مومس دخلت البيت وطرحت نفسها على الأرض وراء قدمي يسوع وغسلتها بدموعها ودهنتها بالطيب ومسحتها بشعر رأسها . ١٩ - فخجل سمعان وكل الذين كانوا على الطعام . ٢٠ - وقالوا في قلوبهم : « لو كان هذا الرجل نبيا لعرف من هذه المرأة ومن أي طبقة هي ولما سمح لها أن تمسه » . ٢١ - فقال حينئذ يسوع : يا سمعان ان عندي شيئا أقوله لك . ٢٢ - أجاب سمعان تكلم يا معلم لأنني أحب كلمتك

الفصل الثلاثون بعد المئة

١ - قال يسوع : كان لرجل مدينان أحدهما مدين لدائنه بخمسين فلسا

والآخر بخمس مئة. ٢- فلما لم يكن عند أحد منها ما يدفعه تحن الدائن وعفا عن دين كليهما. ٣- فأيهما يحب دائته أكثر؟ ٤- أجاب سمعان: صاحب الدين الأكبر الذي عفا عنه. ٥- فقال يسوع: لقد قلت صوابا. ٦- اني أقول لك إذا انظر هذه المرأة ونفسك. ٧- لانكما كنتما كلاكما مدينين لله أحدكما ببرص الجسم والآخر ببرص النفس الذي هو الخطيئة. ٨- فتحن الله ربنا بسبب صلواتي وأراد شفاء جسدك ونفسها. ٩- فانت إذا تحبني قليلا لأنك نلت هبة صغيرة. ١٠- وهكذا لما دخلت بيتك لم تقبلني ولم تدهن رأسي. ١١- أما هذه المرأة فلما دخلت بيتك جاءت توا ووضعت نفسها عند قدمي اللتين غسلتها بدموعها ودهنتها بالطيب. ١٢- لذلك أقول لك الحق إنه قد غفرت لها خطايا كثيرة لأنها أحبت كثيرا. ١٣- ثم التفت الى المرأة وقال: اذهبي في طريقك لأن الرب الهنا قد غفر خطاياك. ١٤- ولكن انظري أن لا تخطئي فيما بعد. ١٥- ايمانك خلصك.

الفصل الحادي والثلاثون بعد المئة

١- وبعد صلاة الليل اقترب التلاميذ من يسوع وقالوا: يا معلم ماذا يجب أن نفعل لكي نتخلص من الكبرياء. ٢- فأجاب يسوع: هل رأيتم فقيرا مدعوا الى بيت عظيم ليأكل خبزا؟ ٣- أجاب يوحنا: اني أكلت خبزا في بيت هيرودس. ٤- لاني قبل أن عرفتك كنت أذهب لصيد السمك وأبيعه لبيت هيرودس. ٥- فجئتهم يوما الى هناك وهو في وليمة بسمكة نفيسة فأمرني بأن أبقى وآكل هناك. ٦- فقال حينئذ يسوع: كيف أكلت خبزا مع الكفار؟ ليغفر لك الله يا يوحنا. ٧- ولكن قل لي كيف تصرفت على المائدة؟ ٨- أطلبت أن يكون لك المحل الأرفع. ٩- أطلبت أشهى الطعام؟ ١٠- أتكلت على المائدة وأنت لم تسأل؟ أحسبت نفسك أكثر أهلية للجلوس الى المائدة من الآخرين؟ ١١- أجاب يوحنا: لعمر الله اني لم

أجسر أن أرفع عيني لأني صياد سمك فقير ومرتد ثيابا رثة جالس مع حاشية الملك. ١٢ - فكننت متى ناولني الملك قطعة صغيرة أخال العالم هبط على رأسي لعظم المنة التي أحسن بها الملك الي. ١٣ - والحق أقول إنه لو كان الملك من شريعتنا لخدمته طول ايام حياتي. ١٤ - فأجاب يسوع: صه يا يوحنا لأني أخشى أن يطرحنا الله في الهاوية لكبريائنا كأبيرام. ١٥ - فارتعد التلاميذ خوفا من كلام يسوع فعاد وقال: لنخش الله لكي لا يطرحنا في الهاوية لكبريائنا. ١٦ - أسمعتم أيها الاخوة من يوحنا ما صنع في بيت أمير. ١٧ - ويل للبشر الذين أتوا الى العالم لانهم كما يعيشون في الكبرياء سيموتون في المهانة وسيذهبون الى الاضطراب. ١٨ - فان هذا العالم بيت يولم الله فيه للبشر حيث أكل كل الاطهار وأنبياء الله. ١٩ - والحق أقول لكم إن كل ما ينال الانسان انما يناله من الله. ٢٠ - لذلك يجب على الانسان أن يتصرف بأعظم ضعة عارفا حقارته وعظمة الله مع كرمه العظيم الذي يغذي بنا به. ٢١ - لذلك لا يجوز للمرء أن يقول: لماذا فعل هذا أو قيل هذا في العالم؟ بل يجب عليه أن يحسب نفسه كما هو في الحقيقة غير أهل أن يقف في العالم على مائدة الله. ٢٢ - لعمر الله الذي تقف نفسي في حضرته إنه مهما كان الشيء الذي يناله الانسان من الله في العالم صغيرا فانه يجب عليه في مقابلة أن يصرف حياته حبا في الله. ٢٣ - لعمر الله انك لم تخطيء يا يوحنا لأنك واكلت هيروودس فانك فعلت ذلك بتدبير الله لتكون معلمنا نحن وكل من يخشى الله. ٢٤ - ثم قال يسوع لتلاميذه: هكذا افعلوا لتعيشوا في العالم كما عاش يوحنا في بيت هيروودس عندما أكل خبزا معه. ٢٥ - لأنكم هكذا تكونون بالحق خالين من كل كبرياء.

الفصل الثاني والثلاثون بعد المئة.

١ - ولما كان يسوع ماشيا على شاطئ بحر الجليل أحاط به جمهور غفير من

الناس. ٢ - فركب سفينة صغيرة منفردة كانت على بعد قليل من الشاطئ
فرست على مقربة من البر بحيث يمكن سماع صوت يسوع. ٣ - فاقتربوا
جميعا من البحر وجلسوا ينتظرون كلمته ففتح حينئذ فاه وقال. ٤ - ها هو ذا
قد خرج الزارع ليزرع. ٥ - فبينما كان يزرع سقط بعض البذور على الطريق
فداسته أقدام الناس وأكلته الطيور. ٦ - وسقط بعض على الحجارة فلما نبت
أحرقتة الشمس اذ لم يكن فيه رطوبة. ٧ - وسقط بعض على السياج فلما
طلع الشوك خنق البذور. ٨ - وسقط بعض على الأرض الجيدة فأثمر ثلاثين
وستين ومئة ضعف. ٩ - وقال يسوع أيضا: ها هو ذا أب أسرة زرع بذورا
جيدة في حقله. ١٠ - وبينما خدم الرجل الصالح نيام جاء عدو الرجل
سيدهم وزرع زوانا فوق البذور الجيدة. ١١ - فلما نبتت الحنطة رؤي كثير
من الزوان نابتا بينها. ١٢ - فجاء الخدم الى سيدهم وقالوا: يا سيد ألم نزرع
بذورا جيدة في حقلك؟ فمن أين إذاً طلع فيه مقدار وافر من الزوان؟ ١٣ -
أجاب السيد: اني زرعت بذورا جيدة ولكن بينا الناس نيام جاء عدو
الانسان وزرع زوانا فوق الحنطة. ١٤ - فقال الخدم: أتريد أن نذهب
ونقتلع الزوان من بين الحنطة؟ ١٥ - أجاب السيد: لا تفعلوا هكذا لأنكم
تقلعون الحنطة معه. ١٦ - ولكن تمهلوا حتى يأتي زمن الحصاد وحينئذ
تذهبون وتقتلعون الزوان من بين الحنطة وتطرحونه في النار ليحرق وأما الحنطة
فتضعونها في مخزني. ١٧ - وقال يسوع أيضا: خرج أناس كثيرون ليبيعوا تينا
فلما بلغوا السوق اذا بالناس لا يطلبون تينا جيدا بل ورقا جميلا. ١٨ - فلم
يتمكن القوم من بيع تينهم. ١٩ - فلما رأى ذلك أحد الاهالي الاشرار قال
اني لقادر على أن أصير غنيا. ٢٠ - فدعا ابنه (وقال): « اذهب واجمعا
مقدارا كبيرا من الورق مع تين رديء ». ٢١ - فباعوها بزنتها ذهباً لأن الناس
سروا كثيرا بالورق. ٢٢ - فلما أكل الناس التين مرضوا خطيرا. ٢٣ -
وقال ايضا يسوع: ها هوذا ينبوع لأحد الاهالي يأخذ منه الجيران ماء ليزيلوا
به وسخهم. ٢٤ - ولكن صاحب الماء يترك ثيابه تثن. ٢٥ - وقال يسوع

أيضا: ذهب رجلان ليبيعا تفاحا فأراد احدهما أن يبيع قشر التفاح بزنته ذهباً غير مبال، بجوهر التفاح. ٢٦- أما الآخر فأحب أن يهب التفاح ويأخذ قليلا من الخبز لسفره فقط. ٢٧- ولكن الناس اشتروا قشر التفاح بزنته ذهباً ولم يبالوا بالذي أحب أن يهبهم بل احتقروه. ٢٨- وهكذا كلم يسوع الجمع في ذلك اليوم بالامثال. ٢٩- وبعد ان صرفهم ذهب مع تلاميذه الى نايين حيث أقام ابن الارملة الذي قبله وامه الى بيته وخدمه.

الفصل الثالث والثلاثون بعد المئة

١- فاقترب تلاميذ يسوع منه وسألوه قائلين: يا معلم قل لنا معنى الامثال التي كلمت بها الشعب. ٢- أجاب يسوع: اقتربت ساعة الصلاة فتى انتهت صلاة المساء افيدكم معنى الامثال. ٣- فلما انتهت الصلاة اقترب التلاميذ من يسوع فقال لهم: ان الرجل الذي يزرع البذور على الطريق أو على الحجارة أو على الشوك أو على الارض الجيدة هو من يعلم كلمة الله التي تسقط على عدد غفير من الناس. ٤- تقع على الطريق متى جاءت الى آذان البحارة والتجار الذين أزال الشيطان كلمة الله من ذاكرتهم بسبب الاسفار الشاسعة التي يزمعونها وتعدد الامم التي يتجرون معها. ٥- وتقع على الحجارة متى جاءت الى آذان رجال البلاط لأنه بسبب شغفهم بخدمة شخص حاكم لا تنفذ اليهم كلمة الله. ٦- على انهم وان كان لهم شيء من تذكرها فحالا تصيبهم شدة تخرج كلمة الله من ذاكرتهم. ٧- لأنهم وهم لم يخدموا الله لا يقدرين أن يرجوا معونة من الله. ٨- وتقع على الشوك متى جاءت الى آذان الذين يحبون حياتهم. ٩- لأنهم، وان نمت كلمة الله فيهم- اذا نمت الاهواء الجسدية خنقت البذور الجيدة من كلمة الله. ١٠- لأن رغد العيش الجسدي يبعث على هجران كلمة الله. ١١- أما التي تقع على الارض الجيدة فهو ما جاء من كلمة الله الى اذني من يخاف الله حيث

تثمر ثمر الحياة الابدية. ١٢ - الحق أقول لكم ان كلمة الله تثمر في كل حال متى خاف الانسان الله. ١٣ - أما ما يختص بأبي الاسرة فالحق أقول لكم إنه الله ربنا أب كل الأشياء لأنه خلق الأشياء كلها. ١٤ - ولكنه ليس أباً على طريقة الطبيعة لأنه غير قادر على الحركة التي لا يمكن التناسل بدونها. ١٥ - فهو إذاً إلهنا الذي يخصه هذا العالم. ١٦ - والحقل الذي يزرع فيه الجنس البشري. ١٧ - والبذار هو كلمة الله. ١٨ - فتى أهمل المعلمون التبشير بكلمة الله لانشغالهم بتشاكل العالم زرع الشيطان ضلالاً في قلب البشر ينشأ عنه شيع لا تحصى من التعليم الشرى. ١٩ - فيصرخ الاطهار والانبياء: «يا سيد ألم تعط تعليماً صالحاً للبشر فمن أين إذاً الاضاليل الكثيرة؟». ٢٠ - فيجيب الله: «اني أعطيت البشر تعليماً صالحاً ولكن بينا كان البشر منقطعين الى الباطل زرع الشيطان ضلالاً يبطل شريعتي» ٢١ - فيقول الاطهار: «يا سيد اننا نبدد هذه الاضاليل باهلاك البشر». ٢٢ - فيجيب الله: «لا تفعلوا هذا لأن المؤمنين يهلكون مع الكافرين. ٢٣ - ولكن تمهلوا الى الدينونة. ٢٤ - لأنه في ذلك الوقت ستجمع ملائكتي الكفار فيقعون مع الشيطان في الجحيم والمؤمنون يأتون الى مملكتي». ٢٥ - ومما لا ريب فيه ان كثيرين من الآباء الكفار يلدون أبناء مؤمنين لاجلهم أمهل الله العالم ليتوب.

الفصل الرابع والثلاثون بعد المئة

١ - أما الذين يثمرون تينا حسناً فهم المعلمون الحقيقيون الذين يبشرون بالتعليم الصالح. ٢ - ولكن العالم الذين يسر بالكذب يطلب من المعلمين أوراقاً من الكلام والمداهنة المزوقين. ٣ - فتى رأى الشيطان ذلك اضاف نفسه مع الجسد والحس وأتى بمقدار وافر من الاوراق أي مقدار من الاشياء الارضية التي يعطي بها الخطيئة. ٤ - فتى أخذها الانسان اعتل وأمسى على

وشك الموت الأبدي. ٥ - أما أحد الاهالي الذي عنده ماء ويعطي ماءه
 الآخرين ليغسلوا وسخهم ويترك ثيابه تنتن فهو المعلم الذي يبشر الآخرين
 بالتوبة أما هو نفسه فيلبث في الخطيئة. ٦ - ما أتعس هذا الانسان لأن
 لسانه نفسه يخط في الهواء القصاص الذي هو أهل له لا الملائكة. ٧ - لو
 كان لأحد لسان فيل وكان سائر جسده صغيرا بقدر غملة أفلا يكون هذا
 الشيء من خوارق الطبيعة؟ ٨ - بلى البتة. ٩ - فالحق أقول لكم إن من
 يبشر الآخرين بالتوبة ولا يتوب هو عن خطاياها لأشد غرابة من ذلك. ١٠ -
 أما الرجلان بائعا التفاح فاحدهما من يبشر لأجل محبة الله. ١١ - فهو لذلك
 لا يداهن أحدا بل يبشر بالحق طالبا معيشة فقير فقط. ١٢ - لعمر الله الذي
 تقف نفسي في حضرته ان العالم لا يقبل رجلا كهذا بل هو حري بأن
 يحتقره. ١٣ - ولكن من يبيع القشر بزنته ذهباً (وهب التفاحة) فانما هو من
 يبشر ليرضى الناس. ١٤ - وهكذا متى داهن العالم أتلّف النفس التي تتبع
 مداهنته. ١٥ - آه كم وكم من اناس هلكوا لهذا السبب؟ ١٦ - حينئذ
 أجاب الكاتب وقال: كيف يجب على الانسان أن يصغي الى كلمة الله
 وكيف يمكن لأحد أن يعرف الذي يبشر لأجل محبة الله؟ ١٧ - أجاب
 يسوع: انه يجب أن يصغي الى من يبشر متى بشر بتعليم صالح كأن المتكلم
 هو الله لكنه يتكلم بفمه. ١٨ - ولكن من يترك التوبيخ على الخطايا محايياً
 بالوجوه ومداهناً انساناً خصوصيين فيجب تجنبه كأفعى مخوفة لأنه بالحقيقة يسم
 القلب البشري. ١٩ - أتفهمون؟ ٢٠ - الحق أقول لكم انه كما لا حاجة
 بالجريح الى عصائب جميلة لعصب جراحه بل يحتاج بالحري الى مرهم جيد
 هكذا لا حاجة بالخطيء الى كلام مزوق بل بالحري الى توبيخات صالحة
 لكي ينقطع عن الخطيئة.

الفصل الخامس والثلاثون بعد المئة

١ - فقال حينئذ بطرس: يا معلم قل لنا كيف يعذب الهالكون وكم يقون

في الجحيم لكي يهرب الإنسان من الخطيئة؟ ٢ - أجاب يسوع: يا بطرس
 قد سألت عن شيء عظيم ومع ذلك فإني إن شاء الله مجيبك. ٣ - فاعلموا
 إذن أن الجحيم هي واحدة ومع ذلك فإن لها سبع دركات الواحدة منها دون
 الأخرى. ٤ - فكما أن للخطيئة سبعة أنواع إذ أنشأها الشيطان نظير سبعة
 أبواب للجحيم كذلك يوجد فيها سبعة أنواع من العذاب. ٥ - لأن المتكبر أي
 الأشد ترفعاً في قلبه سيزج في أسفل دركة ما رآ في سائر الدركات التي فوقه
 ومكابداً فيها جميع الآلام الموجودة فيها. ٦ - وكما أنه يطلب هنا أن يكون
 اعظم من الله لأنه يريد أن يفعل ما يعن له مما يخالف ما أمر به الله ولا
 يعترف بأن أحداً فوقه فهكذا يوضع تحت أقدام الشيطان وشياطينه. ٧ -
 فيدوسونه كما يداس العنب عند صنع الخمر وسيكون اضحوكة وسخرية
 للشياطين. ٨ - والحسود الذي يحتدم غيظاً لفلاح قريبه ويتهمل لبلاياه يهبط
 إلى الدركة السادسة. ٩ - وهناك تنهشه أنياب عدد غفير من أفاعي الجحيم.
 ١٠ - ويخيل له أن كل الأشياء في الجحيم تبتهج لعذابه وتتأسف لأنه لم
 يهبط إلى الدركة السابعة. ١١ - فلذلك فإن عدل الله يخيل للحسود التعيس
 ذلك على اعواز الملعونين الفرح كما يخيل للمرء في حلم أن شخصاً يرفسه
 فيتعذب. ١٢ - تلك هي الغاية التي أمام الحسود التعيس. ١٣ - ويخيل إليه
 حيث لا مسرة على الإطلاق أن كل أحد يبتهج لبلية ويتأسف أن التنكيل
 به لم يكن أشد. ١٤ - أما الطماع فيهبط إلى الدركة الخامسة حيث يلم به
 فقر مدقع كما ألم بصاحب الولاثم الغني. ١٥ - وسيقدم له الشياطين زيادة
 في عذابه ما يشتهي. ١٦ - فإذا صار في يديه اختطفته شياطين أخرى بعنف
 ناطقين بهذه الكلمات: (اذكر أنك لم تحب أن تعطي لمحبة الله ولذلك فلا
 يريد الله أن تنال). ١٧ - ما أتعه من إنسان. ١٨ - فانه سيرى نفسه في
 تلك الحال فيذكر سعة العيش الماضي ويشاهد فاقة الحاضر. ١٩ - وانه
 بالخيرات التي لا يقدر على الحصول عليها حينئذ كان يمكنه أن ينال النعيم
 الأبدي! ٢٠ - أما الدركة الرابعة فيهبط إليها الشهبانيون حيث يكون الذين

قد غيروا الطريق التي أعطاهم الله كحنطة مطبوخة في براز الشيطان
 المحترق. ٢١ - وهناك تعانقهم الافاعي الجهنمية. ٢٢ - وأما الذين كانوا قد
 زنوا بالبغايا فستتحول كل أعمال هذه النجاسة فيهم الى غشيان جنيات
 الجحيم اللواتي هن شياطين بصور نساء شعورهن من أفاع وأعينهن كبريت
 ملتهب وفهن سام ولسانهن علقم وجسدهن محاط بشصوص مريشة بسنان
 شبيهة بالتي تصاد بها الاسماك الحمقاء ومخالبهن كمخالب العقبان وأظافرهن
 أمواس وطبيعة أعضائهن التناسلية نار. ٢٣ - فع هؤلاء يتمتع الشهوانيون على
 جمر الجحيم الذي سيكون سريرا لهم. ٢٤ - وهبط الى الدركة الثالثة
 الكسلان الذي لا يشتغل الآن. ٢٥ - هنا تشاد مدن وصروح فخمة. ٢٦ -
 ولا تكاد تنجز حتى تهدم توا لأنه ليس فيها حجر موضوع في محله. ٢٧ -
 فتوضع هذه الحجارة الضخمة على كتفي الكسلان الذي لا يكون مطلق
 اليدين فيبرد جسده وهو ماش ويخفف الحمل. ٢٨ - لأن الكسل قد أزال قوة
 ذراعيه. ٢٩ - وساقاه مكبلتان بأفاعي الجحيم. ٣٠ - وانكى من ذلك ان
 وراءه الشياطين تدفعه وترمي به الارض مرات متعددة وهو تحت العبء.
 ٣١ - ولا يساعده أحد في رفعه. ٣٢ - بل لما كان أثقل من أن يرفع يوضع
 عليه مقدار مضاعف. ٣٣ - وهبط الى الدركة الثانية النهم. ٣٤ - فيكون
 هناك قحط الى حد أن لا يوجد شيء يؤكل سوى العقارب الحية والافاعي
 الحية التي تعذب عذابا أيما حتى انهم لو لم يولدوا لكان خيرا لهم من أن
 يأكلوا مثل هذا الطعام. ٣٥ - وستقدم لهم الشياطين بحسب الظاهر أطعمة
 شهية. ٣٦ - ولكن لما كانت أيديهم وأرجلهم مغلولة بأغلال من نار لا
 يقدر أن يمدوا يدا ولا أقدامهم الطعام. ٣٧ - وانكى من ذلك أنه لما
 كانت هذه العقارب نفسها التي يأكلها لتلتهم بطنه غير قادرة على الخروج
 سريعا فانها تمزق سوءة النهم. ٣٨ - ومتى خرجت نجسة وقذرة على ما هي
 عليه تؤكل مرة اخرى. ٣٩ - وهبط المستشيط غضبا الى الدركة الاولى
 حيث يمتنه كل الشياطين وسائر الملعونين الذين هم أسفل منه مكانا. ٤٠ -

فيرفسونه ويضربونه ويضجعونه على الطريق التي يمرون عليها واضعين
أقدامهم على عنقه. ٤١ - ومع هذا فهو غير قادر على المدافعة عن نفسه لأن
يديه ورجليه مربوطة. ٤٢ - وأنكى من ذلك انه غير قادر على اظهار غيظه
باهانة الآخرين لأن لسانه مربوط بشخص شبيه بما يستعمله بائع اللحوم.
٤٣ - ففي هذا المكان الملعون يكون عقاب عام يشمل كل الدركات
كمزيج من حبوب عديدة يصنع منه رغيف. ٤٤ - لأنه ستتحده بعدل الله
النار والجمد والصواعق والبرق والكبريت والحرارة والبرد والريح والجنون
والهلع على طريقة لا يخفف فيها البرد الحرارة ولا النار الجليد بل يعذب كل
منها الخاطيء التعيس تعديبا.

الفصل السادس والثلاثون بعد المئة

١ - ففي هذه البقعة الملعونة يقيم الكافرون الى الابد. ٢ - حتى لو فرض
ان العالم ملىء حبوب دخن وكان طير واحد يحمل حبة واحدة منها كل مئة
سنة الى انقضاء العالم لسر الكافرون لو كان يتاح لهم بعد انقضائه الذهاب
الى الجنة. ٣ - ولكن ليس لهم هذا الامل اذ ليس لعذابهم من نهاية. ٤ -
لأنهم لم يريدوا أن يضعوا حدا لخطيئتهم حبا في الله. ٥ - أما المؤمنون
فسيكون لهم تعزية لأن لعذابهم نهاية. ٦ - فذعر التلاميذ لما سمعوا هذا
وقالوا: أيذهب إذا المؤمنون الى الجحيم؟ ٧ - أجاب يسوع: يتحتم على كل
أحد أيا كان أن يذهب الى الجحيم. بيد ان ما لا مشاحة فيه ان الاطهار
وأنبياء الله انما يذهبون الى هناك ليشاهدوا لا ليكابدوا عقابا. ٩ - أما
الابرار فانهم لا يكابدون الا الخوف. ١٠ - وماذا أقول؟ افيدكم أنه حتى
رسول الله يذهب الى هناك ليشاهد عدل الله. ١١ - فترتعد ثمة الجحيم
لحضوره. ١٢ - وبما انه ذو جسد بشري يرفع العقاب عن كل ذي جسد
بشري من المقضي عليهم بالعقاب فيمكث بلا مكابدة عقاب مدة اقامة رسول

الله لمشاهدة الجحيم . ١٣ - ولكنه لا يقيم هناك الا طرفة عين . ١٤ - وانما يفعل الله هذا ليعرف كل مخلوق انه نال نفعاً من رسول الله . ١٥ - ومتى ذهب الى هناك ولولت الشياطين وحاولت الاختباء تحت الجمر المتقد قائلاً بعضهم لبعض: اهربوا اهربوا فان عدونا محمداً قد أتى . ١٦ - فتى سمع الشيطان ذلك يصفع وجهه بكلتا كفيه ويقول صارخاً : « ذلك على الرغم مني لأشرف مني وهذا انما فعل ظلماً » . ١٧ - أما ما يختص بالمؤمنين الذين لهم اثنان وسبعون درجة مع أصحاب الدرجتين الاخيرتين الذين كان لهم ايمان بدون اعمال صالحة اذ كان الفريق الاول حزيناً على الاعمال الصالحة والاخر مسروراً بالشر - فسيمكثون جميعاً في الجحيم سبعين ألف سنة . ١٨ - وبعد هذه السنين يجيء الملاك جبريل الى الجحيم ويسمعهم يقولون: يا محمد أين وعدك لنا ان من كان على دينك لا يمكث في الجحيم الى الابد . ١٩ - فيعود حينئذ ملاك الله الى الجنة وبعد أن يقترب من رسول الله باحترام يقص عليه ما سمع . ٢٠ - فحينئذ يكلم الرسول الله ويقول: ربي والهي اذكر وعدك لي أنا عبدك بأن لا يمكث الذين قبلوا ديني في الجحيم الى الابد . ٢١ - فيجيب الله: اطلب ما تريد يا خليلي لأنني أهبك كل ما تطلب .

الفصل السابع والثلاثون بعد المئة

١ - فحينئذ يقول رسول الله: يا رب يوجد من المؤمنين في الجحيم من لبث سبعين ألف سنة . ٢ - أين رحمتك يا رب؟ ٣ - اني أضرع اليك يا رب ان تعتقهم من هذه العقوبات المرة . ٤ - فيأمر الله حينئذ الملائكة الاربعة المقربين لله أن يذهبوا الى الجحيم ويخرجوا كل من على دين رسوله ويقودوه الى الجنة . ٥ - وهو ما سيفعلونه . ٦ - ويكون من مبلغ جدوى دين رسول الله ان كل من آمن به يذهب الى الجنة بعد العقوبة التي تكلمت عنها حتى

ولو لم يعمل عملا صالحا لأنه مات على دينه .

الفصل الثامن والثلاثون بعد المئة

١- ولما طلع الصباح جاء باكرا رجال المدينة كلهم مع النساء والاطفال الى البيت الذي كان فيه يسوع وتلاميذه . ٢- وتوسلوا اليه قائلين : يا سيد ارحمنا لأن الديدان قد أكلت في هذه السنة الحبوب ولا نحصل في هذه السنة على خبز في أرضنا . ٣- أجاب يسوع : ما هذا الخوف الذي أنتم فيه ؟ ٤- ألا تعلمون ان ايليا خادم الله لم ير خبزا مدة اضطهاد أخاب له ثلاث سنين مغتزيا بالبقول والثمار البرية فقط ؟ ٥- وعاش داود أبونا نبي الله مدة سنتين على الثمار البرية والبقول اذ اضطهده شاول حتى انه لم يذق الخبز سوى مرتين . ٦- أجاب القوم : انهم كانوا أيها السيد أنبياء الله يفتدون بالمسرة الروحية ولذلك احتملوا كل شيء . ٧- ولكن ماذا يصيب هؤلاء الصغار؟ ثم أروه جمهور أطفالهم . ٨- حينئذ تحن يسوع على شقائهم وقال : كم بقى للحصاد؟ ٩- فأجابوا : عشرون يوما . ١٠- فقال يسوع : يجب أن ننقطع مدة هذه العشرين يوما للصوم والصلاة لأن الله سيرحمكم . ١١- الحق أقول لكم ان الله قد أحدث هذا القحط لانه ابتداء هنا جنون الناس وخطيئة اسرائيل اذ قالوا انني انا الله وابن الله . ١٢- وبعد ان صاموا تسعة عشر يوما شاهدوا في صباح اليوم العشرين الحقول والهضاب مغطاة بالحنطة اليابسة . ١٣- فأسرعوا الى يسوع وقصوا عليه كل شيء . ١٤- فلما سمع يسوع ذلك شكر الله وقال : اذهبوا أيها الاخوة واجمعوا الخبز الذي أعطاكم اياه الله . ١٥- فجمع القوم مقدارا وافرا من الحنطة حتى انهم لم يعرفوا أين يضعوه . ١٦- وكان ذلك سبب سعة في اسرائيل . ١٧- فتشاور الاهالي لينصبوا يسوع ملكا عليهم . ١٨- فلما عرف ذلك هرب منهم . ١٩- ولذلك اجتهد التلاميذ خمسة عشر يوما ليجدوه .

الفصل التاسع والثلاثون بعد المئة

١ - اما يسوع فوجده الذي يكتب ويعقوب ويوحنا . ٢ - فقالوا وهم
باكون . يا معلم لماذا هربت منا؟ ٣ - فلقد طلبناك ونحن حزاني بل ان
التلاميذ كلهم طلبوك باكين . ٤ - فأجاب يسوع: انما هربت لأنني علمت
ان جيشا من الشياطين يهيبء لي ما سترونه بعد برهة وجيزة . ٥ - فسيقوم
عليّ رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب وسيطلبون أمرا من الحاكم الروماني
بقتلي . ٦ - لأنهم يخافون أن أغتصب ملك اسرائيل . ٧ - وعلاوة على هذا
فان واحدا من تلاميذي يبيعي ويسلمني كما بيع يوسف الى مصر . ٨ -
ولكن الله العادل سيوثقه كما يقول النبي داود: (من نصب فخا لأخيه وقع
فيه) . ٩ - ولكن الله سيخلصني من أيديهم وسينقلني من العالم . ١٠ -
فخاف التلاميذ الثلاثة . ١١ - ولكن يسوع عزاهم قائلا لا تخافوا لانه لا
يسلمني أحد منكم ، فكان لهم بهذا شيء من العزاء . ١٢ - وجاء في اليوم
التالي ستة وثلاثون تلميذا من تلاميذ يسوع مثنى مثنى . ١٣ - ومكث في
دمشق ينتظر الباقيين . ١٤ - وحزن كل منهم لأنهم عرفوا أن يسوع سينصرف
من العالم . ١٥ - لذلك فتح فاه وقال: ان من يسير دون أن يعلم الى أين
يذهب هو تعيس . ١٦ - وأتعب منه من هو قادر ويعرف كيف يبلغ نزلا
حسنا ومع ذلك يريد أن يمكث في الطريق القذرة والمطر وخطر اللصوص .
١٧ - قولوا لي أيها الاخوة هل هذا العالم وطننا؟ لا البتة فان الانسان الاول
طرد الى العالم منفياً . ١٨ - فهو يكابد فيه عقوبة خطأه . ١٩ - أيمن أن
يوجد منفي لا يبالي بالعودة الى وطنه الغني وقد وجد نفسه في الفاقة؟
٢٠ - حقا ان العقل لينكر ذلك ولكن الاختبار يثبته بالبرهان . ٢١ - لأن
محببي العالم لا يفكرون في الموت . ٢٢ - بل عندما يكلمهم عنه أحد لا
يصغون الى كلامه .

الفصل الاربعون بعد المئة

- ١- صدقوني أيها القوم اني جئت الى العالم بامتياز لم يعط الى بشر حتى انه لم يعط لرسول الله لأن الهنا لم يخلق الانسان ليبقيه في العالم بل ليضعه في الجنة. ٢- ومن المحقق ان من لا أمل له أن ينال شيئا من الرومانيين لأنهم من شريعة غريبة عنه لا يريد أن يترك وطنه وكل ما عنده ويذهب ليستوطن رومية على أن لا يعود. ٣- ويكون ميله الى ذلك أقل جدا اذا هو أغاظ قيصر. ٤- فالحق أقول لكم إنه هكذا يكون وسليمان نبي الله يصرخ معي: (ما أمر ذكراك أيها الموت للذين يتتعمون في ثروتهم). ٥- اني لا اقول هذا لأن علي أن أموت الآن. ٦- واني عالم بأنني سأحيا الى نحو منتهى العالم. ٧- ولكن أكلمكم بهذا لكي تتعلموا كيف تموتون. ٨- لعمر الله اذا أسيء عمل شيء ولو مرة دل على انه لا بد من التمرن عليه اذا اريد اتقانه. ٩- رأيتم كيف تتمرن الجنود في زمن السلم بعضهم مع بعض كأنهم يتحاربون؟ ١٠- وكيف يتاح لمن يتعلم كيف يحسن الموت أن يموت ميتة سالحة. ١١- قال النبي داود. (ثمين في نظر الرب موت الطاهرين). ١٢- أتدرون لماذا؟ ١٣- اني افيدكم. ١٤- انه لما كانت الاشياء النادرة ثمينة وكان موت الذين يحسنون الموت نادرا كان ثمينا في نظر الله خالقنا. ١٥- فمن المؤكد انه متى شرع المرء في أمر لا يريد أن ينجزه فقط ولكنه يكدر حتى يكون لغرضه نتيجة حسنة. ١٦- يالك من رجل شقي يفضل سراويلاته على نفسه. ١٧- لأنه عندما يفصل القماش يقيسه جيدا قبل تفصيله ومتى فصله خاطه باعتناء. ١٨- أما حياته التي ولدت لتموت- اذ لا يموت الا من يولد- فلماذا لا يقيسها الانسان بالموت؟ ١٩- رأيتم البنائين كيف لا يضعون حجرا الا والأساس نصب عيونهم فيقيسونه ليروا اذا كان مستقيما لكيلا يسقط الجدار؟ ٢٠- يا له من رجل تعيس لأن بنيان حياته سيهدم شر تهم لأنه لا ينظر الى أساس الموت.

الفصل الحادي والاربعون بعد المئة

- ١ - قولوا لي كيف يولد الانسان متى ولد؟ ٢ - حقا انه ولد عريانا. ٣ -
- وأبي جدوى متى وسد ميتا تحت الثرى؟ ٤ - ليس سوى خرقة يلف بها
- وهذا هو الجزاء الذي يعطيه اياه العالم. ٥ - فاذا كان يجب في كل عمل
- أن تكون الوسيلة على نسبة البداية والنهاية ليتمكن ائصال العمل الى نهاية
- حسنة فاعسى أن تكون نهاية الانسان الذي يشتهي الثروة العالمية؟ ٦ - انه
- يموت كما يقول داود نبي الله: (ان الخاطيء يموتن شرمية). ٧ - اذا
- حاول خياط أن يدخل جذوعا في سم ابرة بدلا من خيط فما يكون مصير
- عمله. ٨ - انه ليحاول عبثا وجيرانه يزرون به. ٩ - فالانسان لا يرى انه
- فاعل هذا على الدوام وهو يجمع الخيرات الارضية. ١٠ - لأن الموت هو
- الابرة التي لا يمكن ادخال جذوع الخيرات الارضية في سمها. ١١ - ومع
- ذلك فهو بجنونه يحاول على الدوام أن يفلح في عمله ولكن عبثا. ١٢ - ومن
- لا يصدق هذا في كلامي فليتفرس في القبور لأنه هناك يجد الحق. ١٣ -
- فتى أراد أن يبرز في الحكمة على من سواه في خوف فليطالع كتاب القبر.
- ١٤ - لأنه هناك يجد التعليم الحقيقي لخلاصه. ١٥ - فانه متى رأى ان
- جسد الانسان يحفظ ليكون طعاما للديدان تعلم أن يحذر العالم والجسد
- والحس. ١٦ - قولوا لي اذا كان هنالك طريق على حال يكون اذا سار
- معها المرء في الوسط سار آمنا فاذا سار على الجانبين شج رأسه. ١٧ - فاذا
- تقولون اذا رأيتم الناس يختصمون ويتبارون ليكونوا أقرب الى الجانب ويقتلوا
- أنفسهم؟ ١٨ - ما أشد ما يكون عجبكم! حقا انكم تقولون: انهم لمعتوهين
- ومجانين وانهم اذا لم يكونوا مجانين فانما هم بائسون. ١٩ - أجاب التلاميذ:
- ان ذلك لصحيح. ٢٠ - حينئذ بكى يسوع وقال: ان عشاق العالم انما هم
- لكذلك. ٢١ - لأنهم لو عاشوا بحسب العقل الذي اتخذ موضعا متوسطا في

الانسان لا تبعوا شريعة الله وخلصوا من الموت الابدي. ٢٢ - ولكنهم جنوا
وأصبحوا أعداء عتاة لأنفسهم لأنهم يتبعون الجسد والعالم مجتهدين في أن
يعيش كل منهم أشد غطرسة وفجورا من الآخر.

الفصل الثاني والاربعون بعد المئة

١ - لما رأى يهوذا الخائن ان يسوع قد هرب يئس من أن يصير عظيما في
العالم. ٢ - لأنه كان يحمل كيس يسوع حيث كان يحفظ فيه كل ما كان
يعطى له حبا في الله. ٣ - فهو قد رجا أن يصير يسوع ملكا على اسرائيل
وانه هو نفسه يصبح رجلا عزيزا. ٤ - فلما فقد هذا الرجاء قال في نفسه:
لو كان هذا الرجل نبيا لعرف اني أختلس نقوده ولكان حنق وطرديني من
خدمته اذ يعلم اني لا اؤمن به. ٥ - ولو كان حكيما لما هرب من المجد الذي
يريد الله أن يعطيه اياه. ٦ - فالأجدر بي إذا أن أتفق مع رؤساء الكهنة
والكتبة والفريسيين ونرى كيف اسلمه الى أيديهم فهذا أتمكن من تحصيل
شيء من النفع. ٧ - فبعد ان عقد النية أخبر الكتبة والفريسيين عما حدث
في ناين. ٨ - فتشاوروا مع رئيس الكهنة قائلين: (ماذا نفع لو صار هذا
الرجل ملكا ؟ ٩ - حقا ان ذلك يكون وبالاعلى علينا فإنه يريد أن يصلح
عبادة الله على حسب السنة القديمة. ١٠ - لأنه لا يقدر أن يبطل تقاليدنا.
١١ - فكيف يكون مصيرنا تحت سلطان رجل هكذا؟ ١٢ - حقا اننا نهلك
نحن وأولادنا لأننا اذا طردنا من وظيفتنا اضطررنا أن نستعطي خبزنا. ١٣ -
أما الآن فالحمد لله لنا ملك ووال اجنبيان عن شريعتنا ولا يباليان بشريعتنا
كما لا نبالي نحن بشريعتهم. ١٤ - ولذلك نقدر أن نفعل كل ما نريد.
١٥ - فان أخطانا فان الهنا رحيم يمكن استرضائه بالضحية والصوم. ١٦ -
ولكن اذا صار هذا الرجل ملكا فلن يسترضى الا اذا رأى عبادة الله كما
كتب موسى. ١٧ - وأنكى من ذلك أنه يقول أن مسيا لا يأتي من نسل

داود « كما قال لنا أحد تلاميذه الاخصاء » بل يقول انه يأتي من نسل اسماعيل. ١٨ - وان الموعد صنع باسماعيل لا باسحاق. ١٩ - فاذا يكون الثمر اذا تركنا هذا الانسان يعيش؟ ٢٠ - من المؤكد ان الاسماعيليين يصيرون ذوي وجاهة عند الرومانيين فيعطونهم بلادنا ملكا. ٢١ - وهكذا يصير اسرائيل عرضة للعبودية كما كان قديما). ٢٢ - فلما سمع رئيس الكهنة هذا الرأي أجاب انه يجب أن يتفق مع هيرودس والوالي. ٢٣ - لأن الشعب كثير الميل اليه حتى انه لا يمكننا اجراء شيء بدون الجند. ٢٤ - وان شاء الله نتمكن بواسطة الجند من القيام بهذا العمل. ٢٥ - فبعد ان تشاوروا فيما بينهم على امساكه ليلا متى رضي الوالي وهيرودس بذلك.

الفصل الثالث والاربعون بعد المئة

١ - وجاء حينئذ بمشيئة الله كل التلاميذ الى دمشق. ٢ - وتظاهر في ذلك اليوم يهوذا الخائن أكثر من غيره بمكابدة الحزن على غياب يسوع. ٣ - لذلك قال يسوع: ليحذر كل أحد من يحاول بدون سبب أن يقيم لك دلائل الحب. ٤ - واخذ الله بصيرتنا حتى لا نعلم لأي غرض قال هذا. ٥ - وبعد مجيء كل التلاميذ قال يسوع: لنرجع الى الجليل لأن ملاك الله « قال؟ » لي انه يجب علي أن أذهب الى هناك. ٦ - وعليه جاء يسوع الى الناصرة في صباح يوم سبت. ٧ - فلما تبين الاهالي انه يسوع أحب كل أحد أن يراه. ٨ - حتى ان عشارا اسمه زكا كان قصير القامة بحيث لا يقدر أن يرى يسوع مع كثرة الجمع فتسلق جميزة حتى رأسها. ٩ - وتربص هناك حتى يمر يسوع في ذلك المكان وهو ذاهب الى الجمع. ١٠ - فلما بلغ يسوع ذلك الموضع رفع عينيه وقال: انزل يا زكا لأنني سأقيم في بيتك. ١١ - فنزل الرجل وقبله بفرح وصنع وليمة عظيمة. ١٢ - فتذمر الفريسيون قائلين لتلاميذ يسوع: لماذا ذهب معلمكم ليأكل مع عشارين وخطاة؟ ١٣ - أجاب يسوع: لأي سبب

يذهب الطبيب الى بيت المريض؟ ١٤ - قولوا لي أقل لكم لماذا ذهبت الى هناك. ١٥ - اجابوا: ليشفي المرضى. ١٦ - اجاب يسوع: فقد قلت الحق فانه لا حاجة بالاصحاء الى طبيب بل المرضى فقط.

الفصل الرابع والأربعون بعد المئة

١ - لعمر الله الذي تقف نفسي في حضرته إن الله يرسل أنبياءه وخدامه الى العالم ليتوب الخطاة. ٢ - ولا يرسلهم لأجل الأبرار لأنه ليس بهم حاجة الى التوبة كما أنه لا حاجة بمن كان نظيفاً الى الحمام. ٣ - ولكن الحق أقول لكم لو كنتم فريسيين حقيقيين لسررتم بدخولي على الخطاة لخلاصهم. ٤ - قولوا لي أتعرفون منشأكم ولماذا ابتدأ العالم يقبل الفريسيين؟ ٥ - اني لأقول لكم إنكم لا تعرفونه. ٦ - فأصيحوا لاستماع كلامي. ٧ - ان اخنوخ خليل الله الذي صار مع الله بالحق غير مكترث بالعالم نقل الى الفردوس. ٨ - وهو يقيم هناك الى الدينونة (لأنه متى اقتربت نهاية العالم يرجع الى العالم مع ايليا وآخر). ٩ - فلما علم الناس بذلك شرعوا يطلبون الله خالقهم طمعاً في الفردوس. ١٠ - لأن معنى الفريسي بالحرف في لغة الكنعانيين «يطلب الله». ١١ - لأنه هناك ابتدأ هذا الاسم على سبيل الاستهزاء بالصالحين. ١٢ - لأن الكنعانيين كانوا منغمسين في عبادة الاصنام التي هي عبادة أيد بشرية. ١٣ - وعليه كان الكنعانيون عندما يرون أحداً ممن كان منفصلاً من شعبنا عن العالم ليخدم الله قالوا سخريه فريسي أي «يطلب الله». ١٤ - كأنهم يقولون أيها المجنون ليس لك تماثيل من أصنام فإنك تعبد الريح فانظر الى عقبك واعبد آهتنا. ١٥ - فقال يسوع: الحق أقول لكم إن كل قديسي الله وأنبيائه كانوا فريسيين لا بالاسم مثلكم بل بالفعل نفسه. ١٦ - لأنهم في كل أعمالهم طلبوا الله خالقهم وهجروا مدنهم ومقتنياتهم حباً في الله فباعوها وأعطوها للفقراء حباً في الله.

الفصل الخامس والاربعون بعد المئة

- ١ - لعمر الله لقد كان في زمن ايليا خليل الله ونبيه اثنا عشر جبلا يقطنها سبعة عشر ألف فريسي. ٢ - ولم يكن بين هذا العدد الغفير منبوذ واحد بل كانوا جميعا مختاري الله. ٣ - أما الان وفي اسرائيل أكثر من مئة ألف فريسي فعسى ان شاء الله أن يوجد بين كل ألف مختار واحد. ٤ - فأجاب الفريسيون بحق: أنحن إذا جميعا منبوذون وتجعل ديانتنا منبوذة؟ ٥ - اجاب يسوع: اني لا أحسب ديانة الفريسيين الحقيقيين منبوذة بل ممدوحة واني مستعد أن أموت لاجلها. ٦ - ولكن تعالوا ننظر هل أنتم فريسيون؟ ٧ - ان ايليا خليل الله كتب اجابة لتضرع تلميذه أليشع كتبيا أودع فيه الحكمة البشرية مع شريعة الله أينا. ٨ - فتحير الفريسيون لما سمعوا اسم كتاب ايليا لانهم عرفوا بتقليداتهم أن لا احد حفظ هذا التعليم. ٩ - لذلك أرادوا أن ينصرفوا بحجة اشغال يجب قضاؤها. ١٠ - حينئذ قال يسوع: لو كنتم فريسيين لتركتم كل شغل ولاحظتم هذا لأن الفريسي انما يطلب الله وحده. ١١ - لذلك تأخروا بارتباك ليصغوا الى يسوع الذي عاد فقال. ١٢ - (ايليا عبد الله) لأنه هكذا يبتدىء الكتيب (يكتب هذا لجميع الذين يبتغون ان يسيروا مع الله خالقهم. ١٣ - ان من يجب أن يتعلم كثيرا يخاف الله قليلا. ١٤ - لأن من يخاف الله يقنع بأن يعرف ما يريد الله فقط. ١٥ - ان من يطلب كلاما مزوقا لا يطلب الله الذي لا يفعل الا توبيخ خطايانا. ١٦ - على من يشتهون أن يطلبوا الله أن يحكموا اقفال أبواب بيتهم وشبابيكه. ١٧ - لأن السيد لا يرضى أن يوجد خارج بيته حيث لا يجب. ١٨ - فاحرسوا مشاعركم واحرسوا قلبكم لأن الله لا يوجد خارجا عنا في هذا العالم الذي يكرهه. ١٩ - على من يريدون أن يعملوا أعمالا صالحة أن يلاحظوا أنفسهم لأنه لا يجدي المرء نفعا أن يربح كل العالم ويخسر نفسه. ٢٠ - على من يريدون تعليم الآخرين أن يعيشوا أفضل من الآخرين لأنه لا يستفاد

شيء ممن يعرف أقل منا نحن . ٢١ - فكيف إذا يصلح الخاطيء حياته وهو
يسمع من هو شر منه يعلمه . ٢٢ - على من يطلبون الله أن يهرب من محادثة
البشر . ٢٣ - لان موسى لما كان وحده على جبل سينا وجد الله وكلمه كما
يكلم الخليل خليله . ٢٤ - على من يطلبون الله أن يخرجوا مرة كل ثلاثين
يوما الى حيث يكون أهل العالم . ٢٥ - لأنه يمكن أن يعمل في يوم واحد
أعمال سنتين من خصوص شغل الذي يطلب الله . ٢٦ - عليه متى تكلم أن
لا ينظر الا الى قدميه . ٢٧ - عليه متى تكلم أن لا يقول الا ما كان
ضروريا . ٢٨ - عليهم متى أكلوا أن يقوموا عن المائدة وهم دون الشعب .
٢٩ - مفكرين كل يوم انهم لا يبلغون اليوم التالي . ٣٠ - وصارفين وقتهم
كما يتنفس المرء . ٣١ - ليكن ثوب واحد من جلد الحيوانات كافيا . ٣٢ -
على كتلة التراب أن تنام على الاديم . ٣٣ - ليكف كل ليلة ساعتان من
النوم . ٣٤ - عليه أن لا يبغض أحدا الا نفسه . ٣٥ - عليهم أن يكونوا واقفين
في أثناء الصلاة بخوف كأنهم أمام الدينونة الآتية . ٣٦ - فافعلوا إذا هذا في
خدمة الله مع الشريعة التي أعطاكم اياها الله على يد موسى . ٣٧ - لأنه
بهذه الطريقة تجدون الله . ٣٨ - وانكم ستشعرون في كل زمان ومكان انكم
في الله (وان الله فيكم) . ٣٩ - هذا كتيب ايليا أيها الفريسيون لذلك أعود
فاقول لكم لو كنتم فريسيين لسررتم بدخولي هنا لأن الله يرحم الخطاة .

الفصل السادس والاربعون بعد المئة

١ - فقال حينئذ زكا: يا سيد انظر فاني اعطى حبا في الله اربعة أضعاف
ما أخذت بالربا . ٢ - حينئذ قال يسوع: اليوم حصل خلاص لهذا البيت .
٣ - حقا حقا ان كثيرين من العشارين والزواني والخطاة سيمضون الى
ملكوت الله . ٤ - وسيمضي الذين يحسبون أنفسهم أبرارا الى اللهب الأبدية .
٥ - فلما سمع الفريسيون هذا انصرفوا حانقين . ٦ - ثم قال يسوع للذين

تحولوا الى التوبة ولتلاميذه . ٧ - كان لأب ابنان فقال اصغرها: (يا أبت أعطني نصيبي من المال) فأعطاه أبوه اياه . ٨ - فلما اخذ نصيبه انصرف وذهب الى كورة بعيدة حيث بذر كل ماله على الزانيات باسراف . ٩ - فحدث بعد ذلك جوع شديد في تلك الكورة حتى إن الرجل التعيس ذهب ليخدم أحد الاهالي فجعله راعيا للخنازير في ملكه . ١٠ - وكان وهو يرعاها يخفف جوعه بأكل ثمر البلوط مع الخنازير . ١١ - ولكنه لما رجع الى نفسه قال: « كم في بيت أبي من سعة العيش وأنا أهلك هنا جوعا . ١٢ - لذلك فلأقم ولأذهب الى أبي وأقل له: (يا أبت أخطأت في السماء اليك فاجعني كأحد خدمك) » . ١٤ - فذهب المسكين وحدث أن أباه رآه قادمًا من بعيد فتحزن عليه فذهب لملاقاته ولما وصل اليه عانقه وقبله . ١٦ - فانحنى الابن أمام أبيه قائلاً: (يا أبت لقد أخطأت في السماء اليك فاجعني كأحد خدمك لأنني لست مستحقًا أن ادعى ابنك) . ١٧ - أجاب الابن: (لا تقل يا بني هكذا فأنت ابني ولا أسمح أن تكون عبدا لي) . ١٨ - ثم دعا خدمه وقال: (أخرجوا الحلل وألبسوا ابني اياها وأعطوه سراويل جديدة . ١٩ - اجعلوا الخاتم في اصبعه . ٢٠ - واذبحوا حالا العجل المسمن فنطرب . ٢١ - لأن ابني هذا كان ميتا فعاش وكان ضالا فوجد) .

الفصل السابع والاربعون بعد المئة

١ - وبينما كانوا يطربون في البيت واذا بالبكر جاء الى البيت . ٢ - فلما سمعهم يطربون في الداخل تعجب، فدعا أحد الخدم وسأله لماذا كانوا في مثل هذا الطرب . ٣ - أجاب الخادم: (لقد جاء اخوك فذبح له ابوك العجل المسمن وهم في طرب) . ٤ - فلما سمع البكر هذا تغيظ غيظا شديدا ولم يدخل البيت . ٥ - فخرج أبوه اليه وقال له: (يا بني لقد جاء أخوك فتعال إذا وافرح معه) . ٦ - أجاب الابن بغیظ: (لقد خدمتك خير خدمة فلم

تعطني قط حملا لافرح مع اصدقائي. ٧- ولكن لما جاء هذا الخسيس الذي
انصرف عنك مبذرا نصيبه كله على الزانيات ذبحت العجل المسمن). ٨-
أجاب الاب: (يا بني أنت معي في كل حين وكل مالي فهو لك ولكن
هذا كان ميتا فعاش وكان ضالا فوجد). ٩- فازداد الكبير غضبا وقال:
(اذهب وفزفاني لا آكل على مائدة زناة). ١٠- وانصرف عن أبيه دون
ان يأخذ قطعة واحدة من النقود. ١١- ثم قال يسوع: لعمر الله هكذا يكون
فرح بين ملائكة الله بخاطيء واحد يتوب. ١٢- ولما أكلوا انصرف لأنه
يريد أن يذهب الى اليهودية. ١٣- فقال من ثم التلاميذ: يا معلم لا تذهب
الى اليهودية لأننا نعلم ان الفريسيين قد ائتمروا مع رئيس الكهنة بك. ١٤-
أجاب يسوع: ان «اني» علمت بذلك قبل أن فعلوه. ١٥- ولكن لا
أخاف لأنهم لا يقدرون أن يفعلوا شيئا مضادا لمشيئة الله. ١٦- فليفعلوا كل
ما يرغبون. ١٧- فاني لا أخافهم بل أخاف الله.

الفصل الثامن والاربعون بعد المئة

١- الا قولوا لي هل فريسيو اليوم فريسيون؟ ٢- هل هم خدم الله؟ ٣-
لا لا البتة. ٤- بل الحق أقول لكم انه لا يوجد هنا على الارض شر من
أن يستر الانسان نفسه بالعلم ووشاح الدين ليخفي خبثه. ٥- اني أقص
عليكم مثلا واحدا من فريسيي الزمان القديم لكي تعرفوا الحاضرين منهم.
٦- بعد سفر ايليا تشتت شمل طائفة الفريسيين بسبب الاضطهاد العظيم من
عبدة الاصنام. ٧- لأنه ذبح في زمن ايليا نفسه في سنة واحدة عشرة آلاف
نبي ونييف من الفريسيين الحقيقيين. ٨- فذهب فريسيان الى الجبال
ليقطنوا هناك. ٩- ولبث احدهما خمس عشرة سنة لا يعرف شيئا عن جاره
مع ان احدهما كان على بعد ساعة واحدة عن الاخر. ١٠- فانظروا اذا
كانا طفيليين. ١١- فحدث في هذه الجبال قيظ فشرعا من ثم كلاهما

يفتشان على ماء فالتقيا. ١٢ - فقال هنالك الاكبر منها - لأنه كان من عاداتهم أن يتكلم الاكبر قبل كل أحد غيره واذا تكلم شاب قبل شيخ حسبوا ذلك خطيئة كبرى - : (أين تسكن أيها الاخ؟) . ١٣ - فأجاب مشيراً باصبعه الى المسكن: (ههنا اسكن) لأنهما كانا قريبين من مسكن الاصغر. ١٤ - فقال الاكبر: (لعلك أتيت لما قتل أخاب أنبياء الله؟) ١٥ - أجب الاصغر: (انه لكذلك) . ١٦ - قال الاكبر: (أتعلم أيها الاخ من هو الملك على اسرائيل الآن؟) . ١٧ - فأجاب الاصغر: (ان الله هو ملك اسرائيل لأن عبدة الأصنام ليسوا ملوكاً بل مضطهدين لاسرائيل) . ١٨ - قال الاكبر: (ان هذا صحيح ولكن أردت أن أقول من هو الذي يضطهد اسرائيل الآن) . ١٩ - أجب الاصغر: (ان خطايا اسرائيل تضطهد اسرائيل لأنهم لو لم يخطئوا لم يسلط (الله) على اسرائيل العظاء عبدة الاصنام . ٢٠ - فقال حينئذ الاكبر: (من هو ذلك العظيم الكافر الذي أرسله الله لتأديب اسرائيل)؟ ٢١ - أجب الأصغر: (كيف يمكن أن أعرف وأنا لم أر إنساناً مدة هذه الخمس عشرة سنة سواك واجهل القراءة فلا ترسل الي رسائل؟) . ٢٢ - قال الاكبر: (ما أجد جلود الغنم التي عليك فاذا كنت لم تر إنساناً فن أعطاك اياها؟) .

الفصل التاسع والاربعون بعد المئة

١ - أجب الاصغر: (ان من حفظ ثياب شعب اسرائيل جديدة أربعين سنة في البرية حفظ جلودي كما ترى) . ٢ - حينئذ لاحظ الاكبر ان الاصغر كان أكبر منه لأنه كان أكمل منه لأنه كان كل سنة يختلط بالناس . ٣ - ولذلك قال لكي يظفر بمحادثته: (أيها الاخ انك لا تعرف القراءة وأنا اعرف القراءة وعندني في بيتي مزامير داود . ٤ - فتعال إذا لأعطيك كل يوم قراءة وأوضح لك ما يقول داود) . ٥ - أجب الاصغر: (لنذهب الآن) . ٦ - قال

- الاكبر: (أيها الاخ انني منذ يومين لم أشرب ماء فلنفتش إذاً على قليل من الماء). ۷- قال الاصغر: (أيها الاخ منذ شهرين لم أشرب ماء فلنذهب إذاً ونرماذا يقول الله على لسان نبيه داود. ۸- ان الله لقادر على أن يعطينا ماء). ۹- فعادا من ثم الى مسكن الاكبر فوجدنا على بابہ ينبوعا من ماء عذب. ۱۰- قال الاكبر: (انك أيها الاخ قدوس الله لأنه من أجلك قد أعطى هذا الينبوع). ۱۱- أجاب الاصغر: (انك أيها الاخ تقول هذا تواضعا. ۱۲- ولكن من المؤكد انه لو فعل الله هذا من أجلي لكان صنع ينبوعا قريبا من مسكني حتى لا أنصرف (للتفتيش عليه). ۱۳- فاني اعترف لك بأني أخطأت اليك لما قلت انك منذ يومين لم تشرب وكنت تفتش على الماء. ۱۴- أما أنا فاني بقيت شهرين دون شرب ولذلك شعرت باعجاب فتي كأني أفضل منك). ۱۵- فقال الاكبر: (أيها الاخ انك قلت الصحيح ولذلك لم تخطيء). ۱۶- قال الاصغر: (انك قد نسيت أيها الاخ ما قال أبونا ايليا ان من يطلب الله يجب أن يحكم على نفسه فقط. ۱۷- ومن المؤكد انه قال هذا لا نعرفه بل لنعمل به). ۱۸- وبعد ان لاحظ الاكبر سنا صدق وبرارة رفيقه قال: (انه لصحيح غفر لك الهنا).
- ۱۹- وبعد أن قال هذا أخذ المزامير وقرأ ما يقول أبونا داود: (اني أضع حارسا لفمي حتى لا يميل قلبي إلى كلمات الاثم منتحلا عذرا عن خطاياي). ۲۰- وهنا القى الشيخ خطابا على اللسان وانصرف الاصغر. ۲۱- فلبثا من ثم خمس عشرة سنة اخرى حتى التقيا لأن الاصغر غير مسكنه. ۲۲- لذلك عندما عاد الاكبر فلقية قال: (لماذا لم ترجع أيها الاخ الى مسكني؟).
- ۲۳- أجاب الاصغر: (لأنني لم أتعلم جيدا حتى الآن ما قلته لي). ۲۴- فقال الاكبر: (كيف يمكن ذلك وقد مرت الآن خمس عشرة سنة. ۲۵- أجاب الاصغر: (اما الكلمات فقد تعلمتها في ساعة واحدة ولم أنسها قط ولكنني حتى الآن لم أحفظها. ۲۶- فما الفائدة من أن يتعلم المرء كثيرا جدا

ولا يحفظه؟ ٢٧ - ان الله لا يطلب أن تكون بصيرتنا جيدة بل قلبنا. ٢٨ - وهكذا لا يسألنا في يوم الدينونة عما تعلمنا بل عما عملنا).

الفصل الخمسون بعد المئة

- ١ - أجاب الاكبر: (لا تقل هكذا أيها الاخ لأنك انما تحتقر المعرفة التي يريد الله أن تعتبر). ٢ - أجاب الاصغر: (فكيف أتكلم إذا حتى لا أقع في الخطيئة. ٣ - لأن كلمتك صادقة وكلمتي أيضا. ٤ - أقول إذا ان من يعرف وصايا الله المكتوبة في الشريعة يجب عليه العمل بهذه أولا اذا أحب أن يتعلم بعد ذلك أكثر. ٥ - وليكن كل ما يتعلمه الانسان للعمل لا (مجرد العلم به). ٦ - أجاب الاكبر: (قل لي أيها الأخ مع من تكلمت لتعلم انك لم تتعلم كل ما قلته؟). ٧ - أجاب الاصغر: (اني أتكلم أيها الاخ مع نفسي. ٨ - اني أضع كل يوم نفسي أمام دينونة الله لاعطي حسابا عن نفسي. ٩ - وأشعر على الدوام في داخلي بمن يوبخ ذنوبي). ١٠ - قال الاكبر: (ما هي ذنوبك أيها الاخ الذي هو كامل؟). ١١ - أجاب الاصغر: (لا تقل هذا لأنني واقف بين ذنبين كبيرين. ١٢ - الاول اني لا أعرف نفسي اني أعظم الخطاة. ١٣ - الثاني لا أرغب في مجاهدة النفس لذلك أكثر من الآخرين). ١٤ - أجاب الاكبر: (كيف تعلم انك أعظم الخطاة اذا كنت أكمل الناس؟). ١٥ - أجاب الاصغر: (ان الكلمة الاولى التي قالها لي معلمي عندما لبست لباس الفريسيين هي أنه يجب علي أن أفكر في خير غيري وفي اثمى فاذا فعلت هذا عرفت انني أعظم الخطاة). ١٦ - قال الاكبر: (في خير من وذنوب من تفكر وأنت على هذه الجبال فانه لا يوجد بشر هنا؟). ١٧ - أجاب الاصغر: (يجب علي أن أفكر في طاعة الشمس والسيارات. ١٨ - لأنها تعبد خالقها افضل مني).

- ١٩ - ولكنني أحكم عليها اما لأنها لا تعطي نورا كما أرغب أو لأن حرارتها أكثر مما ينبغي أو لأنه يوجد مطر أقل أو أكثر مما تحتاج الارض). ٢٠ - فلما سمع الاكبر هذا قال: (أيها الاخ أين تعلمت هذا التعليم؟). ٢١ - فاني أنا الآن ابن تسعين سنة صرفت منها خمسا وسبعين سنة وأنا فريسي؟) أجاب الاصغر: ٢٢ - (أيها الاخ انك تقول هذا تواضعا لأنك قدوس الله. ٢٣ - ولكن أجيبك بأن الله خالقنا لا ينظر الى الوقت بل ينظر الى القلب. ٢٤ - لذلك لما كان داود ابن خمس عشرة سنة وهو أصغر اخوته الستة انتخبه اسرائيل ملكا وصار نبي الله ربنا.

الفصل الحادي والخمسون بعد المئة

- ١ - وقال يسوع لتلاميذه: لقد كان هذا الرجل فريسيا حقيقيا. ٢ - وان شاء الله أمكننا أن نأخذه يوم الدين صديقا لنا. ٣ - ثم دخل يسوع الى سفينة وأسف تلاميذه لأنهم نسوا أن يحضروا خبزا. ٤ - فانتهرهم يسوع قائلا: احذروا من خمير فريسي يومنا لأن خميرة صغيرة تخمر كيلة من الدقيق. ٥ - حينئذ قال التلاميذ بعضهم لبعض: أي خمير معنا اذ لم يكن معنا خبز؟ ٦ - فقال يسوع: يا قليلي الايمان أنسيتم إذا ما فعل الله في نايين حيث لم يكن أدنى دليل على الحنطة؟ ٧ - وكم عدد الذين أكلوا وشبعوا من خمسة أرغفة وسمكتين؟ ٨ - إن خمير الفريسي هو عدم الإيمان بالله بل قد أفسد إسرائيل. ٩ - لأن السذج لما كانوا أميين يفعلون ما يرون الفريسيين يفعلونه لأنهم يحسبونهم أطهارا. ١٠ - أتعلمون ما هو الفريسي الحقيقي؟ ١١ - هو زيت الطبيعة البشرية. ١٢ - لأن الزيت كما يطفو فوق كل سائل هكذا تطفو جودة كل فريسي حقيقي فوق كل صلاح بشري. ١٣ - هو كتاب حي يمنحه الله للعالم. ١٤ - كل ما يقوله أو يفعله انما هو بحسب شريعة الله. ١٥ - فن يفعل كما يفعل فهو يحفظ شريعة الله. ١٦ - ان الفريسي

الحقيقي ملح لا يدع الجسد البشري ينتن بالخطيئة. ١٧ - لأن كل من يراه يتوب انه نور ينير طريق السائح لأن كل من يتأمل فقره مع توبته يرى انه لا يجب علينا في هذا العالم أن نغلق قلوبنا. ١٨ - ولكن من يجعل الزيت زنجفا ويفسد الكتاب ويجعل الملح منتنا ويطفىء النور فهذا الرجل فريسي كاذب. ١٩ - فاذا كنتم لا تريدون أن تهلكوا فاحذروا أن تفعلوا كما يفعل الفريسيون اليوم.

الفصل الثاني والخمسون بعد المئة

١ - فلما جاء يسوع الى اورشليم ودخل الهيكل يوم سبت اقترب الجنود ليجربوه و يأخذوه. ٢ - وقالوا: يا معلم أيجوز اصلاء الحرب؟ ٣ - أجاب يسوع: ان ديننا يخبرنا ان حياتنا حرب عوان على الارض. ٤ - قال الجنود: أفتريد إذا أن تحولنا الى دينك أو تريد أن نترك جم الآلهة (فان لرومية وحدها ثمانية وعشرين ألف اله منظور). وأن نتبع الهك الاحد. ٥ - ولما كان لا يرى فهو لا يعلم أين مقره. ٦ - وقد لا يكون سوى باطل. ٧ - أجاب يسوع: لو كنت خلقتكم كما خلقتكم هنا لحاولت تغييركم. ٨ - أجابوا: اذا كان لا يعلم أين الهك فكيف خلقنا؟ ٩ - أرنا الهك نكن يهوداً. ١٠ - فقال حينئذ يسوع: لو كان لكم عيون لأريتكم اياه ولكن لما كنتم عميانا فلست بقادر على أن اريكم اياه. ١١ - أجاب الجنود: حقا لا بد أن يكون الاكرام الذي يقدمه لك الشعب قد سلبك عقلك لأن لكل منا عينين في رأسه وأنت تقول اننا عميان. ١٢ - أجاب يسوع: ان العيون الجسدية لا تبصر الا الكثيف والخارجي. ١٣ - فلا تقدرّون من ثم الا على رؤية آهتكم الخشبية والفضية والذهبية التي لا تقدر أن تفعل شيئا. ١٤ - أما نحن أهل يهوذا فلنا عيون روحية هي خوف إلهنا ودينه. ١٥ - ولذلك لا يمكن لنا رؤية الهنا في كل مكان. ١٦ - أجاب الجنود: احذر كيف

تتكلم لأنك اذا صبيت احتقارا على آلهتنا سلمناك الى يد هيرودس الذي ينتقم لآلهتنا القادرة على كل شيء. ١٧ - أجاب يسوع: ان كانت قادرة على كل شيء كما تقولون فعفواً لاني سأعبدها. ١٨ - ففرح الجنود لما سمعوا هذا وأخذوا يمجدون أصنامهم. ١٩ - فقال حينئذ يسوع: لا حاجة بنا هنا الى الكلام بل الى الاعمال. ٢٠ - فاطلبوا لذلك من آلهتكم أن تخلق ذبابة واحدة فأعبدها. ٢١ - فراع الجنود سماع هذا ولم يدروا ما يقولون. ٢٢ - فقال من ثم يسوع: اذا كانت لا تقدر أن تصنع ذبابة واحدة جديدة فاني لا أترك لأجلها ذلك الاله الذي خلق كل شيء بكلمة واحدة الذي مجرد اسمه يروع جيوشا. ٢٣ - أجاب الجنود: لنرى هذا لاننا نريد أن نأخذك وأرادوا أن يمدوا أيديهم الى يسوع. ٢٤ - فقال حينئذ يسوع: « ادوناي صباءوت! ». ٢٥ - ففي الحال تدحرجت الجنود من الهيكل كما يدحرج المرء براميل من خشب غسلت لثماً ثانية خمرا. ٢٦ - فكانوا يرتطمون بالأرض تارة برأسهم وطورا بأرجلهم وذلك دون أن يمسه أحد. ٢٧ - فارتاعوا وأسرعوا الى الهرب ولم يعودوا يرون في اليهودية قط.

الفصل الثالث والخمسون بعد المئة

١ - فتذمر الكهنة والفريسيون فيما بينهم. ٢ - وقالوا لقد أوتي حكمة بعل وعشتاروت فهو انما فعل هذا بقوة الشيطان. ٣ - ففتح يسوع فاه وقال: لقد أمر الهنا أن لا نسرق قريبتنا. ٤ - ولكن قد انتهكت حرمة هذه الوصية حتى أنها ملأت العالم خطيئة لا تغفر كما تغفر الخطايا الاخرى. ٥ - لأنه اذا ندب المرء الخطايا الاخرى ولم يعد الى ارتكابها فيما بعد وصام مع الصلاة والتصدق صفح الهنا القدير الرحيم. ٦ - ولكن هذه الخطيئة من نوع لا يمكن غفرانه الا اذا رد ما أخذ ظلماً. ٧ - فقال حينئذ أحد الكتبة: كيف ملأت السرقة العالم كله خطيئة؟ ٨ - حقا انه لا يوجد الآن بنعمة الله سوى النزر القليل

- من اللصوص وهم لا يجروون على الظهور لان الجنود تشتقهم حالا . ٩ -
 اجاب يسوع: من لا يعرف الاموال لا يقدر ان يعرفوا اللصوص . ١٠ -
 بل اقول لكم الحق ان كثيرين يسرقون وهم لا يدرون ما يفعلون . ١١ -
 ولذلك كانوا اعظم خطيئة من الاخرين لان المرض الذي لا يعرف لا
 يشفى . ١٢ - فدنا حينئذ الفريسيون من يسوع وقالوا: يا معلم اذا كنت
 انت وحدك في اسرائيل تعرف الحق فعلمنا . ١٣ - فاجاب يسوع: اني لا
 اقول اني انا وحدي في اسرائيل اعرف الحق لان هذه اللفظة « وحدك »
 تختص بالله وحده لا بغيره . ١٤ - لانه هو الحق الذي وحده يعرف الحق .
 ١٥ - فاذا قلت هكذا صرت لصا اعظم لاني اكون قد سرقت مجد الله .
 ١٦ - وان قلت اني وحدي عرفت الله وقعت في جهل اعظم من الجميع .
 ١٧ - وعليه فانكم قد ارتكبتم خطيئة فظيعة بقولكم اني وحدي اعرف
 الحق . ١٨ - ثم اقول انكم اذا قلتم هذا لتجربوني فخطيئتم اعظم مرتين .
 ١٩ - فلما رأى يسوع ان الجميع صمتوا عاد للقول: مع اني لست الوحيد في
 اسرائيل الذي يعرف الحق فاني وحدي اتكلم . ٢٠ - فاصيخوا السمع لي
 لانكم قد سألتموني . ٢١ - ان كل المخلوقات خاصة بالخالق حتى انه لا يحق
 لشيء ان يدعي شيئا . ٢٢ - وعليه فان النفس والحس والجسد والوقت والمال
 والمجد جميعها ملك الله . ٢٣ - فاذا لم يقبلها الانسان كما يريد الله أصبح
 لصا . ٢٤ - وكذلك اذا صرفها مخالفا لما يريد الله فهو أيضا لص . ٢٥ -
 لذلك اقول لكم لعمر الله الذي تقف نفسي في حضرته انكم عندما تسوفون
 قائلين: سأفعل غدا كذا سأقول كذا سأذهب الى الموضع الفلاني دون ان
 تقولوا ان شاء الله فأنتم لصوص . ٢٦ - وتكونون اعظم لصوصية اذا صرفتم
 افضل وقتكم في مرضاة أنفسكم دون مرضاة الله بل تصرفون ارداد في خدمة
 الله . ٢٧ - لأنتم اذا بالحق لصوص . ٢٨ - كل من يرتكب الخطيئة مهما
 كان زيه فهو لص . ٢٩ - لانه يسرق النفس والوقت وحياته التي يجب ان
 تخدم الله ويعطيها للشيطان عدو الله .

الفصل الرابع والخمسون بعد المئة

- ١- فالرجل الذي له شرف وحياة ومال اذا سرقت أمواله شتق السارق واذا أخذت حياته قطع رأس القاتل. ٢- وهو عدل لأن الله أمر بذلك. ٣- ولكن متى أخذ شرف قريب فلماذا لا يصلب السارق؟ ٤- هل المال أفضل من الشرف؟ ٥- 'أمر الله مثلا أن يقاص من يأخذ المال ومن يأخذ الحياة مع المال يقاص ولكن من يأخذ الشرف يسرح! ٦- لا لا البتة. ٧- لان آباءنا بسبب تدميرهم لم يدخلوا أرض الموعد بل ابناؤهم. ٨- وهذه الخطيئة قتلت الافاعي نحو سبعين ألفا من شعبنا. ٩- لعمر الله الذي تقف نفسي في حضرته ان من يسرق الشرف يستحق عقوبة أعظم ممن يسرق رجلا ماله وحياته. ١٠- ومن يصغي الى المتذمر فهو مذنب أيضا لأن أحدهما يقبل الشيطان بلسانه والآخر من أذنيه. ١١- فلما سمع الفريسيون هذا احتدموا غيظا لأنهم لم يقدرُوا أن يخطئوا خطابه. ١٢- فدنا حينئذ أحد العلماء من يسوع: أيها المعلم الصالح قل لي لماذا لم يهب الله أبونا حنطة وثمرًا. ١٣- فانه اذا كان يعلم انه لا بد من سقوطها فمن المؤكد أنه كان يجب أن يسمح لها بالحنطة أو أن لا يراها. ١٤- أجاب يسوع: انك أيها الرجل تدعوني صالحا ولكنك تخطيء لأن الله وحده هو الصالح. ١٥- وانك لاكثر خطأ في سؤالك لماذا لا يفعل الله حسب دماغك. ١٦- ولكن اجيبك عن كل شيء. ١٧- فأفيدك اذا ان الله خالقنا لا يوفق في عمله نفسه لنا. ١٨- لذلك لا يجوز للمخلوق أن يطلب طريقه وراحته بل بالحري مجد الله خالقه ليعتمد المخلوق على الخالق لا الخالق على المخلوق. ١٩- لعمر الله الذي تقف نفسي في حضرته لو وهب الله كل شيء لما عرف الانسان نفسه انه عبد الله ولكن حسب نفسه سيد الفردوس. ٢٠- لذلك نهاه الله المبارك إلى الأبد ليبقي عبده. ٢١- الحق أقول لكم إن كل من كان نور عينيه جليا يرى

كل شيء جليا يستخرج من الظلمة نفسها نورا . ٢٢ - ولكن الأعمى لا يفعل هكذا . ٢٣ - لذلك أقول لو لم يخطيء الانسان لما علمت أنا ولا أنت رحمة الله وبره . ٢٤ - ولو خلق الله الانسان غير قادر على الخطيئة لكان نداً لله في ذلك الأمر . ٢٥ - لذلك خلق الله المبارك الانسان صالحا وبارا ولكنه حر أن يفعل ما يريد من حيث حياته وخلاصه لنفسه أو لعنته . ٢٦ - فلما سمع العالم هذا اندهش وانصرف مرتبكا .

الفصل الخامس والخمسون بعد المئة

١ - حينئذ دعا رئيس الكهنة سرا كاهنين شيخين وأرسلهما الى يسوع الذي كان قد خرج من الهيكل وكان جالسا في رواق سليمان منتظرا ليصلي صلاة الظهيرة . ٢ - وكان بجانبه تلاميذه مع جم غفير من الشعب . ٣ - فاقرب الكاهنان من يسوع وقالا : يا معلم لماذا أكل الانسان حنطة وثمرًا ؟ هل أراد الله أن يأكلاهما أم لا ؟ ٥ - وإنما قالوا هذا ليجرباه . ٦ - لأنه لو قال : إن الله أراد ذلك لاجابا : لماذا نهى عنها ؟ ٧ - وإذا قال : إن الله لم يرد ذلك يقولان : إن للاسنان قوة أعظم من الله لأنه يعمل ضد ارادة الله . ٨ - أجاب يسوع : إن سؤالكما كطريق في جبل ذي جرف عن اليمين وعن اليسار ولكن سأسير في الوسط . ٩ - فلما سمع الكاهنان ذلك تحيرا لأنها أدركا أن يسوع قد فهم قلبيهما . ١٠ - ثم قال يسوع : لما كان كل إنسان محتاجا كان يعمل كل شيء لأجل منفعته . ١١ - ولكن الله الذي لا يحتاج إلى شيء عمل بحسب مشيئته . ١٢ - لذلك لما خلق الانسان خلقة حرا ليعلم أن ليس لله حاجة إليه . ١٣ - كما يفعل الملك الذي يعطي حرية لعبيده ليظهر ثورته وليكون عبده أشد حبا له . ١٤ - إذا فقد خلق الله الانسان حرا لكي يكون أشد حبا لخالقه وليعرف جوده . ١٥ - لأن الله وهو قادر على كل شيء غير محتاج إلى الإنسان فإنه اذ خلقه بقدرته على كل شيء تركه حرا بجوده على طريقة يمكنه معها مقاومة الشر وفعل الخير .

- ١٦ - وإن الله على قدرته على منع الخطيئة لم يرد أن يضاد جوده (اذ ليس عند الله تضاد) فلما عملت قدرته على كل شيء وجوده عملها في الانسان لم يقاوم الخطيئة في الانسان لكي تعمل في الانسان رحمة الله وبره . ١٧ - وآية صدقي هي أن أقول لكما إن رئيس الكهنة قد أرسلكما لتجرباني وهذا هو ثمر كهنوته . ١٨ - فأنصرف الشيخان وقصا كل شيء على رئيس الكهنة الذي قال : إن وراء ظهر هذا الشخص الشيطان الذي يلقيه كل شيء . ١٩ - لأنه يطمح إلى ملكية اسرائيل . ٢٠ - ولكن الأمر في ذلك لله .

الفصل السادس والخمسون بعد المئة

- ١ - ولما اجتاز يسوع من الهيكل بعد ان صلى صلاة الظهر وجد أكمه .
 ٢ - فسأله تلاميذه قائلين : أيها المعلم من أخطأ في هذا الانسان حتى ولد اعمى أبوه أم امه ؟ ٣ - أجاب يسوع : لا أبوه أخطأ فيه ولا امه . ٤ - ولكن الله خلقه هكذا شهادة للإنجيل . ٥ - وبعد ان دعا الأكمه اليه تفل على الارض وصنع طينا ووضع على عيني الأكمه . ٦ - وقال له : اذهب الى بركة سلوام واغتسل . ٧ - فذهب الأكمه ولما اغتسل أبصر . ٨ - فبينما كان راجعا الى البيت قال كثيرون من الذين التقوا به : لو كان هذا الرجل أعمى لقلت بكل تأكيد انه هو الذي كان يجلس على الباب الجميل من الهيكل . ٩ - وقال آخرون : انه هو ولكن كيف ابصر ؟ ١٠ - فسألوه قائلين : هل أنت الأكمه الذي كان يجلس على الباب الجميل من الهيكل ؟ ١١ - أجاب : اني انا هو ولماذا ؟ ١٢ - قالوا : كيف نلت بصرك ؟ ١٣ - أجاب : ان رجلا صنع طينا تافلا على الارض ووضع هذا الطين على عيني . ١٤ - وقال لي : اذهب واغتسل في بركة سلوام . ١٥ - فذهبت واغتسلت فصرت الآن أبصر . ١٦ - تبارك اله اسرائيل . ١٧ - ولما عاد الرجل الذي كان

أكمه الى الباب الجميل من الهيكل امتلأت اورشليم كلها بالخبر. ١٨ -
لذلك احضر الى رئيس الكهنة الذي كان ياتمر مع الكهنة والفريسيين على
يسوع. ١٩ - فسأله رئيس الكهنة قائلاً: هل ولدت أعمى أيها الرجل؟
٢٠ - أجاب: نعم. ٢١ - فقال رئيس الكهنة قائلاً: الا فاعط مجدا لله
واخبرنا أي نبي ظهر لك في الحلم وأمالك نورا؟ ٢٢ - أهو أبونا ابراهيم أم
موسى خادم الله ام نبي آخر؟ ٢٣ - لأن غيرهم لا يقدر أن يفعل شيئاً نظير
هذا. ٢٤ - فأجاب الرجل الذي ولد أعمى: اني لم أر في حلم ولم يشفني
لا ابراهيم ولا موسى ولا نبي آخر. ٢٥ - ولكن بينا أنا جالس على باب
الهيكل ادناني رجل اليه. ٢٦ - وبعد ان صنع طينا من تراب بتفله وضع
بعضاً من ذلك الطين على عيني وأرسلني الى بركة سلوام لأغتسل. ٢٧ -
فذهبت واغتسلت وعدت بنور عيني. ٢٨ - فسأله رئيس الكهنة عن اسم
ذلك الرجل. ٢٩ - فأجاب الرجل الذي ولد أعمى: انه لم يذكر لي اسمه.
٣٠ - ولكن رجلاً رآه ناداني وقال: اذهب واغتسل كما قال ذلك الرجل.
٣١ - لأنه يسوع الناصري نبي اله اسرائيل وقدوسه. ٣٢ - فقال حينئذ
رئيس الكهنة: لعله أبرأك اليوم أي السبت؟ ٣٣ - أجاب الأعمى: انه
أبرأني اليوم. ٣٤ - فقال رئيس الكهنة: انظروا الآن كيف ان هذا الرجل
خاطيء لأنه لا يحفظ السبت!

الفصل السابع والخمسون بعد المئة

١ - أجاب الأعمى: لست أعلم أخاطيء هو ام لا. ٢ - انما اعلم هذا وهو
اني كنت أعمى فأنازني. ٣ - فلم يصدق الفريسيون هذا. ٤ - لذلك قالوا
لرئيس الكهنة: أرسل وادع أباه وامه لأنها يقولان لنا الصدق. ٥ - فدعوا أباه
الرجل الأكمه وامه. ٦ - فلما حضرا سألهما رئيس الكهنة قائلاً: هل هذا
الرجل ابنكما؟ ٧ - أجابا: انه ابننا حقا. ٨ - فقال حينئذ رئيس الكهنة:

يقول انه ولد أعمى والآن يبصر فكيف حدث هذا الشيء؟ ٩ - أجاب أبو الرجل الذي ولد أعمى وامه: انه ولد حقا أعمى ولكن لا نعلم كيف نال النور. ١٠ - هو كامل السن اسألوه يقل لكم الصدق. ١١ - فصرفوهما وعاد الرئيس فقال للرجل الذي ولد أعمى: أعط مجدا لله وقل الصدق - ١٢ - وكان أبو الرجل الاعمى وأمه خائفين أن يتكلما. ١٣ - لانه صدر أمر من مجلس الشيوخ الروماني انه لا يجوز لانسان أن يتحزب ليسوع نبي اليهود والا فالعقاب الموت. ١٤ - وهو أمر استصدره الوالي. ١٥ - لذلك قالوا: هو كامل السن اسألوه - ١٦ - فقال حينئذ رئيس الكهنة للرجل الذي ولد أعمى اعط مجدا لله قل الصدق لأننا نعلم ان هذا الرجل الذي تقول انه شفاك خاطيء. ١٧ - أجاب الرجل الذي ولد أعمى: لست أعلم أخاطيء هو انما أعلم هذا اني كنت لا أبصر فأنا ربي. ١٨ - ومن المؤكد انه منذ ابتداء العالم حتى هذه الساعة لم يبرأكمه. ١٩ - والله لا يصيخ السمع الى الخطاة. ٢٠ - قال الفريسيون: ماذا فعل لما أنارك. ٢١ - حينئذ تعجب الرجل الذي ولد أعمى من عدم ايمانهم وقال: لقد أخبرتكم فلماذا تسألونني أيضا. ٢٢ - أتريدون أنتم أن تصيروا تلاميذ له؟ ٢٣ - فوبخه حينئذ رئيس الكهنة قائلا: انك ولدت بجملتك في الخطيئة أفتريد أن تعلمنا؟ ٢٤ - أغرب وصر أنت تلميذا لهذا الرجل. ٢٥ - أما نحن فاننا تلاميذ موسى ونعلم ان الله كلم موسى. ٢٦ - وأما هذا الرجل فلا نعلم من أين هو. ٢٧ - فأخرجوه من المجمع والهيكل ونهوه عن الصلاة مع الطاهرين بين اسرائيل.

الفصل الثامن والخمسون بعد المئة

١ - وذهب الرجل الذي ولد أعمى ليجد يسوع. ٢ - فعزاه قائلا: انك لم تبارك في زمن ما كما أنت الآن. ٣ - لأنك مبارك من الهنا الذي تكلم على لسان داود أبينا ونبيه في اخلاء العالم قائلا: (هم يلعنون وأنا ابارك).

٤- وقال على لسان ميخا النبي: (اني ألعن بركتك). ٥- لأن التراب لا يضاد الهواء ولا الماء النار ولا النور الظلام ولا البرد الحرارة ولا المحبة البغضاء كما تضاد ارادة الله ارادة العالم. ٦- فسأله لذلك التلاميذ قائلين: ما أعظم كلامك أيها السيد. ٧- فقل لنا المعنى لأننا حتى الآن لم نفهم. ٨- أجاب يسوع: متى عرفتم العالم ترون أنني قلت الحق. ٩- وهكذا ستعرفون الحق في كل نبي. ١٠- فاعلموا إذاً أن هناك ثلاثة أنواع من العوالم متضمنة في اسم واحد. ١١- الاول يشير الى السموات والارض مع الماء والهواء والنار وكل الأشياء التي هي دون الانسان فيتبع هذا العالم في كل شيء ارادة الله كما يقول داود. (لقد أعطاه الله امرا لا تتعداه). ١٢- الثاني يشير الى كل بشر كما ان بيت فلان لا يشير إلى الجدران بل الى الاسرة. ١٣- فهذا العالم يحب الله أيضا. ١٤- لأنهم بالطبيعة يتوقون الى الله قدر ما يستطيع كل أحد بحسب الطبيعة الى الله وان ضلوا في طلب الله. ١٥- أفتعلمون لماذا يتوق الجميع الى الله؟ ١٦- لأنهم لا يتوقون جميعا الى صلاح غير متناه بدون أدنى شر. ١٧- وهذا هو الله وحده. ١٨- لذلك أرسل الله الرحيم أنبياءه الى هذا العالم لخلاصه. ١٩- أما الثالث فهو حال سقوط الانسان في الخطيئة التي تحولت إلى شريعة مضادة لله خالق العالم. ٢٠- فهذا يصير الانسان نظير الشياطين أعداء الله. ٢١- فماذا تظنون- وهذا العالم يكرهه الله كرها شديدا- فما مصير الانبياء لو أحبوا هذا العالم؟ ٢٢- حقا ان الله ليأخذ منهم نبوتهم. ٢٣- وماذا أقول؟ ٢٤- لعمر الله الذي تقف نفسي في حضرته لو خامر رسول الله حب هذا العالم الشرير متى جاء اليه لأخذ الله منه بالتأكيد كل ما وهبه عند خلقه وجعله منبوذا. ٢٥- لأن الله بهذا المقدار مضاد للعالم.

الفصل التاسع والخمسون بعد المئة

١- أجاب التلاميذ: يا معلم ان كلامك لعظيم جدا فارجونا لأننا لا نفهمه.

٢- قال يسوع: أيخيل لكم أن الله قد خلق رسوله ليكون ندا له يريد أن يجعل نفسه مساويا لله؟ ٣- كلاثم كلا. ٤- بل عبده الصالح الذي لا يريد مالا يريد الله. ٥- انكم لا تقدر ان تفقهوا هذا لانكم لا تعرفون ما هي الخطيئة. ٦- فأصيخوا السمع لكلامي. ٧- الحق الحق اقول لكم ان الخطيئة لا يمكن أن تنشأ في إنسان إلا مضادة لله. ٨- إذ ليست الخطيئة إلا ما لا يريد الله. ٩- فإن كل ما يريد اجنبي عن الخطيئة. ١٠- فلو اضطهدني رؤساء الكهنة والكهنة مع الفريسيين لأن شعب اسرائيل دعاني لها لفعلوا شيئا يرضى به الله ولكافأهم الله. ١١- ولكن الله مقتهم لأنهم يضطهدونني لسبب مضاد وهو انهم لا يريدون أن أقول الحق. ١٢- وكم قد افسدوا بتقليدهم كتاب موسى وكتاب داود نبي الله وخليليه. ١٣- وانهم لهذا يكرهونني ويودون موتي. ١٤- ان موسى قتل ناسا وأخاب قتل ناسا قولوا لي أيعد هذا قتلا من كليهما؟ ١٥- لا البتة. ١٦- لأن موسى قتل الناس ليبعد عبادة الأصنام وليبقي على عبادة الاله الحقيقي. ١٧- ولكن أخاب قتل ناسا ليبعد عبادة الاله الحقيقي وليبقي على عبادة الاصنام. ١٨- لذلك تحول قتل موسى للناس ضحية على حين تحول قتل أخاب تدنيسا. ١٩- فان ذات العمل الواحد أحدث نتيجتين متضادتين. ٢٠- لعمر الله الذي تقف نفسي في حضرته لو كلم الشيطان الملائكة ليرى كيف أحبوا الله لما رذله الله. ٢١- ولكنه منبوذ لأنه حاول أن يبعدهم عن الله. ٢٢- حينئذ أجاب الذي يكتب: فكيف يجب إذاً أن يفهم ما قيل في ميخا النبي بشأن الكذب الذي أمر الله الانبياء الكذبة أن يتفوهوا به كما هو مكتوب في كتاب ملوك اسرائيل؟ ٢٣- أجاب يسوع: اتل يا برنابا بالاختصار كل ما حدث لترى الحق جليا.

الفصل الستون بعد المئة

١- حينئذ قال الذي يكتب: ان دنياال النبي لما وصف تاريخ ملوك

اسرائيل وطغاتهم كتب هكذا: [اتحد ملك اسرائيل مع ملك يهوذا ليحاربا بني بلعال (أي المنبوذين) الذين كانوا العمونيين. ٢- ولما كان يهوشافاط ملك يهوذا وأخاب ملك اسرائيل جالسين كليهما على عرش في السامرة وقف أمامهما أربع مئة نبي كذاب. ٣- فقالوا لملك اسرائيل: (اصعد ضد العمونيين لأن الله سيدفعهم الى يديك وستبدد عمون). ٤- حينئذ قال يهوشافاط: (هل يوجد نبي هنا لاله ابائنا؟). ٥- أجاب أخاب: (يوجد واحد فقط وهو شرير لأنه دائما يتنبأ بالشر عليّ). ٦- ولقد وضعته في السجن) - وهو انما قال «يوجد واحد فقط» لان كل الذين وجدوا قتلوا بأمر أخاب. ٧- حتى ان الاتبياء كما قلت يا معلم هربوا الى رؤوس الجبال حيث لا يسكن بشر - ٨- حينئذ قال يهوشافاط: (احضره الى هنا ولنر ما يقول). ٩- لذلك أمر أخاب أن يحضر ميخا الى هنا. ١٠- فأتى بقيود في رجله ووجهه مضطرب كشخص يعيش بين الموت والحياة. ١١- فسأله أخاب قائلاً: (تكلم يا ميخا باسم الله أنصعد ضد العمونيين أيدفع الله مدنيهم الى أيدينا؟). ١٢- أجاب ميخا: (اصعد اصعد لأنك ستصعد مفلحاً وتنزل أشد فلاحاً!). ١٣- حينئذ أطرى الانبياء الكذبة ميخا قائلين: (انه نبي صادق لله) وكسروا القيود من رجله. ١٤- أما يهوشافاط الذي كان يخاف الهنا ولم يحزن ركبته قط للاصنام فسأل ميخا قائلاً: (قل الحق يا ميخا اكراما لاله آبائنا كما رأيت عقبى هذه الحرب). ١٥- أجاب ميخا: (اني لأخشى وجهك يا يهوشافاط لذلك أقول لك اني رأيت شعب اسرائيل كغنم لا راعي لها). ١٦- حينئذ قال أخاب مبتسماً ليهوشافاط: (لقد اخبرتك ان هذا الرجل لا يتنبأ الا بسوء ولكنك لم تصدق ذلك). ١٧- فقال حينئذ كلاهما: (كيف تعلم هذا يا ميخا؟). ١٨- أجاب ميخا: «خيل لي إنه قد التأمّت ندوة من الملائكة في حضرة الله. ١٩- وسمعت الله يقول هكذا: (من يغوى أخاب ليصعد ضد عمون ويقتل). ٢٠- فقال واحد شيئاً وقال آخر شيئاً آخر. ٢١- ثم أتى ملاك فقال: (يا رب أنا

أحارب أخاب فاذهب الى أنبيائه الكذبة والقي كذبا في أفواههم وهكذا يصعد ويقتل). ٢٢ - فلما سمع الله هذا قال: « اذهب وافعل هكذا فانك تفلح ». ٢٣ - فحنق حينئذ الانبياء الكذبة. ٢٤ - فصنع رئيسهم خد ميخا قائلاً: (يا منبوذ الله متى عبر لك ملاك الحق من عندنا وجاء اليك. ٢٥ - قل لنا متى جاء الينا الملاك الذي حمل الكذب؟). ٢٦ - أجاب ميخا: (انك ستعرف متى هربت من بيت الى بيت خوفاً من القتل انك قد أغويت ملكك). ٢٧ - فتغيظ حينئذ أخاب وقال: (امسكوا ميخا وضعوا القيود التي كانت في رجله على عنقه واقتصروه على خبز الشعير والماء الى حين عودتي. ٢٨ - لأنني لا أعرف الآن بأية مية انكل به). ٢٩ - فصعدوا وتم الامر حسب كلمة ميخا. ٣٠ - لأن ملك العمونيين قال لخدمه: (احذروا أن تحاربوا ملك يهوذا أو عظماء اسرائيل بل اقتلوا عدوي أخاب ملك اسرائيل) [٣١ - حينئذ قال يسوع قف هنا لأنه يكفي هذا لغرضنا.

الفصل الحادي والستون بعد المئة

١ - فقال يسوع: أسمعتم كل شيء؟ ٢ - أجاب التلاميذ: نعم يا سيد. ٣ - فقال من ثم يسوع: ان الكذب خطيئة ولكن القتل خطيئة أعظم. ٤ - لأن الكذب خطيئة تختص بالذي يتكلم. ٥ - ولكن القتل على كونه يختص بالذي يرتكبه هو يهلك أيضاً أعز شيء لله هنا على الارض أي الانسان. ٦ - ويمكن مداواة الكذب بقول ضد ما قد قيل على حين لا دواء للقتل لأنه ليس بممكن منح الميت حياة. ٧ - قولوا لي، إذاً هل أخطأ موسى عبد الله بقتل كل الذين قتلهم؟ ٨ - أجاب التلاميذ: حاش لله حاش لله أن يكون موسى قد أخطأ بطاعته لله الذي أمره. ٩ - فقال حينئذ يسوع: وأنا أقول حاش لله أن يكون قد اخطأ ذلك الملاك الذي خدع أنبياء أخاب الكذبة بالكذب. ١٠ - لأنه كما ان الله يقبل قتل الناس ذبيحة فهكذا قبل الكذب

هدا. ۱۱ - الحق أقول لكم كما يغلط الطفل الذي يصنع حذاءه بقياس (رجلي) جبار هكذا يغلط من يجعل الله خاضعا للشريعة كما انه هو نفسه خاضع لها من حيث هو انسان. ۱۲ - فتى اعتقدتم ان الخطيئة انما هي ما لا يريد الله تجدون حينئذ الحق كما قلت لكم. ۱۳ - وعليه لما كان الله غير مركب وغير متغير فهو أيضا غير قادر أن يريد وأن لا يريد الشيء الواحد. ۱۴ - لانه بذلك يصير تضاد في نفسه يترتب عليه ألم ولا يكون مباركا الى ما لا نهاية له ۱۵ - أجاب فيلبس: ولكن كيف يجب فهم قول النبي عاموس انه لا يوجد شر في المدينة لم يصنعه الله؟ ۱۶ - أجاب يسوع: انظر الآن يا فيلبس ما أشد خطر الاعتماد على الحرف كما يفعل الفريسيون الذين قد انتحلوا لأنفسهم اصطفاء الله للمختارين على طريقة يستنتجون منها فعلا ان الله غير بار وانه خادع وكاذب ومبغض للدينونة (التي ستحل بهم). ۱۷ - لذلك أقول ان عاموس نبي الله يتكلم هنا عن الشر الذي يسميه العالم شرا. ۱۸ - لانه لو استعمل لغة الابرار لما فهمه العالم لأن كل البلايا حسنة إما حسنة لأنها تطهر الشر الذي فعلناه. ۱۹ - وإما حسنة لأنها تمنعنا عن ارتكاب الشر. ۲۰ - وإما حسنة لأنها تعرف الانسان حال هذه الحياة لكي نحب ونتوق الى الحياة الابدية. ۲۱ - فلو قال النبي عاموس: (ليس في المدينة من خير الا كان الله صانعه) لكان ذلك وسيلة لقنوط المصابين متى رأوا أنفسهم في المحن والخطأة في سعة من العيش. ۲۲ - وأنكى من ذلك انه متى صدق كثيرون أن للشيطان سلطة على الانسان خافوا الشيطان وخدموه تخلصا من البلايا. ۲۳ - فلذلك فعل عاموس ما يفعله الترجمان الروماني الذي لا ينظر في كلامه كأنه يتكلم في حضرة رئيس الكهنة بل ينظر الى ارادة مصلحة اليهودي الذي لا يعرف التكلم باللسان العبراني.

الفصل الثاني والستون بعد المئة

۱ - لو قال عاموس: «ليس في المدينة من خير الا كان الله صانعه» لكان

لعمرك الله الذي تقف نفسي في حضرته قد ارتكب خطأ فاحشا . ٢ - لأن العالم لا يرى خيرا سوى الظلم والخطايا التي تصنع في سبيل الباطل . ٣ - وعليه يكون الناس أشد توغلا في الاثم لأنهم يعتقدون انه لا يوجد خطيئة أو شر لم يصنعه الله وهو أمر تنزل لسماعه الارض . ٤ - وبعد ان قال يسوع هذا حصل توا زلزال عظيم الى حد سقط معه كل أحد كأنه ميت . ٥ - فأنهضهم يسوع قائلا: انظروا الآن اذا كنت قد قلت لكم الحق . ٦ - فليكشفكم هذا . ٧ - انه لما قال عاموس « ان الله صنع شرا في المدينة » مكلما العالم فهو انما تكلم عن البلايا التي لا يسميها شرا الا الخطاة . ٨ - ولنأت الان على ذكر ما سبق الاصطفاء الذي تريدون أن تعرفوه والذي سأكلمكم عنه غدا على مقربة من الاردن على الجانب الاخر ان شاء الله .

الفصل الثالث والستون بعد المئة

١ - وذهب يسوع مع تلاميذه الى البرية وراء الاردن . ٢ - فلما انقضت صلاة الظهر جلس بجانب نخلة وجلس تلاميذه تحت ظل النخلة . ٣ - حينئذ قال يسوع: أيها الاخوة ان سبق الاصطفاء لسر عظيم حتى اني أقول لكم الحق انه لا يعلمه جليا الا انسان واحد فقط . ٤ - وهو الذي تتطلع اليه الامم الذي تتجلى له اسرار الله تجليا فطوبى للذين سيصيخون السمع الى كلامه متى جاء الى العالم . ٥ - لأن الله سيظلمهم كما تظلمنا هذه النخلة . ٦ - بلى انه كما تقينا هذه الشجرة حرارة الشمس المتلظية هكذا تقي رحمة الله المؤمنين بذلك الاسم من الشيطان . ٧ - أجاب التلاميذ: يا معلم من عسى أن يكون ذلك الرجل الذي تتكلم عنه الذي سيأتي الى العالم؟ ٨ - أجاب يسوع بابتهاج قلب: انه محمد رسول الله . ٩ - ومتى جاء الى العالم فسيكون ذريعة للاعمال الصالحة بين البشر بالرحمة الغزيرة التي يأتي بها . ١٠ - كما يجعل المطر الارض تعطي ثمرا بعد انقطاع المطر زمنا

طويلاً. ۱۱- فهو غمامة بيضاء ملأى برحمة الله وهي رحمة ينشرها الله رذاذاً على المؤمنين كالغيث.

الفصل الرابع والستون بعد المئة

- ۱- اني اشرح لكم الآن ذلك النزر القليل الذي وهبني الله معرفته بشأن سبق هذا الاصطفاء نفسه. ۲- يزعم الفريسيون ان كل شيء قدر على طريقة لا يمكن معها لمن كان مختاراً أن يصير منبوذاً. ۳- ومن كان منبوذاً لا يتسنى له بأية وسيلة كانت أن يصير مختاراً. ۴- وانه كما أن الله قدر أن يكون عمل الصلاح هو الصراط الذي يسير فيه المختارون الى الخلاص هكذا قدر أن تكون الخطيئة هي الطريق الذي يسير فيه المنبوذون الى الهلاك. ۵- لعن اللسان الذي نطق بهذا واليد التي سطرته لأن هذا انما هو اعتقاد الشيطان. ۶- فيمكن للمرء على هذا أن يعرف شاكلة فريسي هذا العصر لانهم خدمة الشيطان الامناء. ۷- فاذا يمكن أن يكون معنى سبق اصطفاء سوى انه ارادة مطلقة تجعل للشئ غاية وسيلة الوصول اليها في يد المرء. ۸- فانه بدون وسيلة لا يمكن لأحد تعيين غاية. ۹- فكيف يتسنى لأحد تقدير بناء بيت وهو لا يعوزه الحجر والنقود ليصرفها فقط بل يعوزه موطيء القدم من الارض. ۱۰- لا أحد البتة. ۱۱- فسبق الاصطفاء لا يكون شريعة الله بالاولى اذا استلزم سلب حرية الارادة التي وهبها الله للانسان بمحض جوده فن المؤكد اننا نكون اذ ذاك آخذين في اثبات مكرهة لا سبق اصطفاء. ۱۲- اما كون الانسان حراً فواضح من كتاب موسى لأن الهنا عندما أعطى الشريعة على جبل سينا قال هكذا: (ليست وصيتي في السماء لكي تتخذ لك عذراً قائلاً: من يذهب ليحضر لنا وصية الله؟ ۱۳- ومن يا ترى يعطينا قوة لنحفظها؟ ۱۴- ولا هي وراء البحر لكي تعد نفسك كما تقدم. ۱۵- بل وصيتي قريبة من قلبك حتى أنك تحفظها متى شئت). ۱۶- قولوا لي

لو أمر هيرودس شيخا أن يعود يافعا ومريضا أن يعود صحيحا ثم اذا هما لم يفعلا ذلك أمر بقتلها أفيكون هذا عدلا؟ ١٧ - أجاب التلاميذ: لو أمر هيرودس بهذا لكان أعظم ظالم وكافر. ١٨ - حينئذ تنهد يسوع وقال: أيها الاخوة ما هذه إلا ثمار التقاليد البشرية. ١٩ - لانه بقولها إن الله قدر فقضى على المنبوذ بطريقة لا يمكنه معها أن يصير مختارا يجدفون على الله كأنه طاغ وظالم. ٢٠ - لأنه يأمر الخاطيء أن يخطيء واذا أخطأ أن يتوب. ٢١ - على ان هذا القدر ينزع عن الخاطيء القدرة على ترك الخطيئة فيسلبه التوبة نهائياً.

الفصل الخامس والستون بعد المئة

١ - ولكن اسمعوا ما يقول الله على لسان يوثيل النبي: (لعمرى يقول الهكم لا اريد موت الخاطيء بل أود أن يتحول الى التوبة). ٢ - أيقدر الله إذا ما لا يريد؟ ٣ - تأملوا ما يقول الله وما يقول فريسيو الزمن الحاضر. ٤ - يقول الله أيضا على لسان النبي أشعيا: (دعوت فلم تصغوا الي). ٥ - وما أكثر ما دعا الله. ٦ - فاسمعوا ما يقول على لسان هذا النبي نفسه: (بسطت يدي طول النهار الى شعب لا يصدقني بل يناقضني). ٧ - فاذا قال فريسيونا ان المنبوذ لا يقدر أن يصير مختارا فهل يقولون سوى ان الله يستهزئ بالبشر كما لو استهزأ بأعمى يريه شيئا أبيض وكما لو استهزأ بأصم يكلمه في اذنيه؟ ٨ - أما كون المختار يمكن ان ينبذ فتأملوا ما يقول الهنا على لسان حزقيال النبي: ٩ - (يقول الله لعمرى اذا رجعت البار عن بره وارتكبت الفواحش فانه يهلك ولا أذكر فيما بعد شيئا من بره فان بره سيخذه أمامي فلا ينجيه وهو متكلم عليه). ١٠ - أما نداء المنبوذين فاذا يقول الله فيه على لسان هوشع سوى هذا: (اني أدعو شعبا غير مختار فادعوهم مختارين). ١١ - ان الله صادق ولا يمكن أن يكذب وان الله لما كان هو

الحق فهو يقول الحق . ١٢ - ولكن فريسي الوقت الحاضر يناقضون الله كل المناقضة بتعليمهم .

الفصل السادس والستون بعد المئة

١ - أجاب اندراوس: ولكن كيف يجب أن يفهم ما قال الله لموسى من انه يرحم من يرحم ويقسى من يقسى؟ ٢ - أجاب يسوع: انما يقول الله هذا لكيلا يعتقد الانسان انه خلص بفضيلته . ٣ - بل ليدرك ان الحياة ورحمة الله قد منحها له الله من جوده . ٤ - ويقول ليتجنب البشر الذهاب الى انه يوجد آلهة أخرى سواه . ٥ - فاذا هو قسى فرعون فانما فعله لأنه نكل بشعبنا وحاول أن يبغى عليه بإيادة كل الاطفال الذكور من اسرائيل حتى كاد موسى يخسر حياته . ٦ - وعليه أقول لكم حقا ان أساس القدر انما هو شريعة الله وحرية الارادة البشرية . ٧ - بل لو قدر الله أن يخلص العالم كله حتى لا يهلك أحد لما أراد أن يفعل ذلك . ٨ - لكيلا يجرد الانسان من الحرية التي يحفظها له ليكبر الشيطان حتى يكون لهذه الطينة التي امتنها الروح (الشيطان) - وان أخطأت كما فعل الروح - قدره على التوبة والذهاب للسكن في ذلك الموضع الذي طرد منه الروح . ٩ - فأقول ان الهنا يريد أن يتبع برحمته حرية ارادة الانسان . ١٠ - ولا يريد أن يترك بقدرته غير المتناهية المخلوق . ١١ - وهكذا لا يقدر أحد في يوم الدين أن يعتذر عن خطاياها . ١٢ - لأنه يتضح له حينئذ كم فعل الله لتجديده وكم وكم قد دعاه الى التوبة .

الفصل السابع والستون بعد المئة

١ - وعليه فاذا كانت أفكاركم لا تطمئن لهذا ووددتكم أن تقولوا أيضا: «لماذا هكذا» فاني أوضح لكم «لماذا» . ٢ - وهو هذا: قولوا لي لماذا لا

يمكن للحجر أن يستقر على سطح الماء مع ان الارض برمتها مستقرة على سطح الماء؟ ٣- قولوا لي لماذا كان التراب والهواء والماء والنار متحدة بالانسان ومحفوظة على وفاق؟ مع ان الماء يطفىء النار والتراب يهرب من الهواء حتى انه لا يقدر أحد ان يؤلف بينها. ٤- فاذا كنتم إذا لا تفقهون هذا- بل ان كل البشر من حيث هم بشر لا يقدر ان يفقهوه- فكيف يفقهون ان الله خلق الكون من لا شيء بكلمة واحدة؟ ٥- كيف يفقهون أزلية الله؟ ٦- حقا لا يتاح لهم أبدا أن يفقهوا هذا. ٧- لأنه لما كان الانسان محدودا ويدخل في تركيبه الجسد الذي هو كما يقول النبي سليمان قابل للفساد يضغط النفس ولما كانت أعمال الله مناسبة لله فكيف يمكن للانسان ادراكها؟ ٨- فلما رأى أشعيا نبي الله هذا صرخ قائلا: (حقا انك لاله محتجب). ٩- ويقول عن رسول الله كيف خلقه الله: (أما جيله فمن يصفه؟). ١٠- ويقول عن عمل الله: (من كان مشيره فيه). ١١- لذلك يقول الله للطبيعة البشرية: (كما تعلو السماء عن الارض هكذا تعلو طريقي وأفكاري عن افكاركم). ١٢- لذلك أقول لكم ان كيفية القدر غير واضحة للانسان وان كان ثبوته حقيقيا كما قلت لكم. ١٣- أفيجب إذا على الانسان أن ينكر الواقع لأنه لا يقدر أن يعرف كيفيته؟ ١٤- حقا اني لم أجد أحدا يرفض الصحة وان لم يمكن ادراك كيفيتها. ١٥- لأنني لا أدري حتى الان كيف يشفي الله المرض بواسطة لمسي.

الفصل الثامن والستون بعد المئة

١- حينئذ قال التلاميذ: حقا ان الله تكلم على لسانك لأنه لم يتكلم انسان قط كما تتكلم. ٢- أجاب يسوع: صدقوني انه لما اختارني الله ليرسلني الى بيت اسرائيل اعطاني كتابا يشبه مرآة نقية نزلت الى قلبي حتى ان كل ما أقول يصدر عن ذلك الكتاب. ٣- ومتى انتهى صدور ذلك الكتاب من في

أصعد عن العالم. ٤- أجاب بطرس: يا معلم هل ما تتكلم الآن به مكتوب في ذلك الكتاب؟ ٥- أجاب يسوع: ان كل ما أقوله لمعرفة الله وخدمة الله ولمعرفة الانسان وللخلاص الجنس البشري انما هو جميعه صادر من ذلك الكتاب الذي هو انجيلي. ٦- قال بطرس: أمكتوب فيه مجد الجنة؟

الفصل التاسع والستون بعد المئة

١- أجاب يسوع: أسيخوا السمع أشرح لكم كيفية الجنة وكيف ان الأطهار والمؤمنين يقيمون هناك الى غير نهاية. ٢- وهذا بركة من أعظم بركات الجنة لأن كل شيء مهما كان عظيما اذا كان له نهاية يصير صغيرا بل لا شيء. ٣- فالجنة هي البيت الذي يخزن فيه الله مسراته التي هي عظيمة جدا. ٤- حتى ان الارض التي تدوسها أقدام الاطهار والمباركين ثمينة جدا بحيث ان درهما منها أثمن من ألف عالم. ٥- ولقد رأى هذه المسرات أبونا داود نبي الله. ٦- فان الله أراه اياها اذ يسر له أن يبصر مجد الجنة. ٧- ولذلك لما عاد الى نفسه غطى عينيه بكلتا يديه وقال باكيا: (لا تنظرا فيما بعد الى هذا العالم يا عيني لأن كل شيء فيه باطل وليس فيه شيء جيد). ٨- ولقد قال عن هذه المسرات أشعيا النبي: (لم تر عينا انسان ولم تسمع أذناه ولم يدرك قلب بشر ما أعده الله للذين يحبونه. ٩- أتعلمون لماذا لم يروا ولم يسمعوا ولم يدركوا هذه المسرات؟ لأنهم ما داموا عائشين هنا في الاسفل فهم ليسوا أهلا لمشاهدة مثل هذه الاشياء. ١٠- ولذلك اخبركم ان أبانا داود على كونه قد رآها حقا لم يرها بعينين بشريتين. ١١- لأن الله أخذ نفسه اليه وهكذا لما صار متحدا مع الله رآها بنور الهي. ١٢- لعمر الله الذي تقف نفسي في حضرته لما كانت مسرات الجنة غير متناهية وكان الانسان متناهيها فلا يقدر الانسان أن يعيها كما ان جرة صغيرة لا تقدر أن تعي البحر. ١٣- انظروا ما أجمل العالم في زمن الصيف حين تحمل كل الاشياء ثمرا؟

١٤ - حتى ان الفلاح نفسه يشمل من الحبور بالحصاد الذي أتى فيجعل
الاوذية والجبال ترجع غناءه. ١٥ - لأنه يحب أعماله كل الحب. ١٦ - الا
فارفعوا إذا قلبكم هكذا الى الجنة حيث تثمر كل الاشياء ثمارا على قدر
الذي حرثها. ١٧ - لعمر الله ان هذا كاف لمعرفة الجنة من حيث ان الله
خلق الجنة بيتا لمسراته. ١٨ - الا تظنون انه يكون للجودة غير المحدودة
بالقياس اشياء غير محدودة في الجودة؟ ١٩ - او أنه يكون للجمال الذي
يقاس اشياء جماها يفوق انقياس؟ ٢٠ - احذروا فانكم تضلون كثيرا اذا
كنتم تظنون انها ليست عنده.

الفصل السبعون بعد المئة

١ - يقول الله هكذا للرجل الذي يعبده باخلاص: ٢ - (اعرف اعمالك
وانك تعمل لي. ٣ - لعمرى أنا الأبدى ان حبك لا يزيد على جودي.
٤ - فانك تعبدني الها خالقا لك عالما انك صنعي. ٥ - ولا تطلب مني شيئا
سوى النعمة والرحمة لاخلصك في عبادتي لأنك لا تضع حدا لعبادتي اذ
ترغب أن تعبدني أبدا. ٦ - هكذا أفعل أنا فاني اجزيك كأنك اله وند
لي. ٧ - لأنني لا أضع في يديك خيرات الجنة فقط بل أعطيك نفسي هبة.
٨ - وكما انك تريد ان تكون عبدي دائما اجعل أجرتك الى الابد).

الفصل الحادي والسبعون بعد المئة

١ - قال يسوع لتلاميذه: ما هو ظنكم في الجنة؟ ٢ - هل يوجد عقل يدرك
مثل ذلك الغنى والمسرات؟ ٣ - فعلى الانسان الذي يريد أن يعرف ما
يريد الله أن يعطى لعبيده أن تكون معرفته عظيمة على قدر معرفة الله. ٤ -
اذا قدم هيرودس هدية لأحد شرفائه الاخصاء أتدرون بأية طريقة يقدمها؟

٥ - أجاب يوحنا: لقد رأيت ذلك مرتين وأؤكد ان عشر ما يعطيه يكون فيه الكفاية لفقير. ٦ - قال يسوع: ولكن لو قدم فقير لهيرودس فاذا يعطيه؟ ٧ - أجاب يوحنا: فلسا أو فلسين. ٨ - قال يسوع: فليكن هذا كتابكم الذي تطالعون فيه لأجل معرفة الجنة. ٩ - لأن كل ما اعطى الله للانسان في هذا العالم الحاضر لجسده هو كما لو أعطى هيرودس فلسا لفقير. ١٠ - ولكن ما يعطيه الله للجسد والنفس في الفردوس هو كما لو أعطى هيرودس كل ما عنده بل حياته لأحد خدمه.

الفصل الثاني والسبعون بعد المئة

١ - يقول الله لمن يحبه ويعبده باخلاص هكذا: (يا عبدي اذهب وتأمل رمال البحر ما أكثرها. ٢ - فاذا أعطاك البحر حبة رمل واحدة الا يظهر لك ان ذلك قليل؟ ٣ - بلى البتة. ٤ - لعمرى انا خالقك ان كل ما أعطيت لكل عظماء وملوك الارض لأقل من حبة رمل يعطيك اياها البحر في جنب ما اعطيك اياه في الجنة).

الفصل الثالث والسبعون بعد المئة

١ - قال يسوع: تأملوا إذا خيرات الجنة. ٢ - انه لو أعطى الله للانسان في هذا أوقية من سعة العيش فيسيعطيه في الجنة ألف ألف حمل. ٣ - تأملوا مقدار الثمار التي في هذا العالم ومقدار الازهار ومقدار الطعام ومقدار الاشياء التي تخدم الانسان. ٤ - لعمر الله الذي تقف نفسي في حضرته كما يزيد رمل البحر على الحبة التي يأخذها منه آخذ يزيد تين الجنة في جودته ومقداره على نوع التين الذي نأكله هنا. ٥ - وقس عليه كل شيء آخر في الجنة. ٦ - ولكن أقول لكم أيضا إنه كما أن الجبل من الذهب واللاآليء هو

أثمن من ظل نملة هكذا تكون مسرات الجنة أعظم قيمة من مسرات العظماء والملوك التي كانت وستكون لهم دينونة الله حين ينقضي العالم. ۷- قال بطرس: أذهب جسدنا الذي لنا الآن الى الجنة؟ ۸- أجاب يسوع: احذر يا بطرس من أن تصير صدوقيا فان الصدوقيين يقولون ان الجسد لا يقوم أيضا وانه لا توجد ملائكة. ۹- لذلك حرم على جسدهم وروحهم الدخول في الجنة وهم محرومون من كل خدمة الملائكة في هذا العالم. ۱۰- أنسيتم أيوب النبي وخليل الله كيف يقول: (أعلم ان الهى حي واني سأقوم في اليوم الأخير بجسدي وسأرى بعيني الله مخلصي)؟ ۱۱- ولكن صدقوني إن جسدنا هذا يتطهر على كيفية لا يكون له معها خاصة واحدة من خصائصه الحاضرة. ۱۲- لأنه سيتطهر من كل شهوة شريرة. ۱۳- وسيعيده الله الى الحال التي كان عليها آدم قبل أن أخطأ. ۱۴- رجلان يخدمان سيذا واحدا في عمل واحد. ۱۵- أحدهما يقتصر على النظر في العمل واصدار الاوامر والثاني يقوم بكل ما يأمره به الأول. ۱۶- أقول أترون من العدل أن يخص السيد بالجزاء من ينظر ويأمر فقط ويطرد من بيته من أنك نفسك في العمل؟ ۱۷- لا البتة. ۱۸- فكيف يحتمل عدل الله هذا؟ ۱۹- ان نفس الانسان وجسده وحسه تخدم الله. ۲۰- فالنفس تنظر وتأمر بالخدمة فقط لأن النفس لما كانت لا تأكل خبزا فهي لا تصوم ولا تمشي ولا تشعر بالبرد او الحر ولا تمرض ولا تقتل لانها خالدة. ۲۱- وهي لا تكابد شيئا من الآلام الجسدية التي يكابدها الجسد بفعل العناصر. ۲۲- فأقول هل من العدل إذا أن تذهب النفس وحدها الى الجنة دون الجسد الذي أنك نفسك بهذا المقدار في خدمة الله؟ ۲۳- قال بطرس: يا معلم لما كان الجسد هو الذي حمل النفس على الخطيئة فلا ينبغي أن يوضع في الجنة. ۲۴- أجاب يسوع: كيف يخطيء الجسد بدون النفس. ۲۵- حقا ان هذا محال. ۲۶- فاذا نزع رحمة الله من الجسد قضيت على النفس بالجحيم.

الفصل الرابع والسبعون بعد المئة

- ١ - لعمر الله الذي تقف نفسي في حضرته ان الله يعد الخاطيء برحمته قائلاً: (أقسم بنفسي أن الساعة التي يندب فيها الخاطيء خطيئته هي التي أنسى فيها إثمه الى الابد). ٢ - فأى شيء يأكل إذا أطعمة الجنة اذا كان الجسد لا يذهب إلى هناك؟ ٣ - هل النفس؟ ٤ - لا البتة لأنها روح . ٥ - أجاب بطرس: أياكل إذا المباركون في الفردوس؟ ولكن كيف يبرز الطعام دون نجاسة؟ ٦ - أجاب يسوع: أي بركة ينالها الجسم اذا لم يأكل ولم يشرب؟ ٧ - من المؤكد انه من اللائق أن يكون التمجيد بالنسبة الى الشيء الممجد. ٨ - ولكنك تخطيء يا بطرس في ظنك أن طعاما كهذا يبرز نجاسة. ٩ - لأن الجسم في الوقت الحاضر يأكل أطعمة قابلة للفساد ولهذا يحصل الفساد. ١٠ - ولكن الجسم يكون في الجنة غير قابل للفساد وغير قابل للألم وخالدا وخاليا من كل شقاء. ١١ - والأطعمة التي لا عيب فيها لا تحدث أدنى فساد.

الفصل الخامس والسبعون بعد المئة

- ١ - هكذا يقول الله على لسان أشعيا النبي ساكبا ازدراء على المنبوذين: (يجلس خدمي على مائدتي في بيتي ويتلذذون بابتهاج مع حبور ومع صوت الأعواد والأراغن ولا أدعهم يحتاجون شيئا ما. ٢ - أما أنتم أعدائي فتطرحون خارجا عني حيث تموتون في الشقاء وكل خادم لي يمتهنكم).

الفصل السادس والسبعون بعد المئة

- ١ - قال يسوع لتلاميذه: ماذا يجدي نفعاً قوله يتلذذون. ٢ - حقا ان الله

يتكلم جليا. ٣- ولكن ما فائدة أربعة الأنهر من السائل الثمين في الجنة مع ثمار وافرة جدا؟ ٤- فمن المؤكد أن الله لا يأكل والملائكة لا تأكل والنفس لا تأكل والحس لا يأكل بل الجسد الذي هو جسمنا. ٥- فجد الجنة هو طعام الجسد. ٦- أما النفس والحس فلها الله ومحادثة الملائكة والأرواح المباركة. ٧- وأما ذلك المجد فسيوضحه بأجلى بيان رسول الله الذي هو أدرى بالأشياء من كل مخلوق لأن الله قد خلق كل شيء حبا فيه. ٨- قال برتولوماوس: يا معلم أيكون مجد الجنة لكل واحد على السواء؟ ٩- فإذا كان على السواء فهو ليس من العدل. ١٠- وإذا لم يكن على السواء فالاصغر بحسد الاعظم. ١١- أجاب يسوع: لا يكون على السواء لأن الله عادل. ١٢- وسيكون كل أحد قنوعا اذ لا حسد هناك. ١٣- قل لي يا برتولوماوس يوجد سيد عنده كثيرون من الخدمة ولبس جميع خدمه هؤلاء لباسا واحدا. ١٤- أيحزن إذا الغلمان اللابسون لباس الغلمان لأنه ليس لهم ثياب البالغين؟ ١٥- بل بالعكس لو أراد البالغون أن يلبسوهم ثيابهم الكبيرة لتغيظوا لأنه لما لم تكن الاثواب موافقة لحجمهم يزعمون أنهم سخرية. ١٦- فارفع اذن يا برتولوماوس قلبك لله في الجنة فترى أن للجميع مجدا واحدا ومع أنه يكون كثيرا لواحد وقليلًا للآخر فهو لا يولد شيئا من الحسد.

الفصل السابع والسبعون بعد المئة

١- حينئذ قال من يكتب: يا معلم أألجنة نور من الشمس كما لهذا العالم؟
 ٢- أجاب يسوع: هكذا قال لي الله يا برنابا: (ان للعالم الذي تسكنون فيه أيها البشر الخطأة الشمس والقمر والنجوم تزينه لفائدتكم وحبوركم. ٣-
 لاني لاجل هذا خلقتها. ٤- أتحسبون إذا أن البيت الذي يسكن فيه المؤمنون بي لا يكون أفضل؟ ٥- حقا انكم تخطئون في هذا الحسبان. ٦- لاني أنا الهكم هو شمس الجنة ورسولي هو القمر الذي يستمد مني كل شيء. ٧-

والنجوم أنبيائي الذين قد بشروكم بشيء ٨ - فكما أخذ المؤمنون بي كلمتي من أنبيائي (هنا) سينالون كذلك مسرة وحبورا بواسطتهم في جنة مسراتي؟

الفصل الثامن والسبعون بعد المئة

١ - ثم قال يسوع: ليكشفكم هذا في معرفة الجنة. ٢ - فعاد من ثم برتولوماوس وقال: يا معلم كن طويل الأناة عليّ اذا سألتك مسألة. ٣ - قال يسوع: قل ما تريد؟ ٤ - قال برتولوماوس: حقا ان الجنة لواسعة لأنه اذا كان فيها خيرات عظيمة هذا مقدارها فلا بد ان تكون واسعة. ٥ - أجاب يسوع: ان الجنة واسعة جدا حتى أنه لا يقدر أحد أن يقيسها. ٦ - الحق أقول لك ان السموات تسع موضوعة بينها السيارات التي تبعد إحداها عن الاخرى مسيرة رجل خمس مئة سنة. ٧ - وكذلك الأرض على مسيرة خمس مئة سنة من السماء الأولى. ٨ - ولكن قف عند قياس السماء الأولى التي تزيد عن الأرض برمتها كما تزيد الأرض عن حبة رمل. ٩ - وهكذا تزيد السماء الثانية عن الأولى والثالثة عن الثانية وهلم جرا حتى السماء الأخيرة كل منها تزيد عما يليها. ١٠ - والحق أقول لك ان الجنة أكبر من الأرض برمتها والسموات برمتها كما أن الارض برمتها أكبر من حبة رمل. ١١ - فقال حينئذ بطرس: يا معلم لا بد أن تكون الجنة أكبر من الله لان الله يرى داخلها. ١٢ - أجاب يسوع: صه يا بطرس لأنك تجدف على غير هدى.

الفصل التاسع والسبعون بعد المئة

١ - حينئذ جاء الملاك جبريل ليسوع. ٢ - وأراه مرآة براقّة كالشمس. ٣ - رأى فيها هذه الكلمات مكتوبة: « لعمرى أنا الأبدي. ٤ - كما أن الجنة

أكبر من السموات برمتها والأرض وكما أن الأرض برمتها أكبر من حبة رمل هكذا أنا أكبر من الجنة. ٥- بل أكثر كثيرا من ذلك عدد حبوب رمل البحر وقطرات الماء في البحر وعشب الأرض وأوراق الأشجار وجلود الحيوانات. ٦- بل أكثر من ذلك كثيرا عدد حبوب الرمل التي تملأ السموات والجنة بل أكثر». ٧- حينئذ قال يسوع: لنسجد لاهنا المبارك الى الابد. ٨- فطأطأوا من ثم رؤوسهم مئة مرة وعفروا الأرض بوجوههم في الصلاة. ٩- ولما انتهت الصلاة دعا يسوع بطرس وأخبره هو وكل التلاميذ بما رأى. ١٠- وقال لبطرس: ان نفسك التي هي أعظم من الأرض برمتها ترى بعين واحدة الشمس التي هي أكبر من الأرض بألوف من المرات. ١١- فأجاب بطرس: ان ذلك لصحيح. ١٢- فقال حينئذ يسوع: هكذا ترى الله خالقك بواسطة الجنة. ١٣- وبعد أن قال يسوع هذا شكر الله ربنا مصليا لأجل بيت اسرائيل والمدينة المقدسة. ١٤- فأجاب كل واحد: ليكن كذلك يا رب.

الفصل الثمانون بعد المئة

١- ولما كان يسوع ذات يوم في رواق سليمان دنا منه أحد (فرقة) الكتبة وهو أحد الذين يخطبون في الشعب. ٢- وقال له: يا معلم لقد خطبت في هذا الشعب مرارا عديدة وفي خاطري آية من الكتاب أشكل علي فهمها. ٣- أجاب يسوع: وما هي؟ ٤- قال الكاتب: هي ما قاله الله لابراهيم أبينا: (اني أكون جزاءك العظيم فكيف يستحق الانسان (هذا الجزاء). ٥- فتهلل حينئذ يسوع بالروح وقال: حقا انك لست بعيدا عن ملكوت الله. ٦- أصغى السمع الي لاني افيدك معنى هذا التعليم. ٧- لما كان الله غير محدود والانسان محدودا لم يستحق الانسان الله فهل هذا موضوع ريبك أيها الأخ؟ ٨- أجاب الكاتب باكيا: يا سيد انك تعرف قلبي. ٩- تكلم إذا

لأن نفسي تروم أن تسمع صوتك. ١٠ - فقال حينئذ يسوع: لعمر الله ان الانسان لا يستحق النفس القليل الذي يأخذه كل دقيقة. ١١ - فلما سمع الكاتب هذا كاد يجن وانذهل كذلك التلاميذ لأنهم ذكروا ما قال يسوع انهم مهما أعطوا في حب الله يأخذون مئة ضعف. ١٢ - حينئذ قال: لو اقروضكم أحد مئة قطعة من الذهب فصرفتم هذه القطع أفترقولون لذلك الانسان: اني اعطيتك ورقة كرمة عفنة فاعطني بها بيتك لأنني استحقته؟ ١٣ - أجاب الكاتب: لا يا سيدي لأنه يجب عليه أن يدفع ما عليه ثم عليه اذا أراد شيئاً أن يعطي أشياء جيدة ولكن ما نفع ورقة فاسدة؟

الفصل الحادي والثمانون بعد المئة

١ - أجاب يسوع: لقد قلت حسناً أيها الاخ. ٢ - فقل لي من خلق الانسان من لا شيء؟ ٣ - من المؤكد انه هو الله الذي وهبه العالم برمته لمنفعته. ٤ - ولكن الانسان قد صرفه كله بارتكاب الخطيئة. ٥ - لأنه بسبب الخطيئة انقلب العالم ضد الانسان. ٦ - وليس للانسان في شقائه شيء يعطيه الله سوى أعمال أفسدتها الخطيئة. ٧ - لأنه بارتكابه الخطيئة كل يوم يفسد عمله. ٨ - لذلك يقول أشعيا النبي: (ان برنا هو كخرقة حائض). ٩ - فكيف يكون للانسان استحقاق وهو غير قادر على الترضية؟ ١٠ - لعل الانسان لا يخطيء؟ ١١ - من المؤكد ان الهنا يقول على لسان نبيه داود: (ان الصديق يسقط سبع مرات في اليوم). ١٢ - فكم يسقط الفاجر إذا؟ ١٣ - واذا كان برنا فاسداً فكم يكون فجورنا ممقوتا؟ ١٤ - لعمر الله انه لا يوجد شيء يجب على الانسان الاعراض عنه كهذا القول « اني استحق ». ١٥ - ليعرف الانسان أيها الاخ عمل يديه فيرى توا استحقاقه. ١٦ - حقا ان كل عمل صالح يصدر عن الانسان لا يفعله الانسان بل إنما يفعله الله فيه. ١٧ - لأن وجوده من الله الذي خلقه. ١٨ -

أما ما يفعله الانسان فهو أن يخالف خالقه ويرتكب الخطيئة التي لا يستحق عليها جزاء بل عذابا.

الفصل الثاني والثمانون بعد المئة

١ - لم يخلق الله الانسان كما قلت فقط بل خلقه كاملا . ٢ - ولقد أعطاه العالم كله وبعد خروجه من الجنة أعطاه ملاكين ليحرساه . ٣ - وبعث له الأنبياء . ٤ - ومنحه الشريعة . ٥ - ومنحه الايمان . ٦ - وينقذه كل دقيقة من الشيطان . ٧ - ويريد أن يهبه الجنة . ٨ - بل أكثر من ذلك فإن الله يريد ان يعطى نفسه للانسان . ٩ - فتأملوا إذا فيما اذا كان الدين عظيما . ١٠ - فلمحو هذه وجب عليكم أن تكونوا أنتم قد خلقتم الانسان من العدم . ١١ - وان تكونوا قد خلقتم أنبياء بعدد ما بعث الله مع خلق عالم وجنة . ١٢ - بل أكثر من ذلك مع خلق اله عظيم وجواد كاهنا . ١٣ - وان تهبوا برمتها لله . ١٤ - فهذا يمحي الدين ويبقى عليكم فرض تقديم الشكر لله فقط . ١٥ - ولكن لما كنتم غير قادرين على خلق ذبابة واحدة ولما كان لا يوجد الا اله واحد وهو سيد كل الاشياء فكيف تقدر ان تمحوا دينكم ؟ ١٦ - حقا ان أقرضكم أحد مئة قطعة من الذهب وجب عليكم أن تردوا مئة قطعة من الذهب . ١٧ - وعليه فان معنى هذا أيها الاخ هو أنه لما كان الله سيد الجنة وكل شيء يقدر أن يقول كل ما يشاء ويهب كل ما يشاء . ١٨ - لذلك لما قال لابراهيم : (اني أكون جزاءك العظيم) لم يقدر ابراهيم أن يقول « الله جزائي » بل « الله هبتي وديني » . ٢٠ - لذلك يجب عليك أيها الأخ عندما تخطب في الشعب أن تفسر هذه الآية هكذا : « ٢١ - ان الله يهب الانسان كذا وكذا من الأشياء اذا عمل الانسان حسنا . ٢٢ - متى كلمك الله أيها الانسان وقال : (انك يا عبدي قد عملت حسنا حبا . في فأني جزاء تطلبه مني أنا الهك ؟) . ٢٣ - فأجب أنت : (لما كنت يا رب عمل يديك فلا يليق أن يكون في خطيئة وهو ما يجب

الشیطان. ۲۴ - فارحم یا رب لأجل مجدك أعمال یديك. ۲۵ - فاذا قال الله: (قد عفوت عنك وأريد الآن أن أجزيك) فأجب: (یا رب أنا أستحق العقوبة لما فعلته وأنت تستحق لما فعلت أن تمجد فعاقبني یا رب على ما فعلت وخلّص ما قد صنعت. ۲۶ - فاذا قال الله: (ما هو العقاب الذي تراه معادلا لخطيئتك؟) فأجب أنت: (یا رب بقدر ما سيكابدك كل المنبوذين). ۲۷ - فاذا قال الله: (لم تطلب یا عبدي الأمين عقوبة عظيمة كهذه؟) فأجب أنت: (لو أخذ كل منهم على قدر ما أخذت لكانوا أشد إخلاصا مني في خدمتك). ۲۸ - فاذا قال الله: (متى تريد أن تصيبك هذه العقوبة وكم تكون مدتها؟) فأجب أنت: (الآن والى غير نهاية). ۲۹ - لعمر الله الذي تقف نفسي في حضرته إن رجلا كهذا يكون مرضيا لله أكثر من كل ملائكته الأطهار. ۳۰ - لأن الله يجب الاتضاع الحقيقي ويكره الكبرياء؟ ۳۱ - حينئذ شكر الكاتب يسوع وقال له: یا سيدي لنذهب الى بيت خادمك لأن خادمك يقدم لك وللتلاميذ طعاما. ۳۲ - أجب يسوع: اني أذهب الآن الى هناك متى وعدتني أن تدعوني أخا لا سيدا وتقول أنك أخي لا خادمي فوعد الرجل وذهب يسوع الى بيته.

الفصل الثالث والثمانون بعد المئة

۱ - وبينما كانوا جالسين على الطعام قال الكاتب: یا معلم قلت إن الله يجب الاتضاع الحقيقي. ۲ - فقل لنا ما هو وكيف يكون حقيقيا أو كاذبا. ۳ - أجب يسوع: الحق أقول لكم ان من لا يصير كطفل صغير لا يدخل ملكوت السماء. ۴ - تعجب كل أحد لسماع هذا. ۵ - وقال كل للآخر: كيف يمكن لمن كان ابن ثلاثين أو أربعين سنة أن يصير ولدا؟ حقا ان هذا لقول عويص. ۶ - أجب يسوع: لعمر الله الذي تقف نفسي في حضرته إن كلامي لحق. ۷ - اني قلت لكم إنه يجب على الانسان أن يصير كطفل

صغير لأن هذا هو الاتضاع الحقيقي . ٨ - فانكم لو سألتهم ولدا صغيرا: « من صنع ثيابك » يجيب « أبي » . ٩ - واذا سألتهم « لمن البيت الذي هو فيه ؟ » يقول « بيت أبي » . ١٠ - واذا سألتهم « من يعطيك لتأكل ؟ » يجيب: « أبي » . ١١ - واذا قلت: « من علمك المشي والتكلم ؟ » يجيب: « أبي » .

١٢ - ولكن اذا قلت له: « من شجّ جبهتك فإن جبهتك معصوبة ؟ » يجيب: « سقطت فشججت رأسي » . ١٣ - واذا قلت له: « فلماذا وقعت ؟ » يجيب: « ألا ترون أنني صغير حتى لا قوة لي على المشي والاسراع كالبالغ حتى أنه يجب أن يأخذ أبي بيدي اذا كنت أمشي بثبات قدم . ١٤ - ولكن تركني أبي هنيهة لأتعلم المشي جيدا فأحبيت أن أسرع فسقطت » . ١٥ - واذا قلت: « وماذا قال أبوك ؟ » يجيب: لماذا لم تمش ببطء انظر أن لا تترك في المستقبل جانبي » .

الفصل الرابع والثمانون بعد المئة

١ - قال يسوع: قولوا لي أهذا صحيح؟ ٢ - فأجاب التلاميذ والكاتب: انه لصحيح كل الصحة . ٣ - فقال حينئذ يسوع: ان من يشهد بالله باخلاص قلب أن الله منشيء كل صلاح وانه هو نفسه منشيء الخطيئة يكون متضعا .

٤ - ولكن من يتكلم بلسانه كما يتكلم الولد ويناقضه بالعمل فهو بالتأكيد ذو تواضع كاذب وكبرياء حقيقية . ٥ - ان الكبرياء تكون في أوجها متى استخدمت الاشياء الوضيعة لكيلا توبخها الناس وتمتها . ٦ - فالاتضاع الحقيقي هو مسكنة النفس التي يعرف بها الانسان نفسه بالحقيقة . ٧ - ولكن الصفة الكاذبة انما هي ضبابية من الجحيم تجعل بصيرة النفس مظلمة بحيث ينسب الانسان الى الله ما يجب عليه أن ينسبه الى نفسه . ٨ - وعليه فان الرجل ذا الاتضاع الكاذب يقول انه متوغل في الخطيئة ولكن اذا قال له أحد إنه خاطيء ثار حنقه عليه واضطهده . ٩ - ذو الاتضاع الكاذب

يقول ان الله أعطاه كل ماله ولكنه هو من جهة لم ينعس بل عمل أعمالاً
صالحة. ١٠ - فقولوا لي أيها الاخوة كيف يسير فريسيو الزمن الحاضر؟
١١ - أجاب الكاتب باكياً: يا معلم ان لفريسيي الزمن الحاضر ثياب
الفريسيين واسمهم وما في قلوبهم وأعمالهم سوى كنعانيين. ١٢ - ويا ليتهم
لم يغتصبوا اسماً كهذا فانهم حينئذ لا يخدعون البسطاء. ١٣ - أيها الزمن
القديم كم عاملتنا بقسوة اذ أخذت منا الفريسيين الحقيقيين وتركت لنا
الكاذبين.

الفصل الخامس والثمانون بعد المئة

١ - أجاب يسوع: أيها الأخ ليس الزمن هو الذي فعل هذا بل بالحري العالم
الشرير. ٢ - لأن خدمة الله بالحق ممكنة في كل زمن. ٣ - ولكن الناس
يصيرون أردباء بالاختلاط بالعالم أي بالعوائد الرديئة في كل زمن. ٤ - الا
تعلم أن جحيزي خادم اليسع النبي لما كذب وأورث سيده الخجل أخذ نقود
نعمان السرياني وثوبه. ٥ - ومع ذلك كان لأليسع عدد وافر من الفريسيين
جعله الله يتنبأ لهم. ٦ - الحق أقول لك إنه قد بلغ من ميل الناس لعمل
الشر ومن اغراء العالم لهم بذلك ومن اغواء الشيطان اياهم على الشر مبلغاً
يعرض معه فريسيو الزمن الحاضر عن كل عمل صالح وكل قدوة طاهرة. ٧ -
وإن في مثال جحيزي لكفاية لهم ليكونوا منبذين من الله. ٨ - أجاب
الكاتب: ان ذلك لصحيح. ٩ - فقال من ثم يسوع: أريد أن تقص علي
مثال حجي وهو شع نبيي الله لنرى الفريسي الحقيقي. ١٠ - أجاب
الكاتب: ماذا أقول يا معلم حقا ان كثيرين لا يصدقون مع أنه مكتوب في
دانيال النبي ولكن اطاعة لك أقص الحقيقة. ١١ - [كان حجي ابن خمس
عشرة سنة عندما خرج من عند أناثوث ليخدم عوبديا النبي بعد أن باع ارثه
ووهبه للفقراء ١٢ - اما عوبديا الشيخ الذي عرف اتضاع حجي فاستعمله

بمشابة كتاب يعلم به تلاميذه. ١٣ - فلذلك كان يكثر من تقديم الأثواب والاطعمة الفاخرة له. ١٤ - ولكن حجي كان دائماً يرد الرسول قائلاً: (اذهب وعد الى البيت لأنك قد ارتكبت خطأ. ١٥ - أفيرسل لي عوبديا أشياء كهذه؟ ١٦ - لا البتة لأنه يعرف أنني لا أصلح لشيء بل انما أرتكب الخطيئة). ١٧ - ومتى كان عند عوبديا شيء رديء أعطاه لمن ولي حجي لكي يراه فكان اذا رآه حجي يقول في نفسه: «ها هو ذا عوبديا قد نسيني بلا ريب لأن هذا الشيء لا يصلح الا لي لأنني شر من الجميع. ١٨ - ومهما كان الشيء رديئاً فتى أخذته من عوبديا الذي منحني الله اياه على يديه صار كنزاً».

الفصل السادس والثمانون بعد المئة

١ - ومتى أراد عوبديا أن يعلم أحداً كيف يصلي دعا حجي وقال: اتل الآن صلاتك ليسمع كل أحد كلامك. ٢ - فيقول حجي: «أيها الرب اله اسرائيل انظر الى عبدك الذي يدعوك لأنك قد خلقتة. ٣ - أيها الرب الاله البار اذكر برك وقاص خطايا عبدك لكي لا أنجس عملك. ٤ - أبي والهي اني لا أقدر أن أسألك المسرات التي تهبها لعبيدك المخلصين لأنني لا أفعل شيئاً الا الخطايا. ٥ - فاذا أنزلت يا رب بأحد عبيدك سقما فاذكرني أنا». ٦ - ثم قال الكاتب: وكان متى فعل حجي هذا أحبه الله حتى ان الله كان يعطي النبوة لكل من وقف بجانبه. ٧ - ولم يكن حجي يطلب شيئاً فيمنعه الله عنه.

الفصل السابع والثمانون بعد المئة

١ - ولما قال الكاتب هذا بكى كما يبكي النوتي اذا رأى سفينته قد تحطمت وقال: كان هوشع لما ذهب ليعخدم الله أميراً لسبط نفتالي وكان له من العمر

أربع عشرة سنة. ٢- وبعد ان باع إرثه ووهبه الفقراء ذهب ليكون تلميذا
لحجي. ٣- وكان هوشع مشغوبا بالصدقة حتى انه كلما طلب منه شيء
يقول: (أيها الأخ إن الله منحني هذا لك فاقبله). ٤- فلم يبق له لهذا
السبب سوى ثوبين فقط أي صدره من مسح ورداء من جلد. ٥- وكان قد
باع كما قلت ارثه وأعطاه للفقراء لأنه بدون هذا لا يجوز لأحد أن يسمى
فريسيا. ٦- وكان عند هوشع كتاب موسى وكان يطالعه برغبة شديدة.
٧- فقال له حجي يوما: (من أخذ منك كل مالك؟). ٨- أجاب:
(كتاب موسى). ٩- وحدث أن تلميذ أحد الأنبياء المجاورين أحب أن
يذهب الى اورشليم ولم يكن له رداء. ١٠- فلما سمع بتصديق هوشع ذهب
ليراه وقال له: (أيها الأخ اني أريد أن أذهب الى اورشليم لأقوم بتقديم
ذبيحة لاهنا ولكن ليس لي رداء فلا ادري ماذا أفعل). ١١- فلما سمع
هوشع قال: (عفوا أيها الاخ فاني قد ارتكبت خطيئة عظيمة اليك. ١٢-
لان الله قد اعطاني رداءً لكي اعطيك اياه فنسيت. ١٣- فاقبله الآن وصل
الى الله لأجلي). ١٤- فصدق الرجل هذا وقبل رداء هوشع وانصرف.
١٥- ولما ذهب هوشع الى بيت حجي وقال حجي: (من أخذ رداءك؟)
أجاب هوشع: (كتاب موسى). ١٧- فسُرَّ حجي كثيرا من سماع هذا لأنه
أدرك صلاح هوشع. ١٨- وحدث أن اللصوص سلبوا فقيرا وتركوه عريانا.
١٩- فلما رآه هوشع نزع صدرته واعطاها للعريان ولم يبق له سوى فرصة
صغيرة من جلد الماعز على سواته. ٢٠- فلما لم يأت الى حجي ظن حجي
الصالح أن هوشع مريض. ٢١- فذهب مع تلميذين ليراه فوجده ملفوفا
بأوراق من النخل. ٢٢- فقال حينئذ حجي: (قل لي الآن لماذا لم
تزرني؟). ٢٣- أجاب هوشع: (ان كتاب موسى قد أخذ صدرتي فخشيت
أن آتي الى هناك بدون صدره). ٢٤- فأعطاه هناك حجي صدره أخرى.
٢٥- وحدث أن شابا رأى هوشع يطالع كتاب موسى فبكى وقال: (انا
ايضا اود القراءة لو كان لي كتاب). ٢٦- فلما سمع هوشع هذا أعطاه

الكتاب قائلا: (أيها الاخ ان هذا الكتاب لك لأن الله اعطاني اياه لكي أعطيه من يرغب في كتاب باكيا). ۲۷ - فصدقه الرجل واخذ الكتاب).

الفصل الثامن والثمانون بعد المئة

- ۱ - وكان تلميذ لحجي على مقربة من هوشع . ۲ - فاراد أن يرى هل كان كتابه مكتوبا صحيحا . ۳ - فذهب ليزوره وقال له: (أيها الأخ خذ كتابك ولننظر هل هو مطابق لكتابي؟) . ۴ - فأجاب هوشع: (لقد أخذ مني) .
- ۵ - فقال التلميذ: (من أخذه منك؟) . ۶ - أجاب هوشع: (كتاب موسى) . ۷ - فلما سمع الآخر هذا ذهب الى حجي وقال له: (ان هوشع قد جنّ لانه يقول إن كتاب موسى قد اخذ منه كتاب موسى) . ۸ - أجاب حجي: (يا ليتني كنت مجنوناً مثله وكان كل المجانين نظير هوشع) . ۹ - وشن لصوص سوريا الغارة على ارض اليهودية . ۱۰ - فاسروا ابن أرملة فقيرة كانت تسكن على مقربة من جبل الكرمل حيث كان الأنبياء والفريسيون يقيمون . ۱۱ - فاتفق حينئذ ان هوشع كان ذاهبا ليقطع حطبا فالتقى المرأة وهي باكية . ۱۲ - فشرع من ثم يبكي حالا . ۱۳ - لأنه كان متى رأى ضاحكا ضحك ومتى رأى باكيا بكى . ۱۴ - فسأل حينئذ هوشع المرأة عن سبب بكائها فأخبرته بكل شيء . ۱۵ - فقال حينئذ هوشع: (تعالى أيتها الأخت لأن الله يريد أن يعطيك ابنك) . ۱۶ - فذهبا كلاهما الى حبرون (الخليل) حيث باع هوشع نفسه وأعطى النقود للأرملة التي لم تعلم كيف حصل عليها فقبلتها وافتدت ابنها . ۱۷ - والذي اشترى هوشع أخذه إلى اورشليم حيث كان له منزل وهو لا يعرف هوشع . ۱۸ - فلما رأى حجي إنه لا يمكن العثور على هوشع لبث كاسف البال . ۱۹ - فأخبره من ثم ملاك الله كيف أنه قد أخذ عبدا إلى اورشليم . ۲۰ - فلما علم هذا حجي الصالح بكى لبعاد هوشع كما تبكي الأم لبعاد ابنها . ۲۱ - وبعد أن دعا تلميذين ذهب إلى اورشليم . ۲۲ - فصادف

بمشيئة الله عند مدخل المدينة هوشع وكان محملاً خبزاً ليأخذه إلى الفعلة في كرم سيده . ٢٣ - فلما استبانته حجبي قال : (يا بني كيف هجرت أباك الشيخ الذي ينشدك نائحا ؟) . ٢٤ - أجاب هوشع : (يا أبتاه لقد شريت) . ٢٥ - فقال حينئذ حجبي بحق : (من هو ذلك الرديء الذي باعك ؟) . ٢٦ - فأجاب هوشع : (غفر لك يا أبتاه لأن الذي باعني صالح بحيث لو لم يكن في العالم لما صار أحد طاهراً) . ٢٧ - فقال حجبي : (فمن هو إذاً) . ٢٨ - أجاب هوشع : (إنه كتاب موسى يا أبتاه) . ٢٩ - فوقف حينئذ حجبي الصالح كمن فقد عقله وقال : (ليت كتاب موسى يبيعي أنا أيضاً مع أولادي كما باعك !) . ٣٠ - وذهب حجبي مع هوشع إلى بيت سيده الذي قال لما رأى حجبي : (تبارك الهنا الذي أرسل نبيه إلى بيتي) وأسرع ليقبل يده . ٣١ - فقال حينئذ حجبي : (قبل أيها الأخ يد عبدك الذي ابتعته لأنه خير مني) . ٣٢ - وأخبره بكل ما جرى . ٣٣ - فمن ثم أعتق السيد هوشع (ثم قال الكاتب) . ٣٤ - وهذا كل ما تبتغي أيها المعلم .

الفصل التاسع والثمانون بعد المئة

١ - فقال حينئذ يسوع : ان هذا لصدق لان الله قد أكده لي . ٢ - ولتقف الشمس ولا تتحرك برهة اثنتي عشرة ساعة! لكي يؤمن كل أحد أن هذا صدق ٣ - وهكذا حدث فأفضى الى هلع اورشليم واليهودية كلها . ٤ - وقال يسوع للكاتب : ماذا عساك ان تطلب مني أيها الأخ وعندك مثل هذه المعرفة . ٥ - لعمر الله ان في هذا كفاية لخلاص الانسان لان اتضاع حجبي وتصديق هوشع يكملان العمل بالشرعية برمتها و (كتب) الأنبياء برمتها . ٦ - قل لي أيها الأخ أخطر في بالك لما أتيت لتسألني في الهيكل أن الله قد بعثني لأبيد الشرعية والأنبياء؟ ٧ - من المؤكد أن الله لا يفعل هذا لانه غير متغير . ٨ - فان ما فرضه الله طريقاً لخلاص الانسان هو ما امر الانبياء بالقول به . ٩ -

لعمرك الله الذي تقف نفسي في حضرته لو لم يفسد كتاب موسى مع كتاب
أبينا داود بالتقاليد البشرية للفريسيين الكذبة والفقهاء لما اعطاني الله
كلمته. ١٠ - ولكن لماذا أتكلم عن كتاب موسى وكتاب داود؟ ١١ - فقد
فسدت كل نبوة حتى أنه لا يطلب اليوم شيء لأن الله أمر به بل ينظر
الناس إذا كان الفقهاء يقولون به والفريسيون يحفظونه كأن الله على ضلال
والبشر لا يضلون. ١٢ - فويل لهذا الجيل الكافر لانهم سيحملون تبعه دم
كل نبي وصديق مع دم زكريا بن برخيا الذي قتلوه بين الهيكل والمذبح.
١٣ - أي نبي لم يضطهدوه؟ ١٤ - أي صديق تركوه يموت حتف أنفه؟
١٥ - لم يكادوا يتركون واحدا. ١٦ - وهم يطلبون الآن أن يقتلوني. ١٧ -
يفاخرون بأنهم أبناء ابراهيم وان لهم الهيكل الجميل ملكا. ١٨ - لعمرك الله
انهم أولاد الشيطان فلذلك ينفذون ارادته. ١٩ - ولذلك سيهدم الهيكل مع
المدينة المقدسة تهتما لا يبقى معه حجر على حجر من الهيكل.

الفصل التسعون بعد المئة

١ - قل لي أيها الاخ وأنت الفقيه المتضلع من الشريعة بأي ضرب موعد
مسيا لابينا ابراهيم؟ أباسحق أم باسما عيل؟ ٢ - أجاب الكاتب: يا معلم
أخشى أن أخبرك عن هذا بسبب عقاب الموت. ٣ - حينئذ قال يسوع: اني
أسف ايها الاخ اني أتيت لآكل خبزا في بيتك لانك تحب هذه الحياة
الحاضرة أكثر من الله خالقك. ٤ - ولهذا السبب تخشى ان تخسر حياتك
ولكن لا تخشى أن تخسر الايمان والحياة الابدية التي تضيع متى تكلم اللسان
عكس ما يعرف القلب من شريعة الله. ٥ - حينئذ بكى الكاتب الصالح
وقال: يا معلم لو عرفت كيف أثمر لكنت قد بشرت مرارا كثيرة بما أعرضت
عن ذكره لثلا يحصل شغب في الشعب. ٦ - أجاب يسوع: يجب عليك أن
لا تحترم الشعب ولا العالم كله ولا الاطهار كلهم ولا الملائكة كلهم اذا

أغضبوا الله . ٧ - فخيروا أن يهلك (العالم) كله من أن تغضب الله خالقك .
 ٨ - ولا تحفظه في الخطيئة . ٩ - لان الخطيئة تهلك ولا تحفظ . ١٠ - أما
 الله فقدير على خلق عوالم عدد رمال البحر بل أكثر .

الفصل الحادي والتسعون بعد المئة

١ - حينئذ قال الكاتب: عفوا يا معلم لاني قد أخطأت . ٢ - قال يسوع:
 الله يغفر لك لانك اليه قد اخطأت . ٣ - فقال من ثم الكاتب: لقد رأيت
 كتاباً قديماً مكتوباً بيد موسى ويشوع (الذي أوقف الشمس كما قد فعلت)
 خادمي ونبيي الله . ٤ - وهو كتاب موسى الحقيقي . ٥ - ففيه مكتوب أن
 اسماعيل هو أب لمسيا واسحق أب لرسول مسيا . ٦ - وهكذا يقول الكتاب
 إن موسى قال: (أيها الرب اله اسرائيل القدير الرحيم اظهر لعبدك في سناء
 مجدك . ٧ - فأراه الله من ثم رسوله على ذراعي اسماعيل واسماعيل على
 ذراعي ابراهيم . ٨ - ووقف على مقربة من اسماعيل اسحق وكان على
 ذراعيه طفل يشير بأصبعه الى رسول الله قائلاً: (هذا هو الذي لأجله خلق
 الله كل شيء) . ٩ - فصرخ من ثم موسى بفرح: (يا اسماعيل ان في
 ذراعيك العالم كله والجنة . ١٠ - اذكرني أنا عبد الله لاجد نعمة في نظر الله
 بسبب ابنك الذي لأجله صنع الله كل شيء) .

الفصل الثاني والتسعون بعد المئة

١ - لا يوجد في ذلك الكتاب أن الله يأكل لحم المواشي أو الغنم . ٢ - لا
 يوجد في ذلك الكتاب ان الله قد حصر رحمته في اسرائيل فقط . ٣ - بل إن
 الله يرحم كل انسان يطلب الله خالقه بالحق . ٤ - لم أتمكن من قراءة هذا
 الكتاب كله لان رئيس الكهنة الذي كنت في مكتبته نهاني قائلاً أن
 « اسماعيليا قد كتبه » . ٥ - فقال حينئذ يسوع: انظر أن لا تعود أبدا فتحجز

الحق لانه بالايمان بمسيا سيعطي الله الخلاص للبشر ولن يخلص احد بدونه .
 ٦ - وأتم هنا يسوع حديثه . ٧ - وبينما كانوا على الطعام اذا بمريم التي بكت
 عند قدمي يسوع قد دخلت الى بيت نيقوديموس (وهذا هو اسم الكاتب) .
 ٨ - ووضعت نفسها باكية عند قدمي يسوع قائلة : يا سيد ان لخادمك الذي
 بسببك وجد رحمة من الله أختا وأخا منطرحا مريضا في خطر الموت . ٩ -
 أجاب يسوع : أين بيتك . ١٠ - قولي لي لاني أجيء لاضرع الى الله لاجل
 صحته . ١١ - أجابت مريم : بيت عنيا هو (بيت) أختي وأخي لان سكني
 أنا المجدل فأخي في بيت عنيا . ١٢ - قال يسوع للمرأة اذهبي توا الى بيت
 أخيك وانتظريني هناك لاني أجيء لاشفيه . ١٣ - ولا تخافي فانه لا يموت .
 ١٤ - فانصرفت المرأة ولما ذهبت الى بيت عنيا وجدت أختها قد ماتت في
 ذلك اليوم . ١٥ - فوضعه في ضريح آبائهم .

الفصل الثالث والتسعون بعد المئة

١ - ولبت يسوع يومين في بيت نيقوديموس . ٢ - ومضى في اليوم الثالث
 الى بيت عنيا . ٣ - ولما قرب من المدينة أرسل أمامه اثنين من تلاميذه
 ليخبروا مريم بقدومه . ٤ - فخرجت مسرعة من المدينة . ٥ - ولما وجدت
 يسوع قالت باكية : لقد قلت يا سيد إن أخي لا يموت وقد صار له الآن
 أربعة أيام وهو دفن . ٦ - ياليتك جئت قبل ان أدعوك لانك لو فعلت لما
 مات . ٧ - وأجاب يسوع : ان أخاك ليس بميت بل هو راقد لذلك جئت
 لأوقظه . ٨ - أجابت مريم باكية : يا سيد انه يستيقظ من هذا الرقاد يوم
 الدينونة متى نفخ ملاك الله ببوقه . ٩ - أجاب يسوع : صدقيني يا مريم انه
 سيقوم قبل ذلك لان الله قد أعطاني قوة على رقاذه . ١٠ - والحق أقول لك
 انه ليس بميت فان الميت انما هو من يموت دون أن يجد رحمة من الله فرجعت
 مريم مسرعة لتخبر أختها مرثا بمجيء يسوع . ١٢ - وكان قد اجتمع عند موت
 لعازر جم غفير من اليهود من اورشليم وكثيرون من الكتبة والفريسيين .

١٣ - فلما سمعت مرتا من أختها مريم عن مجيء يسوع قامت على عجل
 وأسرعت الى الخارج. ١٤ - فتبعتها جمهور من اليهود والكتبة والفريسيين
 ليعزّوها لانهم حسبوا انها ذاهبة الى القبر لتبكي أخاها. ١٥ - فلما بلغت مرتا
 المكان الذي كان قد كلم فيه يسوع مريم قالت باكية: يا سيد ليتك كنت
 هنا لانك لو كنت لم يميت أخي. ١٦ - ثم وصلت مريم باكية. ١٧ -
 فسكب من ثم يسوع العبرات وقال متهدا: أين وضعتموه؟ ١٨ - أجابوا:
 تعال وانظر. ١٩ - فقال الفريسيون فيما بينهم: لماذا سمح هذا الرجل الذي
 أحيا ابن الارملة في نايين أن يموت هذا الرجل بعد أن قال إنه لا يموت؟
 ٢٠ - ولما وصل يسوع القبر حيث كان كل أحد يبكي قال: لا تبكوا لان
 لعازر راقد وقد أتيت لاوقظه. ٢١ - فقال الفريسيون فيما بينهم: ليتك ترقد
 أنت هذا الرقاد! ٢٢ - حينئذ قال يسوع: ان ساعتى لما تأت. ٢٣ - ولكن
 متى جاءت أرقد كذلك ثم أوقف سريعا. ٢٤ - ثم قال يسوع أيضا: ارفعوا
 الحجر عن القبر. ٢٥ - قالت مرتا: يا سيد لقد أنتن لان له أربعة أيام وهو
 ميت. ٢٦ - قال يسوع: إذا لماذا جئت الى هنا يا مرتا ألا تؤمنين بأني
 أوقظه؟ ٢٧ - قالت مرتا: أعلم انك قدوس الله الذي أرسلك الى هذا
 العالم. ٢٨ - ثم رفع يسوع يديه الى السماء وقال: أيها الرب اله ابراهيم
 واسماعيل واسحق واله آباؤنا ارحم مصاب هاتين المرأتين واعط مجدا لاسمك
 المقدس. ٢٩ - ولما أجاب كل واحد: آمين قال يسوع بصوت عال: ٣٠ -
 لعازر هلم خارجا. ٣١ - فقام على اثر ذلك الميت. ٣٢ - وقال يسوع
 لتلاميذه: حلوه. ٣٣ - لأنه كان مربوطا بثياب القبر مع منديل على وجهه
 كما اعتاد آباؤنا أن يدفنوا (موتاهم). ٣٤ - فأمن يسوع جم غفير من اليهود
 وبعض الفريسيين لأن الآية كانت عظيمة. ٣٥ - وانصرف الذين لبثوا
 بدون ايمان وذهبوا الى اورشليم وأخبروا رئيس الكهنة بقيامة لعازر وان
 كثيرين صاروا ناصريين. ٣٦ - لأنهم هكذا كان يدعون الذين حلوا على
 التوبة بواسطة كلمة الله التي بشر بها يسوع.

الفصل الرابع والتسعون بعد المئة

١- فتشاور الكتبة والفريسيون مع رئيس الكهنة ليقتلوا لعازر. ٢- لأن كثيرين رفضوا تقاليدهم وآمنوا بكلمة يسوع لأن آية لعازر كانت عظيمة إذ أن لعازر حدث الشعب وأكل وشرب. ٣- ولكن لما كان قوياً وله أتباع في أورشليم وممتلكاً مع أخته المجدل وبيت عنيا لم يعرفوا ماذا يفعلون. ٤- ودخل يسوع بيت لعازر في بيت عنيا فخدمته مرثا ومرم. ٥- وكانت مريم ذات يوم جالسة عند قدمي يسوع مصغية الى كلامه. ٦- فقالت مرثا ليسوع: ألا ترى يا سيد أن أختي لا تهتم بك ولا تحضر ما يجب أن تأكله أنت وتلاميذك؟ ٧- أجاب يسوع: مرثا مرثا تبصري في ما يجب أن تفعلي لأن مريم قد اختارت نصيباً لن ينزع منها الى الأبد. ٨- وجلس يسوع على المائدة مع جم غفير من الذين آمنوا به. ٩- وتكلم قائلاً: أيها الأخوة لم يبق لي معكم سوى هنيئة من الزمن لأنه اقترب الزمن الذي يجب فيه أن أنصرف من العالم. ١٠- لذلك أذكركم بكلام الله الذي كلم به حزقيال النبي قائلاً: (لعمري أنا الهكم الأبدي ان النفس التي تخطيء تموت ولكن اذا تاب الخاطيء لا يموت بل يحيا). ١١- وعليه فإن الموت الحاضر ليس بموت بل نهاية موت طويل. ١٢- كما أن الجسد متى انفصل عن الحس في غيبوبة فليس له ميزة على الميت والمدفون - وان كانت فيه النفس - سوى أن المدفون ينتظر الله ليقيمه والفاقد الشعور ينتظر عود الحس. ١٣- فانظروا إذا الحياة الحاضرة التي هي موت اذا لا شعور لها بالله.

الفصل الخامس والتسعون بعد المئة

١- من يؤمن بي لا يموت أبدياً. ٢- لأنهم بواسطة كلمتي يعرفون الله فيهم

ولذلك يتممون خلاصهم. ٣- ما الموت سوى عمل تعمله الطبيعة بأمر الله كما لو كان أحد ممسكاً عصفوراً مربوطاً وأمسك الخيط في يده. ٤- فإذا أراد الرأس انفلات العصفور فماذا يفعل؟ ٥- من المؤكد أنه بالطبع يأمر اليد بالإنفتاح فينفلت العصفور توا. ٦- إن نفسنا ما لبث الإنسان تحت حماية الله هي - كما يقول النبي داود- (كعصفور أفلت من شرك الصياد). ٧- وحياتنا كخيط تربط فيه النفس الى جسد الإنسان وحسه. ٨- فتى أراد الله وأمر الطبيعة أن تفتح انتهت الحياة وانفلت النفس الى أيدي الملائكة الذين عينهم الله لقبض النفوس. ٩- لذلك لا يجب على الاصدقاء أن يبكوا متى مات صديق لأن الهنا أراد ذلك. ١٠- بل ليك دون انقطاع متى أخطأ لأن النفس تموت اذ تنفصل عن الله (وهو الحياة الحقيقية. ١١- فإذا كان الجسد بدون اتحاده مع النفس مخيفاً فإن النفس تكون أشد هولاً بدون اتحادها مع الله الذي يجملها ويحييها بنعمته ورحمته. ١٢- ولما قال يسوع هذا شكر الله. ١٣- فقال حينئذ لعازر: يا سيد هذا البيت لله خالقي مع كل ما أعطي لعهدتي لأجل خدمة الفقراء. ١٤- فإذا كنت فقيراً وكان لك عدد كثير من التلاميذ تعال واسكن هنا متى شئت وما شئت. ١٥- فإن خادم الله يخدمك كما يجب حباً في الله.

الفصل السادس والتسعون بعد المئة

١- لما سمع يسوع هذا سرّ وقال: انظروا الآن ما أطيب الموت. ٢- ان لعازر مات مرة فقط وقد تعلم تعليماً لا يعرفه أحكم البشر في العالم الذين شاخوا بين الكتب. ٣- يا ليت كل إنسان يموت مرة فقط ويعود للعالم مثل لعازر ليتعلموا كيف يحيون. ٤- أجاب يوحنا: يا معلم أيؤذن لي أن أتكلم كلمة؟ ٥- أجاب يسوع: قل ألفاً لأنه كما يجب على الإنسان أن يصرف أمواله في خدمة الله هكذا يجب عليه أن يصرف التعليم. ٦- بل يكون هذا

أشد وجوباً عليه لأن للكلمة قوة على أن تحمل نفساً على التوبة على حين أن الأموال لا تقدر أن ترد الحياة للميت. ٧ - وعليه فإن من له قدرة على مساعدة فقير ثم لم يساعده حتى مات الفقير جوعاً فهو قاتل. ٨ - ولكن القاتل الأكبر هو من يقدر بكلمة الله على تحويل الخاطيء للتوبة ولم يحوله بل يقف كما يقول الله ككلب أبكم. ٩ - ففي مثل هؤلاء يقول الله: (أيها العبد الخائن منك أطلب نفس الخاطيء الذي يهلك لأنك كتمت كلمتي عنه). ١٠ - فعلى أية حال إذاً يكون الكتبة والفريسيون الذين معهم المفتاح ولا يدخلون بل يمنعون الذين يريدون الدخول في الحياة الأبدية؟ ١١ - تستأذني يا يوحنا أن تتكلم كلمة وأنت قد أصغيت الى مئة الف كلمة من كلامي. ١٢ - الحق أقول لك إنه يجب علي أن أصغي لك عشرة أضعاف ما أصغيت إلي. ١٣ - وكل من لا يصغي الى غيره فهو يخطيء كلما تكلم. ١٤ - لأنه يجب أن نعامل الآخرين بما نرغب فيه لأنفسنا وأن لا نعمل للآخرين ما لا نود وصوله إلينا. ١٥ - حينئذ قال يوحنا: يا معلم لماذا لم ينعم الله على الناس بأن يموتوا مرة ثم يرجعوا كما فعل لعازر ليتعلموا أن يعرفوا أنفسهم وخالقهم؟

الفصل السابع والتسعون بعد المئة

١ - أجاب يسوع: ما قولك يا يوحنا في رب بيت أعطى أحد خدمه فأساً صحيحة ليقطع غابة حجبت منظر بيته. ٢ - ولكن الفاعل نسي الفأس وقال: (لو أعطاني السيد فأساً قديمة لقطعت الغابة بسهولة). ٣ - قل لي يا يوحنا ماذا قال السيد؟ ٤ - حقاً انه حنق وأخذ الفأس القديمة وضربه على الرأس قائلاً: (أيها الغبي الخبيث لقد أعطيتك فأساً تقطع بها الغابة بدون كد. ٥ - أفتطلب الآن هذه الفأس التي يضطر معها المرء الى كد عظيم وكل ما يقطع (بها) يذهب سدى ولا ينفع لشيء؟ ٦ - إنني أريد أن تقطع

الخشب على طريقة يكون معها عملك حسناً). ٧ - أليس هذا بصحيح؟
 ٨ - أجاب يوحنا: إنه لصحيح كل الصحة حينئذ قال يسوع: ٩ - يقول الله
 (لعمري أنا الأبدي إني أعطيت فأساً جيدة لكل إنسان وهي منظر دفن
 الميت. ١٠ - فن استعمل هذه الفأس جيداً أزالوا غابة الخطيئة من قلوبهم
 بدون ألم. ١١ - فهم لذلك ينالون نعمتي ورحمتي وأجزهم الحياة الأبدية
 بأعمالهم الصالحة. ١٢ - ولكن من ينسى انه فان مع انه يرى المرة بعد المرة
 غيره يموت فيقول: « لو اتيح لي رؤية الحياة الأخرى لعملت أعمالاً صالحة»
 فإن غضبي يحل عليه ولأضربنه بالموت حتى لا ينال خيراً فيما بعد). ١٣ -
 ثم قال يسوع: يا يوحنا ما أعظم مزية من يتعلم من سقوط الآخرين كيف
 يقف على رجليه.

الفصل الثامن والتسعون بعد المئة

١ - حينئذ قال لعازر: يا معلم الحق أقول لك إني لا أقدر أن ادرك العقوبة
 التي يستحقها من يرى المرة بعد المرة موتى تحمل الى القبر ولا يخاف الله
 خالقنا. ٢ - فإن مثل هذا لأجل الأشياء العالمية التي يجب عليه تركها بالمرّة
 يغضب خالقه الذي منحه كل شيء. ٣ - فقال حينئذ يسوع لتلاميذه:
 تدعونني معلماً وتعملون حسناً لأن الله يعلمكم بلساني. ٤ - ولكن كيف
 تدعون لعازر؟ ٥ - حقا انه هنا لمعلم كل المعلمين الذين يبثون تعليماً في هذا
 العالم. ٦ - نعم انني علمتكم كيف يجب ان تعيشوا حسناً. ٧ - واما لعازر
 فيعلمكم كيف تموتون حسناً. ٨ - لعمر الله انه نال موهبة النبوة فاصغوا إذاً
 لكلامه الذي هو حق ويجب أن تكونوا أشد اصغاء اليه بالاجرى لأن المعيشة
 الجيدة عبث اذا مات الانسان ميتة رديئة. ٩ - قال لعازر: يا معلم أشكر
 لك انك تجعل الحق يقدر قدره لذلك يعطيك الله أجراً عظيماً. ١٠ - حينئذ
 قال الذي يكتب هذا: يا معلم كيف يقول لعازر الحق بقوله لك « ستنال

اجرا» مع انك قلت لنيقوديموس ان الانسان لا يستحق شيئاً سوى العقوبة؟
 ١١- أفيقاصُك الله إذا؟ ١٢- أجاب يسوع: عساني ان أنال من الله
 قصاصا في العالم لأني لم أخدمه باخلاص كما كان يجب علي أن أفعل.
 ١٣- ولكن الله أحبني برحمته حتى أن كل عقوبة رفعت عني بحيث اني
 اعذب في شخص آخر. ١٤- فاني كنت أهلا للقصاص لان البشر دعوني
 لها. ١٥- ولكن لما كنت قد اعترفت لا بأني لست لها فقط كما هو الحق
 بل قد اعترفت أيضا اني لست مسيا فقد رفع الله لذلك العقوبة عني. ١٦-
 وسيجعل شريرا يكابدها باسمي حتى لا يبقى منها لي سوى العار. ١٧-
 لذلك أقول لك يا برنابا انه متى تكلم انسان عما سببه الله لقريبه فليقل ان
 قريبه يستأهله. ١٨- ولكن لينظر متى تكلم عما سيعطيه الله اياه أن يقول:
 ان الله سبب لي. ١٩- ولينظر جيدا أن يقول «اني استأهل». ٢٠-
 لأن الله يسر أن يمنح رحمته لعبيده متى اعترفوا انهم يستأهلون الجحيم لأجل
 خطاياهم.

الفصل التاسع والتسعون بعد المئة

١- ان الله لغني برحمته حتى ان دمعة واحدة ممن ينوح لاغضابه الله تطفىء
 الجحيم كله بالرحمة العظيمة التي يمده الله بها على ان مياه ألف بحر- لو
 وجدت- لا تكفي لاطفاء شرارة من هب الجحيم. ٢- فلذلك يريد الله
 خذلا للشيطان واطهارا لجوده هو أن يحسب في حضرة رحمته كل عمل صالح
 اجرا لعبده المخلص. ٣- ويحب منه أن يقول عن قريبه هكذا. ٤- أما
 الانسان في خاصة نفسه فعليه أن يحذر من قول «لي أجر» لأنه يدان.

الفصل المئتان

١- حينئذ التفت يسوع الى لعازر وقال: يجب علي أيها الاخ أن امكث في

العالم هنيهة . ٢ - فتى كنت على مقربة من بيتك لا أذهب الى محل آخر
قط لأنك تخدمني لا حبا في بل حبا في الله . ٣ - وكان فصيح اليهود قريبا
لذلك قال يسوع لتلاميذه: لنذهب الى اورشليم لنأكل حمل الفصح . ٤ -
وارسل بطرس ويوحنا الى المدينة قائلا: تجدان أتانا بجانب باب المدينة مع
جحش . ٥ - فحلاها واءتيا بها الى هنا لأنه يجب أن أركبها الى اورشليم .
٦ - فاذا سألكما أحد قائلا: « لماذا تحملانها؟ » فقولا لهم: المعلم محتاج اليها،
فيسمحون لكما باحضارها . ٧ - فذهب التلميذان فوجدا كل ما قال لهما
يسوع عنه . ٨ - فأحضرا الاتان والجحش . ٩ - فوضع التلميذان رداءيهما
على الجحش وركب يسوع . ١٠ - وحدث انه لما سمع أهل اورشليم أن يسوع
الناصرى آت خرج الناس مع أطفالهم متشوقين لرؤية يسوع حاملين في أيديهم
أغصان النخل والزيتون مرغمين « تبارك الآتي الينا باسم الله مرحبا بابن
داود . ١١ - فلما بلغ يسوع المدينة فرش الناس ثيابهم تحت أرجل الاتان
مرغمين: « تبارك الآتي إلينا باسم الرب الاله مرحبا بابن داود؟ ١٢ -
فوبخ الفريسيون يسوع قائلاين: الا ترى ما يقول هؤلاء؟ مرهم أن يسكتوا .
١٣ - حينئذ قال يسوع: لعمر الله الذي تقف نفسي في حضرته لو سكت
هؤلاء لصرخت الحجارة بكفر الأشرار الأردباء . ١٤ - ولما قال يسوع هذا
صرخت حجارة اورشليم كلها بصوت عظيم: تبارك الآتي الينا باسم الرب
الاله . ١٥ - ومع ذلك أصر الفريسيون على عدم ايمانهم . ١٦ - وبعد ان
التأموا ائتمروا ليتسقطوه بكلامه .

الفصل الواحد بعد المتين

١ - وبعد ان دخل يسوع الهيكل أحضر اليه الكتبة والفريسيون امرأة أخذت
في زنى . ٢ - وقالوا فيما بينهم: اذا خلصها فذلك مضاد لشريعة موسى فيكون
عندنا مذنبا واذا دانها فذلك مضاد لتعليمه لأنه يبشر الرحمة . ٣ - فتقدموا الى
يسوع وقالوا: يا معلم لقد وجدنا هذه المرأة وهي تزني . ٤ - وقد أمر موسى

ان (مثل هذه) ترجم. ٥ - فاذا تقول أنت؟ ٦ - فانحنى من ثم يسوع وصنع باصبعه مرآة على الارض رأى فيها كل ائمة. ٧ - ولما ظلوا يلحون بالجواب انتصب يسوع وقال مشيراً باصبعه الى المرأة: من كان منكم بلا خطيئة فليكن أول راجم لها. ٨ - ثم عاد فانحنى مقلبا المرأة. ٩ - فلما رأى القوم هذا خرجوا واحداً فواحداً مبتدئين من الشيوخ لأنهم خجلوا أن يروا رجسهم. ١٠ - ولما انتصب يسوع ولم ير أحداً سوى المرأة قال: أيتها المرأة أين الذين دانوك؟ فأجابت المرأة باكية: يا سيد قد انصرفوا فاذا صفحت عني فاني لعمر الله لا أخطيء فيما بعد. ١٢ - حينئذ قال يسوع: تبارك الله. ١٣ - اذهبي في طريقك بسلام ولا تخطئي فيما بعد لأن الله لم يرسلني لأدينك. ١٤ - حينئذ اجتمع الكتبة والفريسيون فقال لهم يسوع: قولوا لي لو كان لأحدكم مئة خروف وأضاع واحداً منها الا ينشده تاركا التسعة والتسعين؟ ١٥ - ومتى وجدته ألا تضعه على منكبيك. ١٦ - وبعد ان تدعو الجيران تقول لهم: «افرحوا معي لأنني وجدت الخروف الذي فقدته». ١٧ - حقا انك تفعل هكذا. ١٨ - ألا قولوا لي يجب الله الانسان أقل من ذلك وهو لاجله قد خلق العالم؟ ١٩ - لعمر الله هكذا يكون فرح في حضرة ملائكة الله بخاطيء واحد يتوب لأن الخطاة يظهرون رحمة الله.

الفصل الثاني بعد المئة

١ - قولوا لي من أشد حبا للطبيب الذين لم يمرضوا مطلقا أم الذين شفاهم الطبيب من أمراض خطيرة؟ ٢ - قال له الفريسيون: وكيف يجب الصحيح الطبيب؟ حقا إنما يحبّه لأنه ليس بمريض ولما لم تكن له معرفة بالمرض لا يجب الطبيب الا قليلا. ٣ - حينئذ تكلم يسوع بحدة الروح قائلاً: لعمر الله ان لسانكم يدين كبرياءكم. ٤ - لأن الخاطيء التائب يجب الهنا أكثر من البار لأنه يعرف رحمة الله العظيمة له. ٥ - لأنه ليس للبار معرفة برحمة الله. ٦ - لذلك يكون الفرح عند ملائكة الله بخاطيء واحد يتوب أكثر

من تسعة وتسعين باراً. ۷- أين الأبرار في زمننا؟ ۸- لعمر الله الذي تقف نفسي بحضورته ان عدد الأبرار غير الأبرار لعظيم. ۹- لأن حالهم شبيهة بحال الشيطان. ۱۰- أجاب الكتبة والفريسيون: اننا خطاة لذلك يرحمنا الله. ۱۱- وهم انما قالوا هذه ليجربوه. ۱۲- لأن الكتبة والفريسيون يحسبون أكبر اهانة أن يدعوا خطاة. ۱۳- فقال حينئذ يسوع: اني أخشى أن تكونوا أبراراً غير أبرار. ۱۴- فانكم اذا كنتم قد أخطأتم وتذكرون خطيئتكم داعين أنفسكم أبراراً فانتم غير أبرار. ۱۵- واذا كنتم تحسبون أنفسكم في قلوبكم أبراراً وتقولون بلسانكم انكم خطاة فتكونون إذاً أبراراً غير أبرار مرتين. ۱۶- فلما سمع الكتبة والفريسيون هذا تحيروا وانصرفوا تاركين يسوع وتلاميذه في سلام فذهبوا الى بيت سمعان الابرص الذي كان أبرأه من البرص. ۱۷- فجمع الاهلون المرضى الى بيت سمعان وضرعوا الى يسوع لبراء المرضى. ۱۸- حينئذ قال يسوع وهو عالم ان ساعته قد اقتربت: ادعوا المرضى ما بلغوا لأن الله رحيم وقادر على شفائهم. ۱۹- أجابوا: لا نعلم انه يوجد مرضى آخرون هنا في اورشليم. ۲۰- أجاب يسوع باكياً: يا اورشليم يا اسرائيل اني أبكي عليك لأنك لا تعرفين (يوم) حسابك. ۲۱- فاني أحببت أن أضمك الى محبة الله خالقك كما تضم الدجاجة فراخها تحت جناحها فلم تريدي. ۲۲- لذلك يقول الله لك هكذا.

الفصل الثالث بعد المثني

۱- (أيها المدينة القاسية القلب المرتكسة العقل لقد ارسلت اليك عبدي لكي يحولك الى قلبك فتتوبين. ۲- ولكنك يا مدينة البلبلة قد نسيت كل ما أنزلت بمصر وبفرعون حبا فيك يا اسرائيل. ۳- ستبكين مرارا عديدة ليبريء عبدي جسمك من المرض وأنت تطلبين أن تقتلي عبدي لأنه يطلب أن يشفي نفسك من الخطيئة. ۴- أتبقين إذاً وحدك دون عقوبة مني؟ ۵- أتعيشين إذاً الى الابد؟ ۶- أو ينقذك كبرياؤك من يدي؟ ۷- لا البتة.

٨- لاني سأحمل عليك بأمرأء وجيش. ٩- فيحيطون بك بقوة. ١٠-
 وسأسلمك الى أيديهم على كيفية تهبط بها كبرياؤك الى الجحيم. ١١- لا
 أصفح عن الشيوخ ولا الارامل. ١٢- لا اصفح عن الاطفال. ١٣- بل
 اسلمكم جميعا للجوع والسيف والسخرية. ١٤- والهيكل الذي كنت أنظر
 اليه برحة اياه أدمر مع المدينة. ١٥- حتى تصيروا رواية وسخرية ومثلا بين
 الامم. ١٦- وهكذا يحل غضبي عليك وحنقي لا يهجع).

الفصل الرابع بعد المتين

١- وبعد ان قال يسوع هذا عاد فقال: ألا تعلمون انه يوجد مرضى
 آخرون؟ ٢- لعمر الله ان أصحاب النفس في اورشليم لأقل من مرضى
 الجسد. ٣- ولكي تعرفوا الحق أقول لكم: أيها المرضى لينصرف باسم الله
 مرضكم عنكم. ٤- ولما قال هذا شفوا حالا. ٥- وبكى القوم لما سمعوا
 عن غضب الله على اورشليم وضرعوا لأجل الرحمة. ٦- فقال حينئذ يسوع:
 يقول الله (اذا بكت اورشليم على خطاياها وجاهدت نفسها سائرة في طريقي
 فلا أذكر آثامها فيما بعد ولا الحق بها شيئا من البلية التي ذكرتها. ٧-
 ولكن اورشليم تبكي على دمارها لا على اهانتها لي التي بها جددت على
 اسمي بين الامم. ٨- لذلك زاد حنقي احتداما. ٩- لعمرى أنا الابدي لو
 صلبى لأجل هذا الشعب أيوب وابراهيم وصموئيل وداود ودانيال وموسى
 عبيدي لا يسكن غضبي على اورشليم). ١٠- وبعد ان قال يسوع هذا
 دخل البيت وظل كل أحد خائفا.

الفصل الخامس بعد المتين

١- وبينما كان يسوع على العشاء مع تلاميذه في بيت سمعان الابرص اذا
 بمرم أخت لعازر قد دخلت البيت. ٢- ثم كسرت إناء وسكبت الطيب

على رأس يسوع وثوبه. ٣- فلما رأى هذا يهوذا الخائن أراد أن يمنع مريم من القيام بعمل كهذا قائلاً: اذهبي وبيعي الطيب واحضري النقود لكي اعطيها للفقراء. ٤- قال يسوع: لماذا تمنعها؟ دعها فان الفقراء معكم دائماً اما أنا فلست معكم دائماً. ٦- أجاب يهوذا: يا معلم كان يمكن ان يباع هذا الطيب بثلاث مئة قطعة من النقود. ٧- فانظر إذاً كم فقير يمكن مساعدته به. ٨- أجاب يسوع: يا يهوذا اني لعارف قلبك فاصبر أعطك الكل. ٩- فأكل كل أحد بخوف. ١٠- وحزن التلاميذ لأنهم عرفوا أن يسوع سينصرف عنهم قريباً. ١١- ولكن يهوذا حنق لأنه علم أنه خاسر ثلاثين قطعة من النقود لأجل الطيب الذي لم يبع. ١٢- لأنه كان يختلس العشر من كل ما كان يعطى ليسوع. ١٣- فذهب ليرى رئيس الكهنة الذي كان مجتمعاً في مجلس مشورة من الكهنة والكتبة والفريسيين. ١٤- فكلّمهم يهوذا قائلاً: ماذا تعطونني وأنا اسلم الى أيديكم يسوع الذي يريد أن يجعل نفسه ملكاً على اسرائيل؟ ١٥- أجابوا: ألا كيف تسلمه الى يدنا. ١٦- أجاب يهوذا: متى علمت أنه يذهب الى خارج المدينة ليصلي اخبركم وأدلكم على الموضع الذي يوجد فيه. ١٧- لأنه لا يمكن القبض عليه في المدينة بدون فتنة. ١٨- أجاب رئيس الكهنة: اذا سلمته ليدنا نعطيك ثلاثين قطعة من الذهب وسترى كيف اعاملك بالحسنى.

الفصل السادس بعد المتين

١- ولما جاء النهار صعد يسوع الى الهيكل مع جم غفير من الشعب. ٢- فاقترب منه رئيس الكهنة قائلاً: قل لي يا يسوع أنسيت كل ما كنت قد اعترفت به من أنك لست الله ولا ابن الله ولا مسياً؟ ٣- أجاب يسوع: لا البتة لم أنس. ٤- لأن هذا هو الاعتراف الذي أشهد به أمام كرسي دينونة الله في يوم الدينونة. ٥- لأن كل ما كتب في كتاب موسى صحيح كل

الصحة فإن الله خالقنا أحد وأنا عبد الله وأرغب في خدمة رسول الله الذي تسمونه مسيا. ٦ - قال رئيس الكهنة: فما المراد إذاً من المجيء الى الهيكل بهذا الجرم الغفير؟ ٧ - لعلك تريد أن تجعل نفسك ملكاً على اسرائيل؟ ٨ - احذر من أن يحل بك خطر. ٩ - أجاب يسوع: لو طلبت مجدي ورجبت نصيبي في هذا العالم لما هربت لما أراد أهل ناين أن يجعلوني ملكاً. ١٠ - حقاً صدقني إني لست أطلب شيئاً في هذا العالم. ١١ - حينئذ قال رئيس الكهنة: نحب أن نعرف شيئاً عن مسيا. ١٢ - حينئذ اجتمع الكهنة والكتبة والفريسيون نطاقاً حول يسوع. ١٣ - أجاب يسوع: ما هو ذلك الشيء الذي تريدون أن تعرفوه عن مسيا؟ لعله الكذب؟ ١٤ - حقاً إني لا أقول لك الكذب. ١٥ - لأنني لو كنت قلت الكذبة لعبدتني أنت والكتبة والفريسيون مع كل اسرائيل. ١٦ - ولكن تبغضونني وتطلبون أن تقتلونني لأنني أقول لكم الحق. ١٧ - قال رئيس الكهنة: نعلم الآن أن وراء ظهرك شيطاناً. ١٨ - لأنك سامري ولا تحترم كاهن الله.

الفصل السابع بعد المتين

١ - أجاب يسوع: لعمر الله ليس وراء ظهري شيطان ولكن أطلب أن أخرج الشيطان. ٢ - فلهذا السبب يثير الشيطان علي العالم. ٣ - لأنني لست من هذا العالم. ٤ - بل أطلب أن يمجد الله الذي أرسلني الى العالم. ٥ - فأصيحوا السمع لي أخبركم بمن وراء ظهره الشيطان. ٦ - لعمر الله الذي تقف نفسي في حضرته إنه من يعمل بحسب إرادة الشيطان فالشيطان وراء ظهره وقد وضع عليه لجام ارادته ويديره أني شاء حاملاً إياه على الإسراع الى كل اثم. ٧ - كما أن اسم الثوب يختلف باختلاف صاحبه وهو هو الثوب نفسه هكذا البشر يختلفون على كونهم من مادة واحدة بسبب أعمال الذي يعمل في الإنسان. ٨ - اذا كنت قد أخطأت (كما أعلم

ذلك) فلماذا لم توبخوني كأخ بدلاً من أن تبغضوني كعدو؟ ٩ - حقاً إن أعضاء الجسد تتعاون متى كانت متحدة بالرأس وان ما انفصل منها عن الرأس فلا يغيثه. ١٠ - لأن يدي الجسد لا تشعران بألم رجلي جسد آخر بل برجلي الجسد الذي هي متحدة به. ١١ - لعمر الله الذي تقف نفسي في حضرته ان من يخاف ويحب الله خالقه يرحم من يرحمه الله الذي هو رأسه. ١٢ - ولما كان الله لا يريد موت الخاطيء بل يمهل كل أحد للتوبة فلو كنتم من ذلك الجسد الذي أنا متحد فيه لكنتم لعمر الله تساعدونني لأعمل بحسب (مشيئة) رأسي.

الفصل الثامن بعد المثين

١ - اذا كنت أفعل الاثم وبخوني محببكم الله لأنكم تكونون عاملين بحسب إرادته. ٢ - ولكن اذا لم يقدر أحد أن يوبخني على خطيئة فذلك دليل على انكم لستم أبناء ابراهيم كما تدعون أنفسكم. ٣ - ولا أنتم متحدون بذلك الرأس الذي كان ابراهيم متحداً به. ٤ - لعمر الله ان ابراهيم أحب الله بحيث انه لم يكتف بتحطيم الأصنام الباطلة تحطيماً ولا بهجر أبيه وامه ولكنه كان يريد أن يذبح ابنه طاعة لله. ٥ - أجاب رئيس الكهنة: إنما أسألك هذا ولا أطلب قتلك فقل لنا من كان ابن ابراهيم هذا؟ ٦ - أجاب يسوع: ان غيرة شرفك يا الله تؤججني ولا أقدر أن أسكت. ٧ - الحق أقول ان ابن ابراهيم هو اسماعيل الذي يجب ان يأتي من سلالة مسيا الموعود به ابراهيم أن به تتبارك كل قبائل الأرض. ٨ - فلما سمع هذا رئيس الكهنة حنق وصرخ: لنرجم هذا الفاجر لأنه اسماعيلي وقد جدف على موسى وعلى شريعة الله. ٩ - فأخذ من ثم كل من الكتبة والفريسيين مع شيوخ الشعب حجارة ليرجموا يسوع فاخفى عن أعينهم وخرج من الهيكل. ١٠ - ثم انهم بسبب شدة رغبتهم في قتل يسوع أعماهم الحنق والبغضاء فضرب بعضهم

بعضاً حتى مات ألف رجل وذنسوا الهيكل المقدس. ١١ - أما التلاميذ والمؤمنون الذين رأوا يسوع خارجاً من الهيكل (لأنه لم يكن محتجباً عنهم) فتبعوه إلى بيت سمعان. ١٢ - فجاء من ثم نيقوديموس إلى هناك وأشار على يسوع أن يخرج من اورشليم إلى ما وراء جدول قدرون قائلاً: يا سيد إن لي بستاناً وبيتاً وراء جدول قدرون. ١٣ - فأضرع اليك إذاً أن تذهب إلى هناك مع بعض تلاميذك. ١٤ - وأن تبقى هناك إلى أن يزول حقد الكهنة. ١٥ - لأنني أقدم لك كل ما يلزم. ١٦ - وأنتم يا جمهور التلاميذ امكثوا هنا في بيت سمعان وفي بيتي لأن الله يعول الجميع. ١٧ - ففعل يسوع هكذا ورجب في أن يكون معه الذين دعوا أولاً رسلاً فقط.

الفصل التاسع بعد المتين

١ - وفي هذا الوقت بينما كانت العذراء مريم أم يسوع منتصبه في الصلاة زارها الملاك جبريل. ٢ - وقص عليها اضطهاد ابنها قائلاً: لا تخافي يا مريم لأن الله سيحميه من العالم. ٣ - فانطلقت مريم من الناصرة باكية وجاءت إلى اورشليم إلى بيت مريم سالومة اختها تطلب ابنها. ٤ - ولكن لما كان قد اعتزل سرا وراء جدول قدرون لم يعد في استطاعتها أن تراه أيضاً في هذا العالم إلا بعد ذلك العار إذ حضره إليها بأمر الله الملاك جبريل مع الملائكة ميخائيل ورفائيل وأوريل.

الفصل العاشر بعد المتين

١ - ولما هدأ الاضطراب في الهيكل بانصراف يسوع صعد رئيس الكهنة. ٢ - وبعد أن أوماً بيديه للصمت قال: ماذا نفعل أيها الاخوة؟ ألا ترون أنه قد أضل العالم كله بعمله الشيطاني؟ ٤ - فإذا لم يكن ساحراً فكيف اختفى

الآن. ٥ - فحقا انه لو كان طاهرا ونبيا لما جدف على الله وعلى موسى خادمه وعلى مسيا الذي هو أمل اسرائيل. ٦ - وماذا أقول؟ ٧ - فلقد جدف على طغمة كهنتنا برمتها. ٨ - فالحق أقول لكم انه اذا لم يزل من العالم تدنس اسرائيل ودفعنا الله الى الامم. ٩ - انظروا الآن كيف قد تدنس هذا الهيكل المقدس بسببه. ١٠ - وتكلم رئيس الكهنة بطريقة أعرض لأجلها كثيرون عن يسوع. ١١ - فتحول بذلك الاضطهاد السري الى اضطهاد علني. ١٢ - حتى ان رئيس الكهنة ذهب بنفسه الى هيرودس والى الوالي الروماني متها يسوع بأنه رغب في أن يجعل نفسه ملكا على اسرائيل. ١٣ - وكان عندهم على هذا شهود زور. ١٤ - فالتأم من ثم مجلس عام ضد يسوع لأن أمر الرومانيين أخافهم. ١٥ - ذلك ان مجلس الشيوخ الروماني أرسل أمرين بشأن يسوع. ١٦ - يتوعد في أحدهما بالموت من يدعو يسوع الناصري نبي اليهود الله. ١٧ - ويتوعد في الاخر بالموت من يشاغب في شأن يسوع الناصري نبي اليهود. ١٨ - فلهذا السبب وقع الشقاق فيما بينهم. ١٩ - فرغب بعضهم في ان يعودوا فيكتبوا الى رومية يشكون يسوع. ٢٠ - وقال آخرون انه يجب أن يتركوا يسوع وشأنه غاضين النظر عما قال كأنه معتوه. ٢١ - وأورد آخرون الآيات العظيمة التي فعلها. ٢٢ - فأمر رئيس الكهنة بأن لا يتفوه أحد بكلمة دفاع عن يسوع الا كان تحت طائلة الحرم. ٢٣ - ثم كلم هيرودس والوالي قائلا: كيفما كانت الحال فان بين أيدينا معضلة. ٢٤ - لأننا اذا قتلنا هذا الخاطيء خالفنا أمر قيصر. ٢٥ - وان تركناه حيا وجعل نفسه ملكا فكيف يكون المآل؟ ٢٦ - فوقف حينئذ هيرودس وهدد الوالي قائلا: احذر من أن يكون عطفك على ذلك الرجل باعثا على ثورة هذه البلاد. ٢٧ - لأنني أتهمك بالعصيان أمام قيصر. ٢٨ - حينئذ خاف الوالي مجلس الشيوخ وصالح هيرودس وكانا قبل هذا قد أبغض أحدهما الآخر الى الموت. ٢٩ - واتحدا معا على اماتة يسوع وقالوا لرئيس الكهنة: متى علمت أين الأثيم فارسل الينا نعطك جنودا. ٣٠ - وقد

عمل هذا لتم نبوة داود الذي أنبا يسوع نبي اسرائيل قائلا (اتحد امراء الارض وملوكها على قدوس اسرائيل لأنه نادى بخلص العالم). ٣١-
وعليه فقد حدث تفتيش عام في ذلك اليوم على يسوع في اورشليم كلها.

الفصل الحادي عشر بعد المتين

١- ولما كان يسوع في بيت نيقوديموس وراء جدول قدرون عزى تلاميذه قائلا: لقد دنت الساعة التي انطلق فيها من هذا العالم. ٢- تعزوا ولا تحزنوا لأنني حيث أمضي لا أشعر بمحنة. ٣- أتكفون اخلائي لو حزنتم لحسن حالتي؟ لا البتة بل بالحري أعداء. ٤- اذا سر العالم فاحزنوا. ٥- لأن مسرة العالم تنقلب بكاء. ٦- أما حزنكم فسيتحول فرحا. ٧- ولن ينزع فرحكم منكم أحد. ٨- لأن العالم بأسره لا يقدر أن ينزع الفرح الذي يشعر به القلب بالله خالقه. ٩- وانظروا أن لا تنسوا الكلام الذي كلمكم الله به على لساني. ١٠- كونوا شهودي على كل من يفسد الشهادة التي قد شهدتها بانجيلي على العالم وعلى عشاق العالم.

الفصل الثاني عشر بعد المتين

١- ثم رفع يديه الى الرب وصلى قائلا: أيها الرب الهنا اله ابراهيم واله اسماعيل واسحق اله آبائنا ارحم من اعطيتني وخلصهم من العالم. ٢- لا أقول خذهم من العالم لأنه من الضروري أن يشهدوا على الذين يفسدون انجيلي. ٣- ولكن أضرع اليك أن تحفظهم من الشرير. ٤- حتى يحضروا معي يوم الدينونة يشهدوا على العالم وعلى بيت اسرائيل الذي أفسد عهدك. ٥- أيها الرب الاله القدير الغيور الذي ينتقم في عبادة الاصنام من أبناء الآباء عبدة الأصنام حتى الجيل الرابع العن الى الأبد كل من يفسد انجيلي الذي اعطيتني عندما يكتبون أني ابنك. ٦- لأنني أنا الطين والتراب خادم

خدمك ولم أحسب نفسي قط خادما صالحا لك . ٧ - لأنني لا أقدر أن
 اكافئك على ما أعطيتني لأن كل الأشياء لك . ٨ - أيها الرب الاله الذي
 تظهر رحمة الرحيم الى ألف جيل للذين يخافونك ارحم الذين يؤمنون بالكلام
 الذي أعطيتني اياه . ٩ - لأن كلمتك التي تكلمتها هي حقيقة كما انك
 أنت الاله الحقيقي لأنها كلمتك أنت . ١٠ - فاني أتكلم دائما كمن يقرأ ولا
 يقدر أن يقرأ الا ما هو مكتوب في الكتاب الذي يقرأه . ١١ - هكذا قلت
 ما قد أعطيتني اياه . ١٢ - أيها الرب الاله المخلص خلص من قد أعطيتني
 لكيلا يقدر الشيطان أن يفعل شيئا ضدهم . ١٣ - ولا تخلصهم هم فقط بل
 كل من يؤمن لهم . ١٤ - أيها الرب الجواد والغني في الرحمة امنح خادمك
 أن يكون بين امة رسولك يوم الدين . ١٥ - وليس انا فقط بل كل من قد
 أعطيتني مع سائر الذين سيؤمنون بي بواسطة بشيرهم . ١٦ - وافعل هذا يا
 رب لأجل ذاتك حتى لا يفاخر الشيطان يا رب . ١٧ - أيها الرب الاله
 الذي بعنايتك تقدم كل الضروريات لشعبك اسرائيل اذكر قبائل الأرض
 كلها التي قد وعدت أن تباركها برسولك الذي لأجله خلقت العالم . ١٨ -
 ارحم العالم وعجل بارسال رسولك لكي يسلب الشيطان عدوك مملكته . ١٩ -
 وبعد أن فرغ يسوع من هذا قال ثلاث مرار: ليكن هذا أيها الرب العظيم
 الرحيم . ٢٠ - فأجابوا كلهم باكين: ليكن هكذا ليكن هكذا . ٢١ - خلا
 يهوذا لأنه لم يؤمن بشيء .

الفصل الثالث عشر بعد المتين

١ - ولما جاء يوم أكل الحمل أرسل نيقوديموس الحمل سرا الى البستان ليسوع
 وتلاميذه . ٢ - مخبرا بكل ما أمر به هيرودس والوالي ورئيس الكهنة . ٣ -
 فتهلل من ثم يسوع قائلا: تبارك اسمك القدوس يا رب لأنك لم تفرزني من
 عدد خدمتك الذين اضطهدهم وقتلهم العالم . ٤ - أشكرك يا الهي لأنك قد

أتممت عملك. ٥- ثم التفت الى يهوذا وقال له: يا صديق لماذا تتأخر؟
٦- ان وقتي قد دنا فاذهب وافعل ما يجب أن تفعله. ٧- فظن التلاميذ
ان يسوع ارسل يهوذا يشتري شيئاً ليوم الفصح. ٨- ولكن يسوع عرف أن
يهوذا كان على وشك تسليمه. ٩- ولذلك قال هكذا لأنه كان يجب

الانصراف من العالم. ١٠- أجاب يهوذا: تمهل عليّ يا سيد حتى آكل ثم
أذهب. ١١- فقال يسوع: لنأكل لأنني اشتيت جدا أن آكل هذا الحمل
قبل أن أنصرف عنكم. ١٢- ثم قام وأخذ منشفة ومنطق حقويه. ١٣- ثم
وضع ماء في طست وشرع يغسل أرجل تلاميذه. ١٤- فابتدأ يسوع بيهوذا
وانتهى ببطرس. ١٥- فقال بطرس: يا سيد أتغسل رجلي؟ ١٦- أجاب
يسوع: إن ما أفعله لا تفهمه الآن ولكن ستعلمه فيما بعد. ١٧- أجاب
بطرس: لن تغسل رجلي أبدا. ١٨- حينئذ نهض يسوع وقال: وأنت لا تأتي
بصحبتني في يوم الدينونة. ١٩- أجاب بطرس: لا تغسل رجلي فقط بل
يدي ورأسي. ٢٠- فبعد غسل التلاميذ وجلوستهم على المائدة ليأكلوا قال
يسوع: لقد غسلتكم ولكن مع ذلك لستم كلكم طاهرين. ٢١- لان ماء

البحر لا يطهر من لا يصدّقني. ٢٢- قال هذا يسوع لأنه علم من سيسلمه.
٢٣- فحزن التلاميذ هذه الكلمات. ٢٤- فقال يسوع أيضا: الحق أقول
لكم إن واحدا منكم سيسلمني فأباع كخروف. ٢٥- ولكن ويل له لأنه
سيتم كل ما قال داود أبونا عنه انه «سيسقط في الهوة التي أعدها

للآخرين». ٢٦- فنظر من ثم التلاميذ بعضهم الى بعض قائلين بحزن: من
سيكون الخائن؟ ٢٧- فقال حينئذ يهوذا: أنا هو يا معلم؟ ٢٨- أجاب
يسوع: لقد قلت لي من هو الذي سيسلمني. ٢٩- أما الأحد عشر رسولا
فلم يسمعه. ٣٠- فلما أكل الحمل ركب الشيطان ظهر يهوذا فخرج من
البيت ويسوع يقول أيضا: أسرع بفعل ما أنت فاعل.

الفصل الرابع عشر بعد المثنين

١ - وخرج يسوع من البيت ومال الى البستان ليصلي فجثا على ركبته مئة مرة معفرا وجهه كعادته في الصلاة. ٢ - ولما كان يهوذا يعرف الموضع الذي كان فيه يسوع مع تلاميذه ذهب لرئيس الكهنة. ٣ - وقال: اذا أعطيتني ما وعدت به اسلم هذه الليلة ليديك يسوع الذي تطلبونه. ٤ - لأنه منفرد مع أحد عشر رفيقا. ٥ - أجاب رئيس الكهنة: كم تطلب؟ ٦ - قال يهوذا: ثلاثين قطعة من الذهب. ٧ - فحينئذ عد له رئيس الكهنة النقود فورا. ٨ - وأرسل فريسيا الى الوالي وهيرودس ليحضر جنودا. ٩ - فأعطياه كتيبة منها لأنها خافا الشعب. ١٠ - فأخذوا من ثم اسلحتهم وخرجوا من اورشليم بالمشاعل والمصابيح على العصي.

الفصل الخامس عشر بعد المثنين

١ - ولما دنت الجنود مع يهوذا من المحل الذي كان فيه يسوع سمع دنو جم غفير. ٢ - فلذلك انسحب الى البيت خائفا. ٣ - وكان الأحد عشر نياما. ٤ - فلما رأى الله الخطر على عبده أمر جبريل وميخائيل ورفائيل وأوريل سفراءه أن يأخذوا يسوع من العالم. ٥ - فجاء الملائكة الأطهار وأخذوا يسوع من النافذة المشرفة على الجنوب. ٦ - فحملوه ووضعوه في السماء الثالثة في صحبة الملائكة التي تسبح الله الى الأبد.

الفصل السادس عشر بعد المثنين

١ - ودخل يهوذا بعنف الى الغرفة التي اصعد منها يسوع. ٢ - وكان التلاميذ كلهم نياما. ٣ - فأتى الله العجيب بأمر عجيب. ٤ - فتغير يهوذا في النطق وفي الوجه فصار شها بيسوع حتى اننا اعتقدنا انه يسوع. ٥ - أما

هو فبعد ان أيقظنا اخذ يفتش لينظر أين كان المعلم. ٦ - لذلك تعجنا وأجبنا: أنت يا سيد هو معلمنا. ٧ - أنسيتنا الآن؟ ٨ - أما هو فقال مبتسما: هل أنتم أغبياء حتى لا تعرفون يهوذا الاسخريوطي. ٩ - وبينما كان يقول هذا دخلت الجنود وألقوا أيديهم على يهوذا لأنه كان شبيهاً بيسوع من كل وجه. ١٠ - أما نحن فلما سمعنا قول يهوذا ورأينا جمهور الجنود هربنا كالمجانين. ١١ - ويوحنا الذي كان ملتفاً بملحفة من الكتان استيقظ وهرب. ١٢ - ولما أمسكه جندي بملحفة الكتان ترك ملحفة الكتان وهرب عريانا. ١٣ - لأن الله سمع دعاء يسوع وخلص الأحد عشر من الشر.

الفصل السابع عشر بعد المثني

١ - فأخذ الجنود يهوذا وأوثقوه ساخرين منه. ٢ - لأنه أنكر وهو صادق انه هو يسوع. ٣ - فقال الجنود مستهزئين به: يا سيدي لا تخف لأننا قد أتينا لنجعلك ملكاً على اسرائيل. ٤ - وإنما أوثقناك لأننا نعلم انك ترفض المملكة. ٥ - أجاب يهوذا: لعلكم جنتم. ٦ - إنكم أتيتم بسلاح ومصاييح لتأخذوا يسوع الناصري كأنه لص أفثوثقونني أنا الذي أرشدتكم لتجعلوني ملكاً! ٧ - حينئذ خان الجنود صبرهم وشرعوا يمتهنون يهوذا بضربات ورفسات وقادوه بجندق الى اورشليم. ٨ - وتبع يوحنا وبطرس الجنود عن بعد وأكدوا للذي يكتب انها شاهدنا كل التحري الذي تحراه بشأن يهوذا رئيس الكهنة ومجلس الفريسيين الذين اجتمعوا ليقتلوا يسوع. ٩ - فتكلم من ثم يهوذا كلمات جنون كثيرة. ١٠ - حتى أن كل واحد أغرق في الضحك معتقداً انه بالحقيقة يسوع وانه يتظاهر بالجنون خوفاً من الموت. ١١ - لذلك عصب الكتبة عينيه بعصابة. ١٢ - وقالوا له مستهزئين: يا يسوع نبي الناصريين (فانهم هكذا كانوا يدعون المؤمنين بيسوع) قل لنا من ضربك. ١٣ - ولطموه وبصقوا في وجهه. ١٤ - ولما أصبح الصباح التأم المجلس الكبير للكتبة

وشيوخ الشعب. ١٥ - وطلب رئيس الكهنة مع الفريسيين شاهد زور على
 يهوذا معتقدين انه يسوع فلم يجدوا مطلبهم. ١٦ - ولماذا أقول ان رؤساء
 الكهنة اعتقدوا أن يهوذا يسوع؟ ١٧ - بل ان التلاميذ كلهم مع الذي يكتب
 اعتقدوا ذلك ١٨ - بل أكثر من ذلك ان ام يسوع العذراء المسكينة مع أقاربه
 وأصدقائه اعتقدوا ذلك. ١٩ - حتى ان حزن كل واحد كان يفوق
 التصديق. ٢٠ - لعمر الله ان الذي يكتب نسي كل ما قاله يسوع: من انه
 يرفع من العالم وأن شخصا آخر سيعذب باسمه وانه لا يموت الا وشك نهاية
 العالم. ٢١ - لذلك ذهب (الذي يكتب) مع ام يسوع ومع يوحنا الى
 الصليب. ٢٢ - فأمر رئيس الكهنة أن يوثنى بيسوع موثقا أمامه. ٢٣ - وسأله
 عن تلاميذه وعن تعليمه. ٢٤ - فلم يجب يهوذا بشيء في الموضوع كأنه جن.
 ٢٥ - حينئذ استحلفه رئيس الكهنة بإله اسرائيل الحي أن يقول له الحق.
 ٢٦ - أجاب يهوذا: لقد قلت لكم اني يهوذا الاسخريوطي الذي وعد أن
 يسلم الى أيديكم يسوع الناصري. ٢٧ - أما انتم فلا أدري بأي حيلة قد
 جنتم. ٢٨ - لأنكم تريدون بكل وسيلة أن أكون أنا يسوع. ٢٩ - أجاب
 رئيس الكهنة: أيها الضال المضل لقد ضللت كل اسرائيل بتعليمك وآياتك
 الكاذبة مبتدئا من الجليل حتى اورشليم هنا. ٣٠ - أفيخيل لك الآن أن
 تنجو من العقاب الذي تستحقه والذي أنت أهل له بالتظاهر بالجنون؟ ٣١ -
 لعمر الله انك لا تنجو منه. ٣٢ - وبعد أن قال هذا أمر خدمه أن يوسعوه
 لطما ورفسا لكي يعود عقله الى رأسه. ٣٣ - ولقد أصابه من الاستهزاء على
 يد خدم رئيس الكهنة ما يفوق التصديق. ٣٤ - لانهم اخترعوا أساليب
 جديدة بحماس ليفكها المجلس. ٣٥ - فألبسوه لباس مشعوز واوسعوه ضربا
 بأيديهم وأرجلهم حتى ان الكنعانيين أنفسهم لو رأوا ذلك المنظر لتحننوا عليه.
 ٣٦ - ولكن قست قلوب رؤساء الكهنة والفريسيين وشيوخ الشعب على
 يسوع الى حد سروا معه ان يروه معاملا هذه المعاملة معتقدين أن يهوذا هو
 بالحقيقة يسوع. ٣٧ - ثم قادوه بعد ذلك موثقا الى الوالي الذي كان يجب

يسوع سرا. ٣٨- ولما كان يظن أن يهوذا هو يسوع أدخله غرفته وكلمه سائلا
اياه لأي سبب قد سلمه رؤساء الكهنة والشعب الى يديه. ٣٩- أجاب
يهوذا: لو قلت لك الحق لما صدقتني لأنك قد تكون مخدوعا كما خدع الكهنة
والفريسيون. ٤٠- أجاب الوالي (ظانا انه أراد أن يتكلم عن الشريعة):
ألا تعلم اني لست يهوديا؟ ٤١- ولكن الكهنة وشيوخ الشعب قد سلموك
ليدي. ٤٢- فقل لنا الحق لكي أفعل ما هو عدل. ٤٣- لأن لي سلطانا
أن اطلقك وأن أمر بقتلك. ٤٤- أجاب يهوذا: صدقتني يا سيد انك اذا
أمرت بقتلي ترتكب ظلما كبيرا لأنك تقتل بريئا. ٤٥- لأنني أنا يهوذا
الاسخريوطي لا يسوع الذي هو ساحر فحولني هكذا بسحره. ٤٦- فلما سمع
الوالي هذا تعجب كثيرا حتى انه طلب أن يطلق سراحه. ٤٧- لذلك خرج
الوالي وقال مبتسما: من جهة واحدة على الاقل لا يستحق هذا الانسان
الموت بل الشفقة. ٤٨- ثم قال الوالي: ان هذا الانسان يقول انه ليس
يسوع بل يهوذا الذي قاد الجنود ليأخذوا يسوع. ٤٩- ويقول إن يسوع الجليلي
قد حوله هكذا بسحره. ٥٠- فاذا كان هذا صدقا يكون قتله ظلما كبيرا لأنه
يكون بريئا. ٥١- ولكن اذا كان هو يسوع وينكر انه هو فمن المؤكد انه قد
فقد عقله ويكون من الظلم قتل مجنون. ٥٢- حينئذ صرخ رؤساء الكهنة
وشيوخ الشعب مع الكتبة والفريسيين بصخب قائلين: انه يسوع الناصري
فاننا نعرفه. ٥٣- لأنه لو لم يكن هو المجرم لما أسلمناه ليديك. ٥٤- وليس
هو بمجنون بل بالحري خبيث لأنه بحيلته هذه يطلب أن ينجو من أيدينا.
٥٥- واذا نجا تكون الفتنة التي يثيرها سرا من الاولى. ٥٦- أما بيلاطس
(وهو اسم الوالي) فلكي يتخلص من هذه الدعوى قال: انه جليلي
وهيرودس هو ملك الجليل. ٥٧- فليس من حقي الحكم في هذه الدعوى.
٥٨- فخذوه الى هيرودس. ٥٩- فقادوا يهوذا الى هيرودس الذي طالما
تمنى أن يذهب يسوع الى بيته. ٦٠- ولكن يسوع لم يرد قط أن يذهب الى
بيته. ٦١- لأن هيرودس كان من الامم وعبدة الآلهة الباطلة الكاذبة عائشا

بحسب عوائد الامم النجسة. ٦٢ - فلما قيد يهوذا الى هناك سأله هيرودس
 عن أشياء كثيرة لم يحسن يهوذا الاجابة عنها منكرًا انه هو يسوع. ٦٣ -
 حينئذ سخر به هيرودس مع بلاطه كله وأمر أن يلبس ثوبا أبيض كما يلبس
 الحمقى. ٦٤ - ورده الى بيلاطس قائلًا له: لا تقصر في اعطاء العدل بيت
 اسرائيل. ٦٥ - وكتب هيرودس هذا لأن رؤساء الكهنة والفريسيين اعطوه
 مبلغًا كبيرًا من النقود. ٦٦ - فلما علم الوالي من أحد خدم هيرودس ان
 الامر هكذا تظاهر بأنه يريد أن يطلق سراح يهوذا طمعا في نيل شيء من
 النقود. ٦٧ - فأمر عبده الذين دفع لهم الكتبة (نقودًا) ليقتلوه أن يجلدوه
 ولكن الله الذي قدر العواقب أبقى يهوذا للصليب ليكابد ذلك الموت الهائل
 الذي كان أسلم اليه آخر. ٦٨ - فلم يسمح بموت يهوذا تحت الجلد مع ان
 الجنود جلدوه بشدة سال معها جسمه دما. ٦٩ - ولذلك ألبسوه ثوبا قديما من
 الارجوان تهكمًا قائلين: يليق بملكنا الجديد أن يلبس حلة ويتوج. ٧٠ -
 فجمعوا شوكًا وصنعوا اكليلًا شبيهاً بأكاليل الذهب والحجارة الكريمة التي
 يضعها الملوك على رؤوسهم. ٧١ - ووضعوا اكليل الشوك على رأس يهوذا.
 ٧٢ - ووضعوا في يده قصبه كصولجان وأجلسوه في مكان عال. ٧٣ - ومر
 من امامه الجنود حانين رؤوسهم تهكمًا مؤدين له السلام كأنه ملك اليهود.
 ٧٤ - وبسطوا أيديهم لينالوا الهبات التي اعتاد اعطاءها الملوك الجدد.
 ٧٥ - فلما لم ينالوا شيئًا ضربوا يهوذا قائلين: كيف تكون إذاً متوجًا أيها الملك
 اذا كنت لا تهب الجنود والخدم؟ ٧٦ - فلما رأى رؤساء الكهنة مع الكتبة
 والفريسيين أن يهوذا لم يمت من الجلد ولما كانوا يخافون أن يطلق بيلاطس
 سراحه أعطوا هبة من النقود للوالي فتناولها وأسلم يهوذا للكتبة والفريسيين
 كأنه مجرم يستحق الموت. ٧٧ - وحكموا بالصلب على لصين معه. ٧٨ -
 فقادوه الى جبل الجمجمة حيث اعتادوا شق المجرمين وهناك صلبوه عريانا
 مبالغة في تحقيره. ٧٩ - ولم يفعل يهوذا شيئًا سوى الصراخ: يا الله لماذا
 تركتني فان المجرم قد نجا أما أنا فأموت ظلماً. ٨٠ - الحق أقول إن صوت

يهوداً ووجهه وشخصه بلغت من الشبه بيسوع ان اعتقد تلاميذه والمؤمنون به كافة انه هو يسوع. ٨١- لذلك خرج بعضهم من تعليم يسوع معتقدين أن يسوع كان نبيا كاذبا وانه انما فعل الآيات التي فعلها بصناعة السحر. ٨٢- لأن يسوع قال انه لا يموت الى وشك انقضاء العالم. ٨٣- لأنه سيؤخذ في ذلك الوقت من العالم. ٨٤- فالذين ثبتوا راسخين في تعليم يسوع حاق بهم الحزن اذ رأوا من يموت شبيها بيسوع كل الشبه حتى انهم لم يذكروا ما قاله يسوع. ٨٥- وهكذا ذهبوا في صحبة ام يسوع الى جبل الجمجمة. ٨٦- ولم يقتصروا على حضور موت يهوذا باكين على الدوام بل حصلوا بواسطة نيقوديموس ويوسف الاباريمائثي من الوالي على جسد يهوذا ليدفنه. ٨٧- فأنزلوه من ثم عن الصليب ببكاء لا يصدقه أحد. ٨٨- ودفنوه في القبر الجديد ليوسف بعد ان ضمخوه بمئة رطل من الطيوب.

الفصل الثامن عشر بعد المثين

١- ورجع كل الى بيته. ٢- ومضى الذي يكتب ويوحنا ويعقوب اخوه مع ام يسوع الى الناصرة. ٣- أما التلاميذ الذين لم يخافوا الله فذهبوا ليلا وسرقوا جسد يهوذا وخبأوه وأشاعوا أن يسوع قام. ٤- فحدث بسبب هذا اضطراب. ٥- فأمر رئيس الكهنة أن لا يتكلم أحد عن يسوع الناصري والا كان تحت عقوبة الحِرم. ٦- فحصل اضطهاد عظيم فرجم وضرب ونفي من البلاد كثيرون لأنهم لم يلازموا الصمت في هذا الأمر. ٧- وبلغ الخبر الناصرة كيف ان يسوع أحد أهالي مدينتهم قام بعد ان مات على الصليب. ٨- فصرع الذي يكتب الى ام يسوع أن ترضى فتكف عن البكاء لأن ابنها قام فلما سمعت العذراء مريم هذا قالت باكية: لنذهب الى اورشليم لنشدد ابني. ٩- فاني اذا رأيته مت قريرة العين.

الفصل التاسع عشر بعد المتين

١ - فعادت العذراء الى اورشليم مع الذي يكتب ويعقوب ويوحنا في اليوم الذي صدر فيه أمر رئيس الكهنة. ٢ - ثم ان العذراء التي كانت تخاف الله أوصت الساكنين معها أن ينسوا ابنتها مع أنها عرفت أن أمر رئيس الكهنة ظلم. ٣ - وما كان أشد انفعال كل أحد! ٤ - والله الذي يبلو قلوب البشر يعلم أننا فنينا بين الأسى على موت يهوذا الذي كنا نحسبه يسوع معلمنا وبين الشوق الى رؤيته قائماً. ٥ - وصعد الملائكة الذين كانوا حراساً على مريم الى السماء الثالثة حيث كان يسوع في صحبة الملائكة وقصوا عليه كل شيء. ٦ - لذلك ضرع يسوع الى الله أن يأذن له بأن يرى امه وتلاميذه. ٧ - فأمر حينئذ الرحمن ملائكته الأربعة المقربين الذين هم جبريل وميخائيل ورافائيل وأوريل أن يحملوا يسوع الى بيت أمه. ٨ - وأن يحرسوه هناك مدة ثلاثة أيام متوالية. ٩ - وأن لا يسمحوا لأحد أن يراه إلا الذين آمنوا بتعليمه. ١٠ - فجاء يسوع مخفواً بالسناء الى الغرفة التي أقامت فيها مريم العذراء مع اختها ومرثا ومريم المجدلية ولعازر والذي يكتب ويوحنا ويعقوب وبطرس. ١١ - فخرّوا من الملح كأنهم أموات. ١٢ - فأنهض يسوع أمه والآخريين عن الأرض قائلاً: لا تخافوا لأنني أنا يسوع. ١٣ - ولا تبكوا فإني حي لا ميت. ١٤ - فلبث كل منهم زمناً طويلاً كالمخبول لحضور يسوع. ١٥ - لأنهم اعتقدوا اعتقاداً تاماً بأن يسوع مات. ١٦ - فقالت حينئذ العذراء باكية: قل لبي يا بني لماذا سمح الله بموتك ملحقاً العار بأقربائك اخلائك وملحقاً العار بتعليمك؟ وقد أعطاك قوة على إحياء الموتى: ١٧ - فإن كل من يحبك كان كميته.

الفصل العشرون بعد المتين

١ - أجاب يسوع معانقاً امه: صدقيني يا أماه لأنني أقول لك الحق إنني لم

أمت قط. ٢- لأن الله قد حفظني الى قرب انقضاء العالم. ٣- ولما قال هذا رغب الى الملائكة الأربعة أن يظهروا ويشهدوا كيف كان الأمر. ٤- فظهر من ثم الملائكة كأربع شمس متألقة حتى أن كل أحد خر من الهلع ثانية كأنه ميت. ٥- فأعطى حينئذ يسوع الملائكة أربع ملاء من كتان ليستروا بها أنفسهم لتتمكن امه ورفاقها من رؤيتهم وسماعهم يتكلمون. ٦- وبعد أن أنهض كل واحد منهم عزاهم قائلاً: إن هؤلاء هم سفراء الله. ٧- جبريل الذي يعلن أسرار الله. ٨- وميخائيل الذي يحارب أعداء الله. ٩- ورافائيل الذي يقبض أرواح الميتين. ١٠- وأوريل الذي ينادي الى دينونة الله في اليوم الآخر. ١١- ثم قص الملائكة الأربعة على العذراء كيف أن الله أرسل الى يسوع وغير (صورة) يهوذا ليكابذ العذاب الذي باع له آخر. ١٢- حينئذ قال الذي يكتب: يا معلم أيجوز لي أن أسألك الآن كما كان يجوز عندما كنت مقيماً معنا؟ ١٣- أجاب يسوع: سل ما شئت يا برنابا أجيبك. ١٤- فقال حينئذ الذي يكتب: يا معلم اذا كان الله رحيماً فلماذا عذبنا بهذا المقدار بما جعلنا نعتقد أنك كنت ميتاً؟ ١٥- ولقد بكتك أمك حتى أشرفت على الموت. ١٦- وسمح الله أن يقع عليك عار القتل بين اللصوص على جبل الجمجمة وأنت قدوس الله. ١٧- أجاب يسوع: صدقني يا برنابا إن الله يعاقب على كل خطيئة مهما كانت طفيفة عقاباً عظيماً لأن الله يغضب من الخطيئة. ١٨- فلذلك لما كانت امي وتلاميذي الأمناء الذين كانوا معي أحبوني قليلاً حباً عالمياً أراد الله البر أن يعاقب على هذا الحب بالحزن الحاضر حتى لا يعاقب عليه بلهب الجحيم. ١٩- فلما كان الناس قد دعوني الله وابن الله على أنني كنت بريئاً في العالم أراد الله أن يهزأ الناس بي في هذا العالم بموت يهوذا معتقدين أنني أنا الذي مت على الصليب لكيلاً تهزأ الشياطين بي في يوم الدينونة. ٢٠- وسيبقى هذا الى أن يأتي محمد رسول الله الذي متى جاء كشف هذا الخداع للذين يؤمنون بشرية الله. ٢١- وبعد أن تكلم يسوع بهذا قال: إنك لعادل أيها الرب الهنا لأن لك

وحدك الإكرام والمجد بدون نهاية.

الفصل الحادي والعشرون بعد المثين

- ١- والتفت يسوع الى الذي يكتب وقال: يا برنابا عليك أن تكتب انجيلي حتماً وما حدث في شأني مدة وجودي في العالم. ٢- واكتب أيضاً ما حلّ بيهودا ليزول انخداع المؤمنين ويصدق كل أحد الحق. ٣- حينئذ أجاب الذي يكتب: إني لفاعل ذلك إن شاء الله يا معلم. ٤- ولكن لا أعلم ما حدث ليهودا لأنني لم أر كل شيء. ٥- أجاب يسوع: ههنا يوحنا وبطرس اللذان قد عاينا كل شيء فهما يخبرانك بكل ما حدث. ٦- ثم أوصانا يسوع أن ندعو تلاميذه المخلصين ليروه. ٧- فجمع حينئذ يعقوب ويوحنا التلاميذ السبعة مع نيقوديموس ويوسف وكثيرين آخرين من الاثني والسبعين وأكلوا مع يسوع. ٨- وفي اليوم الثالث قال يسوع: اذهبوا مع امي الى جبل الزيتون. ٩- لأنني أصعد من هناك أيضاً الى السماء. ١٠- وسترون من يحملني. ١١- فذهب الجميع خلا خمسة وعشرين من التلاميذ الاثني والسبعين الذين كانوا قد هربوا الى دمشق من الخوف. ١٢- وبينما كان الجميع وقوفاً للصلاة جاء يسوع وقت الظهر مع جم غفير من الملائكة الذين كانوا يسبحون الله فطاروا فرقاً من سناء وجهه فخرروا على وجوههم إلى الأرض. ١٤- ولكن يسوع أنهضهم وعزاهم قائلاً: لا تخافوا أنا معلمكم. ١٥- ووبخ كثيرين من الذين اعتقدوا أنه مات وقام قائلاً: أتحسبونني أنا والله كاذبين؟ ١٦- لأن الله وهبني أن أعيش حتى قبيل انقضاء العالم كما قد قلت لكم. ١٧- الحق أقول لكم إنني لم أمت بل يهوذا الخائن. ١٨- احذروا لأن الشيطان سيحاول جهده أن يخدعكم. ١٩- ولكن كونوا شهودي في كل اسرائيل وفي العالم كله لكل الأشياء التي رأيتموها وسمعتموها. ٢٠- وبعد أن قال هذا صلى لله لأجل خلاص المؤمنين وتجديد

الخطأة. ٢١ - فلما انتهت الصلاة عانق أمه قائلاً: سلام لك يا أمي. ٢٢ -
توكلي على الله الذي خلقك وخلقني. ٢٣ - وبعد ان قال هذا التفت الى
تلاميذه قائلاً: لتكن نعمة الله ورحمته معكم. ٢٤ - ثم حملته الملائكة الأربعة
أمام أعينهم الى السماء.

الفصل الثاني والعشرون بعد المتين

١ - وبعد أن انطلق يسوع تفرق التلاميذ في أنحاء اسرائيل والعالم المختلفة.
٢ - أما الحق المكروه من الشيطان فقد اضطهده الباطل كما هي الحال دائماً.
٣ - فإن فريقاً من الأشرار المدعين أنهم تلاميذ بشروا بأن يسوع مات ولن
يقوم. ٤ - وآخرون بشروا بأنه مات بالحقيقة ثم قام. ٥ - وآخرون بشروا ولا
يزالون يبشرون بأن يسوع هو ابن الله وقد خدع في عدادهم بولص. ٦ - أما
نحن فإنما نبشر بما كتبت الذين يخافون الله ليخلصوا في اليوم الاخير لدينونة
الله، آمين.

إنهى الإنجيل

في ١٢/٤/١٩٧٣
بمدينة بوش بحمد الله
عبد العزيز حسين أبو العلا

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٢	مقدمة الناشر
٩	من هو برنابا
١١	من هو بولس الرسول
١٣	الإنجيل الصحيح لعيسى المسمى المسيح
١٣	الفصل الأول
١٥	الفصل الثاني
١٥	الفصل الثالث
١٦	الفصل الرابع
١٧	الفصل الخامس
١٧	الفصل السادس
١٨	الفصل السابع
١٨	الفصل الثامن
١٩	الفصل التاسع
٢٠	الفصل العاشر
٢٠	الفصل الحادي عشر
٢١	الفصل الثاني عشر
٢٣	الفصل الثالث عشر
٢٤	الفصل الرابع عشر

٢٤	الفصل الخامس عشر
٢٥	الفصل السادس عشر
٢٧	الفصل السابع عشر
٢٨	الفصل الثامن عشر
٢٩	الفصل التاسع عشر
٣١	الفصل العشرون
٣١	الفصل الحادي والعشرون
٣٣	الفصل الثاني والعشرون
٣٤	الفصل الثالث والعشرون
٣٥	الفصل الرابع والعشرون
٣٦	الفصل الخامس والعشرون
٣٧	الفصل السادس والعشرون
٤٠	الفصل السابع والعشرون
٤١	الفصل الثامن والعشرون
٤١	الفصل التاسع والعشرون
٤٣	الفصل الثلاثون
٤٤	الفصل الحادي والثلاثون
٤٥	الفصل الثاني والثلاثون
٤٦	الفصل الثالث والثلاثون
٤٧	الفصل الرابع والثلاثون
٤٨	الفصل الخامس والثلاثون
٥٠	الفصل السادس والثلاثون

٥١	الفصل السابع والثلاثون
٥١	الفصل الثامن والثلاثون
٥٢	الفصل التاسع والثلاثون
٥٤	الفصل الأربعون
٥٥	الفصل الحادي والأربعون
٥٦	الفصل الثاني والأربعون
٥٨	الفصل الثالث والأربعون
٥٩	الفصل الرابع والأربعون
٦٠	الفصل الخامس والأربعون
٦١	الفصل السادس والأربعون
٦٢	الفصل السابع والأربعون
٦٣	الفصل الثامن والأربعون
٦٤	الفصل التاسع والأربعون
٦٥	الفصل الخمسون
٦٦	الفصل الحادي والخمسون
٦٨	الفصل الثاني والخمسون
٦٨	الفصل الثالث والخمسون
٧٠	الفصل الرابع والخمسون
٧١	الفصل الخامس والخمسون
٧٢	الفصل السادس والخمسون
٧٣	الفصل السابع والخمسون
٧٤	الفصل الثامن والخمسون

٧٥	الفصل التاسع والخمسون
٧٥	الفصل الستون
٧٦	الفصل الحادي والستون
٧٧	الفصل الثاني والستون
٧٨	الفصل الثالث والستون
٧٩	الفصل الرابع والستون
٨٠	الفصل الخامس والستون
٨١	الفصل السادس والستون
٨٢	الفصل السابع والستون
٨٢	الفصل الثامن والستون
٨٤	الفصل التاسع والستون
٨٥	الفصل السبعون
٨٦	الفصل الحادي والسبعون
٨٧	الفصل الثاني والسبعون
٨٨	الفصل الثالث والسبعون
٨٩	الفصل الرابع والسبعون
٩٠	الفصل الخامس والسبعون
٩١	الفصل السادس والسبعون
٩٢	الفصل السابع والسبعون
٩٣	الفصل الثامن والسبعون
٩٤	الفصل التاسع والسبعون
٩٥	الفصل الثمانون

٩٦	الفصل الحادي والثمانون
٩٧	الفصل الثاني والثمانون
٩٨	الفصل الثالث والثمانون
٩٩	الفصل الرابع والثمانون
١٠٠	الفصل الخامس والثمانون
١٠١	الفصل السادس والثمانون
١٠٢	الفصل السابع والثمانون
١٠٣	الفصل الثامن والثمانون
١٠٤	الفصل التاسع والثمانون
١٠٥	الفصل التسعون
١٠٧	الفصل الحادي والتسعون
١٠٧	الفصل الثاني والتسعون
١٠٨	الفصل الثالث والتسعون
١٠٩	الفصل الرابع والتسعون
١١٠	الفصل الخامس والتسعون
١١١	الفصل السادس والتسعون
١١٢	الفصل السابع والتسعون
١١٣	الفصل الثامن والتسعون
١١٤	الفصل التاسع والتسعون
١١٥	الفصل المائة
١١٦	الفصل الأول بعد المائة
١١٧	الفصل الثاني بعد المائة

١١٨	الفصل الثالث بعد المائة
١١٩	الفصل الرابع بعد المائة
١١٩	الفصل الخامس بعد المائة
١٢١	الفصل السادس بعد المائة
١٢٢	الفصل السابع بعد المائة
١٢٣	الفصل الثامن بعد المائة
١٢٤	الفصل التاسع بعد المائة
١٤٥	الفصل العاشر بعد المائة
١٢٦	الفصل الحادي عشر بعد المائة
١٢٧	الفصل الثاني عشر بعد المائة
١٢٨	الفصل الثالث عشر بعد المائة
١٢٩	الفصل الرابع عشر بعد المائة
١٣١	الفصل الخامس عشر بعد المائة
١٣٢	الفصل السادس عشر بعد المائة
١٣٣	الفصل السابع عشر بعد المائة
١٣٤	الفصل الثامن عشر بعد المائة
١٣٥	الفصل التاسع عشر بعد المائة
١٣٦	الفصل العشرون بعد المائة
١٣٧	الفصل الحادي والعشرون بعد المائة
١٣٧	الفصل الثاني والعشرون بعد المائة
١٣٩	الفصل الثالث والعشرون بعد المائة
١٤٠	الفصل الرابع والعشرون بعد المائة

١٤١	الفصل الخامس والعشرون بعد المائة
١٤٢	الفصل السادس والعشرون بعد المائة
١٤٣	الفصل السابع والعشرون بعد المائة
١٤٤	الفصل الثامن والعشرون بعد المائة
١٤٥	الفصل التاسع والعشرون بعد المائة
١٤٦	الفصل الثلاثون بعد المائة
١٤٧	الفصل الحادي والثلاثون بعد المائة
١٤٨	الفصل الثاني والثلاثون بعد المائة
١٥٠	الفصل الثالث والثلاثون بعد المائة
١٥١	الفصل الرابع والثلاثون بعد المائة
١٥٢	الفصل الخامس والثلاثون بعد المائة
١٥٥	الفصل السادس والثلاثون بعد المائة
١٥٦	الفصل السابع والثلاثون بعد المائة
١٥٧	الفصل الثامن والثلاثون بعد المائة
١٥٨	الفصل التاسع والثلاثون بعد المائة
١٥٩	الفصل الأربعون بعد المائة
١٦٠	الفصل الحادي والأربعون بعد المائة
١٦١	الفصل الثاني والأربعون بعد المائة
١٦٢	الفصل الثالث والأربعون بعد المائة
١٦٣	الفصل الرابع والأربعون بعد المائة
١٦٤	الفصل الخامس والأربعون بعد المائة
١٦٥	الفصل السادس والأربعون بعد المائة

١٦٦	الفصل السابع والأربعون بعد المائة
١٦٧	الفصل الثامن والأربعون بعد المائة
١٦٨	الفصل التاسع والأربعون بعد المائة
١٧٠	الفصل الخمسون بعد المائة
١٧١	الفصل الحادي والخمسون بعد المائة
١٧٢	الفصل الثاني والخمسون بعد المائة
١٧٣	الفصل الثالث والخمسون بعد المائة
١٧٥	الفصل الرابع والخمسون بعد المائة
١٧٦	الفصل الخامس والخمسون بعد المائة
١٧٧	الفصل السادس والخمسون بعد المائة
١٧٨	الفصل السابع والخمسون بعد المائة
١٧٩	الفصل الثامن والخمسون بعد المائة
١٨٠	الفصل التاسع والخمسون بعد المائة
١٨١	الفصل الستون بعد المائة
١٨٣	الفصل الحادي والستون بعد المائة
١٨٤	الفصل الثاني والستون بعد المائة
١٨٥	الفصل الثالث والستون بعد المائة
١٨٦	الفصل الرابع والستون بعد المائة
١٨٧	الفصل الخامس والستون بعد المائة
١٨٨	الفصل السادس والستون بعد المائة
١٨٨	الفصل السابع والستون بعد المائة
١٨٩	الفصل الثامن والستون بعد المائة

١٩٠	الفصل التاسع والستون بعد المائة
١٩١	الفصل السبعون بعد المائة
١٩١	الفصل الحادي والسبعون بعد المائة
١٩٢	الفصل الثاني والسبعون بعد المائة
١٩٢	الفصل الثالث والسبعون بعد المائة
١٩٤	الفصل الرابع والسبعون بعد المائة
١٩٤	الفصل الخامس والسبعون بعد المائة
١٩٤	الفصل السادس والسبعون بعد المائة
١٩٥	الفصل السابع والسبعون بعد المائة
١٩٦	الفصل الثامن والسبعون بعد المائة
١٩٦	الفصل التاسع والسبعون بعد المائة
١٩٧	الفصل الثمانون بعد المائة
١٩٨	الفصل الحادي والثمانون بعد المائة
١٩٩	الفصل الثاني والثمانون بعد المائة
٢٠٠	الفصل الثالث والثمانون بعد المائة
٢٠١	الفصل الرابع والثمانون بعد المائة
٢٠٢	الفصل الخامس والثمانون بعد المائة
٢٠٣	الفصل السادس والثمانون بعد المائة
٢٠٣	الفصل السابع والثمانون بعد المائة
٢٠٥	الفصل الثامن والثمانون بعد المائة
٢٠٦	الفصل التاسع والثمانون بعد المائة
٢٠٧	الفصل التسعون بعد المائة

٢٠٨	الفصل الحادي والتسعون بعد المائة
٢٠٨	الفصل الثاني والتسعون بعد المائة
٢٠٩	الفصل الثالث والتسعون بعد المائة
٢١١	الفصل الرابع والتسعون بعد المائة
٢١١	الفصل الخامس والتسعون بعد المائة
٢١٢	الفصل السابع والتسعون بعد المائة
٢١٤	الفصل الثامن والتسعون بعد المائة
٢١٥	الفصل التاسع والتسعون بعد المائة
٢١٥	الفصل المائتان
٢١٦	الفصل الأول بعد المائتين
٢١٧	الفصل الثاني بعد المائتين
٢١٨	الفصل الثالث بعد المائتين
٢١٩	الفصل الرابع بعد المائتين
٢١٩	الفصل الخامس بعد المائتين
٢٢٠	الفصل السادس بعد المائتين
٢٢١	الفصل السابع بعد المائتين
٢٢٢	الفصل الثامن بعد المائتين
٢٢٣	الفصل التاسع بعد المائتين
٢٢٣	الفصل العاشر بعد المائتين
٢٢٥	الفصل الحادي عشر بعد المائتين
٢٢٥	الفصل الثاني عشر بعد المائتين
٢٢٦	الفصل الثالث عشر بعد المائتين

٢٢٨	الفصل الرابع عشر بعد المائتين
٢٢٨	الفصل الخامس عشر بعد المائتين
٢٢٨	الفصل السادس عشر بعد المائتين
٢٢٩	الفصل السابع عشر بعد المائتين
٢٢٣	الفصل الثامن عشر بعد المائتين
٢٣٤	الفصل التاسع عشر بعد المائتين
٢٣٤	الفصل العشرون بعد المائتين
٢٣٦	الفصل الحادي والعشرون بعد المائتين
٢٣٧	الفصل الثاني والعشرون بعد المائتين

منشورات الدار

- ١ - الفكر الحركي بين الأصالة والانحراف
 - ٢ - سعيد النورسي (رجل الايمان
في محنة الكفر والطغيان)
 - ٣ - دارون ونظرية التطور
 - ٤ - الحركة الإسلامية الحديثة في تركيا
 - ٥ - موقف الدين من العلم
 - ٦ - السلطان عبد الحميد الثاني (حياته
وأحداث عصره)
 - ٧ - تجربة الصحافة الإسلامية في الأردن في
الخمسينات (صحيفة الكفاح الإسلامي)
 - ٨ - يهود الدونمة
 - ٩ - حقوق أهل الذمة في الدولة الإسلامية
 - ١٠ - مذكرات السلطان عبد الحميد
 - ١١ - شهود يهوه
 - ١٢ - رحلة إلى الله
 - ١٣ - أضواء على العقيدة الدرزية
 - ١٤ - الشعوبية الجديدة
 - ١٥ - التبشير المسيحي في الخليج
 - ١٦ - القيادة في العمل الإسلامي
 - ١٧ - بستان الأناشيد
 - ١٨ - المجزرة في يوغسلافيا
 - ١٩ - إنجيل برنابا
 - ٢٠ - نظرات في واقع الدعوة والدعاة
 - ٢١ - نظرات في واقع المسلمين السياسي
 - ٢٢ - سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر
- مصطفى محمد الطحان
أديب إبراهيم الدباغ
- شمس الدين آق بلوت
مصطفى محمد الطحان
د. علي فؤاد باشكيل
أورخان محمد علي
- زياد أبو غنيمة
- محمد عمر
أبو الأعلى المودودي
محمد حرب
محمد حرب
نجيب الكيلاني
أحمد فوزان
محمد مصطفى رمضان
أحمد فون دنفر
مصطفى محمد الطحان
عبد القادر أحمد
- مصطفى محمد الطحان
عبد الله الكوشي
د. عبد الرحمن العيسوي

